ذخائر التراث العربي



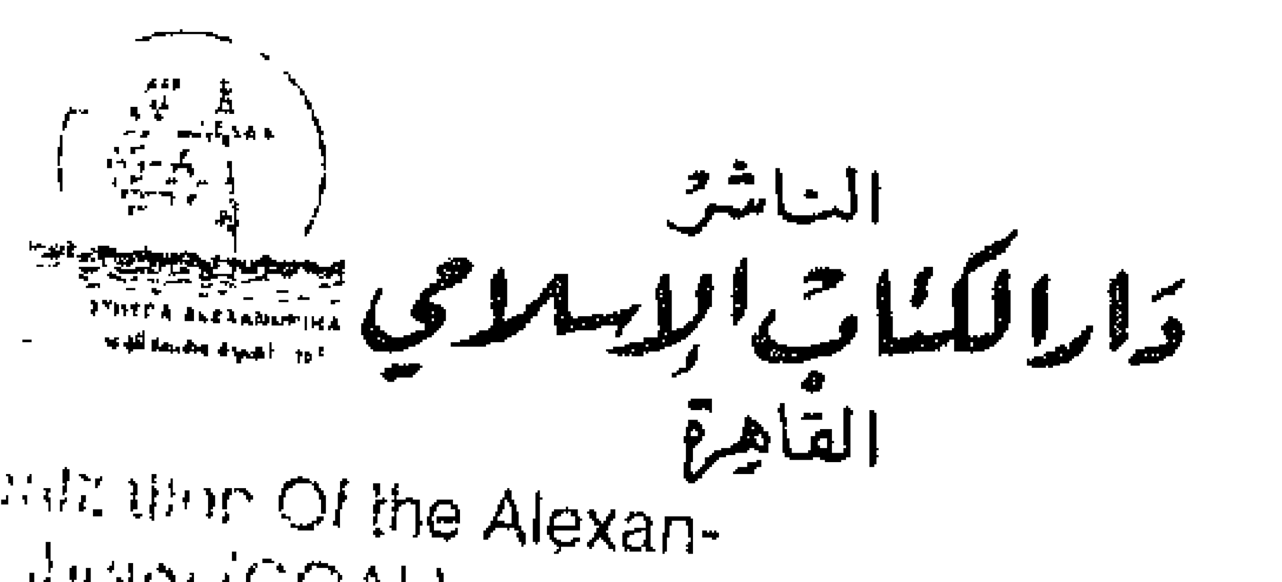
السفر الحادي عشر من كتاب



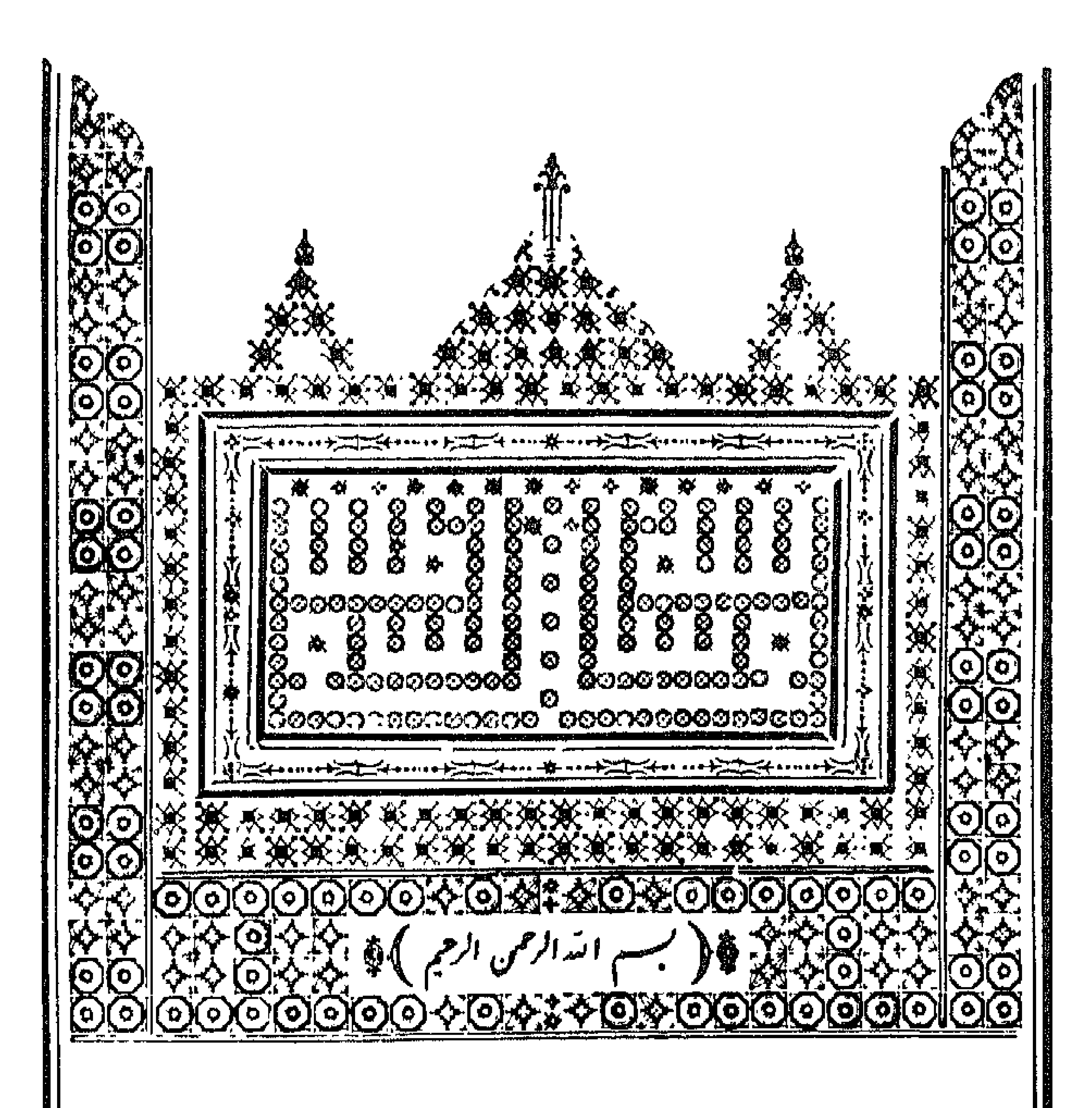
المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفي سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته



الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



بياض بالاصل

ـ أى بأرض الريف حيث النبات اللدن الناعم ومنه قول الآخر

نبتم نبات الخيزرانى فى الثرى * حديثا متى ما يأتك الخير ينفعا

وهو مأخوذ من الخيزران المعروف لينه وتثنيه * وقال غيره * إنما كنى ببلاد الخيزران عن بعد بلادهم لأن الخيزران إنما ينبت فى بلاد الروم والهند * والمسطوس ـ الخيزران * صاحب العين * وقيل شبيه به * أبو حنيفة * فاذا مالت أفنان الشجر من الرى واللين فتهدلت فذلك الهدال وهو غير الهدال المخصوص بعينه قال ابن أحمر ووصف نساء

وهن

وهنّ كأنّهنّ ظباء مُرْدٍ * ببطنِ كَراء يَسْفِفْنَ الهَدالا

جمع ما تهدّل من أفنان الأراك هَدالا وإذا تهدّلت أفنان الشجرة من نَعْمَتِها واسترسلت فقد أهدبت وهى هدباء فإن بلغ التهدّل إلى أن يكون على الأرض حتى يتوطّأه الناس فهو الصّريع وهو مختار القداح لأن التراب يصيبه ويُداس فيصلب وأنشد

(١) وأصفرَ من صريعِ النّبعِ فرعٍ * به علمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

وقال معد الشجرُ وثادٌ وناعمٌ وشجرٌ ناضرٌ ونَضِرٌ ونضيرٌ — إذا كان أخضر حسنا

وقال أنضرَ العودُ — صار إلى النّضارة * وأنشد

وأنكرتَ منهنّ الحديثَ الذى مضى * لعهدِ الصّبا إذ كان عودُك مُنْضِرا

وقال نَضَرَ النّباتُ * صاحب العين * ينضُرُ نَضْرا ونَضْرةً ونَضارةً ونُضورا والناضرُ — الشديدُ الخُضْرة يقال أخضرُ ناضرٌ كما يقال أبيضُ ناصعٌ * أبو عبيد * نَضِرَ النّباتُ ونَضُرَ * اللحيانى * وقد أنضره المطرُ * أبو حنيفة * ونَضّره الله وإذا لانَ الشجرُ وتناعمَ فاسترسلَ قيل اغْدَوْدَنَ وهو شجرٌ غُدانىٌّ والخَضِلاتُ — أطرافُ القُضبانِ الرّطبةُ اللّيّنةُ واحدتُها خَضِلةٌ وخُضْلةٌ والخُرْعوبةُ والخُرْعُبُ — الخُوطُ الناعمُ الحديثُ النّباتِ الذى لم يشتدّ وأنشد

* كخُرْعوبةِ البانةِ المُنْفَطِرْ *

* قال أبو على * حمله على الغُصنِ * على * هو على النّسب كقوله تعالى «السّماءُ مُنْفَطِرٌ بهِ» * ابن دريد * شجرٌ غَرَنْدٌ — ناعمٌ غَضٌّ قال الراجز

(٢) * حوائطا ناعمَ ضالٍ غَرْنَدا *

وقد تقدم فى عامّة النّبات وقال الأُمْلودُ والأُمْلوجُ — الغصنُ الناعمُ وقيل الأُمْلوجُ — العِرْقُ من عروقِ الشجرِ يَغْمِسُ فى الثّرى فيكون أدنا

الأوصاف التى تعمّ الأشجار فى عظمها

* أبو عبيد * الرّبوض — الشجرةُ العظيمةُ وأنشد

* تجوّف كلّ أرطاةٍ ربوضٍ *

(١) قوله من صريع النبع هذا تحريف من أبى حنيفة لبيت دريد ابن الصمة ونبهه عليه ابن سيده والصواب فى الرواية من قداح النبع فإن النبع ليس كما زعما مما يهدب ويتهدل حتى يكون على الارض فيتوطأه الناس وهو الصريع المختار للقداح لان التراب يصيبه ويداس فيصلب وهذا كله باطل لان منابت النبع الصخور وقنن الجبال فلا يصيبه التراب ولا يداس ولا يثمر شيأ الا سرب الوحش يصاد بسهامه وقسيه قال البحترى
وعيرتنى سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما فى فرعه ثمر
وقال المعرى وقال الوليد النبع ليس بمثمر * وأخطأ سرب الوحش من ثمر النبع
وعلى هذا فلا شاهد فى البيت ==

• أبوحنيفة • هي العظيمة الواسعة وجمعها رُبُض ومنه قيل للقربة العظيمة رَبُوض – أي ذات رَبَض – يعني بالربض الناحية وأراد الجمع – أي أنها ذات أرباض كأرباض المدينة • أبوعبيد • الدَّوْحة – العظيمة • أبوحنيفة • هي المُفْتَرِشة ومنه قيل للبيت الواسع دَوْح ومظلّة دَوْحة وقيل للبطن اذا عظم انداح والرَّدَاح – مثل الدَّوحة وأنشد

أما تَرى بكلّ عَرْض مُعْرِض • كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحة المِحْوَض

مِحْوَضها – الشَّرَبة التي تُجعل حولها لتُسْقَى فيها ومنه قيل للمرأة البادن العريضة رَدَاح وكذلك الكتيبة العظيمة والجمع رُدُح وكذلك كلُّ ضخم ثقيل • ابن السكيت • دَوْحة مِحْلال – يُحَلُّ تحتها كالتَّلْعة المِحْلال • أبوحنيفة • واذا عظمت الشجرة فهي هَيْكَلة والجمع هَيْكَل وأنشد

• في هَيْكَل الضَّال وأرْطَى هَيْكَلِ •

ومنه قيل للفرس العظيم التامّ الأوصال هَيْكَل • غيره • شجرة ضَنَاك – غليظة المُؤَخّر وكذلك النَّخْلة • ابن دريد • شجرة سَهُوق – طويلة الساق • أبو زيد • ذهبت الشجرة هَجْرا – أي طولا وعظما وهذا أهْجَر من هذا – أي أعظم • صاحب العين • هَدَبُ الشجرة – طُول أغصانها وتدلّيها وقد هَدِبت هَدَبا فهي هَدْباء • أبوحاتم • غَطَت الشجرة وأغْطَت – طالت أغصانها وانبسطت على الأرض

صِغار الشجر ودِقاقها

• أبوحنيفة • الفَرْش من الشجر والحَطَب – الدِّقّ الصِّغار قال وأحسبه مأخوذا من فَرْش الابل – وهي صِغارها والجَلاذيّ من الأثْل – صغاره وأنشد

بَغِيض الىَّ أن تَرَى مابَقِي لَها • جَلاذِيُّ طَلْحٍ بالشَّرَى رَمْل عَبْقَر

والبَجَلات – صِغار الشجر الواحدة بَجْلة وهذا من الأضداد يقال للعظيم بَجِيل قال كُثَيِّر في البَجَلات

• بَجَلات طَلْحٍ قد خُرِفْنَ وضَالِ •

(١) لما زعمه أبوحنيفة وقلده فيه ابن سيده وقوله من عقب هو بسكون القاف ولا تعويل على ما وقع في لسان العرب المطبوع من فتحها فانه خطأ والعقب والضرس في البيت مصدران سا كنا العين من عقب قدحه عقبا اذا لوى عليه شيأ من عقب أوغيره علامة له وضرس قدحه ضرسا اذا عضه بأضراسه علامة له لتأثير العض فيه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله حواشطا ناعم الخ أنشده في اللسان هز الصبا ناعم الخ كتبه مصححه

خُرِفْن - أصابها الخَرِيفُ - وهو آخر أمطار السَّنَة يأتى فى وَقْت الخَرَاف والجُدَاد - صِغار الشجر الواحدة جُدَّادة * قال الطرمّاح يصف ظبية

تَجْتَنِى ثامِرَ جُدَّادِه * من فُرَادَى بَرَمٍ أو تُؤَام

* ابن السكيت * التَّفِرَةُ - كُلُّ ما كَسَبَتْه الماشيةُ من حَلاوات الخُضَر وأكثَرُ ما تَرْعاه الضأنُ وصِغَارُ الماشية وهى أقَلُّ من حَمْض الإبل وهى تكونُ من جميع الشجر والبَقْل وقيل هى من الجَنْبَة * أبو على * بعضهم يُعَشِّبُها وبعضهم يُبَقِّلُها وقد قيل هى من القَرْنُوَة * صاحب العين * العَشَّة من الشجر - الدقيقة القُضْبان وقيل هى التى لا تُوارِى ما وَرَاءَها والاسم العَشَشُ * غيره * شَجَرةٌ هَرِعَة - دَقِيقةُ الأغصان

باب فى أثمار الشجر والنبات

* قال أبو حنيفة * اذا انتثر وردُ الشجر أو النبتِ وعقد الثمرُ قيل أثمَرَ وثَمَّرَ * قال أبو النجم

* ناعمة النبت مُثَمِّرات *

وقال الله تعالى فى الإثمار «أُنْظُرُوا الى ثَمَره اذا أَثْمَرَ ويَنْعِه» ويُقرأ الى ثُمُره * قال * وقال أبو عبيدة هو جمع ثِمَار مثل حِمَار وحُمُر وثِمَارٌ جمع ثَمَر مثل جَبَل وجِبَال * وحكى سيبويه * ثُمُرَة ولم يُفَسِّر ماهى * قال الفارسىّ * لم يحكها الا هو وسألت عنها أبا بكر فقال أخبرنى أبو العبّاس أحمدُ بنُ يحيى أنها الثَّمَرة عينُها * سيبويه * والجمع ثُمُرٌ ولا يُجْمَع على غير ذلك الا بالألف والتاء لقلّة هذا البناء فى كلامهم * أبو عبيد * شَجَرةٌ ثَمِيرَةٌ فى شجرٍ ثُمُرٍ - أى كثيرةُ الثَّمَر قال وقال بعضهم فى الثَّمَر الثِّمَارُ قال الطرمّاح ومدح رجلا

حتّى تركتَ جَنَابَهُمْ ذا بَهْجَة * وَرْدَ الثَّرَى مُتَلَاحِمَ الثِّمَارِ

واذا كثُرَ حَمْلُ الشجرة أو ثَمَرُ الأرض فهى ثَمْرَاءُ قال أبو ذؤيب فى صفة نحل

يَظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسُ * مَراضيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

* وقال السكري * الثَّمْراء هنا — موضع بعينه * أبو حنيفة * فأما الثامِرُ من الشَّجَر فانّا لم نجده هم يقولون أَثْمَرَتِ الشجرةُ فلذلك صُرِف ما جاء في الكلام من الثامِر الى أنّ المُراد به ذو الثَّمَر ومما جاء في الثامِر قول الطِّرِمّاح ووصف ظبيةً

* تجتني ثامِرَ جُدّادِه *

وقد تقدّم البيتُ * قال * وقال أبو نصر الثامِرُ — ذو الثَّمَر والمُثْمِر — الذي بلغ أن يُثْمِرَ * قال أبو علي * اختلفوا في الثاء والميم من قوله تعالى « انظُروا الى ثَمَرِهِ » فقرأها بعضُهم بفتحهما وبعضهم بضمّهما فوجه قراءة من فتح أن سيبويه قد يرى أن الثَّمَر جمعُ ثَمَرة ونظيره مما قال بَقَرة وبَقَر وشَجَرة وشَجَر وخَرَزة وخَرَز ويدل على أن واحد الثَّمَر ثَمَرةٌ قولُه تعالى « ومن ثَمَرات النَّخيل والأعناب » وقد كسّروه على فِعَال فقالوا ثِمَار كما قالوا أَكَمَة وإكَام وجَذَبة وجِذَاب ورَقَبة ورِقَاب فأما قولُ من قرأ من ثُمُره فانه يحتمل وجهين الأَبْيَنُ أن يكونَ جمعَ ثَمَرةٍ على ثُمُر كما جمع خَشَبةً على خُشُب في قوله تعالى « كأنَّهم خُشُبٌ مُسَنَّدةٌ » وكذلك أَكَمَة وأُكُم ونظيره من المعتل ساحة وسُوح وقارَة وقُور وناقةٌ ونُوق ولابَةٌ ولُوب والآخر أن يكون جمع ثِمَارًا على ثُمُر فيكونُ ثُمُر جمعَ الجمع وجمعُوه على فُعُل كما جمعوه على فَعَائِلَ في قولهم جِمَال وجَمَائِلَ ولم أعلم سيبويه ذكر تكسيره على فَعَائِلَ ولا يمتنع في القياس ألا ترى أنّ فُعُلًا جمعٌ للكثير كما أن فَعَائِل جمع له وجمعوه بالألف والتاء في قراءة من قرأ « كأنه جِمَالاتٌ صُفْرٌ » فأما قوله في الكهف « وأُحيطَ بثُمُره » وثَمَره فقد فسّروا الثُّمُر أنه من تثمير المال ورُوِي عن مجاهد وكان له ثَمَرٌ قال ذهبٌ ووَرِقٌ وكأنّ الذهَبَ والوَرِقَ قيل له ثَمَر على التفاؤل لأنّ الثَّمَر نَمَاءٌ في ذي الثَّمَرة وكان الثَّمَرُ الذي هو الجَنَى أشبَهَ في التفسير من الذهب والفضّة لأنه أشدُّ مشاكَلَةً بالمذكور معه ألا ترى أنه قال تعالى « واضْرِبْ لهم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنا لأحدهما جَنَّتَيْنِ من أعنابٍ وحَفَفْناهُما بنَخْلٍ * وفَجَّرْنا خِلالَهُما نَهَرًا وكان له ثَمَرٌ فقال لصاحبه وهو يُحاوِرُه » فالثَّمَر الذي هو الجَنَى أشبَهُ بالنَّخْل والأعناب

من الذهب والورق بهما ويدل على أن الثمر ونحوه يجمع قوله تعالى « وينشئ السحاب الثقال » وقوله « كأنهم أعجاز نخل خاوية » فإنما جاء على التأنيث بمعنى الجمع كما جاء على التذكير في نحو « من الشجر الأخضر » « وأعجاز نخل منقعر » على تذكير اللفظ وإن كان المعنى الجمع وذكر سيبويه ثُمُر فيجوز أن يكون ثُمُر جمع ثَمَر كما جمع فَعَل على فُعُل وذلك قولهم ثَمَر وثُمُر وقال

* فيها عيايبل أسود ونُمُر *

* ابن السكيت * الحشرم ـ ما لم يجن من الثمر * ابن دريد * الكعب ـ الحشرم الواحدة كعبة يمانية وقد تقدم أن الكعبة الدبر بلغتهم والكعم ـ الحشرم يمانية أيضا * أبو حنيفة * إذا عقد الشجر فالثمرة غضة ومعدة وبقوة والجمع معد وبقو * صاحب العين * ثمرة مغضفة ـ غضة وفي حديث عمر رضي الله عنه النهي عن بيع الثمرة وهي مغضفة ـ أي لم يبد صلاحها * أبو حنيفة * فإذا ارتفعت عن ذلك ولما تطب فهي نهيئة بينة النهاءة والنهوءة وهي كذلك إلى أن تدرك وقال حمل الشجرة والنخلة ما لم يكبر ويعظم فإذا كبر فهو حمل بالفتح والحامل منها المطعم * ابن السكيت * الحمل ـ ما كان على رأس الشجرة والحمل ـ ما حمل على الظهر * صاحب العين * الحمل بالكسر ـ ما ظهر من ثمر الشجر والحمل بالفتح ـ ما بطن منه كأنه ذهب به إلى ما تحمله المرأة في البطن وهي الحمال وذهب أبو علي إلى أن الحمال واحد وفي الحديث « هذا الحمال لا حمال خيبر » ـ يعني ثمر الجنة ذهب إلى أنه لا ينفد * أبو حنيفة * وأما الشجر الذي قارب أن يثمر فإنه يقال له الملم فإذا طابت الثمرة شيئا حتى تؤكل قيل أطعمت * صاحب العين * أطعمت الشجرة ـ أدركت ثمرتها ـ يعني أخذت طعما وطابت وأطعمت ـ أدركت * أبو حنيفة * وكذلك آكلت * قال صاحب العين * والاسم الأكل * أبو حنيفة * أجنت الشجرة ـ إذا طابت ثمرتها وأمكن أن تجتنى وأنشد

أصك مصلم الأذنين أجنى * له بالسي تنوم وآء

قال فإن كانت مما تحلو ثمرتها قيل حلوت الثمرة حلاوة واحلولت * ابن الأعرابي *

حَلَوَتْ وحَلَتْ وحَلِيَتْ * ثعلب * أحلَتْ * أبو حنيفة * فاذا طابَتْ وبلغَتْ قيل أينَع الشجرُ وينَع يَيْنِع ويَيْنَع يَنْعا ويُنْعا ويُنُوعا وثمرٌ يانِعٌ ومُونِعٌ ويَنِيعٌ وأنشد

كأنّ على عوارضهنّ راحًا * يُفَضّ عليه رُمّانٌ يَنيعُ

واذا عجّلت الشجرةُ بالاثمار وبالينْع قيل بكّرتْ وأبكرتْ وبكَرتْ تبكر بُكورا وهى بَكُور وجمعها بُكُر واذا كان ذلك عادتَها فهى مِبْكار والثمرة باكورةٌ وكذلك الغيثُ اذا بكّر فى أول الوسمىّ باكور والمِسلاف والمُسلِف كالمِبْكار. وقد تقدم المُسلِف فى أسنان النساء واذا أخّرت فهى مِئْخارٌ وأنشد

ترى العضيدَ المُوقَرَ المِئْخارا * من وقعه يَنْتَثِر انتثارا

فان كانت الشجرةُ حملَتْ أولَ حملها فهى بِكْر والجمع أبكارٌ ومنه قول الفرزدق * أو أبكارُ كرمٍ يُقطّفُ * فان تأخر يَنْعُ الثمرة حتى يُدركها البردُ فيذهبَ طعمُها قيل أقفر الثمرُ فان أينعتْ ثم بقيتْ لم تُؤكلْ حتى تَسْوَدّ وتعفنَ قيل هَمَدتْ * ابن الأعرابى * خَمَدتْ كذلك * أبو حنيفة * وكلُّ مالم يَسْتحكم طعمُه فهو خَمْط قال الله تعالى «ذَواتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ» والأُكُلُ — الثمرةُ قليلا كان أو كثيرا قال الهذلى فى وصف الخمر

عُقارٌ كماء النِّىء ليسَتْ بخَمْطة * ولا خَلّةٍ يَكْوِى الشُّروبَ شهابُها

— أى لم تستحكم ولا هى حامضةٌ هى جيّدةُ الطعْم وقيل الخَمْط ذو الشوك واذا كَثُر حملُ الشجرة قيل أوْقرتْ فهى مُوقِر والجمع مَواقِرُ قال ولو أردتَ أنّ الله أوْقرَها فقلت مُوقَرة كان صوابا واذا كَثُر حملُ الشجرة قيل أتَت الشجرةُ أتْوا وأتَى المالُ إتاءً كَثُر وكذلك الماشيةُ ويقال أراعَت الشجرةُ وراعَتْ — كَثُر حملُها ورَيْع كلّ شئٍ — إتاؤُه قال وكلُّ شجرةٍ أراعَتْ فانه يُقال ما أكثرَ نَزَلَها ونُزْلَها وكذلك كلّ ذى رَيْع * غيره * أنزلَتْ — كَثُر نُزْلُها ونَزِلَت قليلةٌ وقالوا شجرةٌ نَزِلَةٌ * أبو حنيفة * فان جاءت بثمرةٍ بعد ثمرةٍ فتلك الخِلْفةُ والخَلَقُ وقد أخلفَتْ والخلفَتْ وقال خَلَفَت الثمرةُ بعضُها بعضا خَلَفا وخِلْفةً — اذا صارتْ خَلَفا من الأُولى وأنشد

وإها بالماطرون إذا * أكل النمل الذي جمعا

خِلْفةً حتّى إذا ارتبعت * نزلت من جِلّق بِيَعا

ويقال للشجرة والعشب إذا أدرك ثمره أخنط وخنط يخنط خنوطا قال الطرماح ووصف وحشا

تقمّع في أظلال مُخْنِطة الجنى * صحاح المآقي ما بهنّ قُموع

تقمّع - تطرد عنها القمع - وهو ضرب من الذبّان يقتريها وقال آخر في خنط

* والدِّندن البالي وحمض حانط *

وغلام حانط - مدرك وقد تقدم قال وإذا لم تحمل الشجرة عامًا بعد أن كانت تحمل قيل أخلفت وحالت تحول حيالا وهي شجرة حائل في شجر حوائل كما يقال في الماشية فإذا حملت عامًا ولم تحمل عامًا فقد عاومت فإذا أخذت الثمر من الشجر أو التقطته من تحتها فذلك جنًى ويؤنث فيقال جاءنا بجناة طيبة وكذلك كل شيء مثله حتى الكمأة والفطر وحتى العسل وأخذك ذلك كله اجتناء وهو جنًى وجنيّ ما دام طريًّا وجمع الجنى أجناء * قال أبو علي * قال ثعلب أجنت الأرض - كثر جنى ثمرها وقد قدمت الإجناء في الكلأ على لفظ هذا الفعل عن أبي عبيدة * أبو حنيفة * اللِّقاط واللُّقّاط - لُقاط الثمرة * ابن الأعرابي * وقد ألقطت الثمرة * أبو حنيفة * إذا جنيت الثمر فقد خرفته أخرفه خرفا وكذلك النخل ومثله هدبته أهدبه هدبا وقال قطفت الثمر أقطفه قطفا - إذا أخذته من شجره والقِطْف - اسم الثمار المقطوفة والجمع القُطوف قال الله عز وجل « قطوفها دانية » والقَطْف - الفعل والقَطاف - اسم وقت القطف * ابن السكيت * هو القَطاف والقِطاف * أبو حنيفة * وإذا أثمر الشجر قيل أعبل وقد تقدم الإعبال في الأراك والتألب وقال أبزر النبات وبزّر - إذا أدرك بزره وقال ادمغنّ - أدركت ثمرته * ابن دريد * في الحديث « من أجبى فقد أربى » وفسر اشترى الثمرة قبل إدراكها وكل ثمر استحكم فهو مزّة وقد مزّ يمزّ مزازة * ابن السكيت * أطاع الشجر - أدرك ثمره وكذلك المرعى وأنشد غيره

* جوادٌ قد أطاعَ له الورَاقُ *

صاحب العين * جُماع الثمر - أن تجتمع براعيمه فى موضع واحد على حمله وأنشد

(١) ورأس كجماع الثُّريّا ومِشْفَر * كسِبْت اليماني ماهل حين عُرّج

أسماء أصول الشجر وأعاليها

* ابو عبيد * الأَسْتَنُ - أصول الشجر واحدتها أَسْتَنَةٌ * أبو حنيفة * الأَسْتَنُ - شجر يفشو فى منابته ويكثر واذا نظر الناظر اليه من بُعد حسبه شخوصا * ابن السكيت * القَصَرُ - أصول الشجر والنخل قال وقرأ بعض القُرّاء « إنها ترمى بشرر كالقَصَر » * أبو حنيفة * القَصَرة والجِذْر من الشجرة - أصلها الذى يلى الأرض ويقال لما فى جوف الارض من أصلها أرومتها (٢) والجمع أروم ومنه قيل للرجل الشريف إنه لفى أرومة صدق * صاحب العين * عروق الشجرة وغيرها - أطناب تتشعب منها واحدها عِرْق وكذلك العِرْقاة ومنه * استأصل الله عِرقاتهم » وعِرقاتهم كأنه جمع عِرقة وقد أعرق الشجر والنبات وعَرّق - اذا امتدت عروقه وعُرفت وجوهه * أبو حنيفة * الجَذامير والجذور - الأصول الواحد جذمور وجذر وكل أصل جذر والجِعْثِن - أصل كل شجرة الا شجرة لها خشبة * صاحب العين الجِنْثُ - أصل الشجرة وهو العرق المستقيم أرومته فى الأرض ويقال هو من ساق الشجرة ما كان فوق العروق * ابن الأعرابى * أرامل العرافج - أصوله وأنشد

* قد فى أرامل العرافج *

* ابن دريد * الشُّغْنُب والشُّغْنوب - أعلى أغصان الشجر * ابن السكيت * الجِذاء - أصول الشجر العظام العادية التى بلى أعلاها وبقى أسفلها

باب اليابس من الشجر والحشن

* أبو حنيفة * إذا لم يجد الشجر ريه فخشن من غير أن تذهب نُدوته قيل

(١) قلت لقد لفق صاحب العين وقلده ابن سيده هذا البيت الذى لا شاهد فيه على جماع الثمر وأين جماع الثريا من جماع الثمر والصواب أن بيتهما هذا ملفق من بيتين فصدره محرف مأخوذ من بيت لخفاف بن ندبة وعجزه محرف مأخوذ من بيت لذى الرمة فأما بيت خفاف فهو قوله ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمجتاب القوائم خيفق ورواه ابن الأعرابى بمجتاب الصفاقين خيفق ولقد حرف الزمخشرى فى أساسه مصراعه الأخير فرواه بأجرد محثوث الصفاقين خيفق وعزا =

(٢) قلت وفى الأرومة لغة أخرى وهى الأرومة بالضم وجمعها أروم بالضم أيضا ولا تعويل على ما وقع فى القاموس المطبوع من شكل المفرد بالفتح والجمع بالضم فانه قصور وخطأ مصححه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

شَنِفَ شَنَفا وشَنَافةً وهو شَجَرٌ شَنِفٌ وشَنِيفٌ قال رؤبة وذكر كبره

* وعادَ عُودِي كالشَّنِيفِ الأَخْشَنِ *

وقد صَمَلَ حينئذ يَصْمُلُ صُمُولا فهو صامِلٌ وصَمِيلٌ وكَلِبَ كَلَبا وأرضٌ كَلِبةُ الشجر أي خَشِنٌ يابِسٌ لم يُصِبْه الربيعُ فيلين وكذلك الأَعْشَم من الشجر الواحدة عَشْماءُ وقد عَشِمَ الشجرُ عَشَما وتَعَشَّمَ ومنه قيل للشيخ عَشَمةٌ * قال أبو علي * عَشِبَ وعَشِمَ عاقَبُوا بينهما وقالوا قياسا عليه شيخ عَشَمَةٌ وعَشَبةٌ * ابن السكيت * أرضٌ عَشْماءُ — يُرى فيها شجرٌ يابسٌ ويقول الرائدُ إذا أجدبَ وجدتُ أرضًا أرماءَ عشماءَ فالعشماءُ — ما تقدم والأرماء — التي أُكِلَ نبتُها فلم يَبْقَ له أصل * أبو حنيفة * القَشِفُ — كالأَعْشَم وقد قَشِفَ قَشَفا ومثله القاحِلُ وقد قَحَلَ الشجرُ يَقْحَلُ قُحُولا وقَحِلَ قَحَلا — إذا يبس والأولى أجودُ وقد تقدم في الكلا * أبو عبيد * قَحَلَ الشجرُ وقَحِلَ وكلاهما يَقْحَلُ قُحُولا — إذا يبس وقد عمَّ في بعض الكتاب بذلك * ابن الأعرابي * ومنه قيل للشيخ إِنْقَحْلٌ * أبو حنيفة * فإذا جَفَّ الجُفُوفَ كُلَّه قيل قَفَلَ يَقْفُلُ قُفُولا وهذه قَفْلةٌ — للشجرة اليابسة ومنه قول مُعَقِّر البارقي لابنته وقد كان كُفَّ فسألها وهو في غَنَمٍ له وسمع رعدا فسألها عن السحاب فأخبرته فخاف السيلَ فقال لها انظري قَفْلةً فاجعليني عندها فإنها لا تنبتُ بِمَسِيل — يقول لو نبتت بحيث يبلغه السيل لم تجف * ابن دريد * القَفْل والقَفِيل — ما يبس من الشجر * أبو حنيفة * فإذا تقادمت على يُبْس حتى تَهَشَّم فهي هَشِيمةٌ والجمع هَشِيمٌ وقد تقدم في الكلا أيضا فإذا زادت على ذلك حتى تَبْلَى وتُرْفَتَ فهي هامِدةٌ وقد هَمَدَ الشجرُ يَهْمُدُ هُمُودا — إذا بَلِيَ فهلك فإن كان البَرْدُ أنضجه وأهلكه قيل شجرٌ سَلِيقٌ وقيل السَّلِيقُ من الشجر اليابسُ وأنشد

إنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجمُه * من الأَسالقِ عاري الشوكِ مجرودِ

* علي * ذهب إلى أنه جمع سَلِيق وليس كذلك وإنما هو جمع أَسْلاق جمع سَلَق — وهو المطمئن من الأرض والنَّشِيُّ والحِنِّيُّ — اليابسُ من الشجر وأنشد

= بيت خفاف هذا إلى ذي الرمة عزوا لا أصل له وإنما نقله صاحب لسان العرب بيتا ونسبه إلى ذي الرمة فأخذ صدر هذا البيت وعجز بيت طرفة المشهور وجعلهما بيتا واحدا ولفظه وقال ذو الرمة ورأس كجماع الثريا ومشفر * كسبت اليماني قده لم يجرد وقلده صاحب تاج العروس ووقع في لسان العرب المطبوع تحريف محتمات بمحتاب وأما بيت ذي الرمة فهو قوله وعينا أحم الروق فرد ومشفر * كسبت اليماني جاهل حين غرح يصف عيني ناقته صيدح ومشفرها وشبه عينيها بعيني ثور وحش وقبله إذا ارفض أطراف السياط وهلت * جروم المطايا عذبتهن صيدح لها أذن حشر وذفرى أسيلة وخد كمرآة الغريبة أسجح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* والهَدَبُ النّاعِمُ والحَشِىّ *

ويقال حَشَّ الشجرُ يَحِشُّ حُشُوشًا — اذا جَفَّ وكذلك كل جافٍّ من النبات حتى يقال حَشَّ الجنينُ فى بطن أُمِّه — اذا جَفَّ وحَشَّتِ اليدُ — اذا جَفَّتْ قال وقد زعم بعضهم أن الياءَ فى حَشِىٍّ مُبْدَلةٌ من شينٍ كما أن الياء فى تَقَضَّى مُبْدَلةٌ من ضادٍ يعنى من قوله

* تَقَضِّىَ البازى اذا البازى كَسَرْ *

* صاحب العين * تَمَطَّعَ القضيبُ — شَرِبَ ماءَ اللِّحاء ومَطَّعْتُه إياه — تركتُه عليه ليشرب ماءه فيَصْلُبَ وأنشد

فلما نجا من ذلك الكربِ لم يزل * يُمَطِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لتَذْبُلا

* أبو حنيفة * الصّاوِى من الشجر — اليابس ومنه قوله

مُتَقَاوِىً أَنْسَاؤُها عن قانِئٍ * كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ

* ابن السكيت * حَطَبٌ يَبَسٌ وهو جمع يابس * ابن السكيت * أحسط الأَرْطَى — يَبِسَ * صاحب العين * خَشَبةٌ كَزَّةٌ — يابسةٌ مُعْوَجّةٌ وفيها كَزَزٌ

العَيْب فى العُود من القادح والخَوَر والسُّوس

* أبو عبيد * الوَصْم — العيبُ فى العود والقادح — الصَّدْع * أبو حنيفة * القادح — الأَكْل وقد قُدِحَ الخشبُ وقُدِحَ فيه * وقال مرة * لا يقال مقدوح ويقال قُدِحَ فى سِنِّه — اذا وقع فيها الأَكْل ووقع فى أسنانه القادحُ وقد تقدم * صاحب العين * القادحة — الدودة التى تأكل الشجر والسن * ابن السكيت * الشَّقّ — الصَّدْع فى العود ويُستعمل فى الزجاجة والحائط * غيره * الوَهْىُ — الشَّقّ فى الشىء وجمعه وُهِىٌّ وقيل الوُهِىُّ — مصدر بُنِىَ على فُعُول * صاحب العين * وَهَى الشىءُ وَهْيًا فهو واهٍ — ضَعُف والجمع وُهِىٌّ وأَوْهَيْتُه — أضعفته

ـ أضعفته وكلّ ما استرخى رباطه فقد وهى ويقال للسحاب اذا انبثق انبثاقا شديدا وهت عزاليه * أبوحنيفة * الدَّعِرُ ـ الذى وقع فيه القادح وقد دَعِرَ دَعَرا * غيره * دَعَرَ ودَعِرَ وعود دُعَر * أبوعبيد * أَرِضَ الجِذْعُ أرضا ـ وقعت فيه الأَرَضَة * أبوحنيفة * أَرِضَ وساس وسِيسَ ـ وقع فيه القادح * أبوعبيد * أَساسَ وساس يَساس سَوَسا فهو ساسٌ * أبوحاتم * نَقِدَ الجذعُ نَقَدا ـ أَرِضَ وانقدته الأَرَضَة ـ أكلته فتركته أجوف وقد تقدم النَّقَد فى السنّ * ابن دريد * جِذْع نَقِفٌ ومَنْقُوف ـ أكلته الأَرَضَة * أبوحنيفة * دادَ وأَدادَ وقد تقدم هذا فى الكلا قال ويقال لكل شجرة رِخْوة خَوّارة خَنُورٌ وكذلك يُسمّى قصبُ النُّشّاب خَنُورا * ابن السكيت * عود قَصِفٌ بيّن القَصَف ـ خَوّار * أبوعبيد * عود هَشّ ـ خَوّار ومنه قيل فلانٌ هَشّ المَكْسِر ـ اذا كان سَهْلَ الشأن فى طَلَب الحاجة وقد هَشّ العودُ يَهُشّ هَشَاشَةً ـ خارَ * صاحب العين * التَّصَيُّح ـ تشقّق الخشب وغيره اذا تصدّع وأنشد

* تكاد صَياصى العِين منه تَصَيَّحُ *

* ابن دريد * عُودٌ زَمْخَرِىٌّ وزُمَاخِر ـ أجوفُ وهى الزَّمْخَرة وقال نَخَرَ القادحُ الشجرةَ ـ نقّبها

أسماء الأُبَن التى فى العود

* أبوعبيد * اذا كان فى القوس مَخْرَجُ غُصْنٍ فهو أُبْنةٌ وان كان أخفى من ذلك فهو أُرْفَةٌ * أبوحنيفة * اذا كان العودُ كثيرَ العُقَد فهو مُعَجْرَم وقد عَجْرَمَ ومنه قيل للعُجْرُمة عُجْرُمة ـ وهى شجرةٌ كثيرةُ العُقَد تُتَّخَذ منها القِسِىّ قال العجاج يصف المطى

* نَوَاحِلُ مثلُ قِسِىّ العُجْرُمِ *

وكلُّ مُعَقَّد مُعَجْرَم والعُجَرُ كالمُعَجْرَمِ والعُجْرة ـ العُقْدة قال وكلّ ماله أنابيبُ فله كُعوب والكَعْب ـ العُقْدة ومابين كلّ عُقْدتين ـ أُنْبُوب والحُبْرة

ـ السَّلِعة التي تخرج في الشجرة أو العُقدة فتُقطع وتُخرط منها الآنية فتكون مُوشّاة حسنة والجمع حُبَر وأنشد

* والبَلْطُ يَبْرِى حُبَرَ القَرْفارِ *

البَلْط ـ حديدة الخرّاط والقَرفار ـ ضَرْبٌ من الشجر

قشر لحاء الشجر

* أبو عبيد * النَّجْب ـ لحاء الشجر نَجَبْتُ الشجرةَ أَنْجُبها وأَنْجِبها ـ قشرتُها * ابن السكيت * المصدر النَّجْب * أبو حنيفة * ذهب فلان يَنْتَجِب ـ أى يجمع النَّجَب ـ وهو ما فوقَ اللِّحَاء واللِّحاء ـ القشر الرقيق الذى يلى صميمَ العُود وإذا أخذتَ لحاءَ الشجر أو الغُصن قلت لَحَوْتُ العودَ لَحْوا ولَحَيْته ألحاه لَحْيا ولَحَيْت عن العُود أيضا * صاحب العين * التَّحَيْتُها كذلك ولحاءُ العصا يمدّ ويقصر * أبو حنيفة * والقَرْف ـ النَّجْب قَرَفْتُ العُودَ أَقْرِفه قَرْفا ـ أخذتُ قِرْفَه ومنه قِرْفة الطِّيب انما هى قُشور شجر وقال صبَغ ثوبَه بقِرْف ـ اذا صبغه بقُشور عُروق السِّدر أو غيره * ابن السكيت * القِرْف ـ قُشور الشجر والرُّمّان وجمعه قُروف * ابن دريد * القُرافة كالقِرْف * صاحب العين * القِرْفة ـ قشر شجرة يُوضَع فى الدَّواء والطَّعام وقيل القِرْفة ـ الطائفة من القِرْف * أبو حنيفة * قَشَرت العُودَ أَقْشِره قَشْرا والاسم القِشْر * صاحب العين * شجرةٌ قَشْراء ـ قُشر بعضُها ولم يُقشر بعضٌ وكذلك حيّة قَشْراء * أبو حنيفة * وقال بعضهم لا يُقال قِشْر العُروق ولكن نَجَبُ العُروق * ابن السكيت * سَقَفْتُ الشئَ أَسْقُفُه سَقْفا ـ قشرته * أبو عبيد * حَنَوْتُ العودَ وحَنَيْته ـ قشرته وكذلك حَفَفْته أحُفّه حَفّا وحَفَّفْته وقيل حَفَّفْته ـ القَيْتُه وأنشد

* أما ترى دَهْرى حَنانى حَفْضا *

أى ألقانى قال وقولُ أُميّة(١) * وحُفِضت البُدورُ * هو من هذا * صاحب العين * نقّفت العودَ ـ شذّبت أُبَنَه وكلُّ ما نحّيته عن شئ فقد نقّفته عنه وقال النَّضر

(١) قوله وحفضت البدور هو صدر بيت أنشده فى اللسان
وحفضت النذور وأردفتهم * فضول الله وانتهت القسوم
قال ورواه بعضهم البدور وقال شمر والصواب النذور اه أى بالنون والمعجمة
كتبه مصححه

— أن تدلك الخشبة حتى تلين من غير أن يُؤخذ من الخشبة شيءٌ وقد مَحَنْتها واسم الآلة — المِمْحَن * ابن دريد * القِرْن — من لحاء الشجر وهو شيءٌ يُؤخذ ويُدَقّ ويُفتَل منه حَبْل وقال قَلَفْتُ الشجرةَ — نَحَيْتُ عنها لحاءَها والقَلْف والقُلافة — القِشر * صاحب العين * شَذَبْتُ اللحاءَ أشذِبه وأشذُبه وشذّبته — قشرته وشَذَبْتُ العودَ أشذِبه شَذْبا — اذا ألقيتَ ما عليه من الأغصان حتى يبدُوَ وكذلك كلُّ شيءٍ نَحَّيته عن شيءٍ والمِشْذَب — ما يُشذَب به * أبو صاعد * الشَّكِير — لحاءُ الشجر اذا تَقَشَّرَ وأنشد غيره

على كلِّ خوّار العِنان كأنّه * عصا أَرْزَنٍ قد طارَ عنها شَكيرُها

وقد تقدم في الشعر والريش والنبات * ابن دريد * لَفَتُّ اللِّحاءَ عن الشجرة أَلفِتُه لَفْتا — قشرته وقال حَتَطْتُ الشيءَ أَحْتِطُه حَتْطا — قشرته * أبو عبيد * لَفَأْتُ العودَ — قشرته * أبو زيد * خَرَطَ الشجرةَ يخرِطها خَرْطا — انتزع عنها اللحاءَ والورقَ اجتذابا * صاحب العين * قَشَوْتُ العودَ قَشْوا — خرطته * أبو عبيد * قشوته — قشرته وكذلك الوجهُ * ثعلب * قَشَّبته كذلك

باب عطف العود وكسره

* صاحب العين * عَطَفْتُ العودَ وغيرَه أعطِفه عَطْفا — ثنيته وقد انعطف وتعطّف والعَطُوف والعاطِف — مَصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس * التوزي * الخَضْد — الكسر في الرطب واليابس ما لم يَبِنْ خَضَده يخضِده خَضْدا * أبو عبيد * انخضد العودُ — تثنّى من غير كسر بيّن * أبو حنيفة * كلُّ قضيب ناعم فهو أخضد وخَضِد وذلك اذا لم يقدر أن يعتدل لنَعمته وريّه وأنشد

* والقِنْعَ أطلالا وأيكا أخضدا *

وكلُّ عودٍ رطب اذا تثنّى ولم ينكسر فقد انخضد ومنه خَضَدُ البدن — إعياؤه وتكسّره * أبو عبيد * انفَسَطَ مثل انخضد * أبو حنيفة * انعَطّ كذلك

* أبو عبيد * فان عطفته قلت حفضته أحفضه حفضا وقد تقدم أنه النشر وكذلك أطرته آطره أطرا * ابن دريد * أطرت القوس آطرها وآطُرها * غيره * تأطّر العود تثنّى * قال ابن جنى وقول الهذلى

فى رأس مشرفة القذال كأنما * أطْرُ السحاب بها بياض المجدل

فانما أراد مأطور السحاب — أى ما عطف منه فوضع المصدر موضع اسم المفعول وله نظائر كثيرة * أبو زيد * كلّ ما حنيته من يد ونحوها فقد أطرته * صاحب العين * ومنه الحديث «حتى تأخذوا على يدى الظالم وتأطروه على الحق» * أبو عبيد * حنوته حنوا — عطفته * أبو حنيفة * حنوته وحنيته فانحنى * صاحب العين * تحنّى * أبو حنيفة * ومثله أدته أودا حتى انآد وأود أودا وهو أود قال وكل عود رطب اذا تثنّى ولم ينكسر أو انكسر من غير بينونة فقد انهصر وهصرته أنا أهصره هصرا واهتصرته * أبو عبيد * العوج — الميل فيما كان قائما فمال كالرمح ونحوه والعوج فى الارض — اذا لم تكن مستوية وكذلك فى الدين وقد عاج وعوج عوجا وانعاج واعوجّ وتعوّج وعجته عوجا وعياجا وعوّجته * أبو حنيفة * فان عطفته فانكسر ولم يبن ومن رآه حسبه صحيحا فذلك العاهن وقد عهنت القضيب أعهنه عهنا وفيه عهنة ومنه قيل للفقير عاهن كأنه منكسر وإن تحمّل * صاحب العين * القربس — حلقة من خشب تشدّ فى رأس حبل * ابن دريد * قعشت العود قعشا — عطفته * أبو حنيفة * قعشته فانقعش وقال قشعت الغصن عن الشجرة فانقشع وقعصته فانقعص — اذا حنوته فانحنى * ابن دريد * قعضته قعضا * أبو حنيفة * تجنت القضيب أجنه تجنا — اذا حنوت طرفه كما تحنو الصولجان وهو المحجن * غيره * هو المحجن والمحجنة وكل معطوف كذلك والحجن والحجنة — الاعوجاج والاحتجان — الفعل بالمحجن * أبو حنيفة * عصل عصلا — مثل عوج * غيره * عود أعصل — ملتو ومنه قيل للسهم الذى يلتوى عند الرمى معصل * ابن دريد * قنحت العود والغصن أقنحه قنحا — عطفته وأهل اليمن يسمون المحجن القناح والقناحة * غيره * قنحته

كـذلك * ابن دريد * انخزع العود ـ تكسّر وانخزع الحبل ـ انقطع وانخزع متن الرجل ـ انحنى من كبر وضعف وسميت خزاعة لانقطاعهم عن الأزد وقد تقدّم عامّة ذلك في موضعه * وقال * ناع الغصن ينوع نوعا ـ تمايل وقد حكيت ينيع ومنه قولهم جائع نائع ـ أى متمايل من الجوع وقيل نائع إتباع * ابن دريد * ماح العود ميحا ـ مال وناح الغصن نيحا ونيحانا ـ مال وانفشط العود ـ انفضخ ولا يكون الا رطبا * وقال * عنشته أعنشه عنشا وعنشته أعنشه كذلك * وقال * فضغت العود أفضغه فضغا ـ هشمته ورجل مفضغ ـ اذا كان يتشدّق ويلحن كأنه يفضغ الكلام والفضن ـ تثنى العود وتلوّيه وكذلك تكسّر الجلد * صاحب العين * العقافة ـ خشبة في رأسها حجنة تمدّ بها الشئ كالمحجن وهو من العقف ـ أى العطف عقفت الشئ أعقفه عقفا وعقّفته فانعقف وتعقّف والأعقف ـ المنحنى * غيره * العصار ـ محجن أو عود يعطف رأسه ويتناول به أغصان الشجر * صاحب العين * الشظية ـ كلّ فلقة من شئ وقد تشظّى الشئ وشظّيته * ابن السكيت * قصفت الشئ أقصفه قصفا ـ كسرته وقد قصف قصفا فهو قصف وانقصف وتقصّف وقيل قصف ـ انكسر ولم يبن وانقصف ـ بان

القديم من الشجر

* أبو عبيد * العادىّ والعدمل والعدملة والعدملىّ ـ القديم من الشجر وقد عدمل ويستعمل في غير الشجر وانما الاصل له فأما أبو عبيد فعمّ به من غير أن يجعل شيأ أسعد به من شئ * النضر * الدوسر ـ القديم عامّة * أبو عبيدة * الصامل ـ القديم من الشجر وأنشد

* عليها عداميل الهشيم وصامله *

وقد تقدّم في الكلا * أبو حنيفة * اذا قدمت الشجرة وطال عليها الدهر فهى عدولية * قال أبو على * وقد روى هذا البيت هكذا * عليها عدولىّ الهشيم * والأصحّ عداميل وقد تقدّم العدولىّ في السفن * أبو حنيفة * وكذلك

العُشَرِيَّةُ والعُشَرِيُّ

أسماء العيدان والعصي

* الفراء * هو العود وجمعه أعْوادٌ وعيدانٌ وهى العَصا ولا يقال عَصاةٌ وزعم أنها أول لَحْن سُمع بالعراق وقد قدّمتُ تصريف الفعل منه * غيره * الجمع أعصاءٌ وأعْصٍ وعُصِيٌّ وعِصِيٌّ ونفى سيبويه أعْصَاء قال جعلوا أعْصِيًا بدلا منها * وقال أبو على * اعْتَصَيْتُ العَصا - أخذتها واعْتَصَيْتُ الشجرة - قطعت منها عصًا وأنشد

ولانَعْتَصِي الأَرْطَى ولكنْ عِصِيُّنا * رِقاقُ النَّواحِي لا يُبِلُّ أَمِيمُها

فأما قولهم فى المسافر اذا أقام واطمأنّ ألقى عَصاه فسيأتى ذكره فى باب الاياب والاستقرار ان شاء الله تعالى * ابن دريد * النَّجا - العصا * صاحب العين * والخَشَبة - ماغَلُظ من العيدان والجمع خَشَبٌ وخُشُب * سيبويه * وخُشْب * صاحب العين * بيتٌ مُخَشَّب - ذو خَشَب والخَشّاب - بائع الخَشَب والسَّاجُ - خَشَب أسودُ يُجْلَب من الهند واحدته ساجَةٌ * أبو عبيد * الوَبِيل - العصا * ابن جنى * وهى المِيْبَل مِفْعَل من الوَبِيل ومن كلامهم رأيت أَبِيلاً على وَبِيل - أى شيخًا على عصا * صاحب العين * الهِراوَةُ - العصا والجمع هَرَاوَى وقد هَرَوْته وتَهَرَّيْتُه - ضربتُه بها والمِخْصَرة - شئٌ يأخذه الرجل بيده ليَتَوكَّأَ عليه مثل العصا ونحوها وهو أيضا مايُشير به المَلِكُ اذا خَطَب * غيره * الكَفْر - اسم للعصا القصيرة والصَّوْلَجان والصَّوْلَجانة - العود المُعْوَجّ فارسىٌّ معرّب وربما قالوا الصَّوْجانةُ * صاحب العين * عصًا صَوْجانةٌ - كَزَّة والمِقْفَعَة - خشبة يُضْرَب بها الأصابعُ والمِقْمَعَة كذلك * أبو زيد * القِرْزَحْلة والقِحْزَنَة - خشبة طولها ذراع أوشبر نحوالعصا * صاحب العين * الدَّهَق - خشبتان تُغْمَزُ بهما السَّاق

باب الاوتاد

* ابن

* ابن السكيت * وَتِدٌ ووَتَدٌ وَوَدٌّ والجمع أَوْتادٌ * أبو عبيد * وَتَدْتُ الوَتَدَ وَتْدًا وتِدَةً * غيره * أَوْتَدْتُ ووَتَدَ هو وَتْدًا وَتِدَةً ووَتَدَ ـ ثَبَتَ * سيبويه * قالوا وَتَدَ تِدَةً لم يُدْغِموا كراهية أن يلتبس بباب وَدّ ولم يقولوا فى المصدر وَتْدا استثقالا للحروف المتقاربة وقد قدّمت وَتْدا عن غيره * ثعلب * رَتِدٌ واتِدٌ ـ ثابتٌ وأنشد أبو عبيد

لاقت على الماء جُذَيْلا واتِدَا * ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدَا

شبّه الرجل بالجِذْل وأَوْتادُ الأرض ـ الجِبالُ لأنها تُثَبِّتها وأوتادُ الفَمِ ـ الأسنانُ وكأنّه على التّشبيه بالوَتِدِ * صاحب العين * الأشْعَث والحافُّ ـ الوَتِدُ سمى بذلك لشَعَثه وتَغَبُّره وأنشد ثابتٌ وغيره

وأَشْعَثَ فى الدّارِ ذى لِمَّة * يُطِيل الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

* ابن دريد * نُهْيَةُ الوَتِدِ ـ الفُرْضَةُ التى فى رأسه تَنْهَى الحَبْلَ أن يَنْسَلِخَ

باب قَطْع الشجر واستئصاله

* أبو عبيد * الشَّذَب ـ قَطْعُ الشجر واحدتها شَذَبَةٌ وقد شَذَبْتُها أَشْذِبُها وشَذَّبْتُها والقُطْلُ ـ المَقْطوع من الشجر * أبو حنيفة * القَطْلُ ـ قَطْع الشجر قَطَلْتُ الشجرة أَقْطُلُها فتَقَطَّلت ـ اذا ضَرَبْتَها من أصلها وهى شجرةٌ قُطُل * ابن دريد * وقَطِيلٌ وكان أبو ذُؤَيب يُلَقَّب القَطِيلَ بقوله يصف قبرا * عليه الصَّخْر والخَشَب القَطِيلُ *

* أبو عبيد * فاذا قُطِعت الشجرة ثم نَبَتَت قيل قد أَنْسَغَتْ ويقال أَنْجَيْتُ قَضِيبا من الشجرة ـ قطعته * وقال مرة * اسْتَنْجَيْتُ الشجر وأَنْجَيْتُه ـ قطعته من أصوله * أبو حنيفة * نَجَوْتُ له قَضِيبا نَجْوًا وأَنْجَيْتُه إياه ـ اذا قطعته له * أبو حاتم * قَطَمْتُ العُودَ أَقْطِمُه قَطْما ـ قطعته وقد تقدّم فى الانسان * ابن السكيت * عَضَدْتُ الشجر أَعْضِدُه عَضْدا ـ قطعته ويقال لما عُضِد منه العَضَدُ * أبو حنيفة * شجرٌ عَضِيد ويقال لما يُعْضَد به المِعْضَد * ابن قتيبة * الخَضْد ـ نَزْعُ الشَّوْك من الشجر وفى التنزيل « فى سِدْرٍ مَخْضُود » وقد تقدّم أن

قوله فتقطلت فى اللسان أن أبا حنيفة حكى قطلتها بالتضعيف أيضا وهو المناسب لقوله فتقطلت كتبه
مصححه

القَصْدُ الكسرُ والمُنْقَعِرُ من الشجر والفَسِيل — ما انقطع بأرومته فسقط وقد قَعَرْتُه أقعَرُه قَعْرًا وكذلك جَعَفْتُه أجعَفُه جَعْفًا حتى انجعف وقعفته حتى انقعف * وقال * أكافَتِ النخلةُ وأكعفت — انقلعت من أصلها * وقال * تَجَدَّعَتِ الشجرة — انقصفت من أصلها وأنشد

حتى إذا خفقَ الدُّعاءُ وصُرِعتْ * قتلى كمُنْجَدِعٍ من الغُلّانِ

* ابن دريد * الأُنْبُوشُ والأُنْبُوشَةُ — ما قلعته مع أصله من صغار الشجر * الأصمعي * قَفَأْتُ الشجرةَ — قلعتها من أصلها * أبو حنيفة * امْتَسَحْتُ العُودَ والقَضِيبَ من الشجرة — سللته منها فقطعته * ابن دريد * المُسْتَباهَة — الشجرة يقعرها السيلُ فينحيها عن منبتها * أبو حنيفة * والقَضْبُ — قطعك القضيبَ وقَضَبْتُه أقضِبه واقتضبته * أبو حنيفة * الاختلاء — جذب الغصن حتى ينزعَ من أصله * قال * وأصله من الخَلَى وقد تقدم في الكلا وكُلُّ ما اختليته فهو خَلًى الواحدةُ خَلاةٌ وأنشد

وحولي بكرٌ وأشياعُها * فلستُ خَلاةً لمن أوعَدَنْ

أي لستُ بمنزلة غُصْنٍ أو عُشْبةٍ لا مَؤُونةَ في نزعها * وقال * نَجَفْتُ العُودَ أنجُفُه نَجْفًا — بَرَيْتُه وجبَّ العُودَ من أصله جَبًّا — قطعه * وقال * غَصَنْتُ العودَ أغصِنُه غَصْنًا وبَضَعْتُه أبضَعُه بَضْعًا — قطعته وأنشد

ومَبْضُوعةٍ من رأسِ فَرْعٍ شَظِيّةٍ * بِطَوْدٍ تَراه بالسَّحابِ مُكَلَّلا

والقَعْشُ مثله والجمع قُعُوش وأنشد

* حَدْباءَ فَكَّتْ أُسُرَ القُعُوش *

وقد تقدم القَعْشُ في العَطْف ويُقال لما بَقِيَ من أصول الأغصان في الشجر بعد ما يُقطع القُطُماتُ الواحدةُ قُطْمة وهي الأُبُنُ فإذا أُخِذَتْ أغصانُ الشجرة كلُّها وورقُها فهي السَّلِيب وقد سُلِبت الشجرةُ — إذا فُعِلَ ذلك بها * أبو عبيد * الأَجْذال — أصولُ الحَطَبِ العظامِ المُقَطَّعِ واحدها جِذْل * أبو حنيفة * الأجذال والجِذْلةُ — أصولُ الشجرِ الباقيةُ بعد ذهاب الفُروع وأنشد

باتَنْبِم كُونى جِـذْلَهْ * أَغْنَى امْرُؤٌ ما قِبَـلَهْ

يقول لاتفرّى وكُونى بمنزلة الجِـذْلَة التى لاتَبْرَح ومنه المثل « أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ » * قال * والجِـذْمة ـ كالجِذْل ومنه قيل لبَقِيَّة السَّوْط جِذْمَةٌ

شَقّ العُود ونَحْته والآلته

مَعَلْتُ الخَشَـبَةَ مَعْـلا ـ شَقَقْتُها * أبو عبيـد * نَحَتَ يَنْحِتُ ويَنْحَتُ وهى النُّحَاتة * أبو زيد * انْتَحَتَتِ الخشبةُ وعُودٌ نَحِيتٌ ـ مَنْحوتٌ والنَّحِيتَةُ ـ جِذْمُ شَجَرةٍ يُنْحَتُ فيجَوَّفُ للنَّحْل كهيئة الحُبّ والجمع نُحُت * قال الفارسى * وقد يكون النَّحْتُ فى الصخر فأما النَّشْر ففى العُود خاصةً نَشَره يَنْشُره نَشْرا وهو المِيشار والمِنْشارُ * أبو عبيـد * من المِنْشار أَشَرْتُها * غيره * آشِرُها وآشُرُها أَشْرًا * أبو عبيد * ومن المِيشار وَشَرْتُها * صاحب العين * النُّقَـارُ ـ ما انْتُقِر من الخشب والحَجر ونحوهما * وقال * النَّجْر ـ نَحْتُ الخشبة نَجَرها يَنْجُرُها نَجْـرا والنَّجّارُ ـ صاحب النَّجْر وحِرْفَتُـه النِّجارةُ * غيره * بَرَيْتُ العُودَ بَرْيا * أبو عبيد * وهى البُرَايَة والبُرَاء قال أبو كبير

* حَرِقَ المَفَارِقِ كالبُرَاءِ الأَعْفَرِ *

* قال ابن جنى * همزةُ بُرَاء من الياء لقولهم فى تأنيثه البُرَايَة وقد كان قياسه إذ كان له مُذَكَّر أن يُهمز فى حال تأنيثه ألا تراهـم لما جاؤا بواحـد العَظَاء والعَبَاء على تذكيره قالوا عَظَاءةٌ وعَبَاءةٌ الا أنه قد جاء نحو البُرَاء والبُرَايَة غير شئ قالوا الشَّقاء والشَّقاوة وله نظائر * أبو زيد * بَرَيْتُه وبَرَوْتُه بَرْوا وسَهْم بَرِىٌّ ـ مَبْرِىٌّ وقيل هو الكاملُ البَرْى * أبو عبيد * الطَّرِيدة ـ القَصَبةُ التى فيها حُزَّة تُوضَع على المَغازِل والعُود فتُنْحَت عليها وأنشد

* أقامَ الثِّقافُ والطَّـرِيدةُ دَرْأَهَا *

* ابن الاعرابى * حَشَرْتُ العُودَ ـ اذا بَرَيْتَه وأنشـد

* ويُلْقَى لَئِيمُ القـومِ للناس مَحْشَرا *

* صاحب العين * مَقْطَع الشجرةِ ـ الأَنْهُها * وقال * مَخَضْتُ العُود بالـمِبْرَد

أسمعه نضْحًا – قشرته وكلُّ قشرٍ نَضْحٌ ومنه بعيرٌ منضاحٌ وناقةٌ منضاح –
تنضح الارض بخفّها فلا تلبث أن تحفى * وقال * فلحت العودَ أفلحه فلحا
– إذا بريته وعرضته والفَوْح – كل صفيحة من صفائح الخشب والجمع ألواحٌ
والأوبحُ * قال سيبويه * لم يكسّر لوح على أفعُل كراهية الضمة على الواو ولم
يذكر الواحًا مكسّرة على الأوبح

الفَرْض في العود ونحوه

* ثعلب * الفَرْض – الثَّقب والحزّ في العود والجمع فُروض وفِراض وهو عود
مفْروض وفَريض * ابن السكيت * فَرَضت العودَ والمسواكَ أفرضه فَرْضا –
حَزَزْت فيه * ابن دريد * فُرْضة الوَتِد – الفَرْض في رأسه الذي يَنْهى الحبْلَ
ان يَنْسلخ

باب الاحتطاب

الحَطَبُ – ما أُعِدّ من الشجر شَبوبا للنار * صاحب العين * حَطَبَ يَحْطِب
حَطْبا واحْتَطَبَ وحَطَبْتُ فلانا أحْطِبُه – حَطَبْتُ له واحْتَطَبْتُ وأنشد

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القومَ وهي عَرِيَّةٌ * أُصُولَ ألاءٍ في ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ

ويقال للمُخَلِّط في كلامه حاطبُ لَيْلٍ – أي أنّه لا يتفقّد كلامه كالحاطب بالليل
كلّ رديء وجيّد لأنه لا يُبْصر ما يَجْمع وأرضٌ حَطِيبةٌ – كثيرة الحطب وكذلك
وادٍ حَطِيبٌ وقد حَطِبَ وأحْطَبَ وقد تقدم أن الحَطَب النَّميمةُ * قال أبو حنيفة *
اذا شُذِّبَ الشجرُ للحطب أو شُقِّق ثم حُزِمَ ذلك الشَّذَبُ أو الشَّقق فكلّ حُزْمة منها
مَوْبِلٌ ووَبِيلٌ وإبالةٌ * ابن دريد * الأَبِيلُ والأَبِيلةُ والوَبِيلةُ والإبالةُ –
الحُزْمة من الحَطَب * أبو حنيفة * ما حَزَم تلك المَوابِلَ فهو مِحْزَمٌ وحِزامةٌ وحِزامٌ
والجمع حُزُمٌ – وهو عودٌ لَوِيٌّ تُرْبَط به الحُزْمة وأنشد في المَوْبِل

زَعَمَتْ جُوَيّةُ أنّني عَبْدٌ لها * أَسْعَى بمَوْبِلِها وأجْنيها الجَنى

أي أحْطِبُها الحطبَ وألْقُط لها من جَنَى الأرض من كمائها وسائر ما تُخْرِج فأمّا الطُّنُّ

فمن القصب والاغصان الرطبة الوريقة تجمع وتحزم ويجعل فى جوفها النور أو الجنى وتسمى الكنتة وأصلها نبطية يقال لها كنتى * أبو عبيد * الجزل — اليابس من الحطب * أبو حنيفة * يقال لما غلظ من الحطب الجزل وهو — ما بقى له جمر كالرمث وما فوقه ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا * أبو عبيد * الضرم — ما كانت منه رطوبة الخضرة * أبو حنيفة * الضرم — مادق منه وجمعه الضرام وهو مالا يبقى له جمر اذا طفئ لهبه عاد جمره رمادا كالعرفج فما دونه واذا كان الحطب بطىء الاستيقاد كثير الدخان فهو دعر لاذاه ومكروهه كما يقال لذى الشر والخبث من الناس دعر وداعر * صاحب العين * الدعر من الحطب — الذى قد احترق فطفئ ولم يتم احتراقه وقيل هو الخوار وقد دعر دعرا * أبو حنيفة * واذا كان مسوسا مسنتا كلا فهو نقد وقد نقد نقدا وكل مسنت كل مثله فهو نقد واذا كان ضعيفا سريع الاستيقاد فهو خوار وأنشد لابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذا غير خوار ولا دعر

الجذا جمع جذوة وأصل الجذوة العود يكون قد احترق بعضه فتبقى ناره فى طرفه ومنه قول الله تعالى ذكره « أو جذوة من النار » ولا يبقى ذلك الا فى كل عود جزل وإياه أراد ابن مقبل * ابن السكيت * جذوة من النار وجذوة وجذوة والوقص — دقاق العيدان اذا كسرت وألقيت على النار يقال وقص على نارك وأنشد

لا تصطلى النار الا مجمرا أرجا * قد كسرت من يلنجوج له وقصا

* أبو حنيفة * النعضة — احتطاب العضاه خاصة * صاحب العين * الزغف — دقاق الحطب * وقال * كل شئ ألقيته فى النار فهو حصب كالحطب وغيره وفى التنزيل « حصب جهنم » ولا يكون حصبا حتى يسجر به حصبت النار أحصبها حصبا

الادوات التى تعمل فى القطع

* أبو عبيد * الحَدَأَة - الفأس ذاتُ الرأسَيْن وجمعها حَدَأٌ وهو قول الشماخ كالحَدَإِ الوَقِيع - يعني المُحَدَّد * قال * فاذا كان لها رأسٌ واحدٌ فهي فأسٌ * أبو علي * جمعها أَفْؤُس وفُؤُوس وقد فَأَسْتُ الشجرة أفأسها فأسا - ضربتها بالفأس * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الحَدَأَة - التي لها رأسٌ واحدٌ يُتَّخذها مُعتَضِد الشجر وهو شبه الطَّبَرْزِين تقديرها عِنَبَةٌ * قال المتعقب * الناس على خلاف قول أبي حنيفة والمحفوظُ عن الأصمعي وأبي عبيدةَ غيرُ ما قال وتقديره غَلَطٌ ومثاله فاسدٌ روى أصحابُ الأصمعيّ عن الأصمعي الحَدَأة - الفأس لها رأسان والجمع حَدَأ بالفتح وهكذا قال غيره من الرُّواة والمحفوظ عن أبي عبيدة الحَدَأة بالفتح - الفأسُ ذاتُ الرأسَيْن والحِدَأة بالكسر - الطائرُ ومنه قولهم « حِدَأُ وراءَك بُنْدُقَة » يعنون الطائرَ وقد زعم ابن الكلبيّ أن حِدَأَة وبُنْدُقة قبيلتان والأول هو الأعرف * قال أبو يوسف * وتقول هي الحِدَأَةُ والجمع حِدَأٌ مكسورُ الأول مهموزٌ ولا تقل حِدَاةٌ وتقول في هذه الكلمة حِدَأً حِدَأً وراءَك بُنْدُقَة وزعم ابنُ الكلبي عن الشَّرْقِيّ أن حِدَأَةَ وبُنْدُقَةَ قبيلتان من قبائل اليمن قال النابغة

فأوردهُنَّ بطنَ الأتْم شُعْثًا * يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤَام

ثم قال والحَدَأُ - الفُؤُوس واحدُها حَدَأَةٌ بالفتح * وقال أبو يوسف * أيضا قال الشَّرْقيّ وهو حِدَأُ بنُ نَمِرة بن سعد العشيرة وبُنْدُقَةُ بنُ مَظَّة وهو سُفيانُ بنُ سَلْهَم ابن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن فأغارت حِدَأُ على بُنْدُقَة فنالَتْ منهم وأغارت بُنْدُقَةُ على حِدَأَ فأبادَتْهم * وقال ابن قتيبة * الحَدَأُ - الفُؤُوس لها رأسان واحدتُها حَدَأة مثل فَعَلَة والطائرُ حِدَأة بكسر الحاء والجمع حِدَأ وهذا هو الصحيح وإياه أراد أبو حنيفة فأسقطَ بعضَ الكلام فغلط * ابن السكيت * فَأْسٌ ذاتُ خَلْف - أي ذاتُ رأسٍ واحد والجميع الخُلُوف * صاحب العين * الخَلْف - حَدُّ الفأس والمُوسَى والخَلْف أيضا - المِنْقارُ الذي يُنقَر به الخشبُ * أبو عبيد * الكَرْزَنُ - الفأسُ * قال * وقال أبو عمرو وأحسَبُني قد سمعته بالكسر الكِرْزِن * أبو حنيفة * هي الكَرْزَم والكِرْزِيم وأنشد

قلت أراد بيت النابغة هنا غلط واضح لا يشك فيه ذو علم بشعر النابغة والصواب الذي لا محيد عنه أن الحدأ التؤام في بيته هذا هي الطير المشبهة بها الخيل المدلول عليها بقوله فأوردهن لا القبيلة كما زعم الزاعمون وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* إن الدُّهُورَ علينا خَلْفُ كَرْزَمِ *

* صاحب العين * الكَرْزَمُ - فأس مَفْلُولة الحَدّ * أبو عبيد * الكَرْزِينُ - فأس ليس لها حدّ نحو المِطْرَقة والكَرْزِيم نحوه والصَّاقُورُ - الفأس العظيمة لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ تُكَسَّرُ به الحجارةُ * ابن دريد * وهي الصَّوْقَرُ * وقال صَقَرْتُ الصخرةَ أَصْقُرُها صَقْرا * أبو عبيد * وهو المِعْوَل أيضا * قال * فأمّا المِعْوَل فحديدة تُجْعَل في السَّوْط فيكون لها علاقًا * ابن السكيت * السَّفَن - الفأسُ ومنه سُمِّيت السَّفِينة لأنها تُعمَل بالفأس * أبو حنيفة * كُلُّ شيءٍ أمْرَرْتَه على شيءٍ فقد سَفَنْتَه * قال * والسَّفِينة مأخوذة من السَّفْن لأنها تسفن على وَجْه الماء والخَصِينُ - الفأسُ ذاتُ الحدّ الواحد وثلاثُ أَخْصُنٍ * ابن دريد * الخَصِين - الفأس الصغيرةُ يمانيةٌ والجمع خُصُنٌ * قال * والعرب تذكّره والفَنْدَأْيَة - الفأسُ العريضةُ الرأسِ قال الراجز

* يَحْمِل فأسا معَهُ فَنْدَأْيَهْ *

والسَّنَن - الفُؤُوس واحدها سِنَّةٌ وهي المِسْحاة وهي أيضا سِكَّةُ الحرّاث وأنشد

حتّى اذا اعْتَصَرَ العِيدانَ يابِسُها * وأَيْبَسَتْ غيرَ مَجْرَى السِّنَّةِ الخَضِر

وقال أبو النجم

في أَثَرٍ من أَثَرِ السِّنّاتِ * جَرَتْ على القُطْسِ المُقَرَّناتِ

فهذه آلاتُ سِكّاتُ الحَرّاثِين والقُطْس ومُقَرَّنات اثنين اثنين يعني الفُدُن ويقال لِنِصاب الفأس - الفَعَال ولثَقْبها - الخُرْت وأنشد

وتَهْوِي اذا العِيسُ العِتاقُ تَفاضَلَتْ * هُوِيَّ قَدُومِ القَيْنِ جالَ فَعالُها

* ابن السكيت * هو الخَرْتُ والخُرْتُ * صاحب العين * القَفْقة - شبه الفأس * أبو حنيفة * القَدُوم - الفأسُ ذاتُ الحدّ الواحد مثلُ فأس النجّار والجمع القُدُم والقَدائمُ وأنشد

يابْنَتَ عَجْلانَ ما أَصْبَرَنِي * على خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بالقَدُومِ

وهي أُنْثَى قال الأعشى

أقامَ بِه شاهَبُورُ الجُنُو * دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القُدُمْ

والحَدَثانُ ـ الفأسُ وأنشد

وجَوْنٍ تَزْلَقُ الحَدَثانُ فيه * اذا أُجراؤُه نَحطُوا أجابا

* أبوزيد * الذُّكْرة ـ الحديدةُ من الفالُوذ التى تُزاد فى حديد الفأس وقد ذَكَّرْتُها * وقال * وَشَظَتِ الفأسَ وَشْظا ـ شَدَدْتُ فُرْجَةَ نُعْرِبَتِها بعُود وهى الوَشِيظَة * صاحب العين * المِنْقار ـ حديدةٌ كالفأس تَقُره بها يَنْقُره نَقْرا ـ ضَرَبَه * ابن دريد * النَّجَّين ـ مِسْحاةٌ مُنعطفةٌ بلغة عبد القيس والمِصْحَفة ـ المِسْحاة يمانيةٌ والصَّحْف ـ حَفْرُ الأرض بها وعِتْرةُ المِسْحاة ـ الخشبةُ المُعْتَرِضَةُ فى نصابها التى يَعْتَمِد عليها الحافرُ برِجْله * صاحب العين * المِنْجَل ـ الذى يُقْطَع به العودُ * أبو عبيد * المِخْلَب ـ المِنْجَلُ الذى لا أسنانَ له * غيره * وهو الخلَّاب * أبوحنيفة * خَلَب يَخْلُب ـ قطع بالمِخْلَب * أبو عبيد * المِقْلَد ـ المِنْجَل وأنشد

* يَقُتُّ لها طَوْرا وطَوْرا بمِقْلَد *

* ابن الاعرابى * قَلَدَه ـ قطعه بالمِقْلَد * أبوحنيفة * المِعْضَد ـ أداةٌ شبيهةٌ بالمِنْجَل الا أنها ثقيلةٌ يُعْضَد بها الشجرُ * ابن دريد * كلُّ حديدة يُقْطَعُ بها النَّخْلُ أو الشجرُ فهى بُرْثٌ * وقال صاحب العين * البُرْثُ ـ الفأس بلغة أهل اليمن * الأصمعى * القُبْلة ـ الفأس وهى أيضا المُوسَى

الزَّنْدُ والنَّارُ

* صاحب العين * قَدَحْتُ النارَ أقْدَحُها قَدْحا واقْتَدَحْتُها ـ أوْرَيْتُها والمِقْدَح والمِقْداح ـ الحديدةُ التى يُقْدَح بها وكذلك القَدَّاح وقيل القَدَّاح ـ الحجر الذى يُقْدَح به وقَدَح الشئُ فى صدرى ـ أثَّر منه واقْتَدَحْتُ الأمرَ ـ دبَّرته ونظرتُ فيه منه أيضا والاسم القِدْحة وفى الحديث « لو شاء اللهُ لجعل للناس قِدْحةَ ظُلْمة كما جَعَل لهم قِدْحةَ نُور » * أبو عبيد * يقال للعود الأعلى الذى تُقْتَدَح به النارُ ـ زَنْد * غيره * وجمعه أزْنُد وأزْنادٌ وزُنُود وزِناد وأزانِدُ وأنشد غيره

* كعالية الدلو ووارى الأزناد *

* أبو عبيد * ويقال للعود الأسفل الزَّنْدة * غيره * ويقال للزندين زناد * قال أبو حنيفة * أفضل ما يُتخذ منه الزِّنادُ المَرْخُ والعَفار فتكون الأنثى وهي الزَّنْدةُ السُّفلى مَرْخا ويكون الذكر وهو الزَّند الأعلى عَفارا وقيل العَفار ضَرب من المَرْخ ولا أحسب ذلك كذلك وان كان الزَّندان جميعا كثيرا يكونان من الشجرة الواحدة وقيل العَفار شجر يُشبه صغار شجر الغُبَيْراء مَنْظره من بعيد كمَنْظره * قال * وأما المَرْخ فقد رأيته وليست هذه صفته المَرْخ يَنْبُتُ قُضْبانا سَمْحة طويلة سُلُبا لا وَرَق لها ولفضل هاتين الشجرتين في سُرعة الوَرْي وكثرة النار سار قولُ العرب فيهما مثلا فقالوا « في كل الشجر نار واستمجد المَرْخُ والعَفار » أي ذهبا بالمجد في ذلك فكان الفضلُ لهما ولذلك قال الأعشى يمدح بعض الملوك

زِنادُك خيرُ زِنادِ الملو * ك خالطَ فيهنّ مَرْخٌ عَفارا

وقال آخر

لهم حَسَبٌ في الحيّ وارٍ زِنادُه * عَفارٌ ومَرْخٌ حَثّه الوَرْيُ عاجلُ

ويُختارُ المَرْخُ للزَّنْدة السُّفلى قال ذو الرمة ووصف أثافيّ وما لوّحت النارُ منها

من الرَّصَفات البِيضِ غَيَّر لونَها * بَناتُ فِراضِ المَرْخِ واليابسُ الجَزْلُ

يعني ببنات فراض المَرْخ ما تُظهر الزَّنْدةُ من النار اذا اقتُدحت والفِراض انما تكون في الأنثى من الزندين خاصّة ومن أمثالهم « أَرْخِ يدَيك واسترخ انّ الزِّناد من مَرْخ » أي اقتدح على الهُوَيْنى فان ذلك مُجزئٌ اذا كان زِنادُك مَرْخا * أبو عبيد * واحدة العَفار عَفارة * أبو حنيفة * فاذا أخطأ الزَّندَ الذَّكَرَ أن يكون عَفارا فالحَبْنُ خيرُ ما جُعل مكانَه وهو الدِّفْلى وقالت العرب في أمثالها « اقدَحْ بدِفْلى في مَرْخ ثم شُدّ بعدُ أوأَرْخ » وهما أسرعُ شيءٍ سُقوطَ نار ويُتخذ الزِّنادُ من عَراجين النَّخل والحَرْمل وليس هذا الحَرْمل الذي يُتداوى بحَبّه ولكن شجرة تسمى الحَرْملة تَنْبُتُ قُضْبانا سَمْحة ولها لبَنٌ كثير وزَنْدُها أجودُ الزَّنْد بعد المَرْخ والعَفار وربما اتُّخذتْ من الحَماط والأثْأَب والبان والقُطْن والسَّواس وعَرْق

التُّومة رُبَّما اتُّخِذ زَنْدا ويقال اعْتَلَثَ زَنْدَه واعْتَلَثَه — اذا اعترض الشجر
فاتَّخذها مما وجد ولذلك يقال للرجل اذا لم يتخيَّر أبوه فى المَنْكَح «انه لمُعْتَلَث الزِّناد»
وهو مثل من أمثال العرب * ابن دريد * عَلِثَ الزَّنْدُ — لم يُورِ نارًا واعْتَلَثْتُ
زَنْدا * وقال * عَثْلَبْتُ الزَّنْدَ كذلك * أبو حنيفة * ارْتَجَلَ فلان الزَّنْدةَ —
اذا وضعها تحت إبهامَىْ رجلَيْه ليقدح بها ويقال للشرر الذى يسقط من الزِّناد
والقَرّاعة نار أبى حُباحِب ونار حُباحِب — وهو الشرر الذى لا انتفاع به وأنشد

الا انَّما نيرانُ قَيْسٍ اذا شَتَوْا * لِطارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الحُباحِبِ

وقال آخر

يَرَى الرّاءُونَ بالشَّفَرات منها * كنارِ أبى حُباحِبَ والظُّبِينا

وزعم قوم أنَّ أبا حُباحِب وحُباحِبا اليَرَاع — وهو فَراشةٌ اذا طارَتْ بالليل لم
يَشُكَّ من لم يعرفها أنها شَرَرة طارت من نار * صاحب العين * كان أبو حُباحِب
رجلا من مُحارِب خَصَفَة وكان بخيلا لا يُوقِد نارَه الا بحَطَب شَخْت * أبو حنيفة *
يقال زَنْدٌ خَوّار — ورِيٌّ سريعُ القَدْح كثيرُ النار بمنزلة الناقة الخَوّارة وهى
الغَزِيرة ولا يُراد بذلك خُؤُورة العود بل كثرة النار وزَنْدٌ وارٍ ووَرِىٌّ ووَرِيَّة ووارِيَة
— اذا كان سريعَ الوَرْى كثيرَ النار ومنه قولهم فلانٌ وارِى الزِّناد — يريدون
بذلك أنَّه نَجِيح واضحُ الأمر مَضِىّ ويقال وَرَيْتُ الزِّنادَ وأوريتها فوَرَتْ وَرْيا ووُرِيّا
ووَرِيَتْ تَرِى وتُورَى وقيل وَرَتْ — خرج نارُها ووَرِيَتْ — صارت وارِيَة
ويقال أعطِنى رِيَةً ورِيَّةً مشدَّدةً على القلب — أى من حُطام النبت ودقيقه ما
يُسرع الاشتعالَ اذا وُضِع على النار التى تقع من الزِّناد وكذلك كلُّ ما أوريتَ به
النارَ من خِرْقة أو قِشْرة أو عُطْبة — يعنى القُطْنة * غيره * العُطْبة —
الخِرْقة التى تُورَى بها النارُ وتُؤخَذ بها والجمع عُطَب وأنشد

نارًا من الحربِ لا كالمَرْخِ تَقْبِسُها * قَدْحُ الأَكُفِّ ولم تُنْفَخْ بها العُطَبُ

* أبو حنيفة * فان كانت بعرة فَفَتَّها لياخذ فيها النار فهى فَتّة فاذا كان الزَّنْد
بَطِيئا لا يكاد يَرِى فهو صَلُود وصَلّاد ومِصْلاد وقد صَلَد — اذا قُدِح به فلم يَرِ
وهو مأخوذ من الحَجَر الصَّلْد — وهو الصُّلْب ولذلك قيل للبخيل صَلْدُ الصَّفا لا يَبِضُّ

جَمْرُه ومنه سُمّى الفرسُ الذى اذا جَرى لم يَعْرَق مِصْلادًا وذلك يؤدّى الى الكُبُوّ
* أبو عبيد * صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِد — اذا صَوَّت ولم يُخْرِج نارًا وأَصْلَدْتُه أنا * أبو
حنيفة * زَنْدٌ شَحَاحٌ وهو مثل الصَّلّاد وكذلك قيل للأرض الصُّلْبة التى لا تَنْشرب
الماءَ ولا تُنْبت النباتَ أرضٌ شَحَاحٌ * أبو عبيد * اذا لم يُخْرِج الزَّندُ شيأً قيل
كَبَا كُبُوًّا وأَكْبَيْتُه * صاحب العين * كَبَا الزَّنْدُ وأَكْبَى * أبو حنيفة * قَدَحْتُ
فأَكْبَيْتُ — أى لم يُورِ زَنْدى وكذلك قيل للنَّكِد القليل الخير كابى الزِّناد * أبو
عبيد * كالَ الزَّنْدُ كَيْلًا — مثل كَبَا * قال أبو على * وكذلك قيل لآخر صَفّ
فى القتال الكَيُّول وأنشد لعلى رضى الله عنه

إنّى امْرُؤٌ عاهَدَنى خَليلى * أنْ لا أقومَ الدَّهْرَ فى الكَيُّولِ

يعنى بخليله النبىَّ عليه الصلاة والسلام * صاحب العين * الكَيْل — ما يَتَناثرُ
من الزَّنْد * غيره * خَوَى الزَّنْدُ وأَخْوَى — لم يُورِ * أبو زيد * خَدَجَت الزَّنْدةُ
وأَخْدَجَتْ * صاحب العين * الدُّعْرُ من الزِّناد — الذى قد قُدِح به مرّات
حتى احترق طَرَفُه وقد تقدّم أنه الخَوّارُ من الحطب * ابن السكيت * سَرَّ الزَّنْدَ
يَسُرُّه سَرًّا — اذا كان أجوفَ فجعل فى جَوْفه عُودًا ليَقْدَح به يقال سُرَّ زَنْدَكَ
فانه أَسَرُّ ومنه قيل قَناةٌ سَرّاءُ — اذا كانت جَوْفاءَ * أبو حنيفة * كَشَّ الزَّنْدُ
يَكِشُّ كَشًّا — صَوَّتَ وسمعتُ كَشّةَ الزَّند وذلك اذا هَمَّ الدُّخانُ أن يتحوّل نارا من
قَبْل أن تَقْوَى حَرارتُه فيحدُث من ذلك صَوْتٌ يقال له الحَجِيجُ وقد حَجَّت * وقال *
حَفَّت النارُ تَحِفّ حَفِيفًا كما يقال حَفَّت الحَيّةُ — اذا نفخت فاذا صار ذلك الدُّخانُ
نارا فذلك وَرْىُ الزِّناد والنارُ حينئذ سِقْط وسَقْط وسُقْط وقد تقدّم فى الولد والرمل
* ابن دريد * الخُنْشُوص — ما سَقَط بين القَرّاعة والمَرْوة من سَقْط النار * أبو
زيد * المَصْبوحة — حجارة القَدّاح اذا رأيتها كأنها مُحْتَرِقة وقد تقدّم الصَّبْح
فى الجسم والعود * أبو زيد * وَقَدَت النارُ وَقْدا ووُقُودا وتَوَقَّدَت واتَّقَدَت
* ابن السكيت * وَقَدَتْ وَقَدانًا وقِدَةً ووَقَّدْتُها أنا وأَوْقَدْتُها ووَقَّدتها
واستَوْقَدتُها والوَقُود — ما تُوقَد به النارُ * سيبويه * وَقَدَتْ وُقُودا ووَقُودا
والأكثر أن الضمّ للمصدر والفتح للحطب وفى الدعاء وَقَدَت بك زِنادى مثل وَرِيَت

قوله وأنشد لعلى الخ
قلت لقد أخطأ أبو على الفارسى وأبو الحسن بن سيده فى نسبتهما هذين المصراعين الى على رضى الله عنه ولقد قصر الجوهرى وتبعه صاحب اللسان فى نسبتهما المصراعين الى رجل مجهول وأغفلهما وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك إن أعطيتك أن تقوم فى الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول
إنى امرؤ عاهدنى خليلى * الخ وزاد صاحب اللسان فلم يزل يقاتل به حتى قتل اه والصواب المتفق عليه عند أئمة المغازى والسير أن قائله أبو دجانة سماك ابن خرشة الانصارى يوم أحد وأن السبب الحامل على قوله إن الجمعين =

وزَنْد مِيقادٌ - سَرِيع الوَرْى * سيبويه * وَقَدت النارُ وَقُودا بالفتح * أبو حنيفة * اذا أَخَذَت النارُ فى الرِبّة ابتُغِىَ ثَقُوبا - وهو ماتُثقبها به وتُقَوِّيها بما هو أقوى من ذلك قليلا يقال ثَقُوب وثَقاب وأنشد

ومثَّا عُصْبةٌ أُخرى حُماةٌ * كغَلْى القِدر حُشّت بالثِّقاب

ويقال ثقَبت النارُ تثقُب ثُقوبا وتثقّبت - ظهرتْ وأضاءت وتثقّبتها حين تَقدَحها وأثقبتُها وثقّبت بها وذلك اذا فحَصت لها فى الأرض ثم جعلت عليها بَعَرا أوخَشَبا ثم دفنتها فى التُّراب * ابن دريد * والعُود الذى يُدفَن فى الجَمْر يُسمى الثُّقبة * أبو حنيفة * مسَّكت بها مثل ثقَّبت وقيل مسَّكتُها ألقيت عليها الرَّمادَ حتى تَبْقَى * ابن دريد * طَبَنْتُ النارَ - دفنتها لئلّا تَطفأ عِيانيةً والطّابُون - الموضع الذى تُدفَن فيه النارُ أى تُستَر برماد لتَبْقَى وكانُونٌ فاعُول كأنّ النارَ اكتنّت فيه * أبو حنيفة * حضَبت النارَ أحضُبها وحضَبتها أَحضُبها - رفعتها * ابن دريد * المِحضَب - عُود تُحرَّكُ به النارُ عند الايقاد وأنشد

فلاتكُ فى حَرْبنا مِحضَبا * لتَجْعَل قومكَ شَتّى شُعوبا

والحَضَب كالحَصَب وقرِئ حَضَبُ جَهَنَّمَ * صاحب العين * نَفَخت النارَ وغيرها أنفُخها نَفْخا ونَفيخا - قوّيتها بالنَّفَس والنَّفّخ - الموكّل بنفخ النار والمِنفاخ - الذى يُنفَخ به ويقال انفُخ النارَ نَفْخا قُوتا واقتُتْ لها - أى ارْفُق فى نفخها * أبو حنيفة * نَمّيت النارَ - اذا قوّيتها بأكثر من الثُّقوب حتى تَنمَى - أى ترتفع وذلك بأن يُشَيِّعها أى يُلقِى عليها شَيُوعا - وهو مادَقّ من الحَطَب * ابن السكيت * ويقال له أيضا شِياع ويقال وَقِّص على نارك - وهو أن يُلقِىَ عليها من كُسار العِيدان ويقال لذلك الكُسار - الوَقَص وأنشد

لاتَصطلِى النارَ الا مُجمَرا أرِجًا * قد كَسَّرت من يَلَنْجُوجٍ لها وَقَصا

* ابن دريد * القَبْسة والقُبْسة - قُبضةٌ من كُسارة عِيدان تُقتبَس بها النارُ * أبو حنيفة * أرضٌ كذا وَقُودُهم البَعَرُ والوَألة والجَلّة وانما سُمّيت الدابّة التى تأكل العَذِرة الجَلّالة لهذا فاذا عَلَت النارُ وقَوِيَت قلت شَبّت تَشِبّ وشَبَبتها أشُبُّها شُبوبا * قال * وقال أبو عمرو بنُ العَلاء شَبّت النارُ وشُبّت ولايقال شابّة

ولكن

=لما انتقينا يوم أحد وعلى ميمنة خيل المشركين خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبى جهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فأمسكه عنهم حتى قام اليه أبو دجانة فقال وماحقه يارسول الله قال أن تضرب به فى العدو حتى ينحنى قال أنا آخذه يارسول الله بحقه فأعطاه اياه وكان أبو دجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب وكانت له عصابة حمراء تسميها الأنصار عصابة الموت فأخرج عصابته تلك وعصب بها رأسه وجعل يتبختر بين الصفين وهو يقول

أنا الذى عاهدنى خليلى * ونحن بالسفح لدى النخيل * أن لاأقوم الدهر فى الكيول * أضرب بسيف الله والرسول

* ضرب غلام ماجد بهلول * =

ولكن مَشْبُوبة ويُقال لما شَبَبْتَ به النارَ شِبَاب * ابن السكيت * وشَبُوب * أبو حنيفة * وقال بعضهم شَبَبْتُها – أوقدتُها وأشْبَبْتُها – ألْهَبْتُها ويقال نارٌ لَبَاحٌ في معنى أنها تَلُوح لا لمعنى البياض كما قيل للثور الأبيض لَبَاح وليس للبياض قيل له ذلك فقط ولكن لأنه يلوح من أجل بياضه واذا قَوِيَتْ فقد اشْتَعَلَت وأشْعَلْتُها * ابن دريد * وشَعَلْتُها * أبو حنيفة * والشُّعْلة – الطائفة منها تَشْتَعِل والشَّعِيلة – ما أخَذْتَ فيه الشُّعْلةَ ومنه قيل للفَتِيل شَعِيلة والمَشْعَل – مَوْضِعها الذى تُستوقَد فيه والمِشْعَل بالكسر – ما أشْعَلْتَها به كالمِسْعَر – وهو ما سَعَرْتَها به * صاحب العين * اشْتَعَلت النارُ – التَهَبَت والمَشْعَلة – الموضِع الذى تَشْتَعِل فيه والشُّعْلة – ما اشْتَعَلَتْ فيه والشُّعْلُول – اللَّهَب * وقال غيره * أَرْجَتِ النارَ – وهَّجْتُها * صاحب العين * المارِجُ من النار – الشُّعْلة الساطعةُ ذاتُ اللَّهَب الشديدِ ومنه قوله تعالى « وخَلَق الجانَّ من مارِجٍ مِنْ نارٍ » * قال أبو على * قال أبو زيد مَرَجَت الشُّعْلةُ – استطارتْ وهى شُعْلة مارِجٌ ومَرِيج * وقال مرة * لا تكونُ الشُّعْلةُ مارِجًا أو يَخْلِطَها دُخَان * أبو حنيفة * والعُشْوة – كالشُّعْلة * وقال مرة * العُشْوة – ما أَخَذْتَ من نارٍ لتَقْتَبِسه أو تَسْتَضِيءَ به وأنشد

حتى اذا شالَ سُهَيْل بسَحَرْ * كعُشْوة القابِسِ تَرْمى بالشَّرر

واذا نَظَرْتَ الى نارٍ بَعِيدة فأَمَمْتَها فقد عَشَوت اليها وعَشَوْتَها عَشْوا وعُشُوًّا فاذا تَبَيَّنْتَ بها التَّقَصُّدَ على ضَعْف فقد عَشَوت بها عَشْوا ولذلك يُقال للذى لا يُبْصِر الا بَصَرا ضَعِيفا أعْشَى وقيل للذى يَتَعامَشُ عن الأمر كأنه لم يَشْعُر به هو يَتَعاشَى وقيل عَشَا الى النار كأنه يَنْظُر من غير تَثَبُّت ويُقال ابْغُونا عُشْوةً وعِشْوةً – أى نارًا نَسْتَضِيءُ بها ولذلك سُمِّى ما بينَ المَغْرِب والعَتَمة العَشْوة وبَيْنِى وبينَ القومِ عَشْوةٌ – أى بقَدْر سيرِ تلك الساعة * صاحب العين * العاشِيَة – كلُّ شيءٍ يَعْشُو بالليل الى ضَوْء نارٍ من أصناف الخَلْق كالفَراش ونحوه وكلُّ قاصدٍ الى شيءٍ عاشٍ وأصلُه من ذلك وجاء رجل الى عُمَر بن عَبْد العزيز رضى الله عنه يَشْكُو عاملًا له فقال أيْنَ كنتَ عن والى المدينة فقال عَشَوْتُ الى عَدْلك وعلمتُ إنْصافَك

= والى هذا أشار شيخ مشايخنا بقوله فى نظمه غزوة أحد
وقال من يأخذ هذا السيف بحقه فاره واستوفى أبو دجانة وخال اذ مشى * ومشيه من بغضه جل حشا
وزيادة صاحب لسان العرب فلم يزل يقاتل به حتى قتل خطأ لان أبا دجانة لم يقتل بأحد بالاجماع وانما استشهد باليمامة بعد ما شارك فى قتل مسيلمة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله به آمين

منه فعزله * أبو حنيفة * الطائفة المشتعلة من النار شهاب والجمع شُهُب * غيره * شُهْبانٌ * أبو حنيفة * والقَبَس - كالعَشْوة قبست النار أقبسها قَبْسا - اذا أخذت منها طائفة لحاجتك فان أعطيت آخر القابس قلت أقبسته وقَبَسْته والقابس - المقتبس * أبو عبيد * قبسته نارا - جئته بها وأقبسته إياها - طلبتُها له * قال أبو على * قال أبو عبيدة فى قوله جل وعز « بشهاب قبس » الشهاب - النار والقبس - ما اقتبست وأنشد

في كفه صَعْدةٌ مثقّفةٌ * فيها سنانٌ كشعلة القَبَس

* وقال غيره * كلّ أبيض ذى نور فهو شهاب ولا أدرى أقاله رواية أو استدلالا ويجوز أن يكون القبس صفة واسما فأما جواز كونه اسما فلأنهم يقولون قبسته أقبسه قبسا والقبس - الشئ المقبوس واذا كان صفة فالأحسن أن يجرى على الشهاب كما يجرى على الموصوف فى قوله

* كأنه ضرمٌ فى الكف مقبوسُ *

فكما كان مقبوس صفة للضرم كذلك يكون القبس فى قوله تعالى بشهاب قبس * وقال أبو عثمان * عن أبى زيد أقبسته العلم وقبسته النار وقول الشاعر

فى حيث خالطت الخزامى عرفجا * يأتيك قابس أهله لم يقبس

يدل على ما حكاه أبو زيد لأن هذا من قبسته النار والفاعل للحال والنية به الانفصال وأحد المفعولين محذوف وكأن أصل ذلك لم يقبس النار * صاحب العين * الجِذْوة والجُذوة والجَذْوة - القبسة من النار * ابن دريد * هى الجمرة * صاحب العين * الجمع جِذًا وجُذًا * وحكى أبو على * جذاء ولعله جمع جَذْوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع وقد تقدم أن الجذوة العود الذى قد احترق بعضه * أبو حنيفة * واذا حضأت النار وبحثتها أو حركتها لتذكو قلت ذكيتها وذكت هى ذُكُوّا والذُّكية - ما ألقيته عليها من حطب أو بعر * غير واحد * الذكا مقصورا - اللهب ومدها أبو حنيفة فى مواضع من عباراته وهو خطأ * ابن دريد * الذُّكْوة والجمع الذُّكو - الجمرة الملتهبة واشتقاقه من ذكا النار وذكوها والعود الذى يدفن فى الجمر يسمى الذكوة * أبو

حنيفة

حنيفة * تَأَجَّجَتْ وتَأَطَّمت – اذا ذَكَتْ * أبو عبيد * الأَطِيمةُ – مَوْقد النار وأنشد

في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبا وكأنما * فيه الرِّجالُ على الأَطائمِ واللَّظى

* ابن دريد * حَضَبْتُ النارَ أَحضِبها حَضْبا – أَلقيتُ فيها حَطَبا * أبو عبيد * الوَطِيس – شئ مثلُ التَّنُّور يُختَبَز فيه وبه شُبِّه حَرُّ الحرب * ابن جنى * هو تَنُّور من حديد يُختَبَز فيه حكاها عن ابن الأعرابى * ابن دريد * والجمع أَوْطِسَةٌ * صاحب العين * الجَمْر – النارُ المُتَّقِدة واحدته جَمْرة * قال * فاذا طَفِئَت فهى فَحْم والمِجْمَرُ والمِجْمَرة – التى يُوضع فيها الجَمْر * ابن دريد * وقد اجْتَمَرْتَ بها * صاحب العين * ثَوْبٌ مُجَمَّر – مُكَبًّى والجامِرُ – الذى يَلِى ذلك من غير فعل * ابن دريد * الرَّبَعَة – المَسافةُ بين أَثافِىّ القِدْر التى يجتمع فيها الجَمْر * قال * وكلُّ جَمْر – مَلَّةٌ ولا يقال للجَمْر مَلَّة حتى يُخالطه رَماد * أبو حنيفة * ضَرِمت النارُ ضَرَما واضْطَرَمَتْ – اشْتَعَلَتْ والضَّرَمة – ما اضْطَرَمتْ فيه كائنا ما كانَ وجمعها ضِرام ومنه المَثَل « مابها نافِخُ ضَرَمة » ولا يُقال للعُود ضَرَمةٌ الا أن يكونَ فيه نارٌ والضَّرِيمُ – الحَرِيقُ نفسُه وان شئْتَ جعلت الضَّرَمة والضَّرَم والضَّرِيم كلَّه النارَ الملتهبة والضِّرام – أَشْخَتُ الحَطَب وأَدَقُّه وأَضْعَفُه واحدته ضِرامة وكل شئ ليس له جَمْر كالقَصَب والعَرْفَج وما دُونَه – ضِرام والسُّعْر – كالتَّضَرُّم تَسَعَّرت النارُ واسْتَعَرَتْ وسَعَرْتُها أَسْعَرُها سَعْرا وسَعَّرتها وهى – نارٌ سَعِيرٌ والسَّعِير – الحَرِيق والسُّعار – حَرُّ النار وذَكاؤُها والمِسْعَرُ والمِسْعار – ماسُعِرَتْ به النارُ وبه سُمِّى الرجل مِسْعَرا وسَعَرْتُ الحربَ وسَعَرنِى الرجلُ شَرًّا سَعْرا * صاحب العين * سَعَرت النارَ وأَسْعَرتُها فاسْتَعَرَتْ وتَسَعَّرت وكذلك الحَرْبُ والشَّر وسُعْر النار وسُعارُها – لَهَبُها * أبو عبيد * المِحْراث والمِفْأَد والمِحْضَأُ – كالمِسْعَر وقد فَأَدت النارَ وحَضَأْتُها * ابن دريد * أَحْضَؤُها حَضْأً * وقال * أَلقاه اللهُ فى حَضَوْضَى – اى فى النار معرفة والحُضَاء – لَهِيب النار ممدودٌ * غيره * حَضَأَت النارَ وحَضَأَتْ هى * ابن دريد * حَضَوْتُ النارَ حَضْوا – حَرَّكت الجَمْرَ بعد ما يَهْمُد والمِجْهَل والمِجْهَلة والجَيْهَل والجَيْهَلة فى بعض اللُّغات – الخشبة التى يُحَرَّكُ بها

الجَمْر وهى الهِراكُ والهِزامُ وأنشد

* فَشامَ فيها مِثْلَ مِهْزامِ الغَضَى *

* أبو حنيفة * يُقال اضْرُجْ نارَكَ وهو ــ أن تَفْتَحَ لها عيْنا وأصْل الضَّرْج الشَّقُّ وأجَّجْت النارَ ــ ألهَبْتُها وتأجَّجَتْ هى وذلك اذا سَمِعت للَهَبِها صَوْتا والأَجِيجُ ــ صوتُها والأَجَّة ــ التِهابُها وقد تقدمت الأجَّة فى حَرِّ الهَواء وأَجِيجُ الكِير ــ صوتُه * صاحب العين * نَشَّ الحَطَبُ يَنِشُّ نَشِيشا ــ اذا أخرجت النارُ زَبَده على رأسه ونَشِيشُه ــ زَبَدُه * أبو عبيد * للنار حِدامٌ وحَدَمَةٌ وحَمَدَةٌ وهو ــ صوتُ الالتهاب * أبو حنيفة * احْتَدَمَت النارُ ــ اشتدَّ حرُّها وما أشدَّ حَدَمَتَها ومن ذلك قيل تَحَدَّمَ فلانٌ على فُلانٍ ــ اذا اشتعَل غَضَبا * ثعلب * احتَدَمَتْ واحتَمَدَتْ وتَحَدَّمتْ وتَحَمَّدتْ وقد تقدَّمَ الاحْتِدامُ والاحْتِماد فى شدّة الحَرّ * غيره * حَدَمةُ النار وحَدْمُها كذلك * أبو حنيفة * وَهَجَت النارَ فتَوهَّجت وما أشدَّ وَهَجَها ووَهِيجَها ووَهَجانَها وتَوَهُّجَها والوَهَجان ــ اضْطِرابُ الوَهَج * قال أبو على * وهو الوَهِيج وأصل ذلك سُطُوع لَهَبِها وكلُّ ما سَطَع فقد وَهَج * ابن دريد * الهَوْبُ ــ وَهَجُ النار والشمس يمانيَة لا يَتصرَّف له فعْل * قال أبو على * الهَوْب ــ اسمُ النار يمانيَة * ابن دريد * الزَّخيخ ــ النارُ يمانيَة أيضا وقيل هو شِدَّة بَريق الجَمْر والحَرّ زَخَّ يَزِخُّ زَخيخا * ابن دريد * لَهَبٌ واهِرٌ ــ ساطِعٌ * أبو حنيفة * تأكَّلت النارُ ــ اشتدَّ حرُّها * أبو عبيد * آكَلْتُ النارَ الحطبَ وأكَلْتُها ــ أطعَمْتُها إيّاه وكذلك كلُّ شئٍ أطْعَمْتَه شيئا * صاحب العين * نارٌ حُطَمَةٌ ــ شديدةٌ تَحْطِم كلَّ شئٍ وفى التنزيل « كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فى الحُطَمَة » وقيل الحُطَمة بابٌ من أبواب جَهَنَّم * أبو حنيفة * حَمِيَت النارُ حَمْيا وحُمِيًّا وحُمُوًّا وصَلا النار وصِلاؤُها ــ حرُّها اذا كَسَرْتَ مدَدْتَ واذا فَتَحْتَ قصرْتَ والمُصْطَلِى ــ المُتَلَقِّى صِلاءَها * أبو زيد * الصَّلَى ــ اسمٌ للوَقُود * أبو حنيفة * تَلَظَّتْ والْتَظَتْ ــ تَوَهَّجت وذَكَتْ ولَظاها ــ حرُّها * صاحب العين * اللَّظَى ــ اللَّهَبُ الخالِصُ وقد لَظِيَت النارُ لَظًى والحَرُّ يتَلَظَّى فى المَفازة * وقال * صَقَرَ نارَكَ ــ اشْدُد إيقادَها واصْطَقَرت هى ــ اتَّقدتْ * ابن دريد * اسْجَهَرَّتْ

كذلك * أبو حنيفة * تحرّقت النارُ وحرّقتُها وهى نارٌ حرّاق - تحرق كلّ شئ وكذلك رجل حرّاق - لايُبْقِي شيأ الا أفسده وحَرَقُ النار - تحرُّقها والحَرَق أيضا - هى نفسُها والحَرَق والحَريق - كالضَّرَم والضَّريم وكلّ ذلك نفس النار * صاحب العين * الاحراق والتحريق - تأثيرها فى الشئ وقد أحرقته وحرّقته فاحترق وتحرّق وحرارتُها - الحُرْقة والحُرَقة أيضا - ما يجده الانسان من لذع حُبّ أو حزن أو طعم شئ فيه حرارة * أبو عبيد * الحَرُوقاء والحَرُوق والحُرَاق والحُرّوق - ما تُقْدَح به النار * صاحب العين * الحَرّاقات - سُفُن فيها مَرَامِي نيران وقيل هى المَرَامِي أنفُسها والحَرّاقات - مواضع القَلّايِين والفَحّامِين والحَرَق - أن يُصيبَ الثوبَ احتراقٌ من النار فأما الحَرْق فمن دقّ القصّار * ابن السكيت * الحَرَق - النار وأنشد

* شَدًّا سَرِيعًا مثلَ اضْرام الحَرَق *

* ابن دريد * هَجَّتِ النارُ تَهِجُّ هَجًّا وهَجِيجًا - اشتدّ استعارُها * أبو حنيفة * جاحِمُ النار وجَحِيمُها - مُعْظَمُها * ابن دريد * جَحَمَتْ تَجْحَم جَحْمًا وجُحُمًا ومنه اشتقاق الجَحِيم * غيره * جَحُمَت جُحُومًا - عَظُمت وتأجَّجَتْ وجَحِمَتْ كذلك * صاحب العين * عُقْر النار - مُعْظَمُها * أبو زيد * سَخُنَت النارُ والقِدْرُ أشدّ السُّخْن والسُّخُونة - اشتدّ حَرُّها * ابن دريد * سَجَرْتُ التَّنُّورَ أَسْجُره سَجْرًا - أوقدتُه * صاحب العين * السَّجُورُ - ما أوقدته به والمِسْجَرة - الخَشَبة التى تَسُوط بها فيه السَّجُور * أبو حنيفة * أضاءَت النارُ وضاءت ضَوْأً وأضأتُها - أصلحتُها حتى تُضِئَ بها وأضأْتُ بها البيتَ وضَوَّأته وهو الضَّوْء والضُّوء والضِّياء والضِّوَاء وقد أبنْتُ هذا فى باب الصبح وعلّته وكذلك البَرَقان والهَصِيص والوَبِيص وقد تَوَبَّصَتُ النارَ واستوبصْتُها - رأيتُ وَبِيصها ووَبَصَتْ - أضاءت ويقال ما وجدنا فى مِلّتكم وابِصةً - أى جَمْرًا * ابن السكيت * أوْبَصتْ نارى وذلك أوّل ما يَظْهر لَهَبُها * ابن دريد * ما فى الرماد بَصْوَةٌ - أى ما فيه شَرَرة ولا جَمْر * أبو حنيفة * أنارت النارُ وأنَرْتُها ونوّرتُها وهى نارٌ مُنِيرة ومُنَوِّرة ومُنَوَّرة - اذا رفع ضياؤها وتَنَوَّرْتُها - نظرتُ اليها من مَنْظر بعيد وموضع

النارِ المُنيرة ـ مَنَارَةٌ ومَنُورة على الاصل والجمع مَنَاوِر ومَنَائِر نادر كمَصَائب والنارُ مؤنثة وقد تُذكَّر وهى قليلةٌ * أبو حاتم * نَارَت النار وأنارَتْ * أبو حنيفة * جمعُ النارِ أَنْوُرٌ ونِيارٌ ونِيران ونِيْرَة * وقال * لألأَت النارُ ـ لَمَعَتْ وبَرَقَتْ ولألاء كلّ شئ ـ لمعانه وبريقه * صاحب العين * أَوْبَجَت النارُ ـ تَلألأتْ وأضاءتْ واللَّهَبُ واللَّهَبانُ ـ اشتعالُ النار اذا خَلَص من الدخان * أبو حنيفة * الْتَهَبَت النارُ ـ ارتفع لَهَبُها والْهَبْتُها ولَهَبانُها ـ ذَكاءُ لهبها واضطرابُه * ابن دريد * هو لَهِيبُها ولُهَابُها * ثعلب * أَسْنَمَت النارُ ـ عَظُم لَهَبُها وأنشد

* كدُخانِ نارٍ ساطعٍ إِسْنامُها *

* أبو على * الاسْنام هنا ـ شجر اى ان حطبها يَسْطَع بها * ابن دريد * الشُّعْلُول ـ اللَّهَبُ من النار * أبو حنيفة * هَمْهَمَتُها ـ ما يُسْمَع من صوتها إذا اشتد التهابُها فاذا اشتد صوتُها فى التلهب فذلك ـ الزَّفِير فاذا كان الصوت من الحَطَب فذلك ـ نَقِيضٌ وكَصِيصٌ واذا اشتد فذلك ـ الفَرْقَعة * وقال * سَنَت النارُ تَسْنُو سَنَاءً ـ اذا علا ضَوْءُها وهو سَنَاها بالقصر وأسْنَيْتُها أنا والإِرَةُ ـ النُّقْرة التى فيها عُظْمُ النار والجميع الإِرَاتُ والإِرُونَ وأنشد

* اذا إِرَتانِ هَيَّجتا إِرِينا *

ويقال منه أَرَيْتُ النارَ ـ جَعَلْت لها إِرَةً وقد تقدم أن الإِرَة الحَضاء * أبو عبيد * أرَيْتها ـ أَوْقَدْتها وقيل ألقيتُ عليها حطبا لتَذْكُو * أبو حنيفة * وأَرَتُ للنار إِرَةً ووَأْرًا * النضر * الإِرَةُ ـ النارُ نفسها * أبو حنيفة * والبُؤْرةُ ـ مثلُ الإِرَة بَأَرْتُ بُؤْرةً أَبْأَرُها والأُرْثَة ـ حُفْرة تُجْعَل فيها نارٌ ثم لا يزال يُلْقَى فيها الدَّمَال والسِّرْجِين لتكون فيها نار عُدَّة والجميع الأُرَثُ * ابن دريد * أَرَّثْتُ النارَ ووَرَّثْتُها وهى الوُرْثة * ابن الأعرابى * واسم ما أوقدت به النار ـ الإِرَاثُ وأنشد

* لَهُ غُرَّةٌ مثلُ لَوْنِ الإِرَاثِ *

* أبو حنيفة * الوُءَرَة ـ حُفْرة المَلّة والأُدْحِىّ وجمعها وُأَرٌ وقيل أُوَرٌ صَيَّروا الواو لما انضمت همزة وصَيَّروا الهمزة التى بعدها واوا * على * فهذا تخفيف

قبلى وقد يكون قلبا * صاحب العين * وهو التنّور * أبو حنيفة * واذا
ذكّيتَ النارَ فقد هيّجتَها واذا قوّيتها بالحطب فقد حششتها وحششتُ الحربَ
أحشُّها حشّا — أوقدتها على المثل ويقال نِعمَ مِحَشُّ الحرب فلانٌ — اذا كان
مُضْطلعا بتهييجها تشبيها بذلك وقيل حششتُ النارَ أحشُّها حشّا — رددت اليها
ما تفرّق عنها من الحطب * أبو زيد * حشأتُها كذلك وقد تقدّم في النكاح
* أبو حنيفة * أحمشت بالبرمة وأحمشتها وألهبت بها — اذا أشبعتَ النار من
الحطب مُتتابعا واذا أخرجتَ الجمر من تحت القدر ليسكُن فورُها قلت سخوتُها
أسخاها وأسخوها سخوا وسخيتها سخيا وقيل يكون ذلك اذا جعلت لها تحت
القدر مذهبا وقيل سخوت الجمر وسخيت — جرفت * صاحب العين * سخّيتها
بالشدّ كذلك * أبو حنيفة * لفحته النارُ ولفحته تلفحه لفحا ولفحانا وقد تقدم
في السموم ومحشته وأمحشته وامتحش هو وقد تقدم في الحرّ * صاحب العين *
المحش — تناولٌ من لهب يحرق الجلد ويُبدى العظم فيُشيط أعاليه ولا يُنضجه
يعنى بالتناول المسّ * ابن السكيت * شواء مَحاش وخبز مَحاش وقد تقدم في
باب الشواء وملّ الخبز * أبو حنيفة * سفعته النارُ كمحشته وضبحته النارُ وضبته
ضبوا مثله * ابن دريد * ضبته ضبيا — لفحته وبعض أهل اليمن يسمون
خُبْزة المَلّة — مَضْباة من هذا * أبو عبيد * زلأتُ جلده بالنار أزلأه زلأ
فانزلع وتزلّع * غيره * تسلّع كذلك * أبو عبيد * سبأتُ جلده بالنار —
سلخته وقد انسبأ * صاحب العين * سلعتُ جلده بالنار أسلعه فتسلّع وانسلع
كالزلع والسَّلْعُ والسَّلَع — أثر النار في الجلد والجمع سُلوع واللَّذْع — الحُرقة
لذعته النارُ تلذعه لذعا والتلذُّع — التوقّد ولذع الحبُّ قلبه لذعا منه وقد
قدّمت أن الألوذعيّ من الرجال المتوقّد * أبو حنيفة * نار المَرْخ يقال لها نار
الزحفتين وذلك أنها سريعة الأخذ فيه لانها ضِرام فاذا التهبت زحف عنها
مُصْطلوها أُخُرا ثم لا تلبث أن تخبو فيزحفون اليها راجعين وقيل لاعرابى ما لنسائكم
رُسْحا قال أرسحتهنّ نارُ الزحفتين فاذا سكن لهبُ النار وانقطع قيل خبت تخبو
خُبوّا * صاحب العين * وقد أخبيتُها وكذلك الحدّة والحرب * وقال * باخت

النارُ والحربُ بَوْخًا وبُؤوخًا ـ سَكَنَتْ وأبْخَيْتُها أنا * ابن السكيت * وكذلك الغضب * أبو عبيد * وخَمَدَتْ تَخْمُدُ خُمُودًا وقيل خَمِدَتْ ـ اذا سَكَن لَهَبُها وبَقِي جَمْرُها حارًا * غيره * أخْمَدْتُ النارَ * ابن دريد * الخُمُودُ ـ مكان تَخْمُدُ فيه * صاحب العين * كَبَتِ النارُ ـ اذا علاها الرَّمادُ وتحته الجَمْرُ يقال كَبِّ نارَكَ ـ أى ألْقِ عليها الرماد وقد تقدم الكَبْوُ فى الزَّنْد * أبو حنيفة * فاذا ذهب الجمر الا بقايا منه فى الرماد تَتَبَيَّنُها اذا حَرَّكْتَ الرماد والرماد حارٌ من أجل تلك البقيَّة فذلك الرماد يقال له المَلّ والموضعُ الذى يُفْتَأَدُ فيه مُفْتَأَدٌ فاذا بَرَد الرمادُ فلم يَبْقَ فيه من الجمر شئٌ قيل هَمَدَتْ تَهْمُدُ هُمُودا * غيره * هَمْدًا وقيل هُمُودُها ـ ذَهابُ حرارتها * أبو عبيد * هَبا هُبُوًّا ـ صار رمادا * أبو حنيفة * طَفِئَتْ طُفُوءًا وانْطَفَأَتْ وأطْفَأْتُها وماتَتْ مَوْتًا وحَيِيَتْ تَحْيَا حياةً فهى حَيَّةٌ كما تقول ماتَتْ فهى مَيِّتة ويقال للنار السَّكَنُ ومامُوسَةُ اسم لها عَلَمٌ وأنشد

* كما تَطايَرَ عَنْ مامُوسةَ الشَّرَرُ *

وأنشد فى السكن * وسَكَنٍ تُوقَدُ فى مَظَلَّه *

والفاعُوسَةُ ـ نارٌ أو جَمْرٌ لا دخان له وتُسَمّى حُيَيْدُ الأرْقَطُ سُمّ الحيَّة فاعوسةً وقد تقدم

أسماء جهنم

* صاحب العين * هاوِيَةٌ وأُمُّ الهاوية ـ من أسماء جَهَنَّم وسِجّينٌ ـ واد فى جهنم

المصابيح

* أبو عبيد * النِّبْراس ـ المِصْباح وقد تقدم أن النِّبْراس ـ الواسع من الأسنّة * غيره * هو السِّراج والجمع سُرُجٌ وقد أسْرَجْتُه * قال سيبويه * وهى المِسْرَجة * قال * وهذا من الضرب الذى يُعْتَمَل مكسور الأول كانت فيه الهاء

أولم تكن * صاحب العين * المِسْرَجة - التى فيها الفَتِيل والمَسْرَجةُ - التى تُجعَل فيها المِسْرَجة والشَّمْسُ - سِراجُ النهار والهُدَى - سِرَاجُ المُؤْمن على المَثَل والنَّاطِماتُ - ضربٌ من السُّرُج يُرْمَى فيها النِّفْط * ابن دريد * الصُّبَاح - السِّراجُ بعينه والمِصْبَاح - المِسْرَجة * صاحب العين * الصَّبِيحُ - البَرِيق وقد اسْتَصْبَحْت بالمِصْباح وزَهَا السِّراجُ - أضاءَ وزَهَا هو نفسُه * صاحب العين * القَرَاطُ - شُعْلة السِّراج وأنشد

* مُسَالاتُ الأَغِرَّةِ كالقَرَاطِ *

والجميع أَقْرِطَةٌ * غيرُ واحد * الذُّبَالُ - ما يُجعَل السِّراجُ والزِّهْلِيقُ - السِّراجُ فى القِنْدِيل والزِّهْلِقُ - موضعُ النار من الفَتِيل ويقال سَغَمْتُ المصباحَ - مَدَدْتُه بالزَّيْت وأنشد

* سَغْمَ الزَّيْتِ ساطعاتِ الذُّبَالِ *

* ابن دريد * الصَّمَيجُ - القناديل واحدتها صَمَيجة * وقال * أَسْدِفُوا لنا - أى أَسْرِجُوا لنا والذُّبَالة - الفَتِيلة فى بعض اللغات * قال أبو على * هو لِسانُ السراج بمعنى مارَقَّ واستطال وكذلك السَّنِيخُ والسِّنَاخُ وقيل هو كلُّه السِّراجُ وقيل السِّنَاجُ - أَثَرُ دخان السراج فى الجدار وغيره وهو أعرف * ابن السكيت * الشُّعْلة - الفتيلة فيها نار * صاحب العين * المَشَاعِلُ - القناديل * وقال * أَشْمَعَ السراجُ - سطع نُورُه وأنشد

* كَمِثْلِ بَرْقٍ أَوْ سِراجٍ أَشْمَعا *

باب الفحم

* صاحب العين * الفَحْم - الجَمْرُ الطافِئُ واحدته فَحْمة * ابن السكيت * هو الفَحْم والفَحَم * الاصمعى * وهو الفَحِيم * أبو عبيد * وهو الحُمَم واحدته حُمَمة وحَمَمْتُ وَجْهَه - سَوَّدته بالفحم * ابن دريد * السُّخَام - الفَحْم والسُّخْم - السواد وقد سَخَّمْت وَجْهَه وقوله فى صفة ابل

* يَحْمِلْنَ صَلًّا لا كأَعْيانِ البَقَرْ *

الصَّلَل — الفَهْمُ لونه والصَّلَل — الصوت وشبهه بأعيان البقر اسواده وعظمه

الدواخن

* أبو حنيفة * دُخَانٌ وأَدْخِنة وَدَواخِنُ ودَواخِين * ابن جنى * ليس الدَّواخِنُ جمعَ دُخَان انما هو جمع داخِنَة وحَكَى فى جمعه دِخانًا والصحيح أن دخانًا جمع دُخْنة وهو ما يُدَخَّن به دَخَنَت النارُ تَدْخُن دُخَانًا ودُخونا وادَّخَنَتْ — ارتفع دُخَانُها * أبو عبيد * دَخِنَتْ النارُ دَخَنًا — اذا أُلقِيَتْ عليها حطَبا فأفسدتها به حتى يَهِيجَ لذلك دُخَانٌ شديد وكذلك دَخِنَ الطَّعامُ واللَّحمُ وغيره * ابن دريد * وهو الدُّخْنُ أيضا * صاحب العين * الدُّخُّ — الدُّخَان وأنشد

لاخَيْرَ فى الشَّيْخِ اذا ما اجْلَخَّا * والْتَوَتِ الرِّجْلُ فصارَتْ نَخًّا

* عند سُعَار النار يَغْشَى الدُّخَّا *

* أبو حنيفة * عَثَنَت النارُ تَعْثُن عُثُونا وعَثَّنَتْ والعُثَان — الدخان وهى العَواثِنُ * ابن دريد * وهو العَثَنُ وأكثر ما يُسْتَعمل العُثَان فيما يُتَبَخَّر به * أبو عبيد * عَثَن العُثَانُ يعثُنُ عَثْنا وعُثُونا وعَثَنت النارُ تعثُنُ عَثَانا وعُثُونا وعَثَّنْتُ البيتَ والثوبَ — دَخَّنْتهما بالبَخُور وعَثِنَ البيتُ والثوبُ — عَبِقًا بالدُّخْنة والرَّهاءُ — شبيه بالدُّخان أوالغَبَرَة وأنشد

* ونخرج الأبصارُ من رَهائه *

* أبو حنيفة * عَكَبَت النارُ تعكُبُ عُكُوبا وقَتَرَتْ وأقْتَرتُها * ابن السكيت * قَتَرَت تقْتِر وقَتِرَت ارتفع قُتَارُها والقُتَارُ — الدخان وقد تقدم مثل هذا التصريف فى الرائحة * صاحب العين * ثَارَ الدخانُ والغُبارُ وغيره ثَوْرًا وثُؤُورا وثَوَرانا — هاج وارتفع — وأثَرْتُه وثَوَّرته * أبوعبيد * الأَيَام — الدُّخان وأنشد

فلمَّا جلاها بالأَيَام تحيَّزَتْ * ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها

* قال ابن جنى * جَمْعُ الأَيَام أُيُمٌ وقد آمَها وآم عليها يَؤُوم إيَامًا وأَوْمًا فعلى هذا ينبغى أن يكون الأَيَام الذى هو الاسم مما أُلزِمَت عينه البدل ألاترى انه كان يجب

لمّا زالت الكسرة التي قُلبتْ لها العينُ أن تَعُودَ واوا فيقال أوْمٌ أو أُوُمٌ الاترى أنك لو كَسَّرتَ قياما على فُعُل لقلت قُوْم أوقُوُم «كـسُولٍ الاصمعى» ٭ أبوحنيفـة ٭ اذا انقطع الدُّخَان الغليظ البَتَّةَ وعاد الحَطَب جَمْرا ذاكيا مُتوهّجا رأيت له لَهبا لَطيفا قليلَ الشُّقْرة قريبا من البَياض وذلك هو الأُوَار ٭ وقال مرة ٭ ان كان في الجَمْر بَقِيّة من الصّنْف الذى يَصير من الحَطَب دخانا صارتْ تلكَ البَقيّـة أُوارا وهو أرقّ من الدُّخَان وألطف وكـذلك يكونُ لَوْنُ الأُوار أيضا أضْعَفَ وأرقّ من لَوْن اللّهَب والأُوار مَقْـلوب واذا خَلَص الدُّخَان من اللّهَب وذلك اذا عَلا وضَعُفتْ حَرارتُه فهو نُحاس قال الله تعالى «شُوَاظٌ من نار ونُحَاسٌ» فأمّا الشُّواظ ـ فاللهب لا دُخَانَ له ٭ ابن السـكيت ٭ نُحاس ونِحاس وشُـوَاظ وشِوَاظ ٭ صاحب العـين ٭ اليَحْمُوم ـ الدُّخَان وقولُ الله جل شانُه «وظِلٍّ من يَحْمُوم» ـ معناه الدخان الأسْـوَدُ والكَتَنُ ـ لَطْخ الدُّخَان بالبَيْت والسَّواد بالشَّـفَة ونحوه ٭ وقال صاحب العـين ٭ عَجَّتَ البيتَ دُخَانا فتعَجّج ـ أى مَلأْتَه فتَمَلأَّ ٭ أبوزيد ٭ سُرِب الرجلُ سَرَبا ـ وهو دُخَانُ الفضّة يدخُل في خَياشيم الانسان وفَـمِه ودُبُره فيأخـذه حَصْرٌ عليه فرُبّما ماتَ وربّما أُفْرِقَ والاسم الأُسْرُب

الأرمـــدة

٭ أبوحنيفة ٭ رَماد وأَرْمِدة وأرمِداء ٭ أبوعبيد ٭ الأرمِداءُ ـ الرَّمادُ وأنشد

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من آيائه ٭ غيرَ أثافيه وأرْمِدائه

٭ أبوحنيفة ٭ رَمادٌ رِمْدِد على وَجْه المُبالغـة ٭ السيرافى ٭ هو الذى أتى عليه الدهْرُ ٭ سيبويه ٭ ظَهَر فيـه المِثْـلان لأنه مُلْحَق بزِهْلِق ٭ صاحب العـين ٭ رَمادٌ رِمْدِدٌ ورِمْدَد ورِمْديد ٭ أبوحنيفة ٭ الرِّمْدِداء ـ الرَّماد ٭ قال أبوعلى ٭ قال أحمد بنُ يحيَى وقد رَمِدتِ الغَنَم وفى المَثَل «حتى اذا أنْضَج رَمَّد» ٭ أبوعبيد ٭ الرِّمْث ـ الرَّمادُ والآسُ ـ بَقيّة الرَّماد بَيْنَ الأثَافى ٭ قال ابن جنى ٭ ألفه مُنْقلبة من واو اشتقاقا وقياسا أمّا القِياس فهو ماتقدم من كونها عَيْنا وأما وَجْه الاشتقاق فمن قِبَل أنهـا من العَطِيّـة والعِوَض يقال أُسْتُ الرجلَ ـ أعطَيْته وعَوّضته من

مَشْلته ومعناه أن الرّماد الذى تُخَلِّفه النارُ من الوَقُود كأنه عوَض منه ومُعطًى عنه وبه سُمّى الرجل إيَاسا لاءمصدر أيْسْت لأن ذلك لامصدرَ له لمكان انقلابه كما تقدم * قال أبو على * البوُّ ـ الرَّماد بينَ الأثافى * أبو حنيفة * الخصيف والأوْرَق ـ الرَّماد لونه وكذلك الأخْرج والخُرجة ـ لونان يختلطان وقد تقدم * أبو زيد * رَمادٌ حائلٌ ـ متغيّر * صاحب العين * رَمادٌ هامدٌ ـ متغيّر متلبّد * غيره * هَبَا الرّماد يَهبو ـ اذا اختلط بالتراب وهَمد * ابن دريد * الصِّقى ـ الرّماد وقد تقدم أنه الوسَخ

ذكر ما يعمّ الشجر ويخصّها من المنابت

* أبو حنيفة * السَّليل والسَّالُ وجمعه السّلائلُ والسُّلان ـ مطمئنٌّ من الأرض يكثر به الشجرُ وقيل السَّليل يُنبِت السَّلَم خاصّة وقيل يُنبت السَّمُر قال وهذا غلطٌ قال * وقال بعضهم السَّليل والسالُ وجمعهما السُّلان ـ سَهْل يُنبت الضَّعَة والثُّمة والحَلَمة قال لبيد وجعله من منابت الطَّلح

كأنّ أظعانَهم فى الصُّبح غادية * طَلْحُ السّلائل وَسْطَ الرَّوض أو عُشَرُ

وقد تقدم أن السّليلَ والسّالَ ـ الوادى الضيّق من غير أن يَعْنِىَ بنَبات والغُلّان ـ من منابت الطَّلح والسِّدْر قال الشاعر ووصف عَيرا

وقَطّع أوْداءَ داويةً * صَحارىَ غُلّانِ طَلْحٍ وضَال

وقد جعل هِمْيان الغُلّانَ من الآجام فقال

* أو صَوتَ ريحٍ بينَ غُلّان أجَمْ *

وذلك لما فيه من معنى الغالّ والغَوْل ـ كالغالّ من الطّلح وجماعه الغُلّان أيضا وهو جمعٌ عزيزٌ وقد تقدم فى الغالّ مثلُ ما تقدم فى السالّ * على * لا يكونُ الغُلّان جمعَ غَوْل البتّة لأن الغول معتلٌّ والغُلّان ثُنائىٌّ صحيحٌ مُدْغَم * قال * واذا كان بجماعة الطّلح وكان ليس بوادٍ فانه يُسمّى النَّوطة ومن مَجامع الشجر والبقل الغَميس ـ وهو مَسيلٌ صغير قال رؤبة ووصف طيرا

* يَلْجَئنَ من كل غَميسٍ مُبْقِل *

وسُمّى غَمِيسًا كما سُمّى الغالّ والانغماس والانغلال واحد * وقال أبو وَجْزَة فى الغميس فجعله من الأغياص ووصف حمامة

من الغُبْر حمّاء القوادم آلفت * غَمِيسًا من أغياص النَّواصف أزْمَا

وقد جعل النابغة من منابت الغضاء والخروع من منابت الرِّمْث ومن منابت جماعة الشجر القصيمُ — وهو أجمة الغضى والعِرْق — سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الشجر وجمعه عراق * وقال * استعرقت الابل — أتت ذلك المكان وان إبلك لعراقيّة — منسوبة الى العرق وقيل به سُمّى العراق وقيل سُمّى بعراق البحر — وهو ما كان قريبا منه كالسِّيف * ابن الأعرابى * العِرَاق — مجامع الحمض خاصّة * أبو حنيفة * الحَوْمانُ — من منابت العرفج وقد تقدم ذكرُ الحومان فى باب الرمال * غيره * العَرْض — الجماعة من الأثْل والطَّرْفاء والنخل

أسماء رحاب الشجر

* ابن دريد * رَحَبةٌ من ثُمام وأيكةُ أثل وقصيم غضًى وحاجر رِمْث وصَرْمة أرْطًى وسَمُر وسَليل سَلَم ووَهْط عُرْفُط وحرجة طَلْح وجُلْبة عَرْفج ورَهْط عُشَر وخَبْراء سِدْر * صاحب العين * الخَبْر — شجر السِّدْر والأراك وما حولهما من العُشب واحدته خَبْرة وخَبْراء الخَبِرة — شجرها * أبو حنيفة * فأما الحديقة والجَنّة والعُقْدة فسيأتى ذكرها فى كتاب النخل ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الحَلاءة — الأرض الكثيرة الشجر وليس بثَبْت

أسماءُ جماعة الشجر

وذكرُ الشجر الكثير المُلتف من الآجام ونحوها

* أبو عبيد * الدَّغَل — الشجرُ الكثيرُ المُلتفّ * صاحب العين * وكلّ موضع يُخاف فيه اغتيالٌ فهو دَغَل * ابن دريد * الدَّغَل — التفاف النبات وكثرته وأعرفُه الحمضُ اذا خالطه الغِرْيَل والجمع أدغالٌ ودِغال ومكانٌ دَغِلٌ وداغِلٌ

ومُدغِل ـ ذُودَغَل * أبوحنيفة * يُقال للشجر المجتمع ـ شَجْراء وأنشد

* يَبْني من الشَجْراء بيتا داغلا *

* قال * وقال بعضهم الشَجْراء ـ جمع شَجَرة مثل قَصْباء واحدتها قَصَبة والشَّجار ـ جماعة الشجر وأنشد

مَنْبُوذة بمكان لاشجارَ به * وقد يصادف في الياقوتة الأمس

وهذا كله جماعة الشجر من أى شجر كان وكذلك الغَيْضَة والجمع الغِياض * ابن السكيت * وكذلك الأغياض * أبوعبيد * الأجَمَة ـ الشجر الكثير الملتفّ * ابن دريد * الآجام والإجام ـ جمع أجَمَة * أبوحنيفة * الغَيْطَلَة ـ كالغَيْضة وهى تُقال فى الشجر والعُشْب وكلّ مُلتَفّ مختلط غَيْطَلَة ولذلك قيل للأصوات المختلطة غَيْطلة وكذلك الظُلْمة المتراكمة وقيل الغَيْطَلة الأجمة * وقال بعضهم * الغَيْطَلة من الطَرْفاء * أبوعبيد * الغَيْطَل ـ الشجر الكثير الملتفّ وقيل الأجمة ولا يُخَصّ به * أبوحنيفة * الحَرَجة ـ جماعة الشجر وجمعها حِرَاج وأحْراج وحَرَج وهى المَحارِيج أيضا وانما سُمّيت حَرَجا لالتفافها وضيق المسالك فيها ومنه مكان ضيّق حَرَج وحَرِج وكذلك الحَرَج فى اليمين * قال * وقال بعضهم الحَرَجة تكون من السَمُر والطَلْح والعَوْسَج والسَلَم والسِدْر وقيل الحَرَجة ـ الشجرة تكون بين الأشجار فلا تصل اليها الآكلة * أبو رياش * اذا اجتمع الشجر فى عرض وطول فهو حَرَجة * أبوحنيفة * العِيص ـ جماعة الشجر ذى الشوك والجمع أعياص وأنشد

بعيصه أعياص مُلتف شوكه * من العضاه والأراك المُؤتَرك

المؤترك ـ الذى صار أرا كثاما وقيل العيص من السدر والعوسج والنبع والسلم وهو من العضاه كلها ـ اذا اجتمع وتدانى والتفّ * غيره * العِيص والمَعِيص ـ منبت خيار الشجر * أبوحنيفة * والأَبَلّ ـ الشجر المجتمع * قال * أظنه يريد قول الشاعر

(١) صلامة كحُمُر الأَبَلّ * لاجذع فيها ولا مُذَكّى

الصَّلامة ـ الجماعة والتبالّ ـ التزاحم ومن الجماعات الحائش يكون من الطَرْفاء

(١) أقول أولا ان هذين المصراعين قد أخطأ فيهما أكابر أئمة اللغويين خلفهم مقلد سلفهم فغيروا لفظهما ومعناهما وحرفوهما غاية التغيير والتحريف وتفننوا فى التغيير والتحريف كيف شاؤا والسابق منهم للتحريف فيما علمت ابن الاعرابى فى نوادره وأبوحنيفة فى كتاب نباته وابن فارس فى مجمله والجوهرى فى صحاحه وقلدهم ابن سيده فى محكمه ومخصصه وقلده صاحب لسان العرب فى لسانه وقلدهم صاحب القاموس وشارحه الزبيدى ثم أقول ثانيا سبب هذا الخطا والتحريف من هؤلاء الائمة الاكابر عدم معرفة سابق المصراعين ولاحقهما وعدم معرفة قائلهما وعدم معرفة =

والنَّخْل وهو فى النَّخْل أشهر * قال رؤبة فى حائش الطرفاء ووصف عَيْرا وأُتُنا

فوجَدَ الحائشَ فيما أحدقا * قفْرا من الرامين اذ توذّقا

فأما أبو عبيد فخصّ بالحائش النخل وسيأتى تعليله فى باب النخل * صاحب العين * الرَّمْثُ ـ الشجر المجتمع * أبو حنيفة * الأَيْكة ـ جماعة الأَراك وأنشد

فما أُمُّ خِشْف بالعَلَايَةِ شادن * تَنُوش البرير حيث نال اهتصارها

مُوَشَّحَة بالطُّرَّتين دنا لها * جَنَى أَيكة تضفو عليها قصارها

ويقال استأيك الأراك اذا التفّ ـ أى صار أيكة ومنه قول الآخر * وأيكا أيكا * وقد تُجعل الجماعة من كل شجر حتى من النخل والأول أعرف وقيل الأيكة ـ غَيضة تُنبت السِّدْر والأراك ونحوهما من كريم الشجر * ابن دريد * الغَيكة والجمع غَيك ـ شجر ملتفّ كالأيكة * أبو حنيفة * الغِيل ـ جماعة القصب * وقال * الأَجَمة من البَرْدِىّ هى غِيل * قال الهذلى يصف جارية

كالأيم ذى الطُّرّة أوناشئ الـ * ـبَرْدِىّ تحت الحفأ المُغيل

الحَفَأ ـ البَرْدِىّ نفسه والمُغيل ـ النابت فى غِيل من البردى وقال هو الذى صار غيلا وقد جعل أوس الغيل من عظام الشجر ووصف قوسا تعيّن القوّاس عودها فى غيضتها فقال

تَعَلَّمَها فى غِيلها وهى حَظْوة * بوادٍ به نَبْعٌ طِوال وحِثْيَل

وبانٌ وظَيّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَط * ألفّ أثيثٌ ناعم متغيّل

حظوة ـ قضيب ومتغيّل ـ تمّ والتفّ فصار غيلا وكل شجرة كثرت أفنانها والتفّت فهى متغيّلة وهذه كلها من عظام الشجر ونبات الجبال وما صاقبها وقال آخر وجعل الغيل من العضاه

بين عيص وسِدْرة أحرزته * ذات شوك منيعة الأغيال

والأغيال ـ جمع غيل وقال أبو زبيد فجعل الغيل أجمة البردى وهو الأصل

وما مُغِبّ بثِنْى الحنو مجتعل * فى الغيل فى ناعم البردىّ محرابا

يعنى بالمحراب عرينته والمحراب ـ أكرم مجالس الملوك * وقال آخر وجعل الغيل

=السبب الذى من أجله قلبهما وما معهما فى تحريفهم اللفظ سلامة محرفة عن جَرَبّة وجذع محرف عن ضرع وبعضهم يبدل فيها بفيهم وبقينا وبعضهم روى من خُمُر بدل كحمر وصحف صاحب القاموس أبكّ أول باب الكاف بآبك ممدودا ووزنه بأحد ومن تحريفهم المعنى قول أبى حنيفة وابن سيده ان صح نقله عنه الأيك الشجر المجتمع وقول ابن الأعرابى الأبك جماعة الحمر ومن تحريفهم جميعا المعنى واللفظ لابن سيده فى محكمه وقد يقال للأقوياء من الناس اذا اجتمعوا جربّة قال جربة كحمر الأبك لا ضَرَع فيهم ولا مذكى اهـ ويفسرونه بقولهم=

من الأشهل

وأبلج من وهبين يثبت بطنه * أراكا وغيل الأشهل المتناوح

المتناوح ـ المتقابل * قال * وذكر بعض الرواة أن الغيل كل شجر ملتف وأكثر ما يقال لما ليس بذى شوك وقيل كل شجر ملتف غيل * قال * وأحسب الأصل فيه كل ما أخفى الداخل فيه وخمره وهو من غال يغول فلذلك جاء فيه هذا الاختلاف وقيل الغيل الأجمة * أبو صاعد * وهى الغيلة والغينة وقد عمت به جميع الشجر والعشب الملتف * أبو حنيفة * الغريف ـ جماعة الشجر قال الشاعر فى وصف بقر

زغربة تنزع بالعقال * بين غريفى سلم وضال

فجعل الغريف من السلم والضال وهما من العضاه وعظام الشجر وقيل الغريف ـ القصباء والحلفاء وهو الغيضة أيضا * ابن السكيت * هى من البردى والحلفاء والقصب * أبو حنيفة * الغريف ـ من أسماء الأجمة وهى الأباءة وأنشد

وأخو الأباءة اذ رأى خلانه * تلى شفاعا حوله كالإذخر

تأوى الى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتثور

فجعل الغريف والأباءة شيأ واحدا والأباء ـ أطراف القصب الواحدة أباءة ثم قيل للأجمة أباءة كما قيل للعيص أراكة * أبو عبيد * الأباءة ـ الأجمة وقيل هى من الحلفاء خاصة * قال ابن جنى * كان أبو بكر يشتق الأباءة من أبيت وذلك أن الأجمة تمتنع وتأبى على سالكها * أبو حنيفة * الزأرة ـ الأجمة ذات الحلفاء والماء والقصب قال أبو زبيد ووصف الأسد

يشق الزأر يحمل عبقريا * قرى قد مسه منه مسيس

الزأر جمع زأرة والخيس ـ المجتمع من كل شجر وأنشد

* فى غيل قصباء وخيس مختلق *

المختلق ـ التام والخيسة ـ الشئ الملتف من الأشاء والقصب والنخل وجعل العجاج الخيس من الأرطى ووصف ثور وحش فقال

ألجاه لفح الصبا وأدمسا * والطل فى خيس أراط أخيسا

والأخيس

= نحن جماعة متساوون وليس فينا مخبر ولا مستخبر هذا هذا وكله باطل لا أصل له . ثم أقول ثانيا الصواب الذى لا محيد عنه والحق الذى لا مزيد عليه وبه يصح اللفظ ويستقيم المعنى أن قائل هذين المصراعين أم بشر ابن مروان قطبة كسمية بنت بشر بن ملاعب الأسنة أبى براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وأن جربة هنا المراد بها جماعة من الإبل لا من الناس وأن الأبن هنا المراد به موضع بعينه . قلت والدليل القاطع على صحة ما قلته الخبر الصحيح الذى رويته عن على بن [illegible] الحسين بن محمد القرشى الكاتب بسنده قال أخبرنا اليزيدى عن الخراز عن المدائنى =

والأَخْيَسُ ـ المُسْتَحْكِم أن يكونَ خِيسًا كما قيل أَرَاكٌ أَرِكٌ ومُؤْتَرِكٌ ورَبْلٌ أَرْبَلُ وقيل الخِيس ـ كُلُّ شجرٍ مُلْتَفٍّ ليس له شَوْكٌ والأَرْطَى لاشَوْكَ له وقد جعله جَنْدل الطُّهَوِيُّ من ذى الشَّوْكِ فقال

* وإنّ عِيصِى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَس *

فالخِيس على هذا اسمٌ لما التَفَّ من جميع الشَّجَر * ابن دريد * الخِيسُ ـ الشَّجَر المُلْتَفُّ وأَعْرَفُ ذلك الحَلْفاءُ والقَصَب اذا اجتمعا فى مَنْبِت والجمع أَخْياس * أبو حنيفة * القَابة ـ أَجَمَةُ القَصَب وقد جُعلت جماعةَ الشجر لانه مأخوذ من الغَيابة * وقال مرة * الغابَةُ ـ التى طالَتْ وارتفعَتْ أطرافُها * أبو عبيد * الغابَةُ ـ الأَجَمَةُ ولم يَخُصّ * أبو حنيفة * العَرِين والعَرِينة ـ جماعَةُ الشجر والعِضَاه كان فيه أَسدٌ أو لم يكنْ وأنشد

ومُسَرْبَلٍ حَلَقَ الحَديد مُدَجَّج * كاللَّيْثِ بينَ عَرِينة الأَشْبالِ

* قال أبو رياش * العَرِين والعِرَانُ ـ الشجَرُ المُنْقاد استطالَةً * أبو حنيفة * والصَّرِيمة ـ الجماعةُ من العِضَاه والأَرْطَى وقد جعلها الشاعرُ من الأَراك فقال فى وَصْف ظبية

فما جَأْبَةُ المِدْرَى خَذُولُ خَلاَلَها * أَراكٌ بذى الرَّيَّانِ غادٌ صَرِيمُها

* على * غادٌ على هذا فَعَلٌ من الغَيَد ـ وهو التَّثَنِّى واللِّينُ وقد جعلها الآخر من النَّخْل وسائر الشجر فقال ووصف الأَظعان

كأَنَّها * صَرائمُ نَخْلٍ أو صَرائمُ أَيْدَعِ

* قال * وأحسب الاختلافَ جاء من قِبَل ارادة القِطْعة المجتمعة المُنْصَرِمة وقد تقدم أن الصَّرِيمة ما انقطع من مُعْظَم الرَّمْل وكذلك الحَدِيقة يُرادُ بها الجماعة المُلْتَفَّة ولذلك قيلت فى العُشْب والنَّخْل وقد جاءت فى الشجر وفى النخل أكثرُ وقال امرؤ القيس فجعلها من الدَّوْم ووصف الظُّعُن

فشَبَّهْتُهُم فى الآلِ حِينَ زَهاهُمُ * حَدائقَ دَوْمٍ أو سَفِينًا مُقَيَّرا

والجَنَّة ـ الحديقةُ ذاتُ الشجر وأحسبها سُمِّيت جَنَّة على ما وصفْنا فى الخَمَر والغِيل لأَنها تُجِنُّ وتَسْتُر وتُخْفِى * غيره * الجمع جِنَان * أبو حنيفة * ومن

== عن عبد الله ابن مسلم وعامر ابن حفص وغيرهما أن مروان بن الحكم مر ببادية بنى جعفر فرأى قطيسة بنت بشر تنزع بدلو على ابل لها وتقول

ليس بنا فقر الى التشكى
جربة كحمر الأبك
لا ضرع فيها ولا مذكى

ثم تقول

عامان ترنيق وعام تمما
لم يترك لحامل يترك دما
ولم يدع فى رأس عظم ملذما
الارذايا ورجالا أرزما

فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان اهـ وهذا التحقيق والحمد لله لم أسبق اليه ولا يوجد الا هنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

أسماء جماعات الشجر الملتف الرُّبُض والجمع الأرباض * قال * وقد زعم قوم أنه جمع رَبُوض — وهي الشجرة العظيمة يقال شجرةٌ رَبُوض وقرية رَبُوض — اذا كانت عظيمة جعلها كالرَّبُوض من الشجر لعظمها ورُبُض جمع رَبُوض وقد قال الشاعر

خفّ السيولَ عن بَلْمَ وبله * يحف بأرباض الأراك ضريرها

* على * ولا تكون الأرباض جمع رَبُوض ولكن جمع رُبُض فجعل الأرباض من الأراك وقد جعل العجاج الرُّبُض من الأرطى * قال * وسمعت بعض الأعراب يقول رُبُض من أراك — أى غيضة ومن جماعات الشجر الوَهْط والكثير الأوهط وقيل الوَهْط من العُرْفُط خاصة * ابن السكيت * جمعه الوِهاط * ابن الأعرابى * أوهطت الأرض — كثر وَهْطُها * أبو حنيفة * القَرْش من العُرْفُط والقَتاد والسَّمُر والعَرْفَج — وهو أن ينبت فى أرض مستوية تنبت ميلا وفرسخا * أبو صاعد * فان وجدت الطلح بدارة من الأرض مستديرا لا تجده غالًّا قلت وجدت قَرْشا من طلح — أى جماعة منه وقد تقدم أن القَرْش الدِّقّ من النبات والحطب * غيره * الخَفِيَّة — غيضة ملتفة يتخذ الأسد فيها عرّيسه وأنشد

أسود شرى لاقت أسود خفية * تساقوا على حَرْدٍ دماء الأساود

وقيل شَرَى وخَفِيَّة — موضعان من مَمانع الأسد * أبو زيد * يقال لكل قطعة من الشجر شَرَبَّة * صاحب العين * الرَّمْط — مجمع العُرْفُط ونحوه من شجر العضاه كالغيضة * أبو عبيد * القرعة من الشجر — القطعة المنفردة * ابن السكيت * الخَمَر — ما واراك من الشجر وقد يكون من الجبال ونحوها وقد خَمِر عنى خَمَرا — اذا توارى عنك بالخَمَر * ابن دريد * أخمر القوم — تواروا فى الشجر * ابن السكيت * الغَمِيسة — الأجمة من القصباء وأنشد

أتانا بهم من كل فج تخافه * مسح كسرحان الغميسة ضامر

وقيل هى الأجمة مما كانت فأما الغَمِيس من النبات — فهو الغَمير تحت اليبيس وقد تقدم أن الغميس كالغال والغَبَرة والغَبْراء — أرض نَخِرة كثيرة الشجر

أعيان النبات والشجر

صفة الزرع

* أبو حاتم * الحَبّة من الشعير والبُرّ ونحوهما والجمع حَبّات وحَبّ وحُبُوب وحُبّانٌ فأمّا الحِبّة — فبُزُور البُقُول والرَّياحين واحدها حِبٌّ وإذا كانت الحُبُوب مُختلفة من كلّ شيءٍ شيءٌ فهي حِبّة وقيل الحِبّة — نَبْت يَنبُتُ في الحَشِيش صِغارٌ وفي الحديث «كما تَنْبُت الحِبّةُ في حَمِيل السَّيْل» (١) الحَمِيل — مَوْضِعٌ يحمل فيه السَّيْل وقيل ما كان له حَبّ من النَّبات فاسم ذلك الحَبّ الحِبّة ويُسمَّى الزرعُ الحَبّ صغيرا كان أو كبيرا واحدته حَبّةٌ * غير واحد * زَرَعت الحَبّ أزْرَعه زَرْعا — بَذَرْته والزَّرْع — مازَرَعته والجمع زُرُوع وقد غلَب على البُرّ والشَّعير وقد استعملوا الزَّرْع في نَوَى النَّخْل وسيأتي ذكره والزَّرِيعة والزَّرِيعةُ — مازَرَعته والمُزْدَرِع — الزارعُ لنفسه خُصُوصا والزَّرِيعةُ — الأرضُ المَزْرُوعة وهي المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّرّاعة وقد تقدّم ذلك في أسماء مايُزْرَع فيه ويُغْرَس والله يَزْرَع الزَّرْعَ — أي يُنَمِّيه ومنه قولهم في الدُّعاء للصبيّ زَرَعه الله — أي نَمّاه وهؤلاء زَرْع فُلانٍ — أي وَلَدُه وهو على المَثَل كقوله عليه السلام «لا تَسْقِ زَرْعَ غيرِك بمائك» وقالوا على المَثَل أيضا زَرَع خَيْرا وشَرًّا * أبو حنيفة * البَذْر — الحَبّ مادامَ في التُّراب وقد عَمّ به في باب ابتداء النَّبات * صاحب العين * البَزْر — كلُّ مايُبْذَر للنَّبات وقد بَزَرْته بَزْرا والبُزُور — الحُبُوب الصِّغار والصَّوْلَب والصَّوْلِيب — البَزْر * أبو حنيفة * فاذا بَدَتْ رُؤُسُه وابيضَّت منه الأرضُ فذلك التَّقْصِيع والتَّشْوِيك وذلك أنه يَطْلُع حَدِيدَ الرُّؤُس كأنه الشَّوْكُ * قال أبو علي * وليس التَّشْوِيكُ مخصُوصا به الزَّرْعُ * أبو حاتم * شَوَّكَ وأَشْوَكَ * صاحب العين * أَنْتَشَ الحَبُّ — اذا ابْتَلّ فضَرَب نَتَشُه في الأرض — يعني ما تَشَقَّق عنه الأرضُ منه * أبو حاتم * واذا طَلَع نَباتُ الزَّرْع قيل وَتَّدَ * أبو حنيفة * وهو من قبل أن يَظْهَر كلُّه بَدَدٌ غير متّصل * أبو حاتم *

(١) قال لقد حرف ابن سيده هنا حديث حميل السيل تحريفا حرف به الاجماع وأفسد اللفظ والمعنى بقوله الحميل موضع يحمل فيه السيل وهذه كلمات مختلة لا معنى لها والذي أوقعه في هذا التعريف الشنيع والله أعلم أن بعض أهل اللغة نص على أن من معاني الحميل بطن المسيل وأنه لا ينبت وشتان ما بين السيل والمسيل والصواب الذي لا محيد عنه الذي يجب الرجوع اليه لاتفاق اللغويين والمحدثين عليه أن حميل السيل فعيل بمعنى مفعول وهو ما يحمله من غثاء وطين وغيرهما وهذا لا يشك فيه ذو عقل وعلم باللغة والحديث وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

الزرع أول ما يظهر الواحدة منه ههنا والاخرى - يسمى النذر * أبو حنيفة * فاذا اتصل فهو واص كما تقدم فى غير الزرع وهو فى تلك الحال حقل وقد أحقل الزرع وذلك اذا هم أن تخضر رؤوسه * أبو حاتم * هو اذا اتسع ورقه قبل أن تغلظ سوقه وقيل هو حقل مادام أخضر وقد أحقل الزرع وأحقلت الارض والمحاقلة - بيع الزرع قبل بدو صلاحه * صاحب العين * خضر الزرع خضرا - نعم وأخضره الرى والخضر أيضا - اسم الزرع وفى التنزيل « فأخرجنا منه خضرا » واختضر الشئ - أخذ طريا غضا ومنه اختضر الرجل - مات شابا وخذه خضرا مضرا فالخضر - الغض والمضر - اتباع وفى الحديث « ان الدنيا خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها » * أبو حنيفة * فاذا بيع الخضر لم تؤمن عليه العاهة فذلك المخاضرة والاجباء وهى فى جميع الشجر كذلك فاذا ارتفع عن الاحقال قيل أثنى وأثلث فاذا ارتفع عن ذلك تفقصت أطرافه فهو متشعب وقيل ذلك اذا صارت الحقلة حقلتين فاذا انبسط فقد فرش وهو الفرش وقيل الفرش - اذا تشعب وبلغ أربعا والنشر - كالفرش وقد تقدم الفرش فى دق النبات والطلح المستدير فاذا استقل شيأ فقد جثم وهو الجثم والجثم * أبو حاتم * جثم يجثم * قال * والبغرة - أن يزرع الزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل * أبو حنيفة * فاذا صارت له سوق فقد أقصب وقصب وشرب فى القصب فاذا جاوز ذلك فقد أصر وهو الصرر واحدته صررة وذلك حين يخلق سنبله فاذا ظهر سفاه فقد أسفى وهو السفا الواحدة سفاة وربما سميت القشرة التى فيها الحبة سفاة * صاحب العين * شعاع السنبل وشعاعه - سفاه اذا يبس مادام على السنبل * أبو حنيفة * هو الشعاع والشعاع والمرق * أبو حاتم * وهو المرق والجمع الامراق * صاحب العين * شوادخ السفا - أطرافه واحدته شادخة * غيره * خلع الزرع - أسفى وأخلع - صار فيه الحب * أبو زيد * المتناصر من الزرع - الذى تقاربت أصوله * أبو حنيفة * فاذا توالد فقد فرخ وأفرخ وهو الفرخ * ابن الاعرابى * أفرخ الزرع - ظهر وفرخه المطر * أبو حنيفة * أشطأ - مثل

أفرخ وهو الذي ... والأوالب لأنها تألب فى أصول الأمهات * ابن دريد * ولَبَ الزرع ولْبا ــ صارتْ له والبةٌ ــ وهى الفراخ فى أصوله ومنه اشتقاق اسم والبة * أبو حنيفة * فاذا لحق الأمهات فقد آزرها ــ أى استوى معها فاذا تمّ واستوى على سوقه وانتشر فورقه أذنه واحدته أذنة وعصفه واحدته عصفة وهى أيضا العصافة والعصيفة وقد أعصف وعصفته أعصفه واعتصفته ــ انتزعت عصافته * غيره * عصف الزرع ــ ما على ساقه من الورق اليابس وقيل دقاق التبن وقيل ما على الحبة من الحنطة وغيرها من قشور التبن وقوله عز وجل «كعصف مأكول» يروى عن الحسن أنه قال هو الزرع الذى قد أكل حبه وبقى تبنه واستعصف الزرع ــ أخذ يقصب وعصفته أعصفه عصفا ــ اذا قصب فصرمته من أنصافه مرة أو مرتين أو ثلاثا وانما يعصف مخافة النجمان واسم ما قطع من ذلك الورق ــ العصيف والعصف والعصيف ــ ورق الزرع الذى يميل فى أسفله فتجزه ليكون أخف له وإن لم تفعل مال به وعصفته أعصفه عصفا ــ جززت عنه ذلك والعصف والعصيفة ــ الورق الذى ينفتح عن السنبلة والثمرة * أبو زيد * هيكل الزرع ــ تمّ وطال * ابن دريد * تسمى العصيفة القنابة وقد قنّب الزرع * أبو حنيفة * شرنفته ــ مثل اعتصفته ويقال لذلك الورق الشرناف يمانية والزرعة ما دامت غضة يقال لها خامة فان جز الزرع فى تلك الحال قيل قُصل قصلا واقتصل وهو القصيل * ابن السكيت * وأصل القصل القطع ولهذا قال أبو على إنه فعيل بمعنى مفعول * أبو حاتم * القصالة ــ التى تبقى سنبلة ونصف سنبلة وقد قصلوها ــ جعلوا عليها الدواس فداسوها * أبو عبيد * قصلت الدابة ــ علفتها القصيل والقمين ــ الذى يوضع فى وسط الزرع كهيئة الزارع * أبو حنيفة * فاذا نبتت أكمام السنبل قيل قد عصّر مأخوذ من العصر وهو الحرز ويقال لأوعية السنبل ــ الأخبية واللفائف والأغشية والأكمام واحدها كم والأكمة واحدتها كمامة والقنابع وقد قنبعت السنبلة وهى ما دامت كذلك صمعاء فاذا انشقت عن السنبل قيل فقأت وانفقأت وانفرجت * أبو حاتم * خرجت زكبان السنبل ــ وهى سوابقه التى

تخرُج فى أوّله من القُنْبُع * أبو حنيفة * سَنْبَلَ الزرْعُ وأسبَلَ والسَّبَل — السُّنْبل ويقال للسُّنْبلة سُبولة وجمعها سُبُول * صاحب العين * القَمْح — البُرّ اذا جَرَى الدقيقُ فى السُّنْبل وقيل من لَدُن الانضاج الى الاكتناز وقد أقْمَحَ السنبلُ * أبو حاتم * اذا خَرَج سُنْبُلُ الزرْعِ قيل نَقَضَ سَبَلا فاذا نَقَض آخِرُه شَرِبت أوائلُه فى القَمْح وذلك حِينَ يصير فيه الدقيقُ * أبو حنيفة * اذا استَتَمّ السُّنْبُلُ الخُرُوجَ من أكمامه قيل تجرّد وخَلَعَ خَلاعةً وهو الخَلْع * أبو حاتم * اذا خَرَج فى السُّنْبلة القمحُ قلنا غَلُظت السُّنبلةُ واستَغْلَظ الزرْعُ * أبو زيد * وكذلك جميع الشجَرِ والنَّبات * أبو حنيفة * فاذا خُلق فيه القمحُ فقد ألْحَم وأَلْحَمَ — أى صار له لَحْم فاذا جاوَزَ ذلك سُمّى رَغْلا وقد أرْغَلَ وقيل اذا وقَع الحَبُّ فى السُّنْبل فقد جَدَل يَجْدُل ومنه قيل لولَد الوَحْشيّة جَدَل جُدُولا — اذا شَبّ وقَوِى * أبو زيد * أمَخّ حَبُّ الزرْعِ — اذا جَرَى فيه الدقيق وأصلُ ذلك للمُخّ وقد تقدّم * أبو حنيفة * فاذا عَظُم شيأ قيل قد أخَذَ الدقيقَ وأُشْرِبَه وجَرَى فيه وأقْمَحَ السُّنْبُلُ — جَرَى القمحُ فيه ويقال له عند ذلك سَمِنَ وأنَقَ * صاحب العين * النِّقْىُ — الدقيقُ الخالصُ والجمع نِقَاءٌ وهو الحُوّارَى وقد حَوّرْتُ الدقيقَ * أبو حاتم * اذا وَقَع فى الحَبِّ اللُّبابُ وهو الطَّحين فقد لَبَّبَ * أبو حنيفة * فاذا امتَلأ حَبّا وغَلُظ — فهو الدَّحْس وقد دَحَس يَدْحَس دَحْسا وأدْحَس وكلّ ما حُشِىَ فى وعاء فقد دُحِسَ ويقال أتيْتُ المسجدَ فاذا الناسُ فيه دِحَاسٌ فاذا ابتَدأ الدقيقُ فى حَبِّ السنبلِ وهو رَطْب — قيل نَقَح أو أنقَحَ * وقال * الشكّ منى والاغلب على أنْقَحَ واذا كانت السُّنْبُلة عَظيمة فهى حُنْبُج * صاحب العين * مَرّج السُّنْبُلُ — لَوّنَ من خُضْرة الى صُفْرة * أبو حنيفة * فاذا تَبيّنَ فى لَونه التغيُّرُ بعد ادهيام الخُضْرة فدخَلَتْه صُفْرةٌ يَسيرةٌ قيل اصْحامّ فاذا زادَ على ذلك قيل اصْحارّ كما تقدّم فى غير الزرْع فاذا زاد على ذلك حتى يَبْيَضّ وفى خلاله خُضْرة قيل اشهابّ وأفْرَكَ — أى أمْكَن أن يُفْرَك * ابن السكيت * فَرَكْت الحَبّ أفْرُكه فَرْكا وكذلك الثوبُ * أبو حنيفة * فاذا فُرِك حتى يقَعَ عنه قِشْره قيل خُصّ والقَمْس — الدَّلْك * وقال * أشْوَى — أمكَنَ أن يُشْوَى بالنار * أبو

حاتم * استفرمت الحبة - سمنت وبلغت أن تشوى بالنار وتاع السنبل - يبس بعضه وبعضه رطب * وقال * حنط البر والشعير والنبات - اذا أدرك حصاده وقوم حانطون - حنط زرعهم * أبو حنيفة * فاذا يبس سنبل الزرع كله - قيل قد حان * أبو حاتم * حصدت الزرع أحصده وأحصده حصدا - قطعته وجمع الحاصد حصدة وحصاد وجاءنا زمن الحصاد والحصاد والحصاد والحصيد والحصد - الزرع المحصود وقد أحصدت الارض وأحصد الزرع - حان له أن يحصد واستحصد - دعا الى ذلك من نفسه والحصيدة - أسافل الزرع التى تبقى لا يتمكن منها المنجل والحصيدة - المزرعة * أبو حنيفة * واذا أخر حصاد الزرع فانتثر - فهو هف والقيام باصلاح الزرع - يقال له الابارة وقد أبره يأبره أبرا وأبره والمؤتبر - الذى يطلب أن يقام بزرعه وهو فى النخل أيضا كذلك ولذلك اختلف الناس فى السكة المأبورة فذهب قوم الى النخل وذهب آخرون الى الزرع فمن ذهب الى النخل جعل السكة الطريقة منها ومن ذهب الى الزرع جعل السكة الحرث يذهب الى سكة الحراث * أبو حاتم * اللحق - الزرع العذى - وهو ماسقته السماء * أبو حنيفة * وكل زرع زرع أخيرا فلحق بالأول فهو لحق والجمع ألحاق وقد استلحق الناس - زرعوا الالحاق والاستلعاب - نحو الاستلحاق * أبو حنيفة * حزد - كحصد هذه حكايته وهى على غير وجه المضارعة الا أن تكون لغة وأظنه أراد حزد ضارع بعد التخفيف * وقال * صرم الزرع وجز - كحصد والصريم أيضا - الحقل الذى قد صرم وهو أيضا الكدس وكذلك جز وقد أجز الزرع - حان له أن يجز وأجز القوم - حان أن يجز زرعهم وجزاز الزرع - عصفه * أبو عبيد * كنا فى الصرام والصرام * أبو حاتم * الحفنة - ما أمسك كف الحاصد بجهده وكل قبضة قبض عليها الحاصد تدعى شمالا * أبو حنيفة * ويقال لكل قبضة مما يحصد ويوضع متفرقا الغبوط واحدها غبط وهى أيضا الكدر الواحدة كدرة * أبو حاتم * حبلت الزرع - جعلت بعضه على بعض * أبو زيد * الجرزة - الحزمة من القت * أبو حنيفة * ويقال لذلك الفعل

التَّغْرِيمِ وقد غَرَّمَ ما جَزَّ والعَرَمُ ــ كُدُوسُ عِظَامٌ واحـدتها عَرَمَة * أبو حاتم * المِلْوَ ــ جَرِيدَةٌ تُشَقُّ بِشِقَّيْن وتُحْزَمُ بها القَتُّ * أبو حنيفة * الجُلُّ ــ قَصَبُ الزَّرْعِ اذا حُصِـدَ * صاحب العين * هو الجَلُّ بالفتح * غـيره * المِنْجَلُ ــ ما يُحْصَدُ به * أبو عبيـد * هو المِقْلَدُ وأنشد

* يَقُتُّ له طَوْرا وطَوْرا بِمِقْلَد *

والمِخْلَبُ ــ المِنْجَـل لا أسنانَ له وقد تقدّم عامَّةُ ذلك فى مَنَاجِلِ الاعْتِضاد والقَطْعِ * غيره * القَبِيـبَةُ ــ وعاءٌ من أَدَمٍ يُنْقَلُ فيه الزَّرْعُ المَحْصُود الى الجَرِينِ هَمْدانِيَّة * أبو حنيفـة * فاذا رُفِعت الغُبُوط وكُـدِسَتْ فـذلك الرِّفَاعُ والرَّفَاعُ ويقـال لما سَـقَطَ فى الأرض من السُّنْبُل عنـد الحَصَاد مما تُخْطِئُـه القَبْضَـةُ اللُّقَطُ الواحـدة لُقَطَـةٌ ويقال لانْتِقاطـه اللِّقَاطُ واللَّقَاطُ واللُّقَـاطُ أيضا ــ ما أخْطَأَتْه المَنَاجِـلُ * أبو عبيـد * الجُفَافَـة ــ الشئُ يَنْتَثِرُ من القَتِّ * أبو حنيفـة * ويُقال للوضـع الذى يُجْعَـل فيـه الزرعُ اذا حُصِـدَ الأَنْدَرُ والبَيْـدَرُ والمِـرْبَدُ والجَوْخَانُ والمِسْطَحُ وهو سَوادِيٌّ مُعَرَّبٌ والجَـرِينُ وجمعـه الجُرُنُ والأَجْرِنَةُ وقد أَجْرَنَ النـاسُ ــ جَمَعُوا الحصائدَ فى الجَرِين * صاحب العين * الهُرْىُ ــ بيتٌ كبيرٌ يُجمع فيـه طعامُ السلطان والجمع أَهْرَاءٌ * أبو حنيفـة * فاذا دِيسَ الزرعُ قيـل لذلك العَمَلِ الدَّقُّ والدِّيَاسُ والدِّرَاسُ وقـد دَقَّ النـاسُ ودَاسُوا وأَدَاسُوا ودَرَسُوا وأنشـد أبو على

(١) يَكْفِيـكَ من بَعْضِ ازْدِيارِ الآفاقْ * سَمْـراءُ مما دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ

يعنى بالسَّمْراء ههنا الحِنْطَـة أوالناقة فمن عَنَى الحِنْطَةَ فمعنى الدِّراسـة عنـده الدِّيَاسـةُ ومن عَنَى الناقةَ فمعنى الدِّراسـة عنـده الرِّياضَةُ وكلاهما مُنْصَرِفٌ الى معـنَى العِلاجِ والإِلانة والتَّهْيِئَـة للانتفاع ومنه دِراسة السُّورة لأنه انما هو تَرْدِيد القارئ لها لسانَه لتَخِفَّ عليه هكذا حكايتُـه بالتأنيث * أبو حنيفـة * الاكادَةُ ــ كالإداسـة وقد أَكَدَ الحَبَّ والدَّقُوقَـة ــ البَقَـرُ التى تَدُوسُ العَرَمَ والرَّاكِسُ والطَّائِفُ والطَّوْفُ ــ الثورُ الذى تَدُورُ حَوْلَه البَقَـرُ وهو يَرْتَكِسُ مَكانَه وكـذلك ان كانت حُمُرا والسافَةُ ــ الثَّوْرُ الذى فى وَسَط الكُدْس وهو أَشْـقَى العَوامِلِ والجَرْجَرُ والنَّوْرَجُ

(١) قلت لقد حرف أبو على الفارسى وابن سيده ان صح نقله عنـه هذين المصراعين تحريفا عظيما فأفسد اللفظ والمعنى والاعراب كما فعـل الجوهرى فى صحاحه والزمخشرى فى اساسه وصاحب لسان العرب فى لسانه والصواب الذى يجب الرجوع الى طريقته المثلى أن السمراء ههنا منصوبة لا مرفوعـة تابعة للحنطة فى المصراع الذى حرف قبـل بدليـل السابق واللاحق المحفوظين وهما هذان وبهما تصح الرواية والمعنى والاعراب

تقول خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرَّاقْ
هلا اشتريتَ حنطة بالرُّستاقْ
سمراءَ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

والنَّيْرَجُ والحالُ والجمع الحِيلان - آلةٌ من خَشَب لها مَحالتان كمَحالة القَبلة قد أُعلِقَتا بحَديد مضرَّس اذا دارَتا على الجلِّ قطَعَتاه فتُعْمَلان فى طرق عارضة ضَخْمة ويَقْعُد عليها رجل ليُثَقِّلها ثم يجرُّها الثورُ على الجلّ وقد تقدم أن الحالَ الطين وأنّه ضَرْب من النبت وأنه الورَق من السَّمُر يُخْبَط فى ثوب * أبو حاتم * المِقْفَفة - الخَشَبةُ المتقفّعة التى يُقْمَف بها الحَبُّ والجِنْوان - الخَشَبتان اللَّتان عليهما الشَّبكة يُنْقَل عليهما البُرُّ الى الكُدْس * صاحب العين * الوَشِيجة - لِيفٌ يُفْتَل ثم يُشَبَّكُ بين خَشَبَتين يُنْقَل بها البُرُّ المحصودُ * أبو حاتم * القَفَص - خَشَبتان مَحْنُوّتان بين أحنائِهما شَبَكةٌ * أبو حنيفة * واذا تَناوبَ أهلُ الجَوْخان فاجتمعوا مَرّةً عند هذا ومرّةً عند هذا وتعاوَنُوا على الدِّياس فانَّ أهلَ اليَمَن يسمُّونَ ذلك القاةَ ونوبةُ كلِّ واحدٍ قاهُهُ وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تَناوُبٌ قد ألزَمُوه أنفُسَهم فهو واجبٌ لبعضهم على بَعْض واذا فُرِغ من دَرْسه وأُخِذ فى تَذْرِيَته قيل ذَرَيْت الطعامَ وذَرَّيْتُه وذَرَوْته ذَرْوا وقرأ ابن مسعود « تَذْرِيه الرِّيحُ » والذَّرَى - اسم ما تَذْرُوه ويُقال للآلة التى يُذْرَى بها المِذْرَى والمِرْوَح والمِرْواح والعَضْم - وهو ذُو الأصابع وقد تقدم العضم فى الرَّحْل والقوس والمِنارُ ذاتُ الاصابع والحِفْراةُ والمِرْفَقة - المِذْرَى لا أصابعَ لها * صاحب العين * التِّبْن - عَصِيفة الزَّرْع واحدته تِبْنَة والتِّبْنُ لغةٌ فيه ورجل تَبّانٌ - يبيعُ التِّبْن * أبو عبيد * تَبَنْتُ الدابّةَ - علَفْتها التِّبْنَ * أبو حنيفة * والرُّفَة والمَتَى - التِّبْن المُعْتَزِل عن الحَبّ * غيره * هو دُقاقه والحُماط - تِبْنُ الذُّرَة خاصّة * صاحب العين * الخَليطُ - تِبْنٌ وقَتٌّ يُخْتَلطان * ابن دريد * حُثارَة التِّبن - حُطامه * أبو حاتم * يُقال لما تقدم من التِّبْن الدُّقاق اذا ذَرَّيْت الزرعَ المَدْرُوسَ السَّفِيرُ ومن الذُّرَة النُّسال وقال آخرونَ من الطائفَيْن تُسمّى أسافِلُ الزرعِ التى تَبْقَى فى الأرض بعد الحَصاد السَّفيرَ وقد تقدّم النُّسال والسَّفيرُ فى عامّة النَّبات * صاحب العين * رَفَشَهُ يَرْفُشه رَفْشا - جرَفَه واسم ما جَرَفْته به - المِرْفَشة والرَّفْش والرُّفْش والنُّفْشة - شِبه طَبَق من خُوص يُنَقَّى به الطعامُ * أبو حنيفة * القَذاه - الحَبُّ المعتزِلُ مع ما فيه ممّا لم يتطايَرْ

مع التِّبْنِ وجمعه أفْداءٌ وكل مجتمع فجمعه قَدَاه وأنشد

كأنَّ فَدَاءَها اذ جَرَّدُوه * وطافُوا حولَه سُلَكٌ يَتيم

السُّلَكُ - الفَرْخ * أبو عبيد * هو من الحَجَل * قطرب * هو من القَطَا ورِوايته جَرَّدُوه * قال أبو علي * وجَرَّدُوه أوْلَى لقوله تعالى « وغَدَوْا على حَرْدٍ قادرِينَ » * أبو عبيد * القَدَاءُ - جماعةُ الطعام من الشعير والتَّمْر ونحوه وأنشد البيت * أبو حنيفة * الأنْبار - الأفْداء واحدُها نِبْر وهو فارسيٌّ * ابن دريد * الصُّبْرة - الكُثْبة من الطعام وتكون من غيره والكُدْس - من الطعام وجمعه أكْداس وكَدَاديس * ابن دريد * وهو الكَدِيس يكونُ من الطعام والدَّراهم وغيره وقد كَدَّسته * أبو حاتم * والصُّبْرة - الكُدْس وقد صَبَّروا طعامَهُم وقيل الصُّبْرة - ماجُمِع من الطعام بلا كَيْلٍ ولا وَزْن وقيل هي الطعام المَخْلُول بشئٍ يُشْبِه الشَّرِيد

آفاتُ الزَّرْع

* أبو حاتم * البَشَق - داءٌ يصيبُ الزرعَ عن كثرة ماء السماء * صاحب العين * الغَمَلُ - من أدواء الزَّرْع وهو أن يُصيبه الضَّيحان * أبو حاتم * الخُنَاس - داءٌ يُصيب الزرعَ فيَتَجَعْثَنُ منه الحَرْثُ ولا يَطُول * صاحب العين * زَرْع خانِسٌ - نَكِدٌ لم يَطُلْ * أبو حاتم * الشُّقْرانُ - داءٌ يُصيب الزَّرْعَ مثل الوَرْس يَعْلو الأذَنَةَ ثم يَصْعَدُ فى الحَبِّ واليَرَقانُ والأرَقان - داءٌ يُصيب الزَّرْعَ فيَصْفَرُّ منه * ابن السكيت * زَرْع مَيْرُوق ومَأْرُوق * أبو حاتم * اذا احْتَبَس المطرُ فطالَ مُقامُ الحَبِّ تحتَ التُّراب ثم أُمْطِر فخَرج فى آخر الزَّمان ولم يَتَشَعَّب قيل حَقَّد وقيل كذا الزَّرْعُ وغيره من النَّبات - ساءَتْ نِبْتَتُه وكَدَاه البَرْدُ - رَدَّه فى الارض * وقال * الرَّضَح - أن يَكْثُر على الزرع الماءُ وهو صغير فيَصْفَرُّ ويُحَدِّد ولا يَفْتَرِش ويَصْغُر حبُّه * وقال * رَنَّع الزرعُ مُخَفَّف - أبْطأ عنه الماءُ فضَمُر من قولهم أصَبْنا عنده مَرْنَعةً من طَعام أو شَراب أو صَيْد - أى قِطْعة لأنه كُلَّه صغر * وقال * عاهَ الزَّرْعُ يَعُوه عَوْها وأعاهَ - وقعَتْ فيه

العاهة

العاهَـةُ وهى الآفَةُ وكـذلكَ المالُ والشجرُ وأعاهَ القومُ وأعْيَهُوا وأعْوَهُوا — عاهَتْ أموالُهـم وقد قالوا عاهَ يَعيه فى هذا المعنى وأرضٌ مَعْيُوهة — من العاهَـة ورجُل مَعيه ومَعُوه فى ماله ونفسه

عيـــــوب الطعام

* أبو عبيد * طَعامٌ مَؤُوف — أصابَتْه آفةٌ * وقال * ساسَ الطعامُ يَساس سَوسا فهو ساسٌ وأساسَ من السُّوس * أبو حنيفة * ساسَ يَسُوس وسَوِس وسِيسَ وأنشد

فما رَزَقَ الجُنودَ بها قَفيزا * وقد سِيسَتْ مَطاميرُ الطّعام

* قال المتعقب * فى رواية هذا البيت تغييران وهذا شعر معروف لرجل من بنى تميم كان فى حرب الأزارقة مع المهلّب يخاطب به الحجاج ويشكو إليه مافعل المغيرةُ بنُ المهلّب والرُّقادُ من جِبايةِ خَراجِ إصطخر ودرابجرد وتَرْكِ النفقة فى الناس والرواية

ألا قُـلْ للأمـيرِ جُزِيتَ خيرا * أرِحْنا من مُغـيرةَ والرُّقاد

فما رزَقا الجنـودَ بها قَفيزا * وقـد ساسَتْ مَطاميرُ الحَصاد

ويُرْوى سِيستْ فَروَى رزَق وهو رزَقا بالتثنية وغيّر الحَصادَ بالطعام * أبو حنيفة * وكذلكَ دادَ يَدُود دَوْدا ودادا وأدادَ ودَوِدَ وقد تقدم ذلكَ فى الخشب والكلأ

* أبو عبيد * طَعام مَنْمُول — أصابه النمْلُ * أبو حنيفة * طعامٌ مَشروف — من الشُّرفة ومَجْرود من الجَراد ومَدْبِىٌّ من الدَّبا وهو من بَنات الواو * ابن السكيت * خاسَ الطعامُ خَيْسا — فسَد وعَفِنَ وأصله من قولهم خاسَت الجيفةُ فى أول ماتُروِح فكأنّ الطعامَ كَسَد حتى فَسَد * أبو حنيفة * طعامٌ مَأْفُونٌ — لاخيرَ فيه وقد أُفِنَ أفْنا وطَعامٌ مَدْخولٌ — متأكِّل وقد دُخِل * صاحب العين * الدَّقَر — وُقوع الدُّود فى الطَّعام * غيره * مادَت الحِنْطة — اذا أصابَها نَدًى أو بَلَلٌ فتغيَّرت وكذلكَ التمْر

مافى الطعام ممالاخيرفيه

* أبو عبيد * فى الطعام قَصَلٌ ـ وهو ما يُخْرَج منه فيُرْمى به * أبو حنيفة * القَصَل والقَصْل والقُصَالة ـ ما اعْتَزَل عن الحَبِّ فلم يَنْزِل فى الغِرْبال * أبو عبيد * الزُّوَان ـ كالقَصَل * ابن السكيت * فى طعامه زُوَانٌ وزِوَانٌ وقد يُهْمَز * أبو حنيفة * الزُّوَان ـ حَبٌّ صغارٌ مستطيل أحمرُ قائمٌ كأنّه فى خِلْقة سُوس الحِنْطة يُمَرِّر الطعامَ شديدًا واحدته زُوَانةٌ وطعامٌ مَزْوِن * أبو عبيد * فى الطعام مُرَيْراءُ ـ وهو ما يُخْرَج منه فيُرْمَى به * أبو حنيفة * المُرَيْراء ـ حَبّة سَوْداءُ تُمَرِّرُ الطعامَ * أبو عبيد * فيه رُعَيْداءُ كذلك وغَفَى منقوصٌ مثلُه * أبو حنيفة * الغَفَى ـ دُقَاق التِّبْن الذى يكونُ فى الطعام واحدته غَفَاةٌ * وقال مرة * غَفَى الحِنْطة ـ عِيدانُها وهى حِنْطة غَفِيَة خَفِيفة * ابن دريد * أغْفَيْت الطعامَ وغَفَّيْته ـ نقَّيته من الغَفَى * أبو عبيد * وفيه الكَعابِرُ واحدتُها كُعْبُرة ـ وهو نحوه * أبو حنيفة * هى الكُعْبَرة والكُعْبُرة والكُعْبُورة وكلُّ عُقدة كُعْبُرة وقد تقدّم * أبو عبيد * اذا كان فى الطعام حَصَى فوقَع بين أضْراس الآكِل قال قَضِضْت منه وقد قَضَّ الطعامُ يَقَضُّ قَضَضا وهو قَضِضٌ * أبو حنيفة * القَضَضُ والقَضَّة ـ الحَصَى الصِّغار * ابن دريد * قَضٌّ وأقَضَّ وكذلك المِهادُ على الرجُل والقِضَّة ـ أرضٌ ذاتُ حَصًى وقد تقدّم عامّةُ ذلك * أبو عبيد * النُّقَاة ـ ما يُلْقَى من الطعام ويُرْمَى به * أبو حنيفة * هى النُّقَاة والنُّقَاية ـ وهو ما يُخْرَج منه من قُمَاش وتُراب * أبو عبيد * العُصَافَة ـ ما سَقَط من السُّنْبل مثلُ التِّبن ونحوه والمَغْلُوث ـ الطعام الذى فيه المَدَر والزُّوَان * أبو حنيفة * القُصَارة والقِصْرِيُّ والقَصَرُ ـ ما اعتَزَل عن الحَبّ فلم يَنْزِل فى الغِرْبال * وقال * للحَبّة قِشْرتانِ فالعُلْيا القَصَرة وجمعها قَصَرٌ والسُّفْلَى الجَشَرة وجمعُها جَشَر وهو أيضا القَصَل والحُثَالة والحُفَالة * أبو عبيد * هما الرَّدِىء من كلّ شئٍ * أبو حنيفة * الحُسَالة ـ كالحُثَالة وكذلك القَشَم والقُشَام والقُشَامة والخُشَارة وقد قَشَمْت أقْشِم وخَشَرت أخْشِر خَشْرا وقيل الخُشَارة والخُشَار

ـ الردىء

ـ الرَّدِيءُ من كل شيءٍ * أبو حنيفة * والجُدامة مشدّد ـ كالقُصارة تُدَقّ
بالخشب حتى يخرج منها الحَبّ * أبو حاتم * ماخرج من القَصَرة ـ فهو الجُدامة
* وقال آخرون من الطائفيين * البُرّ اذا ذُرِّيَ وعُزِل منه تِبْنُه أُتِيَ بعدُ فعُزِل منه
عيدانٌ وسُنْبُل وأنصاف سُنْبُل فيُدَقّ بالخشب فيُستخرج ما فيه من الحَبّ فتلك الجُدامة
ثم تُغربَل الجُدامة بعد ما تُدَقّ فيُستخرج منها عيدانٌ أصغر من الاول وسُنْبُل
وأنصاف سنبل فهذه الاخيرة تُسمّى القَصَرة * أبو حنيفة * أخرجْتُ من الطعام
سُعارَه وقِشْبَه وعَذَبَه وعَذِرَته وسَعِيعَه واحدته سَعِيعَة ـ وهو كله أرْدأ مافى
الطعام وقيل هو الزُّوان والواحد كالواحد وقيل هو الطعام الرّدِيء ومن سَقَط
الطعام الدَّوْسَر ونباته كنبات الزرع وله سُنْبُل وحبّ أسمر دقيق ويُسمّى الزّنّ
والحُسافة ـ ماتكسّر من قشر الشعير وغيره وكلّ ما حَتَتّه حتى يتقشّر فقد
حَسَفْته وسُحالة البُرّ والشعير ـ قشرهما اذا جُرِدا منه وكذلك غيرهما من
الحُبوب كالأرُزّ والدُّخْن لانهما يُسْحَلان حتى يتقشّرا وكلّ ما سحَلْته فما سقط
منه فهو سُحالة ولذلك سُمّي المِبْرَد مِسْحَلا والنُّخالة ـ مابقى فى المَناخل مما يُنْخَل
وكلّ ما نُخِل فالذى يَبْقَى منه فلا يَنْتَخِل نُخالة * أبو عبيد * الطعام المُقَشَّر
ـ الذى هو بقشره لم يُنَقّ ولم يُنْخَل * أبو حنيفة * يقال فى الطعام ذُنَيْباؤه
ولم يُفسّر والغَفَق ـ كالغَفَى فاذا نَقّيت الحَبّ وغيره فعزلت نُقَيْه وجيّده فهو
النُّقَاوَة والنُّقاوة والنُّقاية والاولى أفصح * وقال * مَحَصْتُ الطعام ـ نقّيته
وكلّ تنقية تمحيص والدَّنْقة ـ زُوَانٌ فى الحنطة * أبو حاتم * الدَّنْقة ـ
الحبّة السوداء المستديرة التى فى وسط الحنطة ويقال للرُّبّياء التى تكون فى
الحنطة السَّكَرة * ابن دريد * طعامٌ جَشِيب ـ غَلِيظ خَشِن ويُسمّى قُشُور
الرُّمّان الجُشْب

الطعامُ ذو الزَّكاء والنَّزَل والذى لانَزَلَ له

* صاحب العين * رَيْعُ كلّ شيءٍ ـ نَماؤُه وزَكاؤه * أبو عبيد * أراعَ الطعامُ وراعَ
وهى قليلةٌ وأرَعْته أنا * أبو حنيفة * رَيْعت الحنطةُ ـ زَكَتْ * ابن السكيت *

الرَّيْعُ ـ الزيادة * صاحب العين * رَيْعُ البِزْر ـ فضلُ ما يخرج من النُّزْل على أصله وراع الطحينُ رَيْعًا ـ زاد وكَثُر وفى الحديث « أملكوا العجين فانه أحد الرَّيْعين » * أبو حاتم * مادَ الشئُ يَميد ـ راع وزكا * أبو عبيد * أَرْبَت الحنطةُ ـ زكَتْ * أبو حنيفة * زَكَتْ زُكُوًّا وزَكاء * أبو عبيد * طعامٌ قليلُ النُّزْل والنَّزَل * أبو حنيفة * طعامٌ نَزِلٌ ـ كثيرُ النُّزْل ـ يعنى الزَّكاء * قال * واذا وَفَر الجرينُ وأراعَ قيل ارجَنَ آل فلان جَرِينَهم والاسم الرَّجْنُ * وقال * رَمَى الطعامُ على كَيْله رَمْيًا ـ أى زادَ وهو الرَّماء ومثله النَّماء * وقال * زَرْعٌ أَمِرٌ ـ زَكِيُّ النبات وطعامٌ كثيرُ البُذارة ـ أى الرَّيْع وطعام خَبِن وذو خَبَن كذلك والإتاء ـ الرَّيْع * ابن دريد * طعامٌ ليس له فِرْدَوْس ـ أى نَزَلٌ وطعام بَرِيكٌ ـ أى مُبارَك * صاحب العين * طعامٌ صَلِفٌ وصَلِيف ـ قليلُ النُّزْل والرَّيْع وقيل هو الذى لا طَعْمَ له * وقال * سَقِتَ الطعامُ سَقْتًا وسَقَتًا فهو سَقِتٌ ـ لم تكن له بَرَكة * ابن دريد * أَفِنَ الطعامُ كذلك وقد تقدم أنه الذى لا خَيْرَ فيه

الغربلة والانتخال

* ابن السكيت نَخَلْتُ الطعامَ وغيرَه أنْخُله نَخْلًا وانتخلته * أبو عبيد * نُخَلته ونُخالته ـ ما انتخلت منه أو نقيته عنه * ابن السكيت * المُنْخُل والمُنْخَل ـ ما نخلته به ومُنْخُل أحد الحروف التى أشذها سيبويه من هذا الضرب * قال * ومن العرب من يقول مُنْغُل ومُنْخُل والغَرْبَلة ـ الانتخال * صاحب العين * السَّفْسَفة ـ انتخال الدقيق

أجناس البر والشعير

* صاحب العين * الحِنْطة ـ البُرّ اسمٌ للجمع وليس له واحدٌ من لفظه وجمعها حِنَط والحَنّاط ـ بائعها وحرفته الحِناطة * أبو حنيفة * من أجناس البُرّ البُرْبُجانية ـ وهى نبيلة الحب والقُرَيشية ـ وهى صُلْبة فى الطحن خشنة الدقيق

وسَفاها أسودُ وسُنْبلتها عظيمةٌ والبُرّ الذى عليه المعوَّل واليه مَرْجِع جميع الحنطة هى المائيّة بيضاءُ الى الصُّفرة حَبُّها دُونَ حبّ البُرْجُمانيّة والسَّمْراء ــ حنطة غَبْراءُ رَقِيقة سَرِيعة الانفراك دقيقة القصب سريعةُ الانْدِياس الى الرِّقّة ماهى وهى أوْضَع الحنطة وأقلُّها رَيْعا والمَهْرِيّة ــ وهى حَمْراء عظيمةُ السُّنْبل غَليظة القصب مُدَحْرَجة الحبّ مُرَبّعة والتُّرْبيّة ــ وهى حَمْراءُ وسُنْبلتها حمراء ناصعةُ الحُمْرة رَقيقة تَنْتَثر من أدنَى بَرْد أو رِيح والمُكَبّبة ــ وهى غَبْراءُ مستديرة ولذلك سُمِّيت مُكَبّبة وسُنْبلُها غليظٌ أمثالُ العصافير وتِبْنُها غليظ لاتنشط له الاّ كَلَة وهى أرْبَع الحنطة كَيْلا ودَقيقا والمَحْمُولة ــ وهى حنطة غَبْراءُ مُدَحْرَجة كأنّها حبُّ القُطْن ليس فى الحنطة أكثَرُ منها حَبّا ولا أضْخَمُ سنبلا وهى كثيرة الرَّيْع ولا تُحْمَد فى اللّون ولا فى الطّعم والعَلَس ــ حنطة جَيّدة سمراءُ عَسِرة الاستنقاء جِدّا لاتُنَقّى الا بالمَناخيز وهى طَيّبة الخبز وتُشْبِه القُرَشيّة فى الطّحين بجىءُ دَقيقها خشنا وسنبلُها لطاف وهى مع ذلك قليلةُ الرَّيْع وقيل العَلَس مُقْتَرِن الحبّ حَبّتان حَبّتان لا يَتَخلّص بعضُه من بعض حتى يُدَقّ بالمَواجِن ــ وهى المَهارِيس يعنى لايَتَنَقّى ولا يَنْسَدِقّ وهو كالبُرّ ورَقا وقَصَبا والفُوم ــ الحنطة وقيل الحُبُوب واحدته فُومة وهى أيضا البُرّ * ابن الأعرابى * الحُطَائطة ــ بُرّة صغيرةٌ حمراءُ * أبو عبيد * البَيْنيّة ــ ضَرْب من الحنطة * أبو حنيفة * والشِّعير * سيبويه * الشّعير والشِّعير كسروا للمُضارَعة وهو مطّرد فى كل فَعِيل ثانيه حرفٌ من حُرُوف الحلْق الواحدة شعيرة وبائعه شَعِيرِىٌّ وليس مما جاء على فَعّال * أبو حنيفة * ومن أجناس الشّعير العَرَبِىّ ــ وهو أبيضُ وسُنْبله حرفان عريضٌ وحبّه كبار أكبرُ من شعير العراق وهو أجودُ الشّعير والحَبَشِىّ ــ وهو أسودُ الحبّ والسنبل وسنبله حرفان وهو حَرِش لا يُؤكَل لخُشونته ولكنّه يصلح للعَلَف والأحمرُ وسُنْبله حرفان وخُبْزه طيّب والحُمْرة ــ وهى شعيرٌ غليظُ القصب عريضُ الأذَنة ضخم السنابل وكأنّ سنابلَه جِرَاء الخَشْخاش ولسُنْبله حُرُوفٌ عِدّة وحبّه عظيمٌ طويل أبيضُ وكذلك سُنْبله وسَفاه وهو رَقيق خفيفُ المُؤْنة فى الدِّياس والآفةُ اليه سريعة يُهْلكه أدنَى شُؤْبوب من مَطَر وهو كثيرُ الرَّيْع طيّب

الخُبْز والسُّلْت ـ حَبٌّ بين الشعير والبُرّ اذا دُقّ انجرد من قشره فكان مثلَ البُرّ وهو ضَرْبان أخضرُ وأصفرُ ويقال لأخضره الأصبُ * ابن دريد * السُّلْت ـ حَبٌّ يُشبه الشعيرَ أوهو الشعيرُ بعينه وقيل هو الشعيرُ الحامض والشَّيْشَعُور ـ الشعير

باب القَطَانىّ والحَبّ

* أبو حنيفة * القَطَانىُّ واحدتُها قِطْنِيَّةٌ وهى لغة شاميّة فنها الأَرُزّ يقال أَرُزّ وأُرْز وأُرُزّ وأُرْزٌ ورُزٌّ ورُنْز ومنها الحِمَّص وهو عربىّ * قال ابن الاعرابى * هو الحِمَّص والحِمِّص واحدته حِمَّصة وحِمِّصة * أبو حنيفة * ومنها العَدَس وهو البُلُسُنُ عربيّان ومنها الباقِلّى والباقِلاء والباقِلى وواحدة الباقِلّى باقِلّى على لفظ الجميع وقيل الباقِلَى * الفراء * باقِلّاة وباقلاءة * أبو حنيفة * ويقال للباقلاء الفُول واحدته فُولة والجِرْجِر واحدته جِرْجِرة والجُلّى وكلاهما عجمى ومنها اللُّوبِيَا واللُّوبِياءَ واللُّوبَاءُ ويقال له الثامِرُ والدِّجْر والدُّجْر * ابن دريد * وهو الاِحْيَلُ يمانية * صاحب العين * الغِنْدِفة ـ لباسُ الفُول والدِّجْر ونحوهما * ابن دريد * قَشَيْتُ الحَبّة ـ قَشَرتها * أبو حنيفة * ومنها التُّرْمُس واحدته تُرْمُسَة ـ وهو الجِرْجِر المصرىّ وهو شبيهٌ بالباقلى ويسمى البَسِيلة لعُلَيقمة التى فيه والبَسِيل فى الكلام ـ الكَرِيه ومنها الماشُ وهو عجمى ولم يُحَلِّه ابو حنيفة فاما أبو علىّ فقال هو حَبٌّ أسودُ يُتداوَى به * أبو حنيفة * ومنها المَنْج وهو عجمىٌّ ومنها السِّمْسِم ويسمى الجُلْجُلان عربيّان * أبو حاتم * السَّمْسَق ـ السِّمْسِم * أبو حنيفة * ومنها الجُلُبّان واحدته جُلُبّانة ويقال للبَرِّيّة منها القَرْبَناه ولا تُؤْكَل لمَرارة فيها والقَرُونة ـ قُرُون تنبُت أكثرَ من وَرَق الدِّجْر فيها حَبٌّ أكبرُ من الحِمَّص مُدَحْرَج أرْبَش فاذا جُشّ خرجَ أصفرَ فيُطْبَخ كما تُطبخ الهريسة فيُؤكل ويُدَّخَر فى الشتاء ومنها الكُشْنَى ـ وهو الكَرْسَنّة بالعربية ومنها القُرْطُمُ والقِرْطِمُ والقِرْطِمّ واحدته قِرْطِمّة ـ وهو حَبُّ العُصْفُر * صاحب العين * المُزْبِق ـ حَبُّ العُصْفُر * قال سيبويه * حكاه أبو الخَطّاب عن العرب * وقال

أبو العباس * هو أعجمىّ ومنها القِباء الواحدة قِباءة ـ وهو حبٌّ أبيض مثل الحِمّص يؤكل * قال * ولا أدرى أله قطنيّة أم لا ومنها البيقيّة ـ وهو حبٌّ أكبر من الجُلْبان أخضر يؤكل مخبوزا أو مطبوخا وتُعلفه أيضا البقر والأبيد ـ نباتٌ مثل زرع الشعير سواءً وله سُنبلة كسنبلة الدُّخنة فيها حبٌّ صغير أصغر من الخردل أصيفر وهو مُسَمِّنة للمال جدًّا والمجّ والمُجاج ـ حبٌّ كالعدس الا انه أشدّ استدارة منه والخضر واحدته خضرة ـ بقلة خضراء خشناء ورقها كورق الدُّخن وكذلك ثمرتها ترتفع ذراعا وتجمع حبالا كحبال القتّ * صاحب العين * الخلفة ـ زراعة الحبوب لأنها تُستخلف من البرّ والشعير * الزجاجى * الهَيْثَم ـ ضرب من الحبّة

ومما يجرى مجرى الحبّ ولا يجرى مجرى القطانى

الذُّرة وهذا الحبّ يسمّى الجاورس الهندىّ وقيل هى التى مثل رؤوس الأرضة فاذا طالت قيل أخرفت الذرة ويقال لسَبَل الذرة المُظر ويقال للذرة المُجَين ـ وهو حيث انحنى من السُّنبول والساق والدُّخن ـ حبٌّ صغار بزلٌّ فى الكفّ زليلا * قال سيبويه * واحدته دُخنة * أبو حنيفة * الطَّهف ـ حبّة ورقها مثل ورق الدُّخن حمراء دقيقة جدًّا طويلةٌ وقيل الطَّهف خبزٌ يُختبز من الذُّرة وقيل هو مرعًى تُخصب عليه الماشيةُ وقيل نباته كنبات الزرع يؤكل حبّه فى المَجهَدة * أبو عبيد * الطَّهف ـ طعامٌ يُختبز من الذرة * أبو حنيفة * والتَّقرة ـ الكُسبرة وقيل الكُزبرة والتَّقردُ ـ الكَرَوْيا واحدتها تَقردة وقيل هى جميع الأبزار * غيره * التَّقْر والتَّقرة ـ التابَل وقيل التقر الكَرَوْياء والتَّقرة ـ جماعة التَّوابل * ثعلب * هى الكَرَوْياء والكَرَوْيا * ابن دريد * القمس ـ الكَرَوْيا يمانية * صاحب العين * الشُّبّاه ـ حبٌّ على لون الحُرف يُشرب للدواء * غيره * بزرقطوناء ـ حبّة يُشتفى بها عند

ويقصر * أبو حنيفة * الشّينيز ويقال الشُّونيز - هو الحبّة السوداء والثُّفاء واحدته ثُفّاءة - الحُرف الذى تسميه العامّة حَبّ الرَّشاد والدُّعبوب - حبّة سوداء واحدته دُعبوبة * ابن دريد * الدُّعبوب - حَبّ يُختبز ويؤكل * أبو حنيفة * والكمّون - وهو السَّنّوت ليس من نبات بلاد العرب * اللحيانى * هو السَّنّوت * أبو حنيفة * السِّبِتّ ويسمى الشَّبال * صاحب العين * الحُلبة - الفريقة والجمع حُلَب * ابن السكيت * هى الحُلبة والحُلُبة * ابن دريد * الدُّقْع - حُطام الذرة ونُسافتها والعَلَس - حبّة سوداء اذا أجدَبوا طحنوها وأكلوها وقد تقدم أن العَلَس ضَرْب من الحنطة * قال وأهل اليمن يسمّون رديء الذرة الدُّقعاء * صاحب العين * الجُلجُلان - ثمرة الكُزبرة * قال ابن دريد * أخبرنا أبو حاتم قال سألتُ أمّ الهيثم عن الحَبّ الذى يُسمى اسفيوش ما اسمه بالعربية فقالت أرنى منه حبّات فأريتها فأفكرتْ ساعةً ثم قالتْ هذه الخِنْدُق ولم أسمع ذلك من غيرها والدُّقّ - الأبزار وقيل الملح وما خُلط به من أبزاره والحندل - ضَرْب من حَبّ الشجر يُختبز والهُمقاقة والهُمقاق - حَبّ يُؤكل وليس بعربى وهو الهُمّقاق واحده هُمّقاقة * صاحب العين * الخَرْدَل - ضَرْب من الحُرف * أبو حاتم * والسُّنْبُل - حَبّ من حَبّ البقل * وقال صاحب العين * الدُّعاعة - حبّة سوداء تأكلها بنو فزارة والجمع دُعاع * غيره * الكَنْعص - ضَرْب من حبّة النبات أسود يُشبه بعيون الجراد قال الشاعر

كأنّ جَنَى الكَنْعص اليبيس قتيرُها * اذا نُثرت سالتْ ولم تتجمّع

* أبو حاتم * الطَّهف - حَبّ يكون باليمن يطبخ * السيرافى * الجُلُز - ضَرْب من الحُبوب يُزرع بالشام وقد مثّل به سيبويه على أنه اسم

باب الفاكهة وأنواعها

* صاحب العين * اختُلف فى الفاكهة فقيل كلّ الثمار فاكهة وقيل لا يُسمى ما كان من التمر والعنب والرُّمّان فاكهةً واحتُجّ بقول الله تعالى « فيهما فاكهة

ومُفَـلٌ ورُمّان » فقيـل لو كان النخـلُ والرُّمّان نوعين من الفاكهة لما خُصّصا من سائر أنواعها وليس هـذا بحجّة لأن العرب تفعلُ مثـل هـذا تأكيدا وفى التنزيل « أولئكَ لهـم رزقٌ معلومٌ فواكهُ وهُـم مُكرَمُون » وفكِهت القومَ بالفاكهة ومُلَح الكلام والاسم الفُكيهة والفُكاهة والمصدر الفَكاهةُ

صفة الكرم ونباته

« أبو حنيفة » اذا نبتَتْ حبّـة العنب وهى العَجَمة والحضرمة والفرصـد وهى الطائفيّة والنّواة ـ فهى حَبّـة مالم يُنزَع نباتُها من موضعه فيُغرس فاذا نُزِع ثم غُـرِسَ سُمّى غُرسـةً « أبو حاتم » يقال للحَبّ الذى فى جوف الحبّـة من العنب الحُبّـة ويُسمّون أيضا مافى جَوف الهَـبْرة خُبّة « قال » وقال بعض الطائفيين أوّلُ ماينبُت من الحبّة يسمى الحَبّـة مالم ننزِعه فنغرسه بأيدينا فاذا نزعناه ثم غرسناه سمّيناه غَرْسا « أبو حنيفة » فاذا علقت قُطعت عن وَجـه الارض ثم رُبِّى مابقِىَ من أصلها فى الأرض فاذا نبتت ثانيـةً فهى نَشْأةٌ وقد أنشأتْ فإن غُـرِس الكَرم من قَضيبه فاسم القَضيب الشُّكير وجمعـه شُكُر وهو أيضا زَرَجُونَةٌ وجمعـه زَرَجُون « ابن قتيبة » هو بالفارسية زَرگُون « أبو حاتم » معناه الصُّفرة أو لَون الذّهب « أبو على » وقولهم كالزَّرْج فانّهـم مما يُخلِطُون فى الأعجميّة وعلى هـذا قالوا فى تحقير إبراهيمَ بُرَيْه وبُرَيهيم فحذف مالا ينبغى أن يُحـذَف مثـله فى العربيّـة « أبو حاتم » والحَبَلة ـ كالشُّكير وجمعها حَبَـل وتُسمّى الرَّكايا التى تُحفَر وتُنصَب فيها القُضْـبان الحِبَـايا وكل نَهْـر من أنهار الكَرم ـ فهو رَكيب والجمع رُكُب وقيل هو مابَيْن نَهرى الكرم والجَدْرُ والظَّهر ـ ما بينَ الرَّكِيبَين من التّراب المرتفع ويقال لكلّ شَـطْر من الرَّكيب سَرِيّة وجمعها السَّرايا « أبو حاتم » الكَظامة ـ رَكايا الكرم يُوضَع بعضُها الى بَعْض نَسَـقا وقـد أُفضِى بعضُها الى بعض فهى كأنّها نَهر وقد كظَمُوا الكَظامةَ ـ جَدَرُوها وقيل الكظامةُ ـ القَناة التى تكون فى حوائط الكَرم « أبو حنيفة » الافتسال ـ قطعُ غصنة الكرم للغرس واسم الغُصْن الفَسْـل « صاحب العين » الشُّرُوع ـ قُضْـبان الكرم واحدها شَرع

وسرع وهى السوارع ما دامت عيونها تقودها الواحدة سارعة والأساريع — معاليق العنب في الكرم وربما أكلت وهى رطبة حامضة واحدها أسروع وأما السرعرع — فكل قضيب غض رطب وقطعة سرعرعة ومنه شباب سرعرع وقد تقدم * غيره * أقصى الكرم — خرجت عيدانه ولم يثمر * أبو حنيفة * واذا نبت الشكير ثم شعب فتلك الشعب النواحى * أبو حاتم * أنقى الكرم — صار له قضبان والحطاب — أن يقطع ما يبس من الشكر حتى ينتهوا الى ما جرى فيه الماء واستحطب العنب — احتاج أن يقطع شئ من أعاليه وحطبته — قطعته واسم ما يقطع به المحطب * أبو حنيفة * فاذا بدت عيون النواحى بعد ما تصرم قلت قد صوف * أبو حاتم * التوحيم — أن ينطف الماء من عود النواحى اذا كسرته * أبو حنيفة * فاذا تأصل واستحكم نباته فكل أصل زرجونة وحبلة وكرمة وكرم * غيره * الكرمة — الطاقة من الكرم * أبو حنيفة * ويقال الكرمة جفنة والجمع جفن وقيل الجفن — ما ارتقى من الكرم فى الشجر فتجفن فيه — أى تمكن ولا يسمى بذلك غيره * قال أبو الخطاب * الجفن — أصل الكرم * صاحب العين * الجفن — ضرب من العنب وقيل هو نفس الكرم يمانية وقيل بل الجفن والجفنة قضيب من الكرم وقيل بل هو ورقه * أبو حنيفة * وشعنا على كرمنا وبستاننا — حظرنا عليه بالشجر وهو الوشيع وجمعه الوشائع ويقال له السياج وقد سيج على الكرم فاذا بلغ الكرم أن يقطع فاضل قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء قوته قيل قضب وقتب وقلم فأما الاجمام — فقطع جميع ما على الارض منه يقال أجم العنب * قال أبو حاتم * وناس يجمون العنب كل عام ولا يغرسون والجم — أن يقطع من وجه الارض ثم ينبت قال يقطعونه من وجه الارض عامين ثم يتركونه فى الثالثة فلا يقطعونه حتى يكبر شجره فيحمل * وقال صاحب العين * حبن عروش الكرم — قطعها * أبو حنيفة * فان سند بعد ذلك فهو مفردس ومسرح ومعروش وعريش ومعرش وقد عرشته أعرشه وأعرشه عرشا واعترش هو واسم ذلك الخشب العريش والعرش والجمع عروش * صاحب العين * الاطار — قضبان الكرم

تُلْوَى للتعريش * أبو حنيفة * ويقال للخُشُب المنصوبة للتعريش الدبران واحدته دبرانة والدعائم واحدته دعامة والدعم واحدتها دعمة ويقال للخشب التى يُعْرَش فوقها العوارض والمعاطج والجوازع الواحد جازع * صاحب العين * فاذا وُصِفَت الخشبة فهى جازعة * أبو حاتم * الجُفَر - حروف الدعائم التى تُحفر لها تحت الأرض والزَّوافر - خشب تُقام وتُعرض عليها الدعم لتجرى عليها نَوامى الكرم والزُّفر - التى يُدْعَم بها تحت الشجر * أبو حنيفة * وكلّ مارُفع به الكَرْمُ فهو مِسْماك وسِماك والجمع سُمُك لأنه يُمْسَك بها وقلال لأنه يُقَلّ بها الكَرْمُ ومِرْزَح وقد رَزَحْته وأرْزَحْته ومِشْحط وقد شُحط الكَرْمُ * أبو حاتم * الشَّحْطة - العود من الرُّمّان وغيره تَغْرِسه الى جَنْب قضيب الحَبَلة حتى يَعْلُو فوقه وقيل الشَّحط - خشبة تُوضَع الى جنب الأغصان الرِّطاب والقِصار التى تخرج من الشُّكر حتى ترتفعَ عليها * أبو الخطاب * الشَّحْط - عود تُرفع به الحَبَلة حتى تستقلّ الى العريش * أبو حاتم * الدُّقران - الخشب الذى يُعرَّش به العنبُ الواحدة دُقرانة والهُرْدِيّة - قصبات تُضَمّ ملويّة بطاقات الكرم تَحمل عليها قُضْبانه * أبو حاتم * والسُّرْبة - الطريقة من شجر العنب * أبو حنيفة * فاذا سُوِّيت سُرُوع الكرم فوُضعت مواضعها من العَرَاش والقِلال قيل رُجِّب * أبو حاتم * تسمّى الكُروم التى تُعرَّش فى أصول الشجر العظام العَوادِى وذلك أنهم يَعْمِدون الى المكان الكثير الشجر المُلْتَفّ الذى لا يخلو من الظلّ ولا تُصيب الشمسُ ماتحته ويسمّى ذلك المكان الضار فيَغْرِسون الكرمَ تحتها فتُنْسب كلُّ شجرةٍ من الكرم الى الشجرة التى عَلَت عليها ولا يسمّونها الحَبَلة كما يسمّونها فى الحَوائط ولكن يقولون عادِيَة العُتْم وعادية العَرْعَرة وعادية الشَّوْمة * أبو حنيفة * فاذا أخذ الماءُ يقطُر منه فذلك الدَّماع والدُّمّاع * صاحب العين * الدُّمّاع - مايَسيل من الكَرْم فى أيام الربيع وهذا هو الصحيح * أبو حنيفة * فاذا تحرّك للإيراق فبدَتْ زَمَعاته تظهر لها عُطْب فيقال قد عَطَّب الكرمُ وقَطّن وأكَّخ * أبو حاتم * ازْغَبّ الكرمُ وازغابّ - صار فى أبن الأغصان التى تخرج منها العناقيدُ مثل الزَّغَب * وقال * حَثَرة الكَرْم - زَمَعته بعد الإكاخ

والحَثَر - حَبُّ العنب وذلك بعد البَرَم حين يصير كالجُلْجُلان واذا التفّ ورق الكرم وكثُرت نوامِيه وطالت قالوا قد أغْلَى وغَلا واغْلَوْلَى وأغطَى وغَطَى وكذلك غيره من الشجر والنبات * أبو زيد * الخُلْب - ورق الكرم وهو الغَلْفَق * أبو حنيفة * فاذا هَمَّ العُنْقود أن يخرج ودنا خروج الجُنْبة وعظمت الزَّمَعة قيل أزْمعت الحَبَلة وهى حينئذ بَنِيقة ويقال عند ذلك جَمَّص مأخوذ من تجميص الجرو - اذا هَمَّ أن يَفْتح عينيه * قال أبو الخطاب * اذا بدت رؤوس حَبِّ العنب كان فُطْرا ثم كان زَمَعا اذا كان مثل رؤوس الذرّ * أبو حاتم * البَرَم - أن يكون حَبُّ العنب فُوَيْق رؤوس الذرّ * وقال * فَصَل الكرمُ - اذا تبيَّن حَمْله وكان مثل حَبّ البُلْسُن * أبو حنيفة * والبَنائق - هى الكوافير أى الأغطية فاذا تمَّ خروجه من البنائق وطال وهو غَضّ - قيل ساحَ يَسيح وهو كَرْم سائح ويقال لتلك الأطراف الغَضَّة الرُّغْل واحدته رُغْلة وقد رَغَّل الكرمُ * أبو حاتم * اذا تفتّحت عناقيد الكرم قلت نَقَّضَ * أبو الخطاب * النَّقَض - حَبُّ العنب حين يأخذ بعضه ببعض أو يتقبّض والنَّقَض - أغضّ ما يكون من قُضْبان الكرم * ابن السكيت * اذا صار حَبُّ العنب فُوَيْق النقض قيل جَدَر ثم يكون غَضًّا * أبو حنيفة * اذا تفرّق حَبُّ العنقود بعد اجتماعه فهو الحَثَن * أبو الخطاب * الغَضّ من صفات الحَثَن وقيل كل ناعم غَضّ وغَضيض بيّن الغَضاضة والغُضُوضة وقيل هو غَضّ من حين يعقد الى أن يسودّ ويبيضّ وقيل هو بعد أن يجدر الى أن يَنْضَج * أبو حنيفة * ويقال لخُيُوطة الكرم التى تتعلّق بها من الشجر الحَالق * صاحب العين * وكذلك الحالق * أبو حنيفة * والعطفة مثله وهو كذلك من كل ما أشبه الكرم واذا انتثرت أكِمّة الكرم - فذلك القُعَال والاقتعال - جمعه وأخذه * غيره * القُعال - ما تناثر من نَوْر العنب وشبهه واحدته قُعَالة وقد أقْعل النورُ - انشقّت عنه قُعَالته * أبو حنيفة * واذا تجرّد الحَثَن وعقد حَبُّه فهو حِصْرِم وقد حَصْرَم الكرمُ وحَمَّض العنب * أبو حاتم * المُحَمِّض - الحامض من العنب * وقال * غَمَّن العُنْقودُ وأغمن - كبُر حَبُّه شيأ * أبو حنيفة * اذا رأيت فى حَبّ العنقود الماء قلت قد أرَقّ

ويقال للأبيض من العنب اذا أخذ فى النضج أرق ويقال له أيضا أرق - اذا لان بعض الهبرة ولم تلن كلها * وقال * مزج العنب - لون * صاحب العين * الوكب - سواد العنب اذا نضج وقد وكب * أبو حنيفة * اذا ابتدأ يلون - قيل أونع ثم حلقم ثم أينع وينع يينع ينعا وينعا وسلم سلوها ونضج نضجا ثم أحصد وهو الحصاد واقطف وهو القطاف والقطاف - الفعل والقطف - ماقطف وجمعه قطوف * أبو حاتم * المقطف - أصل العنقود والمقطف - المنجل الذى يقطف به والقطف - العنب اذا ما كان غضا حتى يقطف * أبو عبيد * جاءنا زمن القطاف والقطاف وقد أقطف القوم - حان قطاف كرومهم * أبو حاتم * شكل العنب وتشكل - اذا اسود وأخذ فى النضج * وقال * ألمص الكرم - اذا لان عنبه والالمص - حافظ الكرم * وقال * الشحنة - الشعبة من العنقود تدرك كلها وقد أشحن الكرم * أبو حاتم * اذا ذبل العنب سمى الضمير فينضد فى الجرين خصلة خصلة فاذا جفت أعاليه قلب فاذا جف كله ضرب بالخشب ثم ذرى فى مكانه حتى يتبين الحب من التفاريق - وهى العناقيد الخالية من الحب وقيل هى أقماع حب العنب * قال أبو على * هى التفاريق مالم يكن فيها عنب فاذا كان فيها عنب فهى العناقيد * ابن السكيت * واحدها عنقود وعنقاد وأنشد

اذ لمتى سوداء كالعنقاد * كلمة كانت على مصاد

* أبو صاعد * الخصلة والخصلة - العنقود * ثعلب * وهو المحشوش - اذا أكل مافيه * ابن دريد * ارتبس العنقود - اكتنز * أبو عبيدة * الحفال - بقية التفاريق والاقماع من الزبيب والحشف * أبو حاتم * جبذ العنب تجبذ - اذا كان صغيرا متقففا - يعنى متقبضا واذا كانت حبة العنب قشة من عطش أو آفة فهى خذلة والجمع خذال وخذالتها - استدارتها كأنما طويت طيا * أبو حنيفة * فان ترك العنب حتى يتكمش فقد أزبب فاذا فعل ذلك به فقد زبب وهو الزبيب والعنجد والعنجد وقيل هما حب الزبيب وقيل هما من الزبيب الاسود * ابن دريد * العنجد - ردىء الزبيب أو حب العنب وليس له اشتقاق

يوضح زيادة النون لانه ليس فى كلامهم فعـل الأن يكون فعلا ثم ماتا * صاحب العين * الفجـد والفنجـد ـ حب العنب وقيـل حب الزبيب وقيـل هو أردأ الزبيب وقيـل هو ثمـر يشبه الزبيب وليس به * غيره * العـرق ـ الزبيب * أبوحاتم * يقال للقشر الذى على الطم من العنب النطل * أبوحنيفة * أرق أبيض العنب وهـو الملاحى والملاحى والتشديد قليل وتشكل أسوده ووكت وهو الغربيب وأنشـد

ومن تعاجيب خلق الله غاطيـة * يعصر منها ملاحى وغربيب

ويقال لأصـل عود العنقود العرجون كما يقال فى الكباسـة واذا أكـل ما على العنقود فالباق عذق وتريك كما يقال فى عذق النخلة اذا نفض ما عليه والشـعبة من العنقود ـ شمراخ وعنقبة وعنـقب وكذلك هو من العذق ويقال للعنقود قنو كما يقال للكباسة * أبوحاتم * وهو القنا والغمل ـ أن يخف حمل الكرم * وقال مرة * الغمل ـ أن ينحت عنبه فيخففوا من ورقـه * وقال * غملت العنب فى الزبيل أغملـه ـ وذلك اذا أردت أن تعصره فجملته قبـل ذلك فى الزبل فلا يرى الشمس حـتى يشرب العنب ماء العيـدان * وقال * كرم معوم ـ اذا كثر حمله عاما وقـل آخر * أبوعبيـدة * الرواه ـ ماتساقط من حب العنب فى أصـول حبـله وشمـر * ابن دريد * الهـرهور والهـرور ـ ماتساقط من حمل الكرم قبل إدراكه يمانية * أبوحاتم * أثلث الكرم ـ فضل ثلثه وأكل ثلثاه * أبو حنيفـة * واذا سويت عناقيـد الكرم فدليت ـ فذلك التذليـل وقد ذلل واذا أتى العنب وإناه إدراكه ثم أتى الكرم بحصرم جـديد فذلك اللحـق والجميع الحاق والخلفـة ـ كاللحـق وقيل الخلفة ـ شئ يحمله الكرم بعد مايسود العنب فيقطف العنب وهو غض أخضر لم يدرك بعـد والخلفـة فى جميع الشجـر وهو فى النخل اللحـق وقد تقدم اللحق فى الزرع * أبوحاتم * الجنيث ـ ماتساقط من العنب فى أصول الكرم فاذا لم يرو الغصـن من الكرم وخرج منـه الحب متفـرقا ضـعيفا فهو الخصاصـة * ابن الاعرابى * الخصاصة بالضم ـ مايبـقى فى الكرم من بعد قطافه العنيقيـد الصـغير ههنا وههنا والجميع الخصاص * أبوحنيفة *

ويقال للوعاء الذى يُنْقَل فيه العنبُ الى الأَنْسِرة وهى الجَرين المِكْتَل والمِحْمل والحاملةُ فاذا وُضع فى الجَرين قيل أُبْرِن * أبو حاتم * الرَّحبة - موضعُ العنب وقد تقدم أنها مجتمع الثمار ومَنْبِته ويقال أَقْلَب العِنبُ - اذا يَبِس ظاهِرُه فحُوِّل ليَيْبَس باطنُه

أجناس العنب

* قال سيبويه * عِنَبة وعِنَب وأعنابٌ * أبو عبيد * العِنَباء - العِنَب وأنشد غيره

يُطْعِمن أحيانًا وحينًا يَسْقِينْ * العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّينْ

* وقال سيبويه * رجل عانبٌ - ذُو عِنَب * أبو حنيفة * ومن أجناس العِنَب الجُرَشِيُّ وهو أطيبُ العِنَب كلِّه - وهو أخضر رقيق يُبكّر فيَلِج عليه النَّاسُ وقد يُزَبَّب وعنا قيدُه طِوال وحبه متفرّق يكونُ العُنْقود منه ذراعا ومنه الأقاعيُّ الألف منه مكسورة وقيل الأَقْاعِيُّ وهو غَلّة الناس وأصل العِنَب الذى عليه يعتمدُ - وهو أبيضُ فاذا انتهى اصفرَّ فصار كالوَرْس وهو مُدَحْرَج كبارٌ مُكْتَنِز العَناقيد كثيرُ الماء وليس وراءَ عصيره غايةٌ فى الجَوْدة ومنه عيُونُ البقر - وهو عنَب أسودُ ليس بالحالك عظام الحب مُدَحْرَجٌ يُزَبَّب وليس بصادق الحلاوة ومنه السُّكَّر - وهو عِنَبٌ أبيضُ رَطْب عَذْب من طرائف العِنَب يُصيبه المَرَق فينتثر فلا يَبْقَى فى العُنقود الا أقلُّه ومنه أطرافُ العَذَارَى - وهو عنب أبيض طِوال كأنه البَلُّوط يُشَبَّه بأصابع العَذارَى المُخَضَّبة لطوله وعُنقودُه نحوُ الذِّراع مُتَداحِس وقد يُزَبَّب ومنه الضُّرُوع - وهو عِنَب أبيضُ كبار الحَبّ قليلُ الماء عظيم العَناقيد منه الزَّبيب الذى يسمَّى الطائِفِيّ وعَناقيدُه مُتَراصِفة الحَبّ ومنه التَّبُوكِيُّ - وهو عنب أحمرُ كِبار كالضُّروع فى العِظَم الا أن الضُّروع أحلَى منه وأكبرُ عناقيدَ ويُزَبَّب كأنه التمرُ الشِّهْرِيزِيُّ فى الكِبَر ومنه الدَّوَالى - وهو أسودُ غيرُ حالك وعَناقيدُه أعظمُ العَناقيد كلِّها وعِنَبُه جافٌّ يتكسَّر فى الفم مُدَحْرَج ويُزَبَّب ومنه النَّوَاسِى والنَّوَاسِيُّ وهو الشّاميُّ وهو كأنه أذنابُ الثعالب - وهو

عَنب أبيض كثير العناقيد مُدَحرج الحَب كثير الماء حُلو وُزَبيب ومنه الكَلاَفيّ ـ وهو عنب أبيض فيه خُضرة واذا زُبّب جاء زَبيبه أكلف ولذلك سُمّي الكَلاَفيّ وقيل هو منسوب الى كُلاَف ـ وهو بلدٌ فى شِق اليمن معروف كما نسبوا الجُرَشيّ والتَبوكيّ والتُرَبيّ ومنه القَبر ـ وهو عنب أبيض فيه طُول وعناقيده متوسطة ويُزَبّب ومنه الحَبَشيّ ولم يُنعت لنا ومنه الكِشمِش ـ وهو الحَنان وعناقيده بيضٌ أمثالُ أذنابِ الثعالب * أبو حاتم * الحَنان ـ ضَرب من عنب الطائف أسودُ الى الحُمرة قليل الحَبّ وهو أصغر العنب حبًّا وقيل هو الحَبّ الصغار بين الحَبّ الكِبار * أبو حنيفة * ومنه المختم زِنَة حَبّة منه أكثر من أربعة أساتيرَ * أبو حاتم * الرَّماديّ ـ ضَرب من العنب بالطائف أسودُ أغبَرُ * وقال حبلة عمرو ـ ضرب من العنب بالطائف بيضاءُ محددة الاطراف مُتداخِصة العناقيد وقيل كلُّ أصل من العنب حَبَلة والجَوْنة ـ ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يصفرّ جدًّا اذا أينع

صفاتُ العنب

* صاحب العين * عِنَبٌ شَحِمٌ ـ قليلُ الماء غَليظُ اللحاء

الخمر

* صاحب العين * الخَمر ـ ما أسكرَ من عَصير العنب والجمع خُمور وهي الخَمرة وقد خَمَرت الرجلَ والدابّة أخمُرها خَمرا ـ سقيتها الخمرَ والخُمار ـ مُخالطة الخمر والخُمار ـ بائعُها واختمارُها ـ إدراكُها وغَليانُها وخُمرتُها وخُمارُها ـ ما خالَطَ من سُكرها وقيل خُمارُها ـ ما أصابَ من ألمها وصُداعها ورجل مُخمَّر ومَخمور وقد خُمِر وخَمِر ورجُل مُستخمِر وخَمِير ـ شِرِّيب للخمر * قال أبو حنيفة * اذا اعتُصِرَ العنبُ فأوّل ما يخرج منه العُصارة وجمعُها عُصارات وعُصار وكذلك اسم كل شئ عُصِر * صاحب العين * عَصَرته أعصِره عَصرا فهو مَعصُور وعَصير واعتصرته ـ عَصَرته وليت عَصَره واعتصرته ـ عَصَرلى وقد انعصر وتعصّر والمَعصَرة

ـ موضع العَصْر والمِعْصار ـ الذى يجعل فيه شئ ثم يعصر حتى يتحلّب ماؤه والعواصر ـ ثلاثة أحجار يعصرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض والرَّهْص ـ شدّة العصر * أبو حنيفة * يقال للعصارة الشَّيْرَج والشَّيْرَق معرّبان والحلب والفضيخ لانه يفتضخ وكذلك فضيخ البُسْر * أبو حاتم * أفضخ العنقود ـ حان وصلح أن يُفتضخ ويُعتصر ما فيه والمِفْضَخة ـ حجر يُفْضَخ به البسر والمَفَاضخ ـ الأوانى التى يُنْبذ فيها الفضيخ فان عُصر بالأيدى فعصيره الدُّسْتَفْشار * قال أبو على * ليس بعربىّ * أبو حنيفة * وهو الدِّرْيانة ولم أجدها معروفة وأنشد أبو على

ودِرْيانة حمراء يَسْعَى بكأسها * عليك من الغِزْلان غير مُتَوَّم

* أبو حنيفة * يقال لما بَقِى من ثُفْل العنب التَّجِير والتَّجْر ـ طرح التجير فى النبيذ ليشتدّ وهو الخمر فان طُبخ بعد ذلك حتى يؤتدم به ويُشْرب ولا يَغْلى فقد ارتبّ وهو الرُّبّ وأعقد وهو العقيد وكلّ شئ يُطبخ حتى يَثْخُن فقد أُعقد * أبو عبيد * عقّدته حتى عقد يعقد وهذا فى القطران والرُّبّ والعسل ونحو ذلك * أبو حنيفة * ويسمّى ذلك العقيدُ دِبْس العنب وهو الطِّلاء تشبيها بطِلاء الابل * صاحب العين * الطَّبيخ ـ ضَرْب من المُنَصَّف * أبو حنيفة * فان لم يُطبخ العصير وتُرك ليستحكم فأوّل غليانه النَّشّ والكَشّ وقد نَشّ يَنِشّ * صاحب العين * وكَشّ يكشّ كشيشا * أبو حنيفة * فاذا زاد قيل غلا غَلْيا وغَلَيانا وذلك اذا أزبد فاذا اشتدّ غليانه قيل هَدَر يَهْدِر هَدْرا وهَديرا وهَدَرانا وتَهْدارا وذلك لشدّة صوته من الغليان وحينئذ يقذف بالزَّبد ـ وهو الطُّفاحة ويُقال تَحَدّم وتَهزّم وسمعت له هَزْمة وهَزَمة فاذا ألقت زبدها وسكن هديرها قيل ماتت وركدت وصرّحت وصرّح الزبد عليها وتجرّدت فهى جَرْداء ومَلْساء وعارية وكذلك دامت ومنه الماء الدائم ـ وهو الراكد الساكن وهى حينئذ رَنْوناة مأخوذة من الرَّنْو ـ وهو إدامة النظر بغير طَرْف * قال أبو على * فاما قوله

مدّت عليه المُلْكَ أطنابَها * كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

فالرَّنَوْناة ههنا ـ الدائمة الادارة كالراهنة فاما قوله مدّت عليه المُلْكَ أطنابها فالهاء

راجعة الى الكأس والمُلْكُ مصدر فى موضع الحال من باب الجمّاء الغفير غير أن صيغة
الحال فى المُلْك ملفوظ بها مشتقة من لفظ المُلْك كأنه مدّت عليه تملّكا أو مَلكا أو مالكا
فأمّا فى الجمّاء الغفير فصيغة الحال فيه من قِبَل المعنى الا أن يقع لفظ الحال مشتقا
من لفظه للابانة كنحو قول سيبويه ولو مثلت الأعيار والأعور لقلت أتعيّرون
وأتعوّرون * أبو حنيفة * فان طُبخت قيل أُميتت فاذا استحكم العصير فهى
خمر وهى تؤنث وتذكّر والتأنيث أكثر وقيل فى تسميتها خمرا أقاويل فقيل لأنها
خامرت العقل — أى لابسته فكتمته — أى غطّته وكل مكتوم مخمور وقيل لأنها
خُمّرت بالظروف والأصل فى القولين واحد ومنه الداء المخامر * غيره * الطائفة
منها خَمْرة * أبو عبيد * الشَّمول — الخمر لأنها تشمل بريحها الناس * ابن
السكيت * سُميت شمولا لأن لها عصفة كعصفة الريح الشمال * أبو حنيفة *
سُميت شمولا لأنها تشتمل على العقل فتذهب به وتسمّى أيضا مشمولة — وهى التى
عُرضت للشمال فبردت * أبو حاتم * شملت الخمر — وضعتها فى الشمال وبذلك سميت
شمولا ومشمولة * أبو عبيد * القرقف — اسم لها * قال * وأنكر أبو عمرو من
يقول لأنها تقرقف — يعنى تُرعد الناس القرقوف — لغة فى القرقف وأنشد

* كأنّ قرقوفا بماء قرس *

الخندريس سميت به لقدمها ومنه حنطة خندريس القديمة * أبو حنيفة *
لا تكون خندريسا حتى يتبيّن القدم عليها فى رائحتها فتنشم * قال سيبويه *
الخندريس خماسى مزيد * أبو عبيد * ومن أسمائها الراح * ابن السكيت *
سُميت راحا لأنّ صاحبها يرتاح اذا شربها — أى يهشّ للعطاء والكرم وكلّ خمر
راح يقال رحت لكذا أراح راحا وارتحت ورجل أريحىّ * أبو حنيفة * ويقال
للراح أيضا رَباح وأنشد

كأنّ مكاكىّ الجواء غديّة * نشاوى تساقوا بالرَّباح المفلفل

* أبو عبيد * ومنها الرحيق * ابن دريد * وهى الرُّحاق * ابن السكيت *
هى صفوة الخمر * ابن الأعرابى * هى ماعتق منها * أبو عبيد * ومنها القهوة
* ابن السكيت * سميت قهوة لأنّ شاربها يقهى عن الطعام — أى لا يشتهيه

* أبو

* أبو عبيد * ومنها المُدام والمُدامة * ابن السكيت * سميت بذلك لأنها أديمت في ظرفها * أبو حنيفة * سميت بذلك لأن صاحبها أدامها ـ أي عتقها وقيل سميت بذلك لأنها تُدام فلا تُمَلّ * أبو عبيد * العُقار ـ اسمٌ لها * ابن السكيت * سميت بذلك لأنها عاقرت الدَّنّ ـ أي لازمته * قال * وقال بعضهم كلأٌ أرضِ بني فلان عُقار ـ أي يَعْقِر الماشية في ثم قيل للخمر عُقار لأنها تَعْقِر شاربها * قال أبو حنيفة * القول الأوّلُ أشبهُ لأنا لم نجد العرب سمَّت الخمر عُقارا على جهة الذَّم لها * أبو عبيد * الخَمْطة ـ الحامضةُ * ابن السكيت * يُقال للخمر إذا ابيضت خَمْطة ولاخَلَّة فالخَمْطة ـ التي أخذت ريحا والخَلّة ـ الحامضةُ * أبو حنيفة * الخَمْطة ـ المُحَلّةُ عن الاستحكام وكلُّ طريّ أخذ طعمها ولم يَسْتحكم خَمْطٌ وقيل الخَمْطة ـ التي أخذت من الريح كريح النَّبِق والتُّفَّاح وقد خَمَطت الخمرُ * أبو عبيد * المُصْطار ـ الحامض * قال أبو حنيفة * أنا أُنكر هذا لأن الحامض غيرُ مُختار وقد اختير المُصطار قال عديُّ بنُ الرقاع

مُصطارةٌ ذهبتْ في الرأس نَشْوتُها * كأنَّ شاربَها ممَّا به لَمَمُ

وقال أيضا

نَقْري الضُّيوفَ اذا ما أزمةٌ أزَمَتْ * مُصْطارَ ماشيَة لم يَعْدُ أن عُصرا

جعل اللبنَ بمنزلة الخمر ـ يقول اذا أجدبَ الناسُ سقيناهم اللبَنَ الصَّريفَ وهو أحلى اللبن وأطيبُه كما يُسْقَى المُصطار وفي هذا دليل على أنَّ المُصطار الحَديثةُ وانما قال من قال الحامضة من أجل قول الاخطل

تَدْمَى اذا طَعَنُوا فيها بجائفة * فَوْقَ الزُّجاج عَتيقٌ غيرُ مُصْطارِ

وليس في هذا دليل على أن المُصطار الحامضةُ بل على أنها الحَديثةُ وهو الى ان تكونَ حُلْوةً أقربُ وإن صُرف معنى المُصطار الى أنها تَطير في الرأس كان وَجْها فيكون المُصطار في معنى المُسْتَطار فطُرحت التاءُ كما طُرحت من مُسْطاع وقد قال عديّ في وصف الفَرَس

كأنَّ رَيِّقَه شُؤبُوب غاديَة * لما تَوَقَّى رقيبُ النَّقع مُسْطارا

ـ أى مستطارا * أبو عبيد * العاتق ـ القديمة وقيل التى لم يُفَضّ ختامها وأنشد

* أو عاتق كدم الذبيح مدام *

* ابن السكيت * وهى المعتَّقة * أبو حنيفة * اذا مضى لها حول فقد عتقت وعتقت تعتق وتعتق عتقا وعتوقا وهى عتيق وعتيقة وعاتق وقد عتقت ثم الى ماأدركت من الزمان كذلك * قال أبو على * أن تكون العتيق القديمة أولى لأن العتق القدم فى الموات من كل شئ وقيل العتيق القديم من جميع الأشياء حيوانها ومواتها ومنه البيت العتيق لأنه أول بيت وضع للناس وقيل انه لم يملكه أحد من ولد آدم عليه السلام والعتيق ـ الطلاء والخمر * أبو عبيد * الاسفنط ـ ضرب من الخمر رومية * ابن السكيت * وهى الاسفنط وهو اسم بالرومية معرب وليس بالخمر إنما هو عصير عنب ويسمى أهل الشام الاسفنط الرساطون يطبخ ويجعل فيه أفواه ثم يعتق * قال وهم يمدحونها به أحيانا ويذمونها أحيانا * أبو حنيفة * الاسفنط ـ أعلى الخمر وقيل هى الخمر المقوهة * أبو عبيد * المُزّاء ـ ضرب من الأشربة وأنشد

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم * اذا جرى فيهم المُزّاء والسكر

* قال أبو على * هذه رواية أبى عبيد قال السكرى والصواب المَزّاء بالفتح لأنها أمَزّ الأشربة أى أفضلها وأما المُزّاء بالضم فهى المُزّة ولا خير فيها لأنها آخذة فى حد الحموضة وقولهم المُزّة بالضم وتفسيرهم إياها بأنها التى فى طعمها حزازة خطأ لأنها إن كانت فى طعمها مزة فلا خير فيها قال وقول الأعشى

* وقهوة مزة راووقها خضل *

هو مَزّة بالفتح قال فان يجعل هذا بضم الميم يعنى المُزّاء فيلزمه ان لا يمده لأنه ان كان من لفظ فُعلى فلا عد وان كان وصفهم بشرب الردىء منها ولم يرفعهم الى الجيد فهذا مذهب * قال أبو على * ولم يصنع أبو سعيد شيأ فى هذا الذى قاله من أنه كان ينبغى أن يكون مقصورا وذلك أنه لا يخلو المُزّاء من أن يكون اسما أو صفة فان كان اسما كان بمنزلة الحُمّاض والكُلّاب وان كان صفة كان بمنزلة الكُرّام والحُسّان واذا لم يخل من هذين ثبت صحة مارواه أبو عبيد وسقط اعتراضه

* ابن السكيت * المُزّة كالمُزّاء – وهى بين الحامضة والحلوة * أبو حنيفة * المُزّاء والمَزّة – التى تحذى اللسان ليس من الحموضة وقد أمزّت * قال أبو على * المُزّاء فُعلاء على نحو الخُوّاء والمُلّاء وذلك على موضوع اشتقاقه لانه من المَزازة * أبو عبيد * الحَبَأ – الدّبيب من شراب * ابن السكيت * حُبَأ كل شئ وسَوْرته – شدّته * أبو عبيد * المَقَدىّ – ضَرْب من الخمر * أبو حنيفة * هو منسوب الى مَقَد – قرية من قرى البَثَنيّة ولذكرها فى العروب تركوا النسبة وسمّوها المَقَد * غيره * الطابَة – الخمر * أبو عبيد * خمر سُخَام وسُخامِيّة – لَيّنة سَلِسة من قولهم شَعَر سُخام – وهو اللّيّن الحسَن * أبو حنيفة * وكذلك السَّهْوة وكلّ سَهْل سَهْو * ابن السكيت * شراب سَلْسَل وسَلْسال – اذا كان سَهْلَ الدّخول فى الحلق وأنشد

أمْ لا سَبيلَ الى الشّباب وذِكْرُه * أشْهَى الىَّ من الرّحيق السّلْسَل

* أبو حنيفة * وكذلك سُلاسِل * ابن دريد * شرابٌ أسْوَغ وسائغ – سَهْل المَدْخَل وقد ساغ سَوْغا وأسَغْته * أبو عبيد * اللّذّة – اللّذيذة * أبو حنيفة * شرابٌ لَذيذ ولَذٌّ وشَرْبة لَذّة وقد لَذِذْتُ لَذّة ولَذاذة * ابن دريد * هى اللّذاذة واللّذاذ وشرابٌ لَذٌّ من أشربة لُذّ ولَذيذ من أشربة لِذاذ * أبو زيد * وقد لَذّ به يَلَذُّ لَذّا ولَذاذة ولَذاذا والتَذّه والتَذّ به واستلذّه * ابن السكيت * ومن أسمائها الشَّمُوس والكُمَيْت والصَّهْباء والجِرْيال والجِرْيالة والجِرْيانُ والخُرْطُوم والسُّلاف والسُّلافة والماذيّة والعانيّة فأما الشَّمُوس فسُمّيت به لأنها تجمح بصاحبها * أبو حنيفة * سُمّيت شَموسا لشماسها عند المزاج لأنها تُنافر الماءَ اذا شُجّت به وتَمَيّزُ وتَرْمى بالحَباب رَمْىَ السّهام وتَمْرَح فى الاناء ولذلك سُمّيت المَرُوح * ابن السكيت * وسُمّيت كُمَيتا لأنها حَمْراء الى الكُلْفة فاذا اشتدّت حُمْرتها حتى تَضْرب الى السّواد فهى كَلْفاء * أبو حنيفة * الكَلَف – أن تعلوها لُمَع سُود وبذلك قيل لها كَلْفاء * ابن السكيت * والصَّهْباء – التى عُصرت من عنب أبيض ومن غيره وذلك اذا ضَرَبت الى البَياض * أبو حنيفة * اذا رقّت حُمْرتها كثيرا فلم تُرَ الا يَسيرا فهى صَهْباء اسم لها كالعَلَم * ابن السكيت * وسُمّيت جِرْيالا

لحُمْرتها والجِرْيال ــ صِبْغ أحمر ورُبّما جُعل للخمر وربما جُعل صِبْغا فكأنّ أصله رومىٌّ معرّب * على * الجِرْيال عربىٌّ صحيح حكاه سيبويه وكسّره على جَرَايِيلَ وانما ذكرت تكسيره على اطّراده لأن الجِرْيال يقع على الخُمْرة والحُمْرة فلا يجوز أن يُكَسَّره يعنى به الحُمْرة لأن الحُمْرة عَرَض جِنْسىٌّ لايكسّر وانما كسّره وهو يَعْنى به الجوهر الذى هو الخَمْر * أبو حنيفة * المُدَمّاة ــ الحَمْراء فاذا قَنَأت حمرتُها فهى الأُرْجُوانيّة فاذا رَقّت قليلا فكانت فى لون الوَرْد الأحمر فهى وَرْدة وأيضا شَرَابٌ أَمْهَقُ من المَهَق ــ وهو بياضٌ فى زُرْقة وقد تقدم فى ألوان الناس * ابن السكيت * والخُرْطوم ــ أوّلُ ماينْزِل منها قبلَ أن يُداس عِنَبُها والسُّلَاف والسُّلَافة ــ ماسالَ منها من غير أن تُعْصَر * أبو حنيفة * اذا كانت أوّل مانُزِلت أو قُدِحت فهى سُلَاف * قال * واذا أنقعْت الزبيبَ أيّاما فاوّلُ مايُرفَع من عُصَارته السُّلَاف ثم يُصَبُّ عليه الماءُ فيكون مايخرُج منه بعد الماء نَطْلا * ابن دريد * النَّطْل ــ ماعُصِر من الخمر بعدَ السُّلاف والمَنَاطِل ــ المَعَاصِر التى يُنْطَل فيها * ابن السكيت * النّاجُود ــ أوّلُ مايَخْرُج من البُزَال اذا بُزِل الدَّنُّ وأنشد

كأنّما المِسْكُ نُهْبَى بينَ أرْحُلنا * مماتَضَوّعَ من ناجُودِها الجارى

* قال أبو على * تَبَزّلت الشرابَ وابتَزَلْته * ابن السكيت * والماذيّة سُمّيت لسُهُولة مَدْخَلها ومنه قيل عَسَل ماذِىٌّ وأنشد

سُلَافة صَهْباءَ ماذِيّةً * يَفُضّ المُسَابِئُ عنها الجِرَارا

والعانيّة ــ منسوبةٌ الى عانَةَ ــ وهى قَرْيةٌ من قُرَى الجزيرة * أبو على * عن أحمدَ بن يحيى ومن أسمائها المَأْبيّة كأنّ التُّجّار يَأْبَوْن بيعَها * ابن السكيت * ومن أسمائها المَعْمومِ بها القَيْهَج وأُمّ زَنْبَق والغَرَب وأنشد

ذَرِينى أصْطَبِحْ غَرَبا فأُغْرِبْ * مع الفِتْيانِ اذْ صَبَحُوا ثَمُودَا

الحانيّة والحانَوِيّة منسوبة الى الحانة وأنشد

كَأْسُ عَزِيزٍ من الأعْنابِ عَتّقَها * لبَعْضِ أربابِها حانِيّةٌ حُومُ

* قال * وكان الأصمعى يقولُ حُوم ــ كثيرة وكان خالدُ بنُ كُلْثوم يقول حُوم

ـ تَحُوم فى الرأس ـ أى تَدُور ويُقال شرابٌ مائع ـ اذا اشتدّت سَورته وشرابٌ فارص وشرابٌ يَحْذى اللسانَ ولا يقال يَحْذُو * أبو حنيفة * حَذَا يحذى حَذْيا ويَحْذُو والاوّل أكثر ومقمر يَقمر مُقُورا ـ حذا قبل أن يُدرك * صاحب العين * الخَلّ ـ ما حَمُض من عصير العنب وغيره * أبو حنيفة * والمَثَل « ماهو بخَلّ ولا خَمْر » ـ أى لاخير فيه ولا شرّ * صاحب العين * الاختلال ـ اتّخاذ الخلّ والخَلّال ـ بائع الخلّ وصانعه * أبو عبيد * خَلَّلت الخمرَ ـ جعلتها خَلّا * ابن قتيبة * الخَلّة ـ الخمرة الحامضة * أبو حنيفة * اذا جاوزت القُرُوصَ وقويت فهى حاذقة وقد حَذَقت تَحْذق حُذُوقا كالخلّ * أبو زيد * حَذَقت فاهُ ـ حَمَزته كالخَلّ * أبو حنيفة * حَمُض الشرابُ وحَمَض حُمُوضا وحَمْضا وحُمُوضة * قال أبو على * وتسمّى الخمر أمّ الخلّ وأنشد

وَمَيْتُ بأمّ الخلّ حَبّة قلبه * فلم يَنْتعش منها ثلاثَ لَيالِ

* صاحب العين * ثَقُف الخلُّ ثَقافةً وثَقِفَ فهو ثَقيف وثَقِيف ـ حَذَق * أبو حنيفة * الباسِلُ والبَسِيل ـ الشرابُ الحامضُ ويُقال الكريهُ وقد بَسَل * ابن السكيت * البَسِيل ـ مايَبْقى فى الآنية من شراب القوم فيَبيت فيها * أبو حنيفة * وكذلك البَسِيلة والناطل وقيل الناطل ـ مايَبْقى فى المِكْيال ومن أمثالهم « مابها طَلٌّ ولا ناطِل » فالطَّلُّ ـ اللبَن والناطل ـ الشراب ويقال لنصف الراوية من الخمر رِجْل وكذلك من الزَّيت * وقال * خَلَف الشرابُ يَخْلُف خُلُوفا وخُلُوفة وحَمُض وحَمِز يَحْمِز حَمْزا * ابن السكيت * شراب ناقِسٌ ـ حامض وأنشد فى وصف دَنّ

جَوْنٌ كجَوْز الحِمار جَرّده الـخَرّاس لاناقِسٌ ولاهَزِمُ

والخَرّاس ـ صاحبُ الدِّنان * أبو حنيفة * الكأس ـ اسمٌ للخمر ولا يقال للزّجاجة كأسٌ إن لم يكن فيها خَمْر قال الله تعالى فى ذكر أهل الجنة « إنّ الأبرارَ يَشْرَبُونَ من كأسٍ كانَ مِزاجُها كافُورا » * وقال جلّ وعلا « يُطافُ عليهم بكأسٍ من مَعِينٍ بَيْضاءَ لَذّةٍ للشّارِبين » فهى فى كلتا الآيتين نفس الخمر

* ابن السكيت * الكأس ـ الاناء والكأس ـ القدح ومافيه من الشراب وقد رُدّ على أبي حنيفة قوله الكأس اسم للخمر ولا يقال للزجاجة كأس ان لم يكن فيها خمرٌ * قال المتعقب * أساء أبو حنيفة في هذا الشرط الكأس نفس الخمر كما قال والكأس الزجاجة وقولُ الله تعالى الذى احتج به حجةٌ عليه ومنه قوله سبحانه « بأكواب وأباريق وكأس من معين » ـ أى ظرف فيه خمرٌ من هذه التى هذه صفتها وقد قال سبحانه « وكأساً دهاقاً » والدهاق ـ الملأى ولا يجوز أن يقال أراد وخمراً ملأى هذا فاسدٌ من القول والعرب تقول سقاه كأساً مُرّة وجرّعه كأساً من الذيفان وسقاه كؤوس الموت قال الراجز

* كأساً من الذيفان والجُمّال *

واوضحُ من هذا كله وأبعدُ من قول أبي حنيفة ماأنشده أبو زياد لرَيّسان ابن عنترة

واولُ كأس من طعام تذوقه * ذُرى قُضُب تجلو نقيّاً مُفلّجا

فجعل سواكها كأساً وجعل الكأس من الطعام وبعض من تبعيضا يدلّ على صحة ماقلنا وقال الآخر

مَنْ لم يمتْ عَبْطةً يمتْ هَرِما * الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

* أبو حنيفة * وجمعه أكواس وكؤوس وكِياس وأنشد

خضل الكِئاس اذا انثنى لمْ تَكُنْ * خُلفاً مواعدُه كبرق الخُلّب

* على * ليست الأكواس جمع كأس انما هى جمع كاس على البدل * ابن السكيت * كأسٌ أُنُف ـ لم يُشرب منها قبل ذلك وأنشد

إن الشواءَ والنشيلَ والرُّغُف * والقينةَ الحسناءَ والكأسَ الأُنُف

* للطاعنينَ الخيلَ والخيلُ خُنُف *

* أبو حنيفة * الأنُف ـ أولُ مايُبزل من الخمر وكذلك العُنفوان * قال أبو على * عُنفوان كلّ شئ ـ أوّله * قال سيبويه * هو من الاعتناف * ابن السكيت * كأسٌ راهنة ـ لاتنقطع * أبو عبيد * رَهَن الشئ ـ أقام وأرهنته أقمته والقُمحانُ ـ الزَّبَد * أبو حنيفة * هو الشديد الابيض الذى تراه

على وجه الخمر اذا قُدِمت مأخوذ من القُمْمة ـ وهى الذريرة البيضاء وحكى غيره قُمَّان * أبو عبيد * شَرابٌ مَبْوَلة ـ يُبال عليه كثيراً وشَرابٌ مَطْيَبَةٌ للنفس ـ أى تَطيب عنه النَّفْس * ابن السكيت * شرابٌ مَخْبَثَةٌ للنفس ـ أى تَخْبُث عنه * أبو حنيفة * اذا كانت الخمر سَوْداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى * صاحب العين * شَرابٌ طاحِلٌ ـ كَدِرُ اللون * أبو حنيفة * والمُسْتَوِن والرِّضاب ـ ماستحكم والشَّراب والشُّروب والشَّريب ـ يجمعها وغيرها من الأشربة * وقال * هذه خَمْرٌ صَفْوة ـ أى صافية وعفوة الشراب ـ خيره وأوفره وكلّما صُفِّيت به الخمر أو سُكِبت فيه لتَصْفُوَ وتَرْسُبَ كدرُها فهو راوُوق وقد رَوَّق الشرابَ حتى راقَ واذا ثار عَكَرُ الشراب قيل عَكِرَ عَكَراً وهو عَكِرٌ وأعْكَرته وعَكَّرته ـ جعلت فيه العَكَر وخَثَرَ خَثَراً وخَثُر لغة وخَثِر أيضاً يَخْثَر وقد تقدّم فى اللبن وكَدُر وكَدِر وكَدَر كَدْراً وكُدورة وكُدْرة وكَدارة وهو كَدِر وقد يُعاد على البُخْتُج الماء الذى ذهب منه ثم يطبخونه بعض الطبخ ويودعونه فى الأوعية ويخمّرونه فيأخذ أخذاً شديداً ويسمّونه الجُمْهورىّ والمُحَدَّب والاحْدِداب ـ أن يُنقل من شئ الى شئ واذا طبخ بالأفاويه فهو قِنْديد وقيل القنديد ـ الجيد من الورس وليس بمعروف وقيل القنديد شرابٌ يجعل فيه العسل وقد يُطبخ العصير بعضَ الطبخ وتُطرح طُفاحته ويُجعل فى الأوعية فيُخمَّر وربما طُيِّب فيكون خمراً شديداً ويسمّى الباذق فارسىّ وربّما دفن فى الظَّرف فيسمّى حينئذ الصَّقْف * أبو عبيدة * الفَضْلة ـ اسمٌ للخمر * أبو حنيفة * العرب تسمّى العنب خمراً والخمر عنباً وأنشد

ونازعني بها نَدْمانُ صِدْقٍ * شِواءَ الطير والعنبَ الحَقِينا

الحقين ـ المجعول فى الزِّقّ * ابن دريد * البَلُوع ـ الشراب وكلّ شراب بَلُوع * صاحب العين * العَجُوز ـ الخمر * أبو على * العِلْق ـ الخمر وأنشد

اذا ذُقْتَ فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّس * أُريدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَاب

وقيل هى القديمة والعلق ـ النفيس من كلّ شئ وقد قيل هو عِلْقُ شَرّ * أبو على * عن السكرى البِتْع ـ الخمر يمانية وقد بَتَعْنا بَتْعاً ـ أى خمرنا خمراً والبَتّاع ـ الخمّار

الآنية للخمر وغيرها

* أبو عبيد * النَّيَاطِل - مَكَايِيل الخمر واحدها ناطَلٌ وناطِل * قال ابن جنى * وقياسه نواطِلُ وقد جُمع كذلك قال الهذلى

قُعُود فى بُيوتٍ واضعاتٍ * يَشُوبُون النَّواطِلَ بالثَّميل

قال فأمَّا نَيَاطِلُ فليس بقياس لأنَّ فاعلا انما يكَسَّر على فَواعِلَ كما يُحَقَّر عليه وهذا من القسم الذى يُحمَل فيه التكسيرُ على التصغير هذا تعليلُه والأقيسُ أن نَوَاطِلَ جمع ناطِل ونَيَاطِل جمع نَيْطَل * أبو عبيد * النَّيْطَل * ابن السكيت * الناطِل - القَدَح الصغيرُ الذى يُرِى فيه الخَمَّار خمرَه وأنشد

فلو انَّ ما عندابنِ بُجْرَةَ عندَها * من الخَمْرِلم تَبْلُلْ لَهَاتى بناطِل

* صاحب العين * هو الجُرْعة من الشَّراب والماء واللبنِ والجمع نَيَاطِلُ ونَوَاطِلُ وبه فُسِّر بيتُ أبى ذُؤَيب * أبو عبيد * والنَّاجُود - الباطِيَةُ وقال مرة الناجُودُ - كلُّ اناءٍ يُجْعَل فيه الشَّرابُ من جَفْنة أو غيرها والغُمَر - القَدَح الصَّغير يقال منه تغَمَّرْت * أبو حنيفة * والسَّقى به تَغْمِير والصُّلْصُلُ - مثلُ الغُمَر * أبو عبيد * القَعْب - أكبرُ من الغُمَر يُروِى الرجُلَ * سيبويه * الجمع قِعاب وقِعَبة وقيل القَعْب القَدَح الضَّخْم الغَليظ الجافِى وقيل هو قَدَح الى الصِّغَر يُشَبَّه به الحافِرُ وهو يُروِى الرَّجُلَيْنِ والثَّلاثةَ * أبو عبيد * ثم القَدَح يُرْوِى الرجُلَينِ والجمع أقْدَاح وقِداح * صاحب العين * هو اسمٌ يَجْمَع صغارَها وكِبَارَها وصانعُها القَدَّاح وحِرْفته القِدَاحة * أبو عبيد * ثم العُسّ يُرْوِى الثلاثةَ والأربعةَ وجمعُه العِسَسَة * غيره * الجمع عِسَاس * أبو عمرو * وهو العَتَادُ * أبو عبيد * ثم الصَّحْن أكبرُ منه * ابن السكيت * الصَّحْن - القَصيرُ الجِدار العَريضُ * أبو حنيفة * هو مأخوذ من الصُّحُون * أبو عبيد * ثم التِّبْن أكبرُها * ابن دريد * التِّبْن - الذى لم تُحْكَم صَنْعتُه فهو غَليظ * أبو عبيد * المِصْحاة - إناء لا أدرى من أىّ شئٍ هو * أبو حنيفة * هى المِصْحاة والجام والطاس * أبو عبيد * الكَنْ والقَرْو - القَدَح وهو قوله

وانت

* وأنتَ بين القَرْو والعاصر *

* وقال مرّة * القَرْو ـ الجِذع من النخلة يُنقر فيُنبذ فيه * أبو حنيفة * القَرْو في قول الأصمعي ـ ناجُود إلا أنه من عَجُز نخلة يُنقر مثل المِرْكَن يُشرب فيه ويجمع القَرْو أقرِياء وقيل القَرْو إناء صغير وجمعه أقْرٍ * غيره * الجمع أقراء وقُرِيّ * وحكى أبو علي عن أبي زيد أقْرِوَة وهو شاذّ من وجهين * صاحب العين * القَرْو ـ مَسِيل المِعْصَرة ومَثْعَبها * أبو عبيد * القَرْو ـ مِيلَغة الكلب والرِّفْد ـ القَدَح * ابن السكيت * هو القَدَح العظيم وأنشد

رُبَّ رِفْد هَرَقته ذلك اليو * مَ وأَسْرى من مَعْشَر أقتال

وحكاه أبو عبيدة بالفتح * الاصمعي * القِحْف ـ الكِسْرة من القَدَح وجمعه قُحُوف * صاحب العين * الجُلْبة ـ حديدة صغيرة يُرقع بها القَدَح * أبو عبيد * المَنْجُوب ـ الواسع الجَوْف وقال هي القاقُوزة * أبو حنيفة * القاقُزّة والجمع قَوَاقِز ـ وهي الجَامات الصِّغار وأنشد

وذُو نُومَتَين وقاقُزَّة * يُعلّ ويُسرع تكرارَها

* صاحب العين * الدَّنّ ـ ما عَظُم من الرَّواقيد وجمعه دِنان * ابن السكيت * يقال للدّنّ الخَرْس والخَرَّاس ـ صاحبُ الدِّنان * صاحب العين * الحُبّ ـ الجَرَّة الضخمة والجمع حِباب وحِبَبة * سيبويه * وأحْباب وقيل في تفسير الحُبّ والكرامة إن الحُبّ الخشبات الأربع التي يُوضع عليها الجَرّة ذات العُرْوتين وإن الكَرامة الغطاء الذي يُوضع فوق تلك الجَرّة من خشب كان أو خَزَف * أبو حنيفة * الحِبَاب ـ أكبر من الدِّنان والدِّنان لها عَصاعِص فلا تَقعد الا أن يُحفَر لها وصِغار الدِّنان ـ الرَّواقيد واحدها راقُود والحَنَاتم ـ الخُضْر منها وقد يقال لغير الخُضْر منها حَنْتَم ولذلك يقال للسحاب الأسود حَنْتَم * ابن دريد * قَلَفت الدَّنّ أقْلِفه قَلْفا فهو مَقْلوف وقَليف ـ نزعت عنه الطِّين والزَّاق ـ الأجاجين الخُضْر واحدتها زَاقَة * أبو حنيفة * والقِلال ـ دُون الحِباب العِظَام الواحدة قُلّة * صاحب العين * هي الحُبّ الكبير وفي الحديث

* اذا بلغ الماءُ قُلّتين لم يَحمل نَجَسا * - يعني به هذه الحِباب وقيل القُلّة الكوز الصَّغير * أبو حنيفة * وما عَظُم من الدِّنان فهى خابِيَة * أبو عبيد * وأصلها الهمز من خَبَأت ولكنّه لم يُلفظ بها الا مُخَفَّفة * أبو حنيفة * الخُنابج - المدفُونة فى الارض واحدُها خُنْبُجة فارسيّة * وقال صاحب العين * الخُنْبُج - الخابية الصَّغيرة بلغة أهل السَّواد * أبو حنيفة * ومن لطائفها الجَرَّة وجمعها جَرّ وجِرار * ابن السكيت * الجُنْبُل - القَدَح العظيمُ الضَّخْمُ الخَشِب النحت الذى لم يُنَقَّح ولم يُسَوّ وأنشد

اذا انبطحتْ جافَى عن الارض بطنَها * وخَوّأها راب كهامة جُنْبُل

* أبو حنيفة * الجُنْبُل - الغُمَر الذى لم يُنحت ولم يُنَقّ * ابن السكيت * الوَأْب - القَدَح المُقَعَّر الكثيرُ الأخذ من الشراب والعُسّ - القَدَح الضخم والمِقْرَى - مثله والاجَمّ نحوه والعُلْبة - القَدَح الضخمُ العظيمُ من جُلود الابل * سيبويه * والجمع عُلَب وعِلاب * أبو حنيفة * البِرْزين - قشر الطَّلْعة يُتَّخذ من نصفه تَلْتَلة وله رائحة طيّبة وما نُقِر للشراب فهو مُنْقَر والجمع مَناقير والاباريق والاكواب والكِيزان كلها فارسيّة معرّبة واحدها إبريق وكُوز وكُوب والكُوب لاعُروة له وقد يكون ذا خُرْطُوم وعُرى والابريق والكوز ذوا عُرى * قال أبو على * قال أبو بكر الكُوز عربيٌّ من قولهم كَوَّزْت الشئَ - جمعته * سيبويه * الجمع كِوَزة وكِيزان * أبو عبيد * التَّأمُورة - الابريق وأنشد

واذا لها تأمورةٌ * مرفوعةٌ لشرابها

* صاحب العين * البَهار - إناءٌ كالابريق * غيره * المَكُّوك - كأس يُشرب به أعلاه ضيّق ووسطه واسعٌ والجمع مَكاكيك * على * مَكاكىّ أكثر كراهية التضعيف ثلاثا * صاحب العين * البُلْبُل - قناة الكوز التى تَصُبّ الماءَ والبُلْبُلَة - الكوز الذى فيه بُلْبُل * أبو حنيفة * فَدَم الابريق يَفْدِمه فَدْما وفَدّمه - شدّ عليه الفِدام والفِدامَ - وهى خِرْقة تُشَدّ على فم الاناء لتكون مُصفاة وأنشد

مُفَدَّمة قَزّا كأنّ رؤوسها * رؤوس بنات الماء أفزعها الرَّعْد

شبّه أعناقَ الطير اذا نَصَبَتْها بأعناق الأباريق فلذلك قال أفزعها الرعدُ * قال المتعقب * وقد غلط فى الرواية والتفسير وهذا الشعرُ للأُقَيْشِر الاسدىّ وهو مجرور والرواية

سُقِّيَ أبا الهِنْدِىّ عن وَطْبِ سالمٍ * أباريقُ لم يَعْلَق بها وَضَرُ الزُّبْدِ
مُفَدَّمةٌ قزًّا كأن رقابَها * رقابُ بناتِ الماء تُفْزَع للرَّعْدِ

فهذا غلطه فى الرواية وأما غلطه فى التفسير فقوله شبّه أعناق الطير اذا نصبتها بأعناق الاباريق فلذلك قال أفزعها الرعدُ وهذا غلط لأن الطائر اذا سمع صوت الرَّعْد لم يَنْصِبْ عُنُقَه له ولكن يَلْوِيه وكذلك أيضا الاباريقُ عُوج ولذلك شُبّهت بأعناق الطير العُوج وقد أوضح ماقلناه شُبْرُمة بنُ الطُّفَيل الضَّبّى بقوله

كأنّ أباريقَ الشَّمُول عَشِيّةً * إوَزٌّ بأعلى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

ألا تراه كيف اختار إوَزًّ كَسْكَر وهى أعلى الطَّفّ لأنها تُعَوِّج رقابَها شديدا * أبو عبيد * قَدَم على فِيه بالفِدام يَفْدِم * غيره * الفِدام ـ شئٌ تَمْسَح به الأعاجمُ عند السَّقْى واحدتها فِدامة * ابن الاعرابى * الغُلّة ـ خرقة تُشَدُّ على رأس الابريق وجمعها غُلَل * أبو حنيفة * الهَيْجَم ـ القدحُ العظيمُ وأنشد فى صفة ناقة

فتَملأُ الهَيْجَم عَفْوا وهى لاهيةٌ * حتى تَكادَ شِفاهُ الهَيْجَمِ تَنْثَلِمُ

* وقال مرة * هى العُلْبة والجمع أهجامٌ وأنشد

* اذا أُنِيخت واتّقَوْا بالأَهْجامْ *

والصَّحْن والمِصْباح والمِغْبَق والمِقْباق ـ قدح كبيرٌ والقَلْد ـ نحو القَعْب وكذلك المِعْلَق * ابن السكيت * إناءٌ أرَحُّ ورَحْرَح ورَحْراح ـ قصير الجِدار واسعٌ * صاحب العين * إناءٌ زَلَعٌ ـ قصير الجِدار * الكلابيّون * قدحٌ شابٌّ وهَرِم يذهبون الى الجِدّة والبِلَى * أبو حنيفة * واذا كان الاناء صغيرا فهو زَنَاءٌ والزَّناء ـ الضيّق فى كل شئ * ابن دريد * البَطّة ـ إناءٌ كالقارورة شاميّة والحَوْقَلة ـ القارورة الطويلةُ العُنُق والقُبّاع ـ مِكْيال واسعٌ والقَعْبة ـ إناء والصُّراحيّة ـ إناءٌ من آوانى الخمر قال ولا أدرى ماأصلها * غير واحد *

الصُّواع والصَّوْع – إناءٌ يُشرب به مذكَّر وأما قوله تعالى «ثم استخرجها من
وعاء أخيه» بعد ذكر الصُّواع فان الضمير راجع على السقاية * صاحب
العين * الطَّهْمان – البَرَّادة * ابن دريد * القُدَاف – جَرّة من فخّار
* وقال * قَعْب مِقْعار – واسع بعيد القَعْر والجُمْبُر – القَعْب الغليظ الذى
لم يُحْكَم نَحْتُه والجَنْبة – عُلْبة تُتَّخذ من جلد جَنْب بعير والقُمْعُل – المستدير
وقيل هو قَعْبٌ صغير * ابن السكيت * يقال للقدح زُجاجة وزَجاجة * أبو
عبيد * هو الزِّجاج والزُّجاج والزَّجاج وأقلّها الكسر واحدته زُجاجة وزَجاجة
وزِجاجة * صاحب العين * وصانعه الزَّجّاج وحرفته الزِّجاجة * أبو حنيفة *
القارُورة – ماقرَّ فيه الشراب أوغيره من الزُّجاج خاصَّةً هكذا قال بعض أهل
اللغة ولم يتكلّم فيه الأصمعيّ بشئ وقيل إن قول الله تعالى «قواريرَ من فضّة»
أى أوانى يقرُّ فيها الشراب وقيل بل المعنى أوانى فضّة فى صفاء القوارير وبياض
الفضّة وهذا أعجب التفسيرين * أبو اسحق * القارُورة من القرار كأن الشراب
استقرّ فيه على ماتقدم * قال أبو على * لو قيل إنه من دار قَوْراء – خالية كأنه
خلا بالشئ مما كان فيه من التراب الذى لاينبغى مُصَفًّى لكان قولا ولو قيل
إنه من القَرار كأنه استقرّ بعد ما كان اتباعَ للذَّوْب لكان أيضا * أبو حنيفة *
والحَوْجَلَة – القارُورة العظيمة الأسفل * ابن دريد * هى ما كان منها شبه
قوارير الذَّريرة وماكان واسع الرأس من صغارها شِبْهَ السُّكُرُّجات * أبو حنيفة *
والنَّهاء – القوارير لا أعرف لها واحدا من لفظها والكُرّاز – القارورة وجمعها
كُرْزانٌ * قال * ولا أدرى أعربىٌّ هو أم عجمىٌّ والبالَة – القارورة والعَتِيرارة
– إناءٌ عظيم من الزُّجاج * السيرافىّ * لُمَاعة الاناء – صَفْوته والقِلْمُ –
القدح الضخم * صاحب العين * الصَّاخرة – إناءٌ من خزَف والحَصَف لغة فى
الخزَف * أبو زيد * الأَصيص – الدَّنّ * الفارسىّ * هو منها ما كان فيه
نَجْر وقيل هو الدَّنّ المقطوع الرأس وقيل هو أسفل الدَّنّ يوضع ليُبال فيه * ابن
دريد * فاثُورٌ – إناء من فضّة أوذهب أوطَسْتٌ * صاحب العين * الزَّوْراء
– مشربة من فضة مستطيلة * وقال * أبهيت الاناء – فرّغته

باب أصمة الأوانى وغُلفها

* أبو عبيد * صِمام كل آنية — سِدادُها وغطاؤُها * ابن السكيت * صممتها أصُمّها صمّا * غيره * وأصممتها * أبو عبيد * قارورة فُتُح — ليس عليها صِمام ولا غلاف * صاحب العين * العِفاص — صِمام القارورة وقد عفصتها أعفِصُها عفصا — جعلت فى رأسها العفاص وأعفصتها — عملت لها عفاصا والصِّماد — العفاص وقد صمدتها أصمُدها * ابن دريد * البُرْصوم — عفاص القارورة * وقال * عَلْهَضْتُ القارورة — صممت رأسها ويقال عضهلت كأنه من المقلوب وقد تقدم أنه استخراج العين من الرأس * وقال * وِقاع القارورة — صِمامها * صاحب العين * عرعرت صمام القارورة عرعرة — استخرجته والكُثعة — طرف القارورة والعُنجورة — غلاف القارورة * أبو حاتم * المُشاوَب — غلاف القارورة

باب المزاج والتصفية

* غير واحد * مزجت الشرابَ أمزُجه مزجا فامتزج * أبو حنيفة * المِزاج والمِزْج والمَزْج — ما مزجت به الخمر فأما الفعل فالمَزْج لا غير مزجه يمزُجه مزجا فامتزج وشرابٌ مَزِيج وأصلُ المَزْج الخلط وكل نوعين امتزجا فكل واحد منهما لصاحبه مِزْج ومِزاج وهو أيضا الشِّياب والفعل الشَّوْب وهى مَشيبة ومَشُوبة * أبو عبيد * المُعْرَق من الشراب — الممزوج قليلا مثل العِرق يقال فيه عِرْق من ماء — أى ليس بكثير * أبو حنيفة * شَرَق الكأس — مزجها * أبو عبيد * قطبت الشرابَ وأقطبته وقطّبته — مزجته وأنشد

* يُقطّبها بالعنبر الوَرْد مُقْطِب *

* أبو حنيفة * كل مزيج قَطْب وقد قطب شرابه يقطُبه قطبا فهو مقطوب وقطيب وكل جمع بين شيئين قطب ولذلك قيل للذى يقبض وجهه قطب وقطّب ومنه قيل للجِرِبّان قِطاب لأنه يجمع الثوب ويضمّه * ابن السكيت * ومنه جاءنى

الناسُ قاطبةً ــ أى جميعًا * ثعلب * قَطَبتُ الماءَ فى الخمر ــ قطَّرته * أبو حنيفة * شَمَطَ شرابَه ــ خَلَطه وكلُّ مخلوطٍ مشمُوطٌ ويقال للرجل اذا سقيت فاخْفِسْ له واخْنِذْ ــ معناه أقلَّ الماءَ وأكثر الشرابَ أو اللبنَ أو السَّويق * غيره * اخْفَسْتَ الشرابَ ــ أكثرت مزجه * أبو حنيفة * والعَسيقة ــ الشرابُ الكثيرُ الماء الرَّدىءُ فان أرقَّ المزاجَ ــ قيل شَعْشَع ولذلك قيل للرجل الخفيف اللحم شَعْشاع فان زيدَ فى المزاج حتى يرقَّ جدًّا قيل أماهها وأمهاها حتى مَهُوَت مَهَاوةً فهى مَهْوة * على * مَهَاوة لا يوجبه القياس لأن مَهُوَ مقلوبٌ لا مصدرَ للمقلوب عند سيبويه * أبو حنيفة * والمُذاة والمُهاة وقد شَعَطه يَشْعَطه ــ أرقَّ مزاجه * وقال * شَجَّها بالمزاج يَشُجُّها شَجًّا وشجها المزاجُ شجًّا وكل ما علوته فقد شججته * ابو عبيد * شجَّ يَشُجُّ ويَشِجُّ * أبو حنيفة * قتلها يقتلُها قتلا ــ اذا مزجها وأنشد

انَّ التى عاطيْتَنى عزاجها * قُتِلَتْ قُتِلْتَ فَهاتها لم تُقتَل

* وقال * شَرَج شرابَه ــ مزجه وكل ضرب بين شريجان وأنشد

فَشَرَجها من نُطفةٍ رَجَبيَّةٍ * سُلاسلةٍ من ماء لِصبٍ سُلاسِل

* صاحب العين * كأسٌ صُراحٌ وخمرٌ صُراحٌ ــ خالصةٌ لم تُشَبْ بمزج وكذلك صُراحيَّة * أبو حنيفة * فان شُربت بغير مزاج فهى صِرْف وقد صَرُفَتْ وصُرِّفَتْ وأُصْرِفت وصُرِّفَتْ وقيل التَّصريف ــ قلة الماء فى المزاج * صاحب العين * خمرٌ بحْتَةٌ ــ خالصةٌ وقد تقدم أن البَحْتَ الخالص من كل شئ * أبو عبيد * المُصَفَّق ــ الممزوج * ابن السكيت * صُفِّقَت الخمرُ ــ حُوِّلت من إناء الى إناء لتَصفُوَ * أبو حنيفة * كلُّ ما صرَّفته فقد صَفَّقته وصَفْقته * أبو عبيد * راقَ الشرابُ يروقُ ــ صَفَا * غيره * رَوْقًا ورَوَقانا وترَوَّق * أبو عبيد * رَوَّقته ــ صفَّيته والراوُوق ــ المِصْفاة * وقال * القَذَا ــ ما يسقط فى الشراب فيُرمَى * أبو زيد * وقد قَذِىَ * صاحب العين * نَزَت الخمرُ تَنْزو ــ اذا مُزجت فوثَبت ونَوازِى الخمر ــ ما ينزو منها * أبو عبيد * صَبَعت الاناءَ ــ اذا كان فيه شرابٌ فقابَلتَ بين إصبعيك ثم أرسلتَ ما فيه فى شئٍ آخر

* ابن

* ابن السكيت * جنادع الخمر - ماينزو منها إذا مُزِجت * أبو حنيفة *
الجنادع - جنادب تكون فى العُشَر فشبه ماينزو من الخمر بالجنادع اذا قُصِت
و يقال للجنادع الفواقع والحَباب * وقال كُراع * قَصُّ الخمر - ما نزا منها عند
المزاج * ابن دريد * صَلَّ الشرابَ وغيره يَصُلُّه صَلًّا - صفّاه والمِصَلّة - إناء
تُصَفَّى به الخمر وغيرها يمانية والمِطْبَقة - المِصْفاة يُصَفَّى فيها الخمر * صاحب
العين * النَّواطِب - خُروق تُجْعَل فى مِبْزَل الشراب وفيما يُصَفَّى به الشئ فيتبزَّل
منه ويتصفَّى * ابن دريد * شَخَلْتُ الشرابَ أشْخَلُه شَخْلًا - صفّيته والمِشْخَلة
- المِصْفاة يمانية * صاحب العين * شَخَلْتُه - بَزَلْته * وقال * خُضْتُ
الشرابَ بالمِجْدَح وخَوَّضْته - خلطته وحرّكته والمِخْوَض - ما خَوَّضْته به
* أبو عبيد * المُجَدَّح - الشراب المُخَوَّض بالمِجْدَح

اجتلاب الخمر واستباؤها

* أبو حنيفة * التِّجار والتُّجّار والتَّجْر - جُلّاب الخمر وقيل الخمّارون ويقال
للخمّار نفسه حانوتٌ وأكثر مايقع ذلك على البيت وهو يذكّر ويؤنّث وقد يسمّى
الحانوتُ حانةً وحانَةً وينسب الى الحانوت حانَوِىٌّ وحانِىٌّ وكذلك الى الحانة ولم
يقولوا حانُوتِىٌّ وأنشد

* أبعضَ أربابها حانيّةٌ حُومُ *

وأنشد سيبويه

فكيف لنا بالشُّرْب ان لم تكُنْ لنا * دَوانيقُ عندَ الحانَوِىِّ ولانَقْدُ

* على * الذى عندى أن الحانىَّ والحانَوِىَّ منسوبان الى الحانة وهى لغة
* أبو حنيفة * ويقال للحانوت - الكُرْبُج والكُرْبُق فارسيّان معرّبا كُرْبه
وهى الكابة * السيرافى * هو الكُرْبُج والكُرْبَج وقيل الكُرْبَج - موضع
وعسى أنه يكون سُمّى كُرْبَجا بحانوت كان فيه * سيبويه * والجمع كَرابِج وكَرابِجة
ألحقوا الهاء للعُجْمة والهاء تَغْلب على هذا النحو كثيرا ونظيره من العربيّة مما
دخلته الهاء الصَّياقلة والقَشاعمة ومما لاتدخله الهاء الصَّوامع والكواكب * قال

ابن جنى * فاما قول الهذلى

عشّى بيننا حانوتَ خمر * من الخُرْص الصَّراصرة القطاط

فيجوز أن يكونَ على حذف المضاف أى ذو حانوت ويجوز أن يكون الخمّار نفسه سمّاه باسم مايُعانيه ومن رواه حانوتَ خمرٍ أراد عشى الساقى بيننا بالخمر ثم حذف حرف الجرّ نحو قوله عز وجل « واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا » * صاحب العين * الدَّيْر — خانُ النَّصارَى والجمع أدْيار وصاحبه دَيّار ودَيْرانى * أبو حنيفة * ويقال لشِراء الخمر السَّبْءُ والسِّباء وقد سبأها يَسْبَؤُها سَبْئاً وسِباءً واستبأها ولا يقال ذلك الا فى الخمر * قال * واذا أردتَ أنه جاء بها من أرض الى أرض قلت سَبَاها سَبْيا وسِباءً واسْتَباها وكذلك هو فى غير الخمر قال الأسودُ بنُ يعفر يذكر أزْمَة

بخان قتارَ اللحم مسكا وعنبرا * جنيًّا سبته من عكاظ اللطائمُ

فجعل العطر سَبْياً اذ كان محمولا من أرض الى أرض * أبو عبيد * السِّباء — الخمر لأنها تُسْبَى * ابن السكيت * السَّبِيئة * أبو حنيفة * ويقال للخمّار سَبّاء

الأنبذة التى تُتخذ من التمر والحب والعسل

* أبو حنيفة * الفَضِيخ — أن يُؤْخذ العِذْق وهو نصفان بُسْرا ورُطَبا فيُخرج منه الرُّطَب فيُلقى فى المِشْعَل ويُؤخذ البُسْر فيُشدخ فى المَناحيز ثم يُطرح مع الرُّطَب لم يُنزع له نَوًى ولا قِمَع فيملأ من البُسر والرُّطب والماء فيُمتَع هذا عشيّة ويُشرَب بالغَداة والمِعْصار — مِخْلاة عظيمة تُعلّق فوق القَرْو يُغرف فيها الفضيخ بنواه وقشره فيكفّ ماءُ الفضيخ فى القَرْو وقد تقدّم ذكر القَرْو وما اتُّخذ من الرُّطَب وحده فهو الغَرْبِىّ * صاحب العين * الخُلاص — رُبٌّ يُتخذ من تمر * ابن دريد * الدِّبْس والدِّبْس — عسل التمر * أبو حنيفة * وشراب الأطواق — هو حَلَب النارَجِيل وهو أخبث من كل شراب وأشدّه إفسادا للعقل ويُنتبذ من النبىّ والحوان، خليطين — وهما نوعان من التمر والسُّكر — يُتخذ

من التمر والكشوث والأكشوث أيضا فيطرحان سافا وسافا ويصب عليه الماء وربما خلط به الآس فزاده شدة * صاحب العين * الكشوث والأكشوثاء — نبات مقطوع الأصل أصفر يتعلق بأطراف الشوك * أبو حنيفة * فاذا جعل على النبيذ عسل أودبس ليقوى سمى فتاقا فاذا استحكم النبيذ فقد اشتوثن وقد تقدم في الخمر فاذا جمد فلم يغل فقد ترززوزا وكل ما مات وبرد فقد ترز * ابن دريد * الضعف — شراب يتخذ من العسل * قال أبو حنيفة * فأما خمور الحبوب فما اتخذ من الحنطة فهو المزر وما اتخذ من الشعير فهو الجعة ومن الذرة السكركة والسقرقة حبشي * أبو عبيد * الغبيراء — السكركة * صاحب العين * الكشك — ماء الشعير * ابن دريد * الفقحة — السكرجة * غيره * فقحت العجين — جعلته كالفقحة * أبو حنيفة * الكسيس — شراب يتخذ من الذرة والشعير وهو عند أهل الحجاز سكر وقد تقدم والفقد — ضرب من شراب العسل سمى بنبات يلقى فيه يقال له الفقد ويسمى بالفارسية فنجكشت * صاحب العين * الفقد — شراب يتخذ من الزبيب والعسل ويقال ان العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفقد — وهونبت شبه الكشوث * ابن دريد * البتع — ضرب من شراب العسل وقد تقدم أنها الخمر بعينها * صاحب العين * النقوع والنقيع — شئ ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب نقعته أنقعه نقعا وأنقعته والمنقع والمنقعة — اناء ينقع فيه الشئ ونقاعة كل شئ — الماء الذي تنقعه فيه فأما النقع الدواء المنقوع فسمى بالمصدر والفقاع — شراب يتخذ من الشعير سمى به لما يعلوه من الزبد * ابن السكيت * متع النبيذ يمتع متوعا — اشتدت حمرته * أبو عبيد * المذ — نبيذ * غيره * السقرقع — شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب وهي حبشية وليست من كلام العرب * صاحب العين * نبيذ صمادحي — قد أدرك وخلص

باب الشرب للخمر وغيرها

وانما لم تفصل المشروبات لأن بعض مايختص به أحدها في قول بعض يعم به في قول

بعض الاماقلّ من ذلك * ابن السكيت * شرب شُربا وشَربا وشِربا * قال أبو على * الشُّرب المصدرُ والشِّرب الاسمُ وكاد هذا يطّرد * ابن السكيت * الشَّروب ـ ماشَربت * صاحب العين * وهو الشَّريب * ابن السكيت * والشَّرب ـ جمعُ شارب * قال أبو على * هو من باب رَكْب ورَجْل ـ يعنى أنه اسم للجمع وهو القياس والصَّواب * ابن السكيت * رجل شَروب وشِرّيب وشَرِب ـ كثيرُ الشُّرب * وحكى سيبويه * رجل شَرّاب قال ومن كلامهم أمّا العَسَلَ فانا شَرّاب استَشهد به على اعمال فعّال المُكثرِ من فاعل وجمع الشَّرب شُروب * على * وقد يجوز أن يكونَ الشُّروب جمعَ شارب كجُلُوس وسُجُود * أبو زيد * هذا الطَّعامُ أشربُ من هذا ـ أى يُشرَب عليه الماءُ كثيرا وكذلك طعامٌ مَشرَبة * صاحب العين * المَشرَبَة ـ إناء يُشرَب فيه * أبو حنيفة * إنه لَذُو شَرَبَة ـ أى كثيرالشُّرب * قال * وأوّل الشُّرب النَّهَل وقد نَهِل الشاربُ نَهَلا ثم العَلَل وقد عَلّ يَعِلُّ عَلّا وعَلَلا * أبوعبيد * عَلّ يَعِلّ ويَعُلّ وأعلَلته وعَلَلته * أبوحنيفة * ثَأَجَ يَثْأَج ـ شَرِبَ * قال أبو على * قال أبو العباس قَبَأْت ـ شربت وهو فى الماء والخَمر وخصّ به أبو عبيد الماءَ * قال * وأقلّ الشُّرب التغَمُّر مأخوذ من الغُمَر * أبو حنيفة * وكذلك الاغتمار وقد غَمَّره ـ سقاه دُونَ الرِّيّ * أبوعبيد * أَمغَدَ الرجُلُ ـ أكثَرَ من الشُّرب فان شَرِبَ دُونَ الرِّيّ قال نَضَحتُ الرِّيّ نَضحا وإنْ شَرب حتّى يَروَى قال نَصَحتُ الرِّيّ نَصحا وكذلك بَضَعت به ومنه أبضَعُ بَضعا وبُضُوعا وقد أبضَعَنى ونَقَعت به ومنه أنقَعُ نَقعا ونُقُوعا وقد أنقَعنى والنَّشح ـ دُونَ النَّضح وقيل هما واحدٌ وأنشد

* وقد نَشَحنَ فلا رِىٌّ ولاهِيمُ *

* أبوزيد * نَشَح الشاربُ يَنشَحُ نَشحا ونُشُوحا وانتَشَح ـ اذا شربَ حتى يَمتَلئَ ونَشَحت بَعيرى ـ سقَيته ماءً قليلا والنَّشُوحُ أيضا ـ الماءُ القليلُ وقد تقدّم * ابن دريد * قَمَحَ الفرسُ من الماء ـ شَرِب دُونَ الرِّيّ * قال أبو على * قال ثعلبُ هو مُشتَمِل فى كلِّ شارب ومَشرُوب وفَرسٌ قَمُوحٌ * أبو حنيفة *

رَوِيَ رِيًّا ـ شرب حتى انتهى نفَسه وأرواه ساقيه وقد شرب شربة رَوِيَّة ـ اذا أروته * صاحب العين * رَوِيتُ وارْتَويتُ وتَرَوَّيتُ والاسم الرِّيّ رجل رَيّانُ وامرأةٌ ريًّا من قوم رِواء وكذلك المؤنث * ابن جنى * رَوِيَ رَوًى وهو أحدُ ما جاء من مصادر فَعِلَ على فَعَلٍ وهو قليلٌ وأما رَيًّا من أسماء النساء فصفة على نحو الحرث وان لم يكن فيها ألفٌ ولامٌ ولو كانت على نحو زَيْد من العلمية لكانت رَوْى من رَوِيتَ وكان أصلُها رَوْيا فقُلبت الياء واوًا لأن فَعْلى اذا كانت اسما ولا مُهاياةُ تُقلب الى الواو كتَقْوى وشَرْوى وان كانت صفة صحّت الياء فيها كصَدْيا وخَزْيا هذا قول سيبويه * أبو حنيفة * فان تَمَلَّأَ من الخمر حتى تُثقله قيل كَنَّه الشرابُ يَكُنُّه كَنًّا * أبو عبيد * وكذلك أَعْطَره * أبو حنيفة * تَجَّ من الشراب تَجَّة وأَزْغَل زُغْلة ـ اذا قاءَ منه * وقال * تَحَبَّب من الشراب وتَضَلَّع وتَوَكَّر وتَزَكَّر وأَوِن ـ صار جنباه مثلَ الأَوْنين ـ وهما العِدْلان وأنشد

* سيرا وقد أَوِنَ تأْوِينَ العُقُق *

وخص أبو عبيد بالتحبب الحمارَ * وقال * نَشَف فى الشرب ـ ارتوى * أبو حنيفة * سَأَبَ من الشراب يَسْأَب سَأْبا وصَئِبَ وصَئِم صَأَما وصَأَبا وذَئِجَ ذَأَجا وذَأْجا وقَئِبَ قَأْبا وقَأَبا ـ تملأ * ابن دريد * رجل مِقْأَب وقَؤُوب * أبو حنيفة * قَئِمَ قَأَما ـ تملأ وكذلك اطْرَوْرَى وأَرِضَ ونَهِيَ وانْتَهى ـ أى رَوِيَ * قال أبو على * قال أبو العباس حَصَأْتُ من الشراب ـ رَوِيتُ وخص أبو عبيد به الماء * وقال * أَحْصَأْتُ الرجل ـ أرويته من الماء * أبو حنيفة * شرب حتى ملأ مَذاخِرَه ومَصارَّه من صَرَرْت وعَنى بالمذاخر ـ الأَعْفاج * وقال * شرب حتى اطْمَغَرَّ واطْمَغَرَّ ـ أى امتلأ وقد تقدم مثله أونحوه فى السقاء * وقال * حَبِلَ من الشراب وبه حَبَلٌ ـ امتلأ بطنه ورجل حَبْلانُ وامرأة حَبْلَى وكأن الحَبَل مأخوذ من هذا وقد تقدم تعليل هذه الكلمة فى أول الكتاب بأشد من هذا * وقال * جَأَذَ يَجْأَذ جَأْذا ـ شرب * صاحب العين * الجائذ ـ العابُّ فى الشراب * غيره * ذاجَ الماءَ

بغير همز ذوجا * ابن دريد * غَثَلَ الماءَ غَثْلبة – جرعه جرعا شديدا * أبو عبيد * تمزَّزت الشرابَ – شربته قليلا قليلا وأنشد

تكون بعد الحسو والتمزُّز * فى فمه مثل عصير السُّكَّر

* أبو حنيفة * وكذلك تمزَّزتها وهى المُزَّة * أبو عبيد * توقَّحت الشرابَ – مثل تمزَّزت * أبو حنيفة * هو مأخوذ من الوَقْح – وهو القليلُ * أبو عبيد * تمقَّقت الشرابَ كذلك * أبو حنيفة * هو المُقاقة والمَقَّة الواحدة * وقال * تفوَّقها – شربها فيقة فيقة وكذلك شربها أفاويقَ وأصله من فُوَاق الناقة * وقال * حَسا حُسْوةً واحدة والجمع حُسًا * ابن السكيت * حَسَوْتُ حَسْوة وحُسْوة * وقال مرة * حَسَوْتُ حَسْوة وفى الاناء حُسْوةٌ واحدة * أبو على * وقد كاد هذا يطَّرد * أبو حنيفة * ويقال للحُسَا القُرَرُ الواحدة قُرَّة فان شَرِب فكَرَع فى الاناء ولم يتنفَّس قيل عَبَّ يَعُبُّ عبًّا * صاحب العين * عَبَّ الطائرُ الماءَ ولا يقال شَرِب * أبو حنيفة * وكذلك غَفَق يغفِق غَفْقا وتغفَّق وكَرَع يكرَع كُروعا وجَرِع وجَرَع يجرَع جرْعا وتجرَّع * غيره * اجترعه – ابتلعه بمرَّة وتجرَّعه – بلعه مرَّة بعد مرَّة فى مَهَل وهذا عند سيبويه من معانى التفعُّل كالتفهُّم والتلوِّى وهو يكون فى التلَف والحافر والطائر وكُلُّ ما يُبلَعه الحلْق مُجْترَع وقالوا تجرَّع الغيظ وهو على المَثَل والاسم من كل ذلك الجُرْعة والجَرْعة وقالوا « أفلتنى فلانٌ بجُرَيْعة الذَّقَن » – أى كقُرب الجُرَيعة من الذَّقَن وقيل أفلتَ بجُرَيعة الذَّقَن – أى جَريضا * أبو حنيفة * غَمَج يغمِج غَمْجا * ابن دريد * وكذلك غَمِج غمَجا وهى الغُمْجة وكذلك غَبَجه يغبُجه وبَجَعه وهى الغُبْجة والبُجْعة * أبو حنيفة * وكذلك نَغَب ينْغَب نَغْبا * ابن السكيت * نغبت نَغْبا * وقال * الفُعْلة والفَعْلة مقولتان فى هذا كله * صاحب العين * نَغَب الطائر ينغَب نَغْبا ولا يقال شَرِب * أبو حنيفة * النُّغْمة – كالنُّغْبة وقد نَغَم * وقال * غنَثَ فى الاناء نفَسا أو نفَسين يغنَث غَنْثا * قال أبو على * ويستعمل فى غير هذا تشبيها به وأنشد عن الشيبانى

قالت له بالله يا ذا البُرْدين * لمَّا غنَثْتَ نفَسا أو اثنين

كُنِّيَ بذلك عن النكاح * أبو حنيفة * عَنِجَ عَنَجا - أدامَ الشُّرب شيأ بعد شئ وهى العُنْجة والعَنَج ويقال شَرِب شَرْبةً خَرساءَ - اذا لم تَسمَع لها صوتا والنَّغْتُ - أن تَغُتَّ فى الاناء وهو مابين النَّفَسين من الشُّرب والاناءُ على فيه والغُذَمُ - مثل الجُرَع الواحدة غُذْمة * وقال * قَلَدَ من الشراب فى جَوفه يَقلِدُ قَلْدا - شَرِبَ حتى تَقَمَّع وذلك أن يَشرب حتى يَرجِع الشراب الى حَنْجرته * ابن دريد * حَظِبْتُ من الماء - امتلأتُ * أبو عبيد * انْجَى بالماء - أكثر منه فان أكثر من ذلك وهو لا يَرْوَى قال سَفِفْتُ الماءَ سَفًّا وسَفِتُّه سَفْتا وسَفِهْتُه واللهِ أسفَهكه وكذلك نَغِرت به نَغَرا * أبو زيد * بَغَرْتُ به بَغَرا وبَغِرتُ مثله * صاحب العين * رجل بَغِرٌ وبَغير - عَطْشان وكذلك البعير * أبو عبيد * وكذلك مَجِرْتُ مَجَرا * أبو حنيفة * فان لم يَستَطِبْه واستَبْشعه فزَوَى وجهه وقبضه قيل قَطَبَ وقَطَّب وقد تَقَمَّح الشراب - كَرِهَه إما لاكثار وإما لعِياف والقامحُ - الكارهُ * وقال * قَمَحت من الشراب قَمْحا وقَمَحْتُ أقمَح قَمْحا - تكارهْتُ عليه والغالبُ تَقَمَّحت والتَّرَمُّح - كالتَّقَمُّح * ابن دريد * تَغَشْمَر بالماء - شربه عن غير شَهْوة وهو الغَشْمَرة خَصَّ به الماء وأُرى ابنَ الأعرابى عمَّ به * أبو حنيفة * فان مَصَّه مَصًّا بشفتيه ولم يَعُبَّ قيل مَصَّه يَمَصُّه مَصًّا ومَصْمَصة - وهو الرَّشْف والرَّشِيف والتَّرْشاف والتَّرَشُّف وقد رَشَفه يَرشُفه ويَرشِفه وارتَشَفه فان ذاقها ولم يَشرب فاستَطابَها فصوَّت بشفتيه فذلك التَّمَطُّق فان لم يَتَمَطَّق ولكن لَحَسَ ماعلى شفتيه فذلك التَّلَمُّظ والتَّلْماظ وقد قدّمت ذلك فى الطعام * ابن دريد * شَرِب الماءَ لَمَاظا - ذاقَه بطرف لسانه والمَظْتُه - جعلت الماءَ على شفتيه خَصَّ به الماء وعَمَّ به غيره * وقال * تَرَمَّق الماءَ وغيرَه - حَسَا منه حَسْوة بعد أُخرى * وقال * سَلِجْت الشئَ فى حَلْقى - اذا جَرِعتَه جَرْعا سَهْلا * أبو حنيفة * العَذْج - الشُّرب عَذَج يَعذِج عَذْجا * وقال * تَرَكْتُه يَتَمَجَّر الشراب ويَتَزَلَّجه ويَتَسَلَّجه - أى يُلِحُّ فى شُربه * ابن دريد * الغَمْجَرة - تتابُعُ الجُرَع وقد غَمْجَر الماءَ * وقال * غَذَجه يَغذِجه غَذْجا - جَرَعه ولا أدرى ماصحَّتها * وقال * لَذَجه وذَلَجه - جَرَعه * وقال * جَرْجَر الشرابَ فى جَوفه - اذا جَرَعه جَرْعا متداركا حتى يُسمَع

صوتُ جَرعه وفى الحديث «مَنْ شرب فى آنية الذهب والفضة فكأنما يُجَرجِرُ فى جَوفه نارَ جهنم» * غيره * القَمِيح - فوق الجرع * صاحب العين * الاقتماح أخذُكَ من يدك بلسانك وقَمِحتُ من الماء وغيره * ابن دريد * والقُمْعة من الماء - ماملأ الفم منه * أبوحنيفة * تركته يتَسَمَّل مملا من الشراب وغيره مما يُشرب ويتعبب وبتسأر - أى يشرب بقايا * وقال * تصابَبت ما فى الاناء واصطَببته - شربت جميع ما فيه وكذلك تصابَبْت العَيْش مُشَبَّه بذلك والاسم الصُّبابة ومثله اشتففته وتشاففته - شربت جميع ما فيه * غيره * شَفَّه يَشُفُّه شَفًّا مثله * أبوحنيفة * وهى الشُّفافة والتمثل - كالتشفف * أبوعبيد * اقتمعت ماقى السقاء - شربته كله أوأخذته * أبوحنيفة * وكذلك قمعته * ابن دريد * اقتحف ما فى الاناء - شربه أجمع * صاحب العين * قحفت الاناء أقحفه قحفا كذلك * ابن دريد * القَحف - كالقحف * السيرافى * الهرشف - الشديد الشرب * أبوحاتم * أخذت الاناء فاجتلدته واجتلدت مافيه - اذا حلته فحسوت ما فيه * أبوعبيد * صَفَحت الرجل أصفَحه صَفحا - سقيته أى شراب كان ومتى كان فان شرب من السَّحَر فهى الشَّربة الجاشرية حين جَشَر الصبح - وهو طُلوعه * * ابن السكيت * صَبَحته أصْبَحه صَبحا - سقيته صَبوحا - وهو شرب الغداة * أبوحنيفة * يقال لكل شُرب يكون بالغداة الصَّبوح وقد اصطبح وهى الصَّباح ويقال الشُّرب نصف النهار القَيل وقد قيَّله وهى القَيْلات * ابن دريد * تَقَيَّل - شرب فى وقت المقيل * أبو حنيفة * يقال الشرب العشىّ وأوّل الليل غَبوق وقد غبقه يغبقه ويَغْبُقه غَبقا وهى الغبائق * أبوزيد * الغَبوق - مااغتبقت بالعشىّ من اللبن أونحوه وقد اغتبقت ورجل غبقان والغَبوق - حلب العشىّ وغبقت الابل - سقيتها بالعشىّ أيضا وكذلك الغنم وفى المثل «ان كنتَ كَذُوبا فشربت غَبوقا باردا» - أى هلكت ماشيتك فعدمت اللبن وشربت الماء وأنشد الخليل

يشربن رِفْها بالنهار والليل * من الصَّبوح والغَبوق والقَيل

وأنشد

أيُّها المرءُ خلقكَ الموتُ إلاّ * بكَ منه اصطباحةٌ فاغتباقهْ

* أبو حنيفة * القلزُ – ضرب من الشُّرب وأنشد

ونَدامى كأنّهم بِقَلزٍ والقَلزُ عتيد

* ابن دريد * باتَ يَتزقَّمُ اللبَن – يشربُه ويُفرط فيه وهو الزَّقم وان يكن للزّقوم اشتقاق فمن هذا * غيره * شَقَع فى الاناء يَشقَع شَقْعا وقَبع وقَمع ومَقَع – شرب * صاحب العين * قَصَع الماءَ قَصْعا – جرعه جَرْعا * غيره * قعزَ ما فى الاناء يَقْعَزُه قَعْزا – شربه عَبًّا * صاحب العين * عَلَسَ يَعلِس عَلْسا – شرب وقد يقع على الأكل * وقال * زَعبتُ الشرابَ أزعَبُه زَعْبا – شربته كلّه وقد تقدّم أن الزَّعب المَلْءُ * وقال * شرابٌ لذيذُ المَزَع – أى المَقطَع * قُطرب * شُرْبٌ غشَاش – قليلٌ وقد تقدم فى قلّة النوم والتَّغمْغمَة – التصريدُ فى الشُّرب أى التقليل * صاحب العين * البَغبغة – شُرْب الماء وقد تقدم أنه الهَديرُ * أبو عبيد * قَعرتُ الاناءَ – شربتُ جميعَ مافيه حتى انتهيتُ الى قعره

الغَصَص بالشّراب

* أبو عبيد * الجأز – الغَصَص بالماء وقد جَئزتُ * سيبويه * رجلٌ جئزٌ وجَئيز وقد تقدم مافى نظائره من اللغات المطّردة فى باب الأكل وباب الحمّى * ابن دريد * الجَعْز لغة فيه وقد جَعِز فأما الشَّرَق – فالغصص بالشراب والطعام عن ابن السكيت * صاحب العين * وقد شَرِق شَرَقا وشَرِق بريقه شَرَقا كذلك وفى الحديث «لعلكم تدركون قوما يؤخّرون الصلاةَ الى شَرَقِ الموتى فصلّوا الصلاةَ الى الوقت الذى تعرفون ثم صلّوا معهم» – أراد أنهم يصلّون الجمعة ولم يَبقَ من النهار الابقَدْرِ مابقِيَ من نفس هذا الذى شَرِق بريقه وقيل هو اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنّها لُجّة

النـدام ومـداومة الشراب

* ابن السكيت * نادمت الرجل ندامًا ومنادمة وهو نديمي وهم ندمائي وندماني وهو ندماني والجمع كالواحد وهي ندمانتي * سيبويه * ندمان وندمانة والجمع ندام وندامى ولا يجمع بالواو والنون وإن دخلت الهاء على أنثاه * على * انما ذلك لأن الغالب على باب فعلان أن يكون أنثاه بالالف نحو ريان وريا وسكران وسكرى وقد يكون النديم المصاحب والمجالس على غير الشراب وأنشد

ألا يا أم عمرو لا تلومي * اذا احتضر الندامى والمدام

* قال أبو حنيفة * لا تكون المنادمة الا المجالسة على الشراب والا فهو جليس وليس بنديم * صاحب العين * الأندرون – فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشراب واحدهم أندري وأنشد لعمرو بن كلثوم

* ولا تبقي خمور الأندرينا *

* على * الأندرون من باب الأعجمين والأشعرين * أبو حنيفة * نابثت الرجل مثل نادمت – وهو المجالسة * ابن السكيت * شريبك – الذي يشاربك وأنشد

* رب شريب لك ذي حساس *

أي ذي مشارة وسوء خلق * أبو حنيفة * ظل يتمهق الشراب يومه أجمع – اذا حساه واذا لازمها شاربها فلم يستفق قيل أدمن وعاقر وهو خمير – اذا أكثر شربها وأغرم بها وهو مستهلك بها * صاحب العين * المكاشحة – المشاربة الشديدة * أبو حنيفة * فنك في الشراب – عكف عليه والانتقال والمناقلة – أن لا تفتر الكأس والغت – أن يوالى عليه الكأس دراكا والاكراء – الابطاء بها وقد أكرت الكأس نفسها وأكراها صاحبها فان قطعها وقلل سقيه قيل صرد شربه * صاحب العين * صبن الساقي الكأس عمن هو أحق بها – صرفها * ابن دريد * بنو غبراء – قوم يجتمعون على الشراب من غير تعارف وكذلك بنو ها بياء * صاحب العين * النقل – ما يعبث به الشارب على شرابه

العَرْبَدَة

* ثعلب * العَرْبَدة – الأذى على الشراب ورجل مُعَرْبِد وعِرْبِيد * ابن قتيبة * هو من العِرْبَد – وهي حيّة تنفخ ولا تؤذى * ابن السكيت * السوّار – المُعَرْبِد * صاحب العين * المُتَزَبِّع – العِرْبِيد وأنشد

وإنْ تَلْقَه في الشُّرْب لاتَلْق مالكا * على الكأس ذاقا ذُورة مُتَزَبِّعا

وقد قدمت أن التزبّع – سوء الخُلُق والمُشارّة

الدَّبِيب والسُّكر

* قال أبو حنيفة * اذا بدأ الشرابُ يأخُذُ في شاربه فذلك الدّبيب * غيره * دبّ يدِبُّ وتَجْر دِبّابة ومنه دَبّ السُّقم في الجسم والبِلَى في الثوب والصُّبح في الغَلَس * أبو حنيفة * فاذا تجاوزت في الأخذ قيل تمشّت * وقال صاحب العين * حَدُّ الخمر – صلابتُها في تمشّيها وأنشد

وكأسٍ كعَيْن الديك باكَرْتُ حَدَّها * بفِتْيان صدقٍ والنَّواقيسُ تُضْرَب

* أبو حنيفة * فاذا طارتْ في رأسه قيل سارَتْ سَوْرا وسُؤُورا وسُوُورا * سيبويه * الهمز وتركه في مثل هذا مطّرد أما ترك الهمز فعلى الاصل وأما الهمز فعلى من همز ذُؤُورا وذلك سَوْرتُها وفَوْرتها وحُمّاها – حَرُّها وشدّة أخذها وحُمَيّا كل شئ – حدّته فاذا اشتدّت سَوْرتها حتى يُدارَ بشاربها فذلك الدُّوَار وقد دِيرَ به وأُدِيرَ وكذلك الدُّوَام وقد دَوّمت شاربَها فاذا أخذ شاربَها يفتُر ويسترخى فذلك الفُتَار – وهو ابتداء النَّشْوة والتَّخْتير – أشدُّ من التفتير ثم هو ثَمِل والجمع ثَمالى وقد ثَمِلَ ثَمَلا وهو أيضا نَشْوان بَيِّنُ النَّشْوة والنَّشْية وقد نَشِيَ من الشراب نَشْوا ونَشْوةً ونِشْوة وجمع النَّشْوان نَشاوَى – وذلك اذا قارب السُّكرَ ولمّا يَغْلِب وقد انْتَشى ويقال للمُنْتَشى أيضا مُخَتِّم وقد تخشّم والاسم الخُشْمة * قال أبو زيد * وذلك أن ريح الشراب تَثُور في الخَيْشوم ثم تُخالط الدِّماغ فتُذهب العقل * أبو حنيفة * واذا أخذت تَسْلُبهم عقولهم وتُريهم

القبيح حسنا فذلك التخون والغول فاذا جهل عبد وبترخ وبلجلج فقد أمعن فيه السكر ـ أى ذهب * وقال * سكر سكرا وسكرا وسكرا وسكرانا فهو سكران * سيبويه * والجمع سكارى وسكارى وسكرى والانثى سكرى ومنه سكر الشباب والمال والسلطان * ابن السكيت * ورجل سكير ومسكير ـ كثير السكر * سيبويه * والانثى مسكير بغير هاء وقد أسكره الشراب والسكر ـ الخمر نفسها * على * فأما قراءة من قرأ « وترى الناس سكرى » فانه يجوز أن يكون جمع سكران شبه فعلان بفعيل الذى بمعنى مفعول كجريح وجرحى ويجوز أن يكون أراد به الجماعة فأنث على ذلك * أبو حنيفة * فاذا نزفت عقله فهو منزوف ونزيف ونزوف وأنشد

* بذاء تمشى مشية النزوف *

وهو أيضا المنزف ـ أى أنزف عقله وكل مستنفد شيأ فقد أنزفه وأنزف القوم ـ نفد شرابهم * قال أبو على * يقال أنزف الرجل على معنيين أحدهما أنه يراد به سكر وأنشد أبو عبيدة وغيره

لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم * لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

فقابلته له بصحوتم يدل على أنه أراد سكرتم والآخر أنزف ـ اذا نفد شرابه ومعنى أنزف ـ صار ذا نفاد لشرابه كما أن الأول معناه النفاد فى عقله وقراءة حمزة والكسائى ينزفون يجوز أن يراد به لايسكرون عن شربها ويجوز أن يراد لاينفد ذلك عندهم كما ينفد شراب أهل الدنيا واذا كان معنى لافيها غول لاتغتال عقولهم جاءت قراءة حمزة والكسائى لاينزفون فى الصافات على لاينفد شرابهم لأنك ان حملته على أنهم لايسكرون صرت كأنك كررت يسكرون مرتين وان حملت لافيها غول على لاتغتال صحتهم ولا تصيبهم عنها العلل التى تحدث عن شربها كما ذهب عاصم اليه فى ينزفون فى الصافات كان على أنهم لايسكرون ويقال للسكران منزوف وفى الواقعة ينزفون ـ أى لاينفد شرابهم لانه قد تقدم أنه لايصيبهم فيها الصداع فقوله لايصدعون عنها كتأويل قوله تعالى فى الصافات لاتغتال صحتهم فيصرف لاينزفون فى الصافات الى أنهم لاينفد شرابهم وأما من قرأ لاينزفون فى الموضعين

فانه

فانه أراد لايسكرون وهو مثل لا يُقمِرُون وليس يُفعلون من أفعل ألا ترى أنّ أنزف الذى معناه سكر وأنزف الذى يُراد به نفد شرابُه لايتعدّى واحدٌ منهما الى المفعول به واذا لم يتعدّ الى المفعول به لم يجُز أن يبنى له فاذا لم يجز ذلك علمت ان يُنزَفون من نُزِف وهو منزوف — اذا سكر * أبو حنيفة * والمنزوف مغلوب وصريع وصعيق وقد أقطع القومُ مثل أنزفوا * وقال * وانت الخمر بالمنزوف رُبونا وأنشد

مخافةَ أن يَرينَ النومُ فيهم * بسُكْرِ سِناتِه كلُّ الرُّيونِ

وهو حينئذ سكرانُ ملتخٌ ومُلطخٌ وملتكٌ — وهو اليابس من السُّكر ويقال سكرانُ طافحٌ وغرِقٌ ومُغمورٌ باتٌّ ما يَبِتُّ وما يُبِتُّ مأخوذ من بتّ عليه الشئَ وأَبَتَّه — قطعه واذا فارقه السُّكرُ قيل أفاقَ فاذا غَلَسَ قيل صَحَا صَحْوًا * غيره * صحا صحوا وأصحى * أبو حنيفة * فان اعتقب من شُربها أذى قيل خَمِرَ خَمَرًا فهو خَمِرٌ ومخمور واسم ذلك الأذى الخُمار * صاحب العين * العَلّة — أذى الخُمار * غيره * شَراب مُخفس — سريعُ الاسكار واشتقاقُه من القُبح ألا تَرَى أنك تَخرُج من سُكرك الى أقبح القول والفعل

باب الداخل على القوم فى الشّراب لم يُدعَ اليه

* أبو حنيفة * الواغل والوَغل — الداخلُ على القوم فى شرابهم كالوارش فى الطّعام وقد وَغَلَ وُغُلا ويقال للقَدَح المردود وَغْل وأنشد

إن أُسْكَرا فلا أشربُ الشّوغْلَ ولا يَسْلَمُ منّي البعيرِ

* أبو على * وقد يكونُ الوَغْل ههنا مصدرَ وَغَل فيكونُ المعنى لا أشربُ وَغْلا — أى داخلا على القوم ولم أُدعَ ثم أدخَل الالفَ واللامَ كما قال فأوردَها العراكَ وهو يُريد عِراكا * وحكى السيرافى * رجلٌ وغل أتبع للمُضارَعة على قياس ماحكاه سيبويه فى هذا الباب * أبو حنيفة * الحَصور والحَصير — الذى يَشرَب مع القوم فلا يُنفق ولا يغرم ولا يَسْقِى وقيل هو الذى لايشرب الشّرابَ من علّة ويقال شَرِبَ القوم فحصرَ عليهم فلانٌ — أى بخل

كتاب النخل

* صاحب العين * النخلة ـ شجرة التمر والجمع نخلات ونخل ونخيل

باب اغتراس النخل وافتساله وبدء نباته

* قال أبو المجيب والحرث بن دكين * أول أسمائها النقيرة والنقيرة ـ سرة العجمة * قال أبو زيد * النقير ـ النقرة التي في ظهر النواة ومنها تنبت النخلة من حبة صغيرة مدورة تكون في ذلك الموضع فاذا نزعت منها ونجمت فهي نجمة وناجمة ثم هي شوكة ثم تصير الشوكة خوصة وهي الخناصة والجمع الخناص ثم تغب أياما ثم تطلع من الخوصة خوصة أخرى وأخرى فاذا صارت ثلاث خوصات سمي الفرش ثم يتتابع الخوص حتى يكثر ثم يعرض فيدعى السفيف وذلك قبل أن يعسب فاذا كثر خوصه قيل عسب وهو عسيب ثم هي أسيغة الغين معجمة ثم هي شعيب العين غير معجمة لأنها قد شعبت أفنانا * وقال أبو المجيب * اذا غرست الفسيلة قبل وجهها ـ وهو أن تميلها قبل الشمال فتقيمها حتى تثبت فاذا مشت الحياة في الغريسة واخضرت وخرج قلبها ومجت شحمتها وضربت بعروقها وخرج ليفها فهي مؤتزرة وهي لفيفة ثم هي عالقة فاذا خرج سعفات بعد غروسها قيل انتشرت ويقال اجتأل الفسيل ـ اذا انتشر وانتفخ وهو مثل اسواد واحار من شعر جثل وقد تقدم في الشعر فاما أبو حنيفة فقال اذا زرع النخل من النوى فنبت فهو نوى حتى تنسب إحداهن وهي أطول ما كانت فيقال لها نواة * قال * وكل نخلة مما لا يعرف اسمه فهو جمع والنواة حين تطلع غريسة لأنها صلحت للتحويل لأن الغريس ما غرس الواحدة غريسة ويقال لما يغرس أيضا غرس وغراس وغراسة ويجمع غروسا وأغراسا وغراسا والمغرس ـ موضع الغرس والغروس ـ هو الركز * صاحب العين * الغراس ـ زمن الغرس * ابن دريد * الغريسة ـ الفسيلة ساعة توضع في الارض

حتى تَعْلَق ثم كثر ذلك فى كلامهم حتَّى قالوا غَرْس عندى نعمة — أى أَثبتها * أبو حنيفة * فاذا علق الغِرَاس فهو العالِقُ * قال * والنَّصْلة النابتة من النَّواة يقال لها نَشْرِيَةٌ فاذا حُوِّلت فهى فَصْلة وقد افتَصَلتها واذا كان الغَرْس من فِراخ النخل وأرآدها — وهى أولادُها الواحد رَأْد ولم يكن من النَّوى — فهو الجَثِيث لأنها اجْتُثَّت من أمها * ابن دريد * الجَثِيثة والجَثِيث — مايُجَثُّ به الجَثِيث — يعنى يُقْطَع * أبو عبيد * هو الجَثِيث والوَدِىُّ واحدته وَدِيَّة والفَسِيل واحدته فَسِيلة * أبو الجبيب * افتَسَلْت الفَسِيلة — قطعتها من أُمّها وغرستُها * أبو عبيد * الهِراء — الفَسِيل وأنشد أبو حنيفة

أَبَعْدَ عَطِيّتى أَلفًا جَمِيعا * من المَرْجُوّ ناقبة الهِراء

وقال * يعنى ماثُقِب من الفَسِيل فى أُصوله وانما تُثْقَب اذا قَوِيت جدًّا لئلا يُخاف عليها أن تستفحل فيُثقَب أصلُها ثَقْبا نافذا لئلا يَغلُو فى القُوّة ويُثقَب بالعَتَل وقوله ناقبة يريد ذاتَ ثَقْب كما قال الآخر جوف اليَراع النَّواقب — أى ذوات الثُّقب * قال * ومثله شجر تامِر — أى ذو تَمْر * قال المتعقب * هذا كلام أبى حنيفة وروايته وتفسيره وما أحسنه لو كان أصاب فى الرِّواية ولكنه قد غلط فيها والشعر مرفوع والرواية

أَبَعْدَ عَطِيَّتى أَلفا جَمِيعًا * من المَرْجُوّ نافِقه الهِراءُ
أَذُمُّكَ مااتَرَقرَقَ ماء عَيْنى * علىَّ اذًا من الله العَفاءُ

* وقال أبو حاتم * فى قوله نافقه الهراء — يعنى قد طلع فَسِيلُه * أبو عبيد * فاذا كانت الفَسِيلة فى الجِذْع ولم تكن مستأرضة — أى متمكنة فهى خَسِيس النخل ويُسمّى الراكِبَ * أبو حنيفة * هى الراكُوبُ والرَّكُوب واللاحِقة ولا خير فيها والرَّكّابة — الفَسِيلة تخرُج فى أعلى النخلة عند قِمّتها وربما خرجت فى أصلها واذا قُلِعت كان أفضلَ لأُمِّها واذا كثرت فِراخُ النخل قيل شَكِرت شَكَرا * ابن السكيت * الشَّكِير — فِراخُ النخل * ثعلب * حقيقةُ الشَّكِير — ماينبت حديثا حَوْلَ قديم * أبو حنيفة * واذا كان ذلك عن شُرْبها للماء قيل انثرت أَنْثَرا واذا أُشْفِق على الفَسِيل فسُتِر ليقوى قيل كُمّ ويقال للتى اجْتُثَّت من أُمِّها القَلْعة

والتى اجتثت من الجذع الرَّكزة وأصلها فى الجذع يسمى الصنبور والصُّنبور أيضا – النخلة الخارجة من أصل نخلة أخرى لم تغرس * أبو عبيد * فاذا قلعت الودية من أمها بكربها قيل وَدية مُنعلة فاذا حفر لها بئرا وغرسها ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن يعنى بالترنوق السماد والطين فقد فقرلها واسم البئر الفقير وجمعها فُقُر * ابن الاعرابى * يقسروالنخلهم مثل فقروا * ابن دريد * المُشاش – الطينة التى غرس فيها النخل * أبو حنيفة * يقال للفقرة التى توضع فيها النخلة القناة وقد قنيت كذا وكذا فاذا غرس الودية قيل وجّهها – وهو أن يميلها قبل الشمال * أبو عبيد * البتول – الفسيلة التى قد انفردت واستغنت عن أمها والام مُبتِل وأنشد

ذلك ما دينك اذ جُنّبت * أحمالها كالبُكُر المُبتِل

* أبو حنيفة * هى البتيلة والبتول والاولى أكثر والبَتِل – المنفرد ليس بصنو ولاله رئد وأنشد

* من كل سحماء لها جذع بَتِل *

* غيره * الجثلة – الفسيلة * أبو حنيفة * الأشاءة – فوق الفسيلة * أبو عبيد * الأشاء – صغار النخل واحدته أشاءة * أبو عبيد * فاذا صار الفسيلة جذع قيل قعدت وفى أرض فلان من القاعد كذا وكذا * أبو حنيفة * فاذا تمكنت فى الارض وغلظت أعجازها فهى غلباء والغلب من النخل فى أعجازه ومن الحيوان فى رقابه

باب أصول النخل

* صاحب العين * الجذع – ساق النخلة والجمع أجذاع وجذوع * قال الحرث بن دكين وأبو المجيب الاعرابى * مقاعد النخل وقصرها – أصولها وقد عممنا بالقصر أصول الشجر وأرى المقاعد من قولهم قعدت النخلة – اذا صار لها جذع * أبو عبيدة * أعجاز النخل – أصولها * ابن دريد * السور – أصل نخلة وأنشد

كأنّ جذعا خارجا من صَوْره * مابين أذنيه الى سنّوره

نعوت سعف النخل وكربه وقلبته

* أبو عبيد * أنسغت الفسيلة — أخرجت قلبها * أبو حاتم * نسغت * ابن دريد * نسّغت وقيل التنسيغ — إخراجها سعفا فوق سعف * ابن السكيت * هو قلب النخلة وقُلْبها وقِلْبها * أبو زيد * سمى قلبا لبياضه * أبو حنيفة * والجمع القِلَبة والقلوب والاقلاب وقد قلبها — نزع قلبها * وقال * قلب النخلة — رأسها اللين الذى لم يشتدّ فيصير جذعا وقيل قلب النخلة — الخوص الذى يلى أعلاها واحدتها قلبة ويقال لقلبها الجُمّارة * أبو عبيد * والجمع الجُمّار * ابن دريد * يقال للجمّار الجامور فصيحة * أبو عبيد * وشحمة النخلة — هى الجمّارة * ابن السكيت * الجذب — الجمّار الخشن واحدته جذبة * قال أبو على * قال أبو العبّاس الجذبة — القلب خاصّة والجمع جذب وجذاب * سيبويه * هى الجذبة وجمعها جذب والجذبة وجمعها جذاب * أبو حنيفة * فاذا قطع ليؤكل قيل جذب النخلة يجذبها جذبا ويقال للجمّار الكَثَر الواحدة كثرة * ابن دريد * وهو الكثر * صاحب العين * عقرت النخلة عقرا — اذا قطعت رأسها فيبست ولم يخرج من ساقها شئ أبدا ونخلة عقرة — اذا فعل بها ذلك * أبو عبيد * يقال للسعفات اللواتى يلين القلبة العواهن وقد عهنت تعهن وتعهن — يبست * أبو حنيفة * سميت عواهن لانها رطبة ثم تشتدّ وذلك أنه يقال للقضيب اذا وهن من كسر يسير قضيب عاهن وقد تقدّم * أبو عبيد * الخوافى — كالعواهن * أبو حنيفة * سميت خوافى تشبيها بخوافى الجناح — وهى الريشات التى تعد القوادم وهى أضعف وأقصر من القوادم والقوادم تسترها اذا ضمّ الطائر جناحيه والسعفة من النخلة — بمنزلة القضيب من سائر الشجر وهى فرع النخلة ولا يقال فى النخل قضيب ولا غصن ولكن يقال شطبة وجريدة وجمعه جريد وقنّ وخُوص وخوص وخرص وجمعه خرصان وقد تقدمت هذه اللغات الثلاث فى السنان وكذلك عسيب وجمعه عسب وعسبان وأعسبة وعسوب جمع

قليل فى الكلام ولايقال فى النخل ورَق ولكن خُوص واحدتُه خُوصة وقد أخْوَص النخلُ وكذلك كلُّ ما أشبهَ النخلَ وهو اسم لرَطْبه ويابسه * صاحب العين * الخُوص - ورَقُ النخل والمُقْل والنارَجيل وصانعُه الخَوّاص * وقال ابن دريد * خَوَّصت الفسيلة - انفتحتْ سَعَفاتُها * أبو حنيفة * وقيل الخُوص يابِسه والسَعَف رَطْبه فاذا يَبِس فهو صَرِيف الواحدة صَرِيفة وقيل لاتكونُ السَعَفة جَرِيدة الا بعد أن يُنْزَع خوصُها * صاحب العين * السَعَفة - غُصْن النخلة والجمع سَعَف وأكثرُ مايُقال له ذلك اذا يَبِس فاذا كان أخضَرَ رَطْبا فهو شَطْبة * غيره * السَعَف - النخلُ عامّة * أبو عبيد * السَعَف - هو الجَرِيدُ عند أهل الحِجاز * صاحب العين * وشبّه امرُؤُ القيس ناصيةَ الفرَس بسَعَف النخل فى قوله

وأرْكَبُ فى الرَّوْع خَيْفانَةً * كَسَا وجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

* أبو حنيفة * ويقال للجَرِيد القَنَا وجمعُه القِنِيُّ وأنشد

وقُلْ لها مِنِّى على بُعْدِ دارِهَا * قَنَا النخل أو يُهْدَى اليكِ عَسِيبُ

وانما استَهْدته عَسِيبا - وهو القَنَا لتتّخذ منه نِيرةً وحَفّة * ابن دريد * الوَصَا واحدتُه وَصَاةٌ - وهى جَرِيدة الفَسِيل الصِغار الذى يُشَقّ ويُرْبَط به القَتُّ عمانِيَة وقيل واحدتُها وَصِيّة * على * فَوَصا على هذا اسمٌ للجميع * أبو عبيد * الكَرَانِيفُ - أُصولُ السَعَف الغِلاظُ الواحدة كِرْنافةٌ * أبو حنيفة * وكُرْنُوفة وقد كُرْنِفَت النخلةُ والدُبّاكة - الكِرْنافة بلُغة أهلِ السَواد فاذا املاسّت وذهب كَرَبُها فلم يَبْقَ عليها شئٌ منه فهى قِرْواح وقَرِيق والقَرِيق أيضا - النخلةُ تَنْبُت فيها نخلةٌ أُخْرَى واذا لم يُستَقْصَ الكَرَبُ فبَقِيت أُصولُه ناجِمةً فى الجِذْع فأمكن المُرْتَقِىَ أن يرتَقِىَ فيها فذلك الوَقَل ومنه توَقَّل اذا صَعِد واذا شُذِّبت العُسُب فأُصولُها التى قُطِعت منها هى الكَرَب واحدها كَرَبة * أبو حنيفة * ويقال لما يَبْقَى منها جِذْمار وجُذْمُور * ابن السكيت * هو مابَقِىَ من السَعَفة بعد ماتُقْطَع * أبو حنيفة * التَشْبيت - ماشُذِّبت عن النخلة لتَخفيف عنها ويُقال لما بينَ الكَرَب مُحِيطا بالجِذْع الى قِمّةِ النخلة اللِيفُ * قال سيبويه * واحدته لِيفة

* الاصمعى * وقد لَيَّفَت * أبو عبيد * الوَنِيل – اللِّيف وكذلك الخُلْب واحدته خُلْبة * غيره * هو لُبُّ النخلة وقد تقدم ان الخُلْب والغَلْفَق – ورَقُ الكرم والسِّيف من اللِّيف – ما كانَ منه لاصقًا بأُصُول السَّعَف وهو أردأ اللِّيف وأجفاه وشَوْكُ النخل – يُقال له السُّلَّاء الواحدة سُلَّاءة وأَسَلٌ الواحدة أَسَلَة وسَعدانة * وقال * أَشْوَكت النخلةُ – كثُرَ شَوكها واذا كثُر سَعَفُ النخلة فهى أَثِيثَةٌ وقد أَثَّت أَثَاثة وذلك كَرَم * ابن دريد * هَذَبْت النخلةَ – نَقَّيتها من اللِّيف وهَذَبت الشئَ أَهْذِبه هَذْبا – اذا خَلَّصته ونَقَّيته وربَّما قالوا هَذَّبت الشئَ – قطعته والكُلْبة – الخُصْلة من اللِّيف وقد تقدم أنها شدّة البرد والعَنَك والعُنُك – عُرُوق النخل خاصّة لا أدرى أواحد أم جمع وقد قالوا العُنُك فان كان صحيحا فهو جمع هذا انفظه وليس بلازم لأن فُعُلا يكون واحدا وجمعا * وقال * نخلة نَخُور – عظيمة الجِذْع غليظةُ السَّعَف وفرس نَخُور – عظيم الجُرْدان ور..ل فَخِر كذلك وقالوا فحل فَخِز بالزاى وقد تقدم جميع ذلك والقَذْف – جريد النخل أَزْدية وقيل هو أن ينبُتَ للكَرَب أطرافُ طِوالٌ بعد أن يُقْطَع عنه الجريدُ والزَّوْر – عَسِيب النخل يمانية والزِّفْن – عَسِيب من عُسُب النخل يُضَمّ بعضه الى بعض شَبِيها بالحَصِير المَرْمُول وقال نخلة مُغْضِف – اذا كثُر سَعَفُها وبها سُمّى الغَضَف من الخُوص * أبو حنيفة * النَّوَّاس – ما تعلَّق من السَّعَف

عُذُوق النخل ونُعُوتُها

* أبو عبيد * العَذْق عند أهلِ الحِجاز – النخلةُ نفسُها والعِذق – الكِبَاسة * أبو حنيفة * الكِبَاسة من النخلِ – بمنزلة العُنْقود من الكَرْم * غير واحد * جمع العِذْق أعذاقٌ وعُذُوق * أبو عبيد * القِنَا – الكِبَاسة وجمعها أَقْناءٌ * أبو حنيفة * وقد قُرِئَ ومن النَّخْل من طَلْعها قَنَوانٌ وتقدم انه الجريد * أبو عبيد * القِنْو – العِذْق وجمعه قِنْوانٌ * أبو حنيفة * وقُنْوانٌ وقُنْيانٌ * ابن جنى * قَنَوانٌ بالفتح وهو اسم للجمع وليس بجمع لأن فَعَلانا ليس من أبنية الجموع * أبو عبيد * يقال لعُود العِذْق – العُرْجُون

وقال مرة هو العذق اذا يبس واعوج * غيره * العرجنة - تصوير عراجين النخل وأنشد

* فى خدر مياس الدمى معرجن *

أى فيه صور الدمى والعراجين * أبو عبيد * يقال العرجون أيضا الاهان * أبو حنيفة * وجمعه أهن ويقال لأصل الاهان الابيض الذى لم يظهر بعد إغريض والاغريض موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * أبو عبيد * الشمراخ والشمروخ والاثكال والاثكول والعثكال والعثكول - هو الذى عليه البسر وأصله فى العذق والمتعثكل - العذق ذو العثاكيل * أبو حنيفة * العثكول - هو القنو مالم يكن فيه رطب فان كان فيه رطب فهو عذق والعثكال - الكباسة * غيره * وهى العشكالة والاثكون - لغة فى الاثكول * أبو عبيد * والعاسى والمطو وجمعه مطاء - كالشمراخ * أبو حنيفة * هو المطو والمطو وجمعهما أمطاء ومطاء * أبو عبيد * العردام - العذق الذى تكون فيه الشماريخ والذيخ - القنو وجمعه ذيخة * أبو حنيفة * يقال للعذق الثمل وأنشد

أو بثمل شال من خصبة * جردت للناس بعد الكمام

فاذا نفض العذق فلم يبق فيه شئ فهو التريك والجمع الترائك واذا خرجت الكبائس وفارقت الكوافير وامتدت عراجينها فان كانت العراجين طوالا قيل نخلة بائنة وان كانت قصارا قيل نخلة حاضنة وكابس والجثم وجمعه الجثوم - هى العذوق اذا عظم بسرها شيأ وقد جثمت العذوق تجثم جثوما * ابن دريد * نخلة طروح - طويلة العراجين والجمع طرح والعسق - العرجون * صاحب العين * هو الردىء القديم * ابن دريد * العيطل والعطيل - شمراخ من طلع فحال النخل والطريدة - أصل العذق والجذر - ما يبقى فى أصل الطلع من الفحال والجمع جذوز * غيره * العرجود - أصل العذق وقد تقدم فى العنب * الاصمعى * رأيت فى العذق وخزا من خضرة - أى نبذا وقد تقدم أنه النبذ من الشئ مهوما به * غيره * عذق قثول - كثيف ومنه رجل

فُنُولُ الْلِحْيَة

تَرْجِيبُ النَّخلِ وتَكْمِيمُ عُذُوقِها

* أبو عبيد * اذا مالَت النَّخْلةُ فبُنِيَ تحتها دُكّانٌ تعتمد عليه فذلك الرُّجْبة * أبو حنيفة * ويُقال الرُّجّة * أبو عبيد * والنخلة رُجَبِيَّة وأنشد

لَيسَتْ بِسَنْهاءِ ولا رُجَبِيَّة * ولكن عَرايا في السِّنين الجَوائحِ

* قال أبو علي * قال ثعلب رُجَبِيّة ورُجْبِيّة وهذا هو القياس وأصل هذا من التعظيم يُقال رَجَبْتُ الرجلَ رَجْبا — أعظَمْتُه * أبو حنيفة * التَّرْجيب — أن يُجْعَل شَوْكٌ حَوْلَ النخلة لئلّا تُرْقَى ولا تُرْتَقَى ويقال الرُّجّة — الحائطُ والتَّذليل — أن يُرْبَطَ العِذْقُ الى الجَريدة لتَحمِله والتَّكْميم — أن تُجْعَل الكَبائس في أكِمَّة تَصونُها كما تُجْعَل عَناقيدُ الكَرْم في الأغْطِيَة وقد كَمَّم الأعذاقَ يُكَمِّمها كَمّا وكِمَامًا والتَّشْجِير — أن تُوضَع العُذوق على الجَريد وذلك اذا كثُر حَمْلُ النخلة وعَظُمت الكَبائسُ نَخيف على الجُمّارة أو العُرْجون * أبو زيد * الجائزُ — الخشبة التي تُنْصَب عليها الأجْذاع

لِقاحُ النَّخلِ وفُحّاله

* أبو حنيفة * هو اللَّقاح واللَّقَح * غير واحد * لَقِحَت النخلةَ وألْقَحتُها ولَقِحَت هي وكذلك غيرُها ولا يقال لَقَحتُها فأما قوله تعالى « وأرْسَلْنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ » فزعم أبو العباس محمد بن يزيد أنه على طَرْح الزائد كقوله

* يَخْرُجْنَ من أجْوازِ لَيْلٍ غاضِ *

* قال أبو علي * قال أحمد بن يحيى ليس على حذف الزائد ولكنه يقال ريح لاقِحٌ كما يقال ريح عَقِيم وقد أبنتُ ذلك في الرِّيح واسْتَلْقَحت النخلةُ — آنَ لها أنْ تُلْقَح * الأصمعي * أتانا زَمَنَ الجِباب — أي التَّلْقيحِ للنَّخل وقد جَبُّوه — لَقَّحُوه * أبو عبيد * أبَرْتُ النخلَ آبُره أبْرا وأبَّرْتُه وقد يُستعمل في الزَّرع وأنشد

ولِيَ الأصْلُ الذي في مِثْلِه * يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِر

وقد تقدّم * أبو حنيفة * واسم العمل الإبارة وكلّ إصلاح إبارة وقد تأبّرت النخلة - قبلت الإبارة وقد تقدّم الإبار فى الزّرع * أبو عبيد * أهل المدينة يقولون كنّا فى العفار - أى إصلاح النخل وتلقيحها * ابن دريد * عفّرت النخل - فرغت من لقاحها فى بعض اللّغات * أبو حنيفة * ذُكران النخل - هى الفحاحيل واحدها فُحّال وهى الفحول أيضا واحدها فحل ويقال نخلة فُحّال لأنّه لايوصف به الا المذكّر وغلب الفُحّال للتفرقة * ابن السكيت * هو فُحّال النخل ولا يقال فحل الا فى ذى الرّوح وأنشد

يُطِفْن بفُحّال كأنّ ضِبابَه * بطون الموالى يوم عيدٍ تغدّت

* أبو حنيفة * ويقال للفُحّال أيضا جاف * غيره * وهو البعل * ابن دريد * الذُّكّارة - الفحل من النخل والشُّرعاف - طلع فُحّال النخل * أبو حنيفة * وربّما نأرت النخلة الى الفُحّال البعيد منها فصبت اليه فلا ينفعها تلقيح حتى تُلقح منه ويقال صبت النخلة تصبو واذا امتنعت النخلة من الحمل قيل استفحلت - أى صارت كالفحل والحرق - اسم ما أُخذ من الفحل فدُسّ فى الآخر والتقحيط - التلقيح فان أعجلت النخلة فلقحت فذلك الابتسار فاذا أفسدها قبل جزّها وهى حينئذ مصيص قيل واذا أرادوا أن يلقحوا العجوة قيل لقحوها بالعتيق - وهو فحل معروف لاتنفض نخلته ولا تصاصئ ولا تمرق وان لم يكن بالعتيق قيل هذا فحل الونّ * أى الدّقل أبو عبيد * وهو الرّاعل * غيره * وهو الكريم من الفحاحيل * ابن دريد * فقفقت النخلة - اذا فرّجت سعفها لتصل الى الطّلعة فتلقحها * صاحب العين * ومنه انفقّت عوّاه الكلب - انفرجت * ابن دريد * مققت الطلعة - شققتها للإبار وكذلك غيرها ونقّحت الجذع - شذّبته من الليف ومن ذلك قولهم «خير الشّمر الحولىّ المنقّح» * اللحيانى * الكُشّ - الذى يلقّح به النخل * الاصمعى * العطيل - ما ألقحت به النخلة من الفُحّال

نعوت النخل فى طولها وقصرها

* ابو

* أبو عبيد * اذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد وجمعه عضدان * أبو حنيفة * هي العضيدة * أبو عبيد * فاذا فاتت اليد فهي جبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقلة وجمعها رقل ورقال وهي عند أهل نجد العَيدانة * ابن دريد * عَيدنت النخلة – صارت عيدانة – أي طويلة ملساء * أبو عبيد * فاذا طالت قال ولا أدري لعلّ ذلك مع انجراد يكون فهي سَحُوق وجمعها سُحُق * قال أبو على * فأما قوله

كأنّ عينيّ في غربَيْ مقتّلة * من النواضح تسقي جنّة سُحُقا

فزعم خالد بن كلثوم أنه سمّى جماعة النخل جنّة * وقال أحمد بن يحيى * أراد نخيل جنّة سُحُقا * أبو حنيفة * السَّحُوق – التي لاتعذها والجبّار – الذي قد ارتُقي فيه ولم يسقط كَرَبه وهي أفتى النخل وأكرمه والعيدان – أطول مايكون من النخل وقيل لاتكون النخلة عيدانة حتى يسقط كربها كلّه ويصير جذعها أجرد من أسفلها الى عشبها وقيل تكون وديّة ثم فسيلة ثم أشاءة وجمعها أشاء * على * حملها صاحب الكتاب على أنّ همزتها منقلبة عن ياء وحملها أبو بكر على أنها من باب أجأ والقول الأوّل أصحّ لأنّ الحروف التي فاءاتها ولاماتها همزة محصورة لم تسع أشاءة لامكان التصريف أن يردّها الى غير ذلك ولذلك حمل أبو على قولهم أطأ الشاعر على أنه من باب أناة أي ان همزتها بدل من الواو كما ذهب اليه أبو بكر في همزة أسماء اسم امرأة اشتقه من الوسامة * أبو حنيفة * ثم تكون بعد الأشاءة جعلة وجمعها جعل وقد قدمت أنه الفسيل ثم جبّارة وانما سمى جبّارا لأنه عظم أن تناله يد * السيرافي * الجبّار بغير هاء – النخلة الفائتة لليد والذي عندي أنه جمع جبّارة * ابن قتيبة * جمع الجبّارة جبابير والذي عندي أن جبابير جمع جبّار * أبو حنيفة * ثم عضيدة ثم رقلة ثم مجنونة – وهي أطول النخل ويقال للنخلة الطويلة بلغة أهل المدينة رقلة وفي لغة أهل نجد عيدانة وفي لغة أهل عمان عوانة وجمعها عوان وبها كُني الرجل * ابن دريد * نخلة عوانة وفي لغة أهل البحرين صادية وفي لغة طيّئ طرق والجمع طروق * أبو عبيد * الطريق – الطوال واحدته طريقة * أبو حنيفة * ويجمع الطريق

طَرَائق * ابن دريد * الطَّرِيق من النخل - الذى يُنال باليد وقيل هى التى تمتنع عن اليد نخلة طَرِيقة - طويلة مَلْساء * ابن السكيت * نخلة عَمِيمة ونخيل عُمٌ - طويلة * أبو حنيفة * نخلة عُمٌّ ونخيل عُمٌّ بيّنة العَمَم * على * هذا يصلح أن يكونَ من باب جُنُب فى أنه للواحد والجميع بلفظ واحد ويصلح أن يكون من باب دِلاص وهِجَان أعنى أن عُمًّا كُسِرت على عُمّ فاللفظ متفق والتوجيهان مختلفان فتكونُ الضمةُ التى فى عُمّ الجمعيّة غيرَ التى فى الواحد كما قالوا دِرْع دِلاص وأدْرُع دِلاص فكسّروا فِعَالا على فِعَال * قال سيبويه * ويدلُّك على أنه ليس من باب جُنُب قولهم دِلاصان وهِجَانان فكسّروا كما ثنّوا والكلمة أعنى عُمًّا فى الواحد والجمع فُعْل لا فُعُل لأن فُعُلا يحتمل التضعيفَ ولا يُدغم كقولهم فى الواحد شُلُل وفى الجميع جُدُد ولذلك حمل سيبويه رجُلٌ جُدٌّ على فُعْل دون فُعُل وان كان فُعُل أكثرَ فى الصفات لما ذكرناه وأما سيبويه فجعل عُمًّا جمعَ عَمِيمة * قال * وألزموه التخفيفَ اذ كانوا يُخفّفون غير المعتلّ ونظيره بُونٌ وقد كان يجب عُمُم كسُرُر لأنه لا يُشبه الفعل * ابن السكيت * الكَتِيلة بلغة طيّئ - النخلة التى فاتت اليدَ وأنشد

قد أبصرتْ سُعْدَى بها كَتَائلى * طويلةَ الأقْناء والأثاكل

* وقال * نخلةٌ مُطْلِعة - اذا طالت النخلَ - أى كانت أطولَ من سائره * صاحب العين * الباسقة - الطويلةُ وقد بَسَقت تَبْسُق بُسُوقا * أبو حنيفة * البَهْزَرَة - النخلةُ التى تتناول منها بيدك وأنشد

بَهَازِرًا لم تَتّخِذْ مآزِرًا * فهى تُساقى حولَ حِلْف جاذِرا

الحِلْف - الفُحّال ويعنى بالمآزِر اللِّيفَ فاذا أفرطت النخلةُ فى الطُّول قيل أهْجَرتْ وهى مُهْجِر * ابن دريد * القَضَاضيم - النخلُ التى تطولُ حتى يجفّ ثمرها الواحدة قُضّامة * ابن السكيت * نخلةٌ سامقة - طويلة جدا سَمَقت تَسْمُق سُمُوقا * الأصمعى * نخلةٌ قِرْواح - طويلةٌ مَلْساء

نعوتُ النخلِ فى اصطفافها ونِبْتتها

* أبو عبيد * النخل المُتَّبق ــ المُصطفّ على سطر مُستوٍ وأنشد

* كنخل من الأعراض غير مُنَبَّق *

* أبو حنيفة * كلُّ شيءٍ سَوَّيته فقد نَبَّقته ونمّقته * قال * وكلُّ سطر من النخل اذا كان مُتَّبقا سِكَّة * على * وسُمّيت الأزقّة سككا لاصطفاف الدور فيها كطُرُق النخل * أبو عبيدة * مابين السِّكَّتين من النخل غرار وطريق وقد تقدم أن الطَّريق الطّوال منها * أبو حنيفة * النخل الحَصِرُ ــ النخل المُقارَب بيْنه والحَصَر ــ التَّضايُق في النِّبتة حتى يَمَسّ بعضُ السَّعَف بعضا ولا خير في هذه النِّبتة لان أفضلَ الغَرْس ماتُوعِد بينَه حتّى لا تَمَسّ جريدةُ نخلة جريدةَ نخلة أخرى وشرّه ماقُورِبَ بينَه وخطّأ المرّارَ في قوله في صفة النخل

كأنَّ فُروعَها في كلّ ريح * جَوارٍ بالذَّوائب يَنْتَصِينا

ثم فسّر هذا البيتَ فقال وهذا من التقارُب حتى ينال سعفُ بعضِه سعفَ بعض وذلك هو الحَصَر ــ أى التَّضايُق وقال لَبِيد في نعت نخلٍ بخلاف وصف المرّار

بين الصَّفا وخَليج العين ساكنةٌ * غُلْبٌ سَواجِدُ لم يَدْخُلْ بها الحَصَرُ

* قال المتعقّب * أما قوله أخطأ المرّار في قوله

* جَوارٍ بالذَّوائب يَنْتَصِينا *

فالخطأ منه ولا شيءَ أحسنُ من هذا الوصف للنخل وأهلُ البَصَر بالنخل من أهل الحجاز وأهل البصرة مُجمِعون على أن النخل سَبِيلُه أن يُباعدَ بين غَرْسه وأنَّ من جَيِّد نعته أن يمتدّ جريدُه ويَكْثُرَ خُوصُه ويكثُفَ ويتصلَ بعضُه ببعض بِنَواصيه حتى يمنع الطيرَ من أن تطير من تحته الى أعلاه وهذا أشدُّ اشتباكا من المُناصاة لأن المُناصاة أن يأخذَ الاثنان كلُّ واحد منهما بناصية صاحبه ومن وَصْفهم لنخلهم أن يقولوا لا تقدر الطيرُ على أن تَشُقَّه ولا تُرَى منه الشمسُ وقولُ أبي حنيفة إن النخلَ إنما يتناصَى من الحَصَر غلطٌ وانما الحَصَر ــ تَقارُب مابين الأصول والاختيارُ تباعُدها وقد أكثرت الشعراءُ في ذلك وحَمِدت العربُ الجنّات بالتفافها فقالوا جنّة لَفّاءُ وقد وَهِم في بيت لَبيد فما وَهِم فيه ما أنبأتك من أنه جعل الحَصَر تقارُبَ الرُّؤُس وانما هو تَقارُب الأصول ووَهِم أيضا في السَّواجد وزعم أنها المَوائلُ وزعم

أنها الثوابتُ واستشهد لهذا بقول الراجز

لولا الزمامُ اقتحمَ الأجارِدَا * بالغربِ أودقَّ النعامَ الساجِدَا

أنشده ابن الأعرابى * وقال * قول ابن الأعرابى هذا حسن وقد يجوز أن يكون الساجدُ المائلَ على أن الرُّجَبيات من النخل كلها موائلُ ولا يُرَجَّب إلا كريمُ النخل ثم قال وصَعْل النخل كلها عُوج وأنشد

لا تَرْجُوَنَّ بذى الآطام حاملةً * مالم تكن صَعْلةً صَعْبا مَراقيها

ثم مالَ الى أنها الموائل واختارَ هذا القولَ وقد أساء من جهتين إحداهما تغييرُ الرواية انما روى العلماءُ بيت لبيد

* غُلْبٌ سَواملُ لا يُزْرِى بها الحَصَرُ *

فجعلها سواجد ثم اختار شرّ وجهَى سواجد لو كان قاله وانما الساجدُ فى لغة طيئ المنتصبُ وفى لغة سائر العرب المُنحنى * ابن دريد * الرَّزْدق - السَّطر من النخل وغيره فارسىٌّ معرَّب * وقال * وقف القومُ رَزْدَقا - أى صفًّا * أبو حنيفة * واذا كانت النخلات فى أصل واحد فهى أصناء وصِنْيانٌ وصُنْيانٌ وصِنْوانٌ وصُنْوانٌ الواحد صِنْو وأصلُ الصِّنو - المِثْل * قال أبو على * الكسرة التى فى صِنْوان ليست التى كانت فى صِنْو كما أن الكسرةَ التى فى قِنْوان ليست الكسرةَ التى كانت فى قِنْو لأنّ تلكَ قد حُذفت فى التكسير وأمّا من ضمّ الصادَ من صُنْوان فانه جعله مثلَ ذِئْب وذُؤْبان وربما تعاقبَ فِعْلانٌ وفُعْلان على البناء الواحد نحو حَش وحِشّان وحُشّان وكذلك صِنْوانٌ وقد حكى سيبويه الضمَّ فيه والكسرُ فيه أكثرُ فى الاستعمال * قال أبو عبيدة * فى قوله جل وعز « وفى الأرض قِطَعٌ مُتجاوِرَاتٌ وجَنّاتٌ منْ أعْناب وزَرْعٌ ونَخيلٌ صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوان » الصِّنْوان - صفةٌ للنخيل والمعنى أن يكونَ الاصلُ واحدا ثم يتشعَّب فى الرؤوس فتصير نخلا ويَحْمِلن * ابن دريد * نخل غَيْلٌ - مُلتفٌّ وقد قدّمت أن الغَيْلَ كثرةُ الشجر

نعوت النخل فى جَزْئها وبُعْدها من الماء وقُرْبها

* أبو حنيفة * النخلُ الجازئُ - المستغنى عن السَّقى وكذلك العامرُ والصّادى

واذا عطشت فهى صَدْيا وصادية وقد تقدم أن الصادية الطويلة فان يَبِست من العطش فهى صاوية وقد صَوَت تَصْوِى صُوِيًّا * قال أبو على * وقد يكون الصُّوِىُّ فى الحيوان وأنشد

قد أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهْىَ صاوِيَةٌ * مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا من بارقٍ تَشِمِ

* أبو عبيد * البَعْل — ماسَقَتْه السماءُ عمَّ به وخصَّ بعضُهم به النخلَ وقيل البَعْل من النخل — ما شَرِب بعُروقه من عُيُون الارض من غير سَماء ولا سَقْى وإيّاه عنى النابغة بقوله يصف نخلا

مِنَ الواردات الماءَ بالقاع تَسْتَقى * بأذنابها قبلَ استقاء الحَناجِرِ

فأخبر أنها تشرَبُ بأذنابها — وهى العُروق وقد استَبْعَلَ النخلُ والموضعُ — صار بَعْلا والبَعْل — الاتاوة على سَقْى النخل * أبو حنيفة * والسَّقْى — الذى يُسْقى «رُوِى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بقِنَاعَيْن من رُطَب أحدُهما سَقْى والآخر بَعْلٌ فوضَع يدَه فى البَعْل وترك السَّقْى فقيل له يارسولَ الله هذا أصْفَرُهما وأطيبُهما يعنون السَّقْىَ فقال عليه السلام إن هذا لم تجمع فيه كَبِدٌ ولم يُضْرب فيه ظَهْر» يعنى العِذْى — أى البعل * ابن دريد * الجَعْل — كالبَعْل وقد تقدم أنها القِصار وأنها الفَسائل * أبو حنيفة * فاذا أردتَ المُتَباعِدَ عن الرِّيف السَّبْرِىَّ قلتَ عِذْىٌ مثل سَقْى * وقال * شَرَّبت النخلةَ — هَيَّأت لها الشَّرَبات وقد تقدم ذكرُها وكذلك حَوَّضْتها * ابن دريد * العِضْدان والعَواضِد — ماينْبُت من النخل على جانِبَى الفَلَج وقد تقدم أن العِضْدانَ من النخل — ما صار له جِذْع يتناوَل منه المُتَناوِلُ * أبو عبيد * الكارِعات والمُكْرَعات — القريبة من الماء والنّادِيات — البَعيدةُ منه * أبو حنيفة * الهَوادى — البعيدات من البيوت والمَذارِعُ — القَريبة منها ومنه قيل للقُرَى التى تَقْرُب من الرِّيف مَذارِعُ

جُمَّاع النخل

* أبو عبيد * الصَّوْر — جُمَّاع النخل * وقال مرة * هو النخلُ المجتمع الصِّغار ولا واحدَ له والحائش — جُمَّاع النخل ولا واحدَ له وأنشد

وكأنَّ ظُعْنَ الحَيِّ حائشُ قريةٍ * داني الجَناة ومُطَيَّبُ الأثمار

* أبو حنيفة * وهي الحَوائش والحَشُّ والحُشُّ – جَماعةُ النخل * سيبويه * والجمع حُشّان وحِشّانٌ وحَشاشينُ جمعُ الجمع والحُشّ أيضا – البُستانُ أيًّا كانَ والحائطُ والحَديقةُ والحَظيرة والبُسْتانُ والأيكةُ – جماعةُ النخل وأنشد

فما خلْتُها إلّا دَوالحَ أُوقِرتْ * وكُمِّتَ حَمْلُ نخلُها وفَسيلُها

يَكادُ يَحارُ المُجتني وَسْطَ أيكِها * اذا ماتَدانَى بالعَشِيِّ هَديلُها

فجعل الأيكةَ من النخل وقد عمَّمْنا قبل هذا بها والعُقْدة – الجَماعةُ من النخل ومنه قيل « آلَفُ من غُرابِ عُقْدةٍ » * قال أبو علي * وهي العِقاد * ابن دريد * اعْتَقَد فلانٌ أرضا – اشتراها * أبو حنيفة * الشَّرْبُ – الجَماعةُ من النخل والصَّرِيمةُ – القطعةُ من النخل وأنشد

تَجُولُ بأعْلَى ذي البُلَيْدِ كأنّها * صَريمةُ نخلٍ مُغْطَئِلٌّ شَكيرُها

* ابن دريد * المَنْقَبةُ – الحائطُ من النخل * قال أبو علي * قال خالدٌ الجَنّةُ – جَماعةُ النخل والجمع جِنانٌ وإنّما ذلك لالْتفافها كما تقدم وقال في التذكرة لاتكونُ جَنّةٌ في كلام العرب إلا وفيها أعْنابٌ فاذا كانتْ أشجارًا لانخلَ فيها ولا أعنابَ فهي الحَدائقُ وسائرُ النّبات الرِّياضُ

حَمْل النخل وسُقوط حَمْله

* ثعلب * حَمْل النخلة يُفْتَح ويُكسر وقد تقدم تصريفُه في عامّة الشجر * أبو عبيد * اذا حملت النخلةُ صغيرةً فهي المُهْتَجِنة * أبو حنيفة * وقد يقال ذلك في الغَنَم وهي الهاجِنُ يقال أخْوَفُ لنا من الهَوْبَجِن وقد قدّمت الهاجِنَ في العُنُوق والمُهْتَجِنةَ في النساء * قال أبو عبيد * في كتابه الموسوم بالأمثال عند قولهم « حَمَلَتِ الهاجِنُ عن الوَلَد » إنّ الهاجِنَ هٰهُنا كنايةٌ عن المُسِنّة على وجه التفاؤُل * ابن دريد * الفِرْضاخ – النخلةُ الفَتِيّةُ وقالوا ضَرْبٌ من الشجر والضِّرْداخ كذلك * أبو عبيد * فان حملتْ سنةً ولم تحمل أُخْرى قيل عاوَمَتْ وسانَهَتْ وهي سَنْهاءُ * أبو حنيفة * وكذلك قَعَدتْ وحالتْ وهي حائلٌ وأَخْلَفَتْ

* أبو

* أبو عبيد * فاذا كثر حملها – قيل حشكت * ابن دريد * وهى نخلة حاشك بغير هاء * أبو عبيد * وكذلك أوسقت – يعنى أنها قد حملت وسقا وهو الوقر وأنشد

* موسقات وحفل أبكار *

* أبو حنيفة * وكذلك حشدت * قال * واذا بلغ الأشاء أن يحمل قيل أتم وأطلع والصفى والحوارة – النخلة الكثيرة الحمل وقد تقدم فى الشاء والابل * ابن دريد * نخلة سرداح – كريمة صفية * صاحب العين * الخضبة – النخلة الكثيرة الحمل والجمع الخضاب * أبو حنيفة * ويقال نخلة موقرة وموقرة وموقر وموقر فان كان ذلك عادة لها فهى ميقار واذا كانت كذلك فهى ثميرة فى نخيل ثمر والغزيرة مثلها وقد تقدمت فى الحيران والمياه * وقال * آتت النخلة – كثر حملها وآتت أتوا – طلعت ثمرتها ويقال لحمل النخلة سنتها الكفاة والكفاة واذا كانت البسرتان والثلاث فى قمع واحد فذلك الغبران والضال فاذا كثر فى النخلة فهى ضلول وضالة ونخلات ضوال * على * ليست الضوال جمع ضلول ولا ضالة انما هى جمع ضالة أوضال وقيل الغبرانة والجرهة – بلحات يخرجن فى قمع واحد * ابن دريد * نخلة قبور وكبوس – التى يكون حملها فى سعفها * أبو عبيد * فاذا كثر نفض النخلة وعظم ما بقى من بسرها – قيل خردلت وهى مخردل فاذا انتفض قبل أن يصير بلحا – قيل أصابه القشام فان نفضته بعد ما يكثر حملها – قيل مرقت وأصاب النخل مرق * أبو حنيفة * مرقت تمرق مرقا * ابن دريد * أمرطت النخلة وهى ممرط – سقط بسرها غضا فاذا كان ذلك من عادتها فهى ممراط * وقال * النفاض – ما نفض من النخل أو نفضته الريح فما سقط من ثمر فهو النفض ونفاضة كل شئ – ما نفضته فسقط منه * أبو عبيد * فاذا وقع البلح وقد ندى واسترخت ثفاريقه – قيل بلح سد الواحدة سدية وهو السداء وقد أسدى النخل والمسلاخ من النخل – التى ينتثر بسرها والخضيرة – التى ينتثر بسرها وهو أخضر * وقال * أخلت النخلة – أساءت الحمل * أبو حنيفة * يقال للنخلة اذا تناثر بسرها قد أسلست وهى مسلاس

ومِسلاس ومِنثار ونَثرةٌ * ابن دريد * شَمرخ النخلة - خُوط بُسرها * وقال *
صَوِيَت النخلةُ وصَوَتْ صُوِيًّا - يَبِس بُسرها وهو أخضر وقد تقدم أن الصَّوَى
يُبْس النخلة نفسها والحصَل - كلُّ شئٍ يَسقط من الكافور حين يَخضرّ وهو مثل
الخرز الأخضر الصِّغار وللحَصَل موضعٌ آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى فاذا
صار مثلَ أَبْعار الفِصَال فما سقط منه حينئذ فهو الغاسى * قال أبو على * الغَسا
- البَلَح الساقطُ وقيل هو البلح ما كانَ * أبو حنيفة * السَّقيط - ماسقط من
البَلَح اذا اخضرّ * ابن دريد * سَقاط النخل - ماسقط من بُسره * صاحب
العين * الكَمْر من الرُّطَب - ما لم يُرْطِب على شجره بل ما سقط بُسرا فأرطب
فى الأرض * أبو حنيفة * والمَحْق والخلفة والاستلعاب - شئٌ أخضر يخرج
فى النخل بعد مايُرطِب وقلّما يَبلُغ لأنّ الشتاء يُدركه وربّما بلَغ * قال * ولم
أسمع للاستلعاب باسم وقد تقدم ذكر المَحْق والخلفة والاستلعاب فى الزَّرع والكَرْم

نعوت النخل فى الإبكار والتأخر

* أبو عبيد * اذا كانت النخلةُ تُدرِك فى أوّل النخل فهى البَكُور وهُنّ البُكُر وأنشد

* أحمالُها كالبُكُر المُبْتِل *

وقد تقدم البيتُ والبَكيرة - مثلُ البَكور * أبو حنيفة * وهى البَكائر وقد أَبْكَر
وبكَر وبكّر يَبكُر بُكورا * وقال * هل عندكم من الباكورة شئٌ يريد كلّ نخل
يُبكِر والباكور - أوّلُ مايُرى من الرُّطَب والسُّبَّق والمَعاجيلُ - كالبكائر واحدها
مِعجال وكذلك العُرُف * أبو عبيد * المِئخار - النخلة التى يَبقَى حملُها الى آخر
الصِّرام وأنشد

ترى الغضيضَ المُوقَرَ المِئخارا * من وَقْعه يَنتثرُ انتثارا

* على * الهاءُ فى وَقْعه تعود الى المَطَر - أى ان الشتاء يُدرك هذا المَحْق فيُسقطه
المطرُ السَّبْط والرِّبْعىّ - نخل يُدرِك آخرَ القَيظ سُمّى بذلك لأن آخر القَيظ وقت
الوَسمىّ والمطرُ عند العرب ربيعٌ متى جاء وأما الرِّبْعيّة فى قول الأعرابى « صَرَفانةٌ
رِبْعيّة تُصرَم بالصيف وتؤكل بالشتيّة » فهى ههنا على مذهب الجمهور - وهى

المتقدمة كالرُّبَعيَّة المتقدمة النِّتاجِ وكذلك الفَصِيل الرِّبْعِيّ

نعوتها فى الصَّبْر على القحط

* أبو حنيفة * الجِلاح والجَلَذة ـ هى التى لا تُبالى القُحُوط

عُيوب النَّخْل وآفاتُهـا

* أبو عبيد * اذا صَغُر رأسُ النخـلة وقلّ سَعَفُها فهى عَشَّة وهُنّ عِشاش * أبو حنيفـة * وقـد عَشَّشَت * ابن دريد * وهو العَشَش * وقال * اصمالّت النخـلةُ ـ دَقَّ رأسُها ونخلة صَعْلة * أبو حنيفة * الصَّعْلة ـ العَوْجاءُ الجَرْداء الأُصُول وجمعُها صَعْل وأنشد

لا تَرْجُوَنَّ بذى الآطام حاملةً * مالم تكُنْ صَعْلةً صَعْبا مَراقيها

* أبو عبيـد * فاذا دقَّت من أسْفلها وانجرد كَرَبُها قيـل صَنْبَرتْ وهى الصُّنْبُور وقـد تقـدم أنها النخـلةُ تَخْرُج من أصل نخلة أُخْرَى لم تُغْرَسْ * أبو حنيفـة * الصَّوْجانَة ـ النخلة الكَزَّة الجاسِئة ـ يعنى الغَليظة ويقال للنخلة اذا فَسَد أصولُ سعَفِها حَضِلَت وحَظِلَت وغَلِقَتْ ـ اذا دَوَّد أصولُ سعفها وانقطع حَمْلُها ومنه غَلِق ظَهْرُ البعير غَلَقا ـ كَثُر عليه الدَّبَر والمِقْمار من النَّخْـل ـ البَيْضاءُ البُسْر والمِذْمار ـ التى لا يُرْطِب بُسْرُها * ابن دريد * الطَّقُّ ـ داءٌ يُصيب النخـلةَ فتمتنع من الحمـل أزْدبَة * أبو عبيـد * سَخَّلت النخـلةُ ـ ضَعُف نَواها وتَمْـرُها * ابن دريد * هو اذا نفَضَته * أبو عبيد * السُّخَّـل ـ الشِّيصُ * ابن الاعرابى * الدّامِغَة ـ طَلْعة تخرج من بين الشَّطْبات طويلة صُلْبة ان تُرِكَتْ أفسـدت النخلةَ فاذا عُـلم بها انْتُصِحَت * أبو زيد * نخـلة مُمْغار ـ حمراءُ البُسْر وبُسْرٌ مُمْغِر ـ أحمرُ * الاصمعى * هو الذى لونُه لونُ المَغْرة

طَلْع النخل وإدراكُ ثَمَـره

* صاحب العين * الطَّلْع ـ نَوْر النخـل ما دام فى الكافُور واحـدتُه طَلْعـة

وقيل الطَّلْع هو الكافُور * أبوحنيفة * طَلَع الطَّلْعُ يَطْلُع طُلُوعا وطَلْع * ابن السكيت * أَطْلَع النخْلُ - بدا طَلْعُه * ابن قتيبة * طَلَّع وأطْلَع وقد تقدم الاطْلاع فى الزَّرْع * أبوحنيفة * اذا هَمَّت النخلةُ بالاطْلاع - وهو اخْراجها الطَّلْع قيل نَجَمت الكوافيرُ وقد أبدتْ نواجِمَها الواحد ناجِمٌ واذا انْصدعت الجُمَّارة عن الطَّلْع فبَدا قيل فَلَّقت النخلةُ - أى انشقَّت عن الكافُور وهو الطَّلْع فهى فالِقٌ ونخل فُلَّق والجُفُّ وجمعه جُفُوف والقِيقاءة والقِيقاية - قشر الطَّلْعة وقيل القِيقاءة - الطَّلْعة ويقال للطَّلْع الكافُور والكافُرُ * ابن دريد * الكَفَر - وعاءُ الطلْع ووعاءُ كلّ ثمرة - كافُورها فأما الكافُور من الطِّيب فلا أَحْسَبه عربيًّا محْضا لأنهم رُبَّما قالوا القَفُور والقافُورُ * غيره * كَفَّارة وكُفُرَّى واحدة * أبوعبيدة * ويقال للطَّلْع - الوَلِيع * صاحب العين * هو الطَّلْع مادام فى قيقائه واحدته وَلِيعة * أبوعبيدة * وهو الغَرِيض والاغْرِيض وقيل الاغْرِيض - كلُّ أبيضَ مثل اللبن والبَرَد وما يَنشَقّ عنه الطَّلْعُ * أبوعبيد * الضَّحْك - الطَّلْع * أبوحنيفة * سمى ضَحْكا تشبيها له بالثَّغر فى بياضه عند الضَّحك يقال ضحك النخل فَلَقْعوه ويقال له أوّلَ ماتَفَلَّق أطرافُه تَبَسَّم الطَّلْع وانْبزَلَ - أى انفَتَق واذا انشقَّت الطلعةُ فخرجت بيضاءَ قيل غَضَّة بَغْوة * أبو عبيد * اذا بدا الطَّلْع فهو الغَضِيض * ابن دريد * الغَضِيض - الطَّلْع وقد يُسمَّى الغَيض وهى يمانية * أبوحنيفة * الهِرَاء - الطَّلْع لعبد القيس وقد تقدم أنها الفَسِيل * ابن دريد * يقال للطَّلعة قبل أن تتفلَّق ضَبَّة والجمع ضِبَاب واذا خرج طَلْعها تامًّا فهو ضِبابها * قال أبوعلى * قال أحمد بن يحيى قال أحدُ بَنى سُوَاءةَ الحَرْب - الطَّلْع واحدته حَرْبة وقد أحْرب النخلُ * صاحب العين * الخَصْبة - الطَّلْعة فى لغة وقد تقدم أنّ الخَصبة النَّخْلة الكثيرة الحَمْل ولها موضعٌ آخرُ سنأتى عليه ان شاء الله وقال فى معنى قوله عز وجل « طَلْعُها هَضِيمٌ » أى مُنضمٌّ فى جَوْف الجُفّ * أبوعبيد * فاذا اخضَرَّ قبل تَغَضُّب النخل ثم هو البَلَح الواحدة بَلَحة وقد أبْلَح النخلُ * أبوحنيفة * اذا صار الطَّلْع مقدارَ الشِّبر فهو الشَّوَاقُ الواحدة شاقَّة * أبوعبيد * واذا انعقد الطلْعُ حتى

يصير

يصير بلحا فهو الشَّياب الواحدة شَيابة وبها سُمّى الرجل * أبو حنيفة * وهو الشِّيَاب الواحد شِيَابة وأنشد

* تخال نكهتها بالليل شِيَابَا *

* أبو عبيد * فاذا اخضرّ واستدار قبل أن يشتدّ فهو الجَدَال * قال بعض أهل البادية

سارت الى يبرين خمسا فأصبحت * يخرّ على أيدى السُّقاة جَدَالُها

* أبو حنيفة * هى الجَدَالة والسَّرادة وجمعها سَرَادٌ * قال * وهو بعد التلقيح خَلَال * ابن الاعرابى * واحدته خَلَالة وقد أخلت النخلة وقد تقدم أن الاخلال إساءة الحمل * أبو حاتم * كُبر الخلال - عَظُم * الشيبانى * هو مثل كقولهم كُبر الغلام - عظم * ثعلب * هو أصل * أبو حنيفة * فاذا كَبُر شيأ فهو البَغْو وقد تقدم أنها الطَّلعة الغَضّة وكذلك كل ثمرة خضراء صلبة فاذا خُلِق فيه النوى فهو المُنوى * أبو عبيد * فاذا عَظُم فهو البُسْر وقد أبسر النخلُ * ابن السكيت * واحدة البُسر بُسْرة وبُسُرة * سيبويه * وقالوا بُسْران يذهب الى النوعين كما قالوا تمران اذا استبان البُسْر ونبتت أقماعه وتدحرج قبل حصل النخل وهو الحصل فأما قول الشاعر

مُكَمَّم جبّاره والجعل * ينحتّ عنهنّ السدى والحَصَل

فانه سكّن للضرورة وقيل هو الطلع اذا اصفرّ وقد تقدم أن الحصل ماسقط من البلح فاذا اسمرّ الوليع شيأ قيل أجدر وجادر واذا أرطب النخل قبل أن يبسر فهو الرَّمخ واحدته رمخة * ابن دريد * هو الرُّمْخ واحدته رُمْخة والمُرْخة - كالرُّمخة * أبو حنيفة * فاذا اشتدّ النوى ونضجت البُسرة وهى خضراء فهو السَّدَى وقد تقدم أنه البلح المسترخى التفاريق فاذا عَظُم البسر شيأ قيل جمّت العذوق تجمّ جموما * أبو عبيد * فاذا صارت فيه طرائق وخطوط فهو المُخَطَّم * صاحب العين * الوَكْب - سواد التمر اذا نضج وقد وكّب وأكثر مايستعمل فى العنب وقد تقدم * ابن دريد * بُسْر قارِن - اذا نكت فيه الارطاب كأنه قَرَن الابسار بالارطاب ازدنة * أبو عبيد * فاذا تغيرت البسرة الى الحمرة قيل هذه شقحة

وقد أشقح النخل * أبو حنيفة * هى شُقْحة وشُقَح وقد أشقح وشقّح وقد تستعمل
فى غير النخل وأنشد

كنانيّة أوتادُ أطنابِ بيتها * أراكٌ اذا صافت به المردُ شقّحا

فجعل التشقيح فى الأراك اذا تلوّن ثمره وقيل شقّح النخلُ - حسُن بأحماله وقيل
اذا اصفرّ أو احمرّ فقد أشقح وهو قبل أن يحلو فاذا طاب سمّى الزهو والزهو
واحدته زَهْوة وقد أزهى النخلُ وزها زُهُوّا وقيل اذا احمرّت البُسْرة وهى حمراء
الجنس قيل لها زَهْوة * قال * وقال بعضهم الزُّهْو جمع الزَّهْو مثل وَرْد ووُرْد
* على * أساء فى تمثيل زُهْو بوُرْد لأن فُعْلا فى الصفة كثير وفى الأسماء قليلٌ
فاذا ظهرت الحمرةُ أو الصُّفرة قيل تحجّز الزهو وأشدُّ إدراكا من الزهوة الشّقحة وأشدُّ
إدراكا من الشّقحة الحانطةُ حنط يحنطُ حُنوطا والحُنوط فى كل الثمر وقد تقدّم * أبو
عبيد * القالبُ - البُسْر الأحمرُ وقد قلبت البُسرةُ تقلب * وقال * أفضحَ
النخلُ - اذا احمرّ واصفرّ وأنشد

يا هل أُريكَ حُمولَ الحىّ غادية * كالنخل زيّنها ينعٌ وإفضاح

* أبو حنيفة * وكذلك أوضح ووضّح وأشرق وشرّق وتراءى وتشكّل وتلوّن
* قال * واذا تلوّن البُسرُ بالحمرة والصُّفرة فقد املاحّ * أبو عبيد * القَشْم
- البُسر الأبيضُ الذى يؤكل قبلَ أن يُدركَ وهو حُلو * أبو حنيفة * رَطُب
البُسْرُ رُطُوبا وأرطب ورطّب * سيبويه * وهى الرُّطَبة والجمع رُطَب وليس بتكسير
انما هو اسمٌ يدلّ على الجمع وليس باسم جمع لأنه ليس بينه وبين واحده الا هاء
التأنيث ولم تُغيّر الحركةُ عمّا كانت عليه فى الواحد فيكونَ من باب حَلْقة وحَلَق فى
أنه اسمٌ للجمع * قال * وأرطابٌ جمع رُطَب كرُبَع وأرباع * صاحب العين *
رَطَبَ النخلُ وأرطب فهو مُرطب ورطيب - حانَ أوانُ رُطَبه وأرطب القومُ
- أرطبَ نخلُهم * أبو عبيد * رطّبتهم - أطعمتُهم الرُّطَب * أبو حنيفة *
صَبَّغ - مثلُ أرطب * أبو عبيد * اذا أبصرت فيها الرُّطَب قلت قد أصهلت
واذا بدتْ فى البُسر نُقَطٌ من الإرطاب فذلك التوكيتُ * السيرافى * بُسْرةٌ مُوكِّت
بغير هاء وقد مثّل به سيبويه * ابن السكيت * أوشت النخلةُ - اذا رُئى أوّلُ

رُطَبِها * أبو عبيد * فاذا أتاها التَّوْكِيت من قِبَل ذَنَبِها قيل ذَنَّبَت والرُّطَب التَّذْنُوب واحدته تَذْنُوبة * ابو حنيفة * التَّذْنِيب والذَّنُوب – الأرطاب واذا أَرْطَب جانِبٌ منها ليس غيرُ فهي الشَّمْطانة واذا أَرْطَبت من وَسَطها فهي مُعَصِّدة واذا أَرطَبت من حَوْل تُفْرُوقها فبَدَأَت في ذلك المَكان فهي غَبِيسة ومَغْموسة ومُغَمَّسة وهو أردأ الرُّطَب واذا كانت كذلك لم يكن لها في القَنْوَتات * أبو عبيد * فاذا دخلها كلَّها الارطابُ وهي صُلْبَة لم تنهضم بعدُ فهي جَمْسة وجمعها جُمْس * أبو حنيفة * وهي مَكْرة * أبو عبيد * فاذا لانَتْ فهي ثَعْدةٌ وجمعها ثَعْد * صاحب العين * هو الرُّطَب وقيل هو الذي غَلَب عليه الارطاب * قال ثعلب * هو من قولهم بَقْلٌ ثَعْد مَعْد – أيْ ناعِم مُتَدلّ * أبو حنيفة * المُثَلِّث – الذي قد رَطَّب ثُلُثُه فان كان أكثر من ذلك فهو المُجَزِّع * أبو عبيد * اذا بَلَغ الارطابُ نصفَها فذلك المُجَزَّع والمُجَزِّع * أبو حنيفة * وكذلك المُنَصِّف وقيل التَّنْصِيف – مُساواة البُسْر الرُّطَب * وقال * أَخْرَف النخلُ – أمكَنَ أنْ يُخْرَف وقيل أَخْرفت النخلةُ – نَصَّف حملها وكان نِصفه رُطَبا أو ثُلُثُه * أبو عبيد * فاذا بلَغ ثُلُثَيها فهي حُلْقانة وهو مُحَلْقِنٌ * ابو حنيفة * وقد حَلْقَنَت ورُطَب مُحَلْقِنٌ ومُحَلْقِم وهي الحَوَالِيق – اذا أَرْطبت الى مَوْضِع القِمَع * أبو عبيد * فاذا جَرَى الارطاب فيها كلّها فهي المُنْسَبِتة * أبو حنيفة * فاذا نَضِجت البُسْرة كلّها سُمِّي خالعا * غيره * بُسْرة خالِعٌ وخالعةٌ فاذا انْتَهى نُضْجُه سُمِّي ثَعْرا وقد نَضِج البُسْر وأَنْضَج – صار رُطَبا وأَنْضَجَتْه أيّامُه وكذلك جميعُ الثَّمَر * أبو عبيد * فاذا أَرْطَب النخلُ كلُّه فذلك المَعْو وقد أَمْعَتِ النخلةُ وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوة * قال * ولم أسمعه * أبو حنيفة * واحدته مَعْوة * ابن دريد * أتانا بمَعْو طَيِّب ونَهْو – وهو مالانَ من الرُّطَب * السيرافي * المَهْوة من التمر – كالمَعْوة والجمع مَهْو * أبو عبيد * اذا أدرك حمل النخلة فهو الاناضُ وأنشد

فَاخَراتٌ ضُرُوعها في ذُرَاها * وأناضَ العَيْدانُ والجَبَّارُ

* أبو حنيفة * غَنَّت النخلةُ – أدرَكَتْ * ابن دريد * وأَغَنَّتْ وتَباشيرُ النخل – أوّلُ ما يُدرك * أبو عبيد * أَمْضَغ النخلُ * أبو حنيفة * وكذلك آكَلَ

ـ وذلك حين تذهب بشاعته * أبو عبيد * أشكل النخل ـ طاب رطبه * أبو حنيفة * رُطَبة مَهْوة ـ رقيقة فاذا صارت قشرة وصقرا فهى الهامدة فاذا صارت الرُّطَبة فى حدّ التمر فقد تمّر وأتمر فاذا يبس شيأ فقد قبّ يقبّ قبوبا وقد تقدّم القبوب فى الجُرْح * ابن السكيت * وكذلك جزّ يجزّ جُزوزا وأجزّ * أبو حنيفة * الذُّبول بعد الجُزوز والقفول بعد الذبول وقد قفل يقفل وقد تقدم القُفُول فى عامّة اليبس * ابن الاعرابى * فاذا سقط من تناهيه واينباعه فقد ألقط

مُعالجة التمر للارطاب والايباس

* أبو عبيد * اذا ضُرب العِذْق بشوكة فأرطب فذلك المَنْقُوش والفعل النَّقْش * أبو حنيفة * وهو الموكّب والأنبوش * ابن دريد * شمرخ النخلة ـ نخوط بُسْرها * أبو عبيد * فان غُمّ ليُدرك فهو مَغْمُونٌ ومَغْمُول وكذلك الرجل تُلْقَى عليه الثياب ليعرق وقد تقدم * أبو حنيفة * اذا وُضع البُسْر فى الشمس ثم نُضح بالخَلّ ثم جُعل فى جرّة فذلك المَغْموم والمُخَلَّل فان وُضع فى الشمس حتى ينضج فهو المُشّق * قال * وأنا فيه شاكٌّ وما نضج على العذق فهو الذوىّ واذا شُقّق البُسْر وشمّس فهو الشَّسيف وقد شسّفه والمُشَدّخ ـ بُسْر يُغمز حتى يَنْشدخ ثم ييبّس واذا تقشّر البسر قيل تَفَضّح * ابن دريد * التمر الرَّبيد ـ الذى قد نُضّد فى جرّة ونُضح عليه الماءُ * وقال * أبسلت البُسر ـ طبخته وجففته * أبو عبيد * فاذا بلغ الرُّطَبُ اليُبْس فقد صَلَّب فاذا وُضع فى الجِرار وقد يبس وصُبّ عليه الماءُ فذلك الرَّبيط فان صُبّ عليه الدِّبس فذلك المُصقَّر والدِّبْس والدِّبْس عند أهل المدينة يُقال له الصَّقْر * وقال مرّةً * هذا رُطَبٌ صَقِرٌ مَقِر ـ أى له صَقْر وهو عسلُه ومَقِر إتباع * أبو حنيفة * صَقِر النخلُ ـ لم يَبْق فيه شئٌ * أبو عبيد * الثَّجير ـ ثُفْل عصير التمر وقد ثجرت التمرَ أثجُره ـ خلطته بالثجير * أبو حنيفة * اذا لم يبلغ البُسْر كلّه فوُضع فى جُونٍ أو جِرار فذلك الوَضِيع

صِرام النخل وخَرْصه

* أبو عبيد * اذا صُرِم النخلُ فذلك القَطاع والقِطاع والجَزاز والجِزاز وقد أجز النخلُ وجَزَزته * أبو حاتم * أجزّ القومُ ـ حان جَزازُ نخلهم وغنمهم وزرعهم * أبو عبيد * وهو الجَرام والجِرام * ابن السكيت * تمر جَريم ـ مجروم وقد جَرمه يجرمه جَرْما ـ صرمه * أبو حنيفة * جَرمه جَراما وجِراما كذلك * أبو عبيد * جَرَمته ـ خَرصته * وقال * هو الصَّرام والصِّرام * سيبويه * أصرم النخلُ ونحوه من أخواته كأقطع وأجزّ ـ انما معناه استحقّ أن يُفعل ذلك به * قال * وأمّا صَرمته ونحوه من أخواته كجَزَزت وقطعت ـ فمعناه أوصلت اليه القطعَ واستعملته فيه وكذلك أخواتها من فَعَلت * أبو عبيد * وقد اصْطرمتُه وأنشد

أنتم نخلٌ نُطيفُ به * فاذا ماجزّ نَصْطرِمُهْ

* قال * وكذلك الجَداد والجِداد وقد أجدّ النخلُ * أبو حنيفة * جَدَدته * وقال * أتانا بنخلٍ صَريم وجَديد وجِداد ـ أى حين صُرِم * أبو عبيد * جاءنا زمن الجَزال والجِزال ـ أى الصّرام وأنشد

حتّى اذا ماحان من جِزالها * وحطّت الجُرّامُ من جِلالها

* وقال * جَزَر النخلَ يجزِره ويجزُره ـ صرمه * أبو حنيفة * وهو الجِزار وأنشد

ولا التَّمرِ المُكَمّمِ حول حِمص * اذا ما كان من هَجَرٍ جِزارُ

* وقال * حَزَرت النخلَ أحزُره ـ خرصته * أبو عبيد * أحزُره وأحزِره حَزْرا * أبو حنيفة * وجَذَذته وجَذذته ـ صرمته والجِزام ـ الصِّرام جَزمته أجزِمه جَزْما واجتزمته * أبو عبيد * جَزمت النخلَ ـ خرصته وكذلك حَزَوته وحَزَيته * ابن السكيت * حَزَيته حَزْيا * وقال * خَرصت النخلَ أخرُصه خَرْصا وخِرْصا * سيبويه * الخَرص المصدر والخِرص الاسم * ابن السكيت * وهم الخُرّاص * أبو حنيفة * زَهَدت النخلَ أزهَده وأزهُده ـ خرصته

اختراف النخل ولقط ماعليه

* أبوحنيفة * الاختراف – لقط الثمر بسرا كان أو رطبا ويقال أتانا بخُرفة طيبة – أى برُطَب اخترفه والخارف – اللاقط والحافظ للنخل والمَخرَف بالفتح – النخل الذى يُلتقط والمِخرَف – الزبيل الذى يُخترف فيه وما أشبهه واذا اشترى الرجلُ نخلتين أوثلاثا الى العشر يأكلهن قيل قد اشترى مخرفا جيدا * الاصمعى * الخَرف – جَنى النخل وفى الحديث «عائدُ المريض على مخارف الجنة حتى يرجع» * أبوحنيفة * والخرائف – النخلُ التى يُخرَفن واحدته خَروفة وخَريفة والاوّلُ أكثر وأخرف النخلُ – أمكنَ أن يُخترف * الاصمعى * خَرَفْت النخلَ أخرُفها خَرفا – جنيتُها * صاحب العين * أخرفته نخلةً – جعلتُها له خُرفة وقد خَرَفت أخرُف – أخذت من طُرَف الفواكه * ابن دريد * الخُرافة – ماخُرف من النخل * أبوزيد * هو كلُّ نُثارة من تمر أو سُنبل * صاحب العين * القِطْف – ما قُطف من الثمر والجمع قُطوف وفى التنزيل «قُطوفُها دانية» والقِطاف والقَطاف – أوانُ قطف الثمر * أبوحنيفة * أشمل فلانٌ خرائفه – لقط ماعليها من الرُّطَب الاقليلا وتُدعى تلك البقية شَمَلا وشِملالا وقد تقدم أن الشَّمَل – الدُّفعة القليلةُ من المطر وأنها لغة فى الشمأل على غير تخفيف الهمز وأن الشِّملال الناقةُ السريعة * أبوعبيد * هو ما يَبقَى من العِذق بعد ما يُلقَط بعضُه * ابن دريد * وهى الشَّمَلة * ابن السكيت * ماعليها الاشمَلُ وما عليها الاشماليلُ * ابن دريد * واحدُها شُملولٌ * السيرافى * شَمّلَ – أخذ الشماليلَ * أبوعبيد * واذا قلّ حَملُ النخلة قيل فيها شَمَلٌ * ابن دريد * شَمّلت النخلةَ – اذا كانت تنفُض حَملَها فشددت تحت أعذاقها قطعَ أكسية والمِنفَض – وعاء يُنفَض فيه الثمر * وقال * استنجى النخلَ – لقط رُطَبه وقد استنجى الناسُ فى كلّ وجه – اذا أصابوا الرُّطَب وكلُّ اجتناء استنجاء وأنشد

واقد جنيتُك أكمُؤا وعساقلا * ولقد نهيتُك عن بنات الأوبر

الرواية الغالبة جنيتُك ويقال أجنى النخلُ وأجنى وأتانا بجناة طيبة – أى برُطَب اجتناه ورُطَبٌ جَنِىّ – مجنىّ * أبوزيد * الجَنَى – الثمرُ المجنىُّ الطرىّ وقد

تقدم ذلك فى عامّة التمـر * ابن دريد * الاجْتِزام ـ شراء النخل اذا أرطب فان اشترى ما فى رُؤوس النخـل بتمـر فتلك المُزابَنـة التى نُهِىَ عنها * أبو عبيـد * الجُرامة ـ تمرٌ يُلتقط من الكَرَبة بعـد ما يُصرم وكذلك الكُرابة * أبو حنيفة * الكُرابة ـ ما يبقى فى أُصول السَّعَف يقال تَكَرَّبتها وكذلك العُشانة وقد تَعَشَّنتها والخُـلالة وقد تَخَلَّلتها * ابن دريد * الصِّيصِية والصِّيصة ـ القَرْن الذى يُقلع به التمـر

رفـع التمـر وموضعه بعد الصِّرام

* أبو عبيد * المِرْبَد والمِسْطَح والجَرين ـ الموضع الذى يُجعل فيه التمـر اذا صُرم * غيره * هو الجُرْن وقد تقـدّم ذلك فى بَيْدر الزرع * ابن السكيت * وكذلك الحَضِـيرة والصُّوبة * أبو عبيـد * وربّما خَشِى المطرَ فَعُمل فى المربد جُحر ليَسيل منه الماءُ واسم ذلك الجُحر الثَّعلب * أبو حنيفـة * كَنَز التمرَ كنزا فهو كَنِيز ـ رفعه * أبو عبيـد * هو الكَناز والكِناز * صاحب العين * ومنـه كَنَز الشئَ فى الوعاء ـ اذا أكثر غَمْزه فيه * أبو حنيفـة * واذا لم يُكْنَز فهو سَحٌّ وفَضًا وفَذّ وبَذّ وبَثّ ونَثْر ـ أى متفرّق لا يلتزق بعضُـه ببعض ولا يَكْتَـنِز * أبو على * ونَثْر * ابن دريد * القَوْع ـ المِسْطَح الذى يُلقَى فيـه التمرُ أو البُرُّ عبديّة والجمع أقواعٌ والفَدَاء ممـدود ـ الموضع الذى يُطرح فيه التمر والجمع أفْدية وقد تقدم أنه الكُدْس من الطعام والخَلْف ـ المِربَد وراءَ البيوت وأنشد

وجئنا من البابِ الُجافِ تَوَاتُرًا * وان تَقْعُدَا بالخَلْف فالخَلْف واسِعُ

جِلال التمـر وأوعيتـه ونَثْر ما فيها

* صاحب العين * الجُلّة ـ وعاء يُتّخذ من الخُوص والجمع جِلال وجُلَـل * أبو عبيـد * النَّوط ـ الجُلّة الصغيرة فيها التمـر * ابن السكيت * هى القَوْصَرّة والدَّوْخَلّة مشدّدتان * أبو حنيفة * ومُخفّفان * ابن دريد * السَّل والسّلة ـ من أوعية التمـر * قال * ولا أحسَبها عربيّـة * على * والسَّل ليست بجمع

سَلَّة لأنه من النوع المَصْنوع وانما هو من باب دار ودارة وان كان قد يجيء من المصنوع مثل تَمْرة وتَمْر الا أنه نادرٌ لايُقاس عليه وبابُ دارة ودارٍ أكثر من باب سَفينة وسَفِين فتفهَّمه * سيبويه * سَلَّة وسِلال * ابن السكيت * الوَفِيعة — هَنَة تُتَّخذ من العَرَاجين والخُوص مثل السَّلَّة والخَصَف — الجِلال الصِّرانيَّة واحدتها خَصَفة * أبوحنيفة * الخَصَفة — الجُلَّة العظيمة التى تكون عِدْلا والجمع خِصَاف والقَليف — الجِلال الواحدة قَليفة والجِلال كلُّها سَفائفُ الواحدة سَفيفة وسَفِيف وقد أسْففت الخُوص — نَسَجْته * أبو عبيد * سَفَفْته وأسْففته ورَمَلْته وأرْملته كذلك * ابن دريد * الحَصَنُ — المِكْتَلة * أبو عبيد * أفرغْت الجُلَّة — نثرت مافيها * أبوحنيفة * فَرَثها يَفْرِثها فَرْثا وفَرَّثها وقال * نَدَلْت التمرَ من الجُلَّة أنْدُله نَدْلا ونَدَّلته — اذا أخرجته كُتَلا بيدَيْك أو بيَد واحدة وأنشد

* نَدْلًا ولا تَنَدَّلى تَنَتُّفا *

وكذلك الخبزُ من السُّفْرة والتَّنْتيف — أن تأخذ منه شيأ قليلا * ابن دريد * الدَّعْن — سَعَف يُضَم بعضُه الى بعض ويُرْمَل بالشَّريط ويُبْسَط عليه التمرُ أرْدِيَة * غيره * السَّدّ — سَلَّة من قُضْبان والجمع سِدَاد وسُدُود * قال صاحب العين * القَفْعة — هَنَة تتخذ من خُوص يُجْتَنَى فيها التمرُ ونحوُه والمَعَاجِر — ماينْسَج من لِيف كالجُوالق * ابن دريد * جُلَّة نَجْلاء — عظيمة * ابن السكيت * جُلَّة مَحْوَنَّة كذلك * غيره * أنْفَضْت جُلَّة التمر — اذا نَفَضْت جميعَ مافيها * صاحب العين * الزَّبِيل — القُفَّة وقيل الجِرَاب والجمع زُبُل وزُبْلان * أبو عبيد * وهو الزِّنْبيل والعَرَقُ — الزَّبِيل وقد تقدم * السيرافى * الكِرْدِيد — جُلَّة التمر وقد مثَّل به سيبويه

جماعة التمر وبقيته

* أبوحنيفة * اذا كُنِز التمرُ فلزم بعضُه بعضا فانّ القِدْرة العظيمةَ منه تسمى الكِرْدِيدة وأنشد

وأطعمت كرديدة أو فدرة * من تمرها فاعلوطت سطره

وقد تقدم أن الكرديد بغير هاء الجلة من التمر والوزن ـ الفدرة من التمر لايكاد الرجل يرفعها بيديه تكون ثلث الجلة من جلال هجر أونصفها والجمع وزون وأنشد

وكنا تزودنا وزونا كثيرة * فأفنيتها لما علوا سبسبا قفرا

* قال * وأظن الوزن مقدارا من الأوزان معروفا والفندرة ـ الفدرة الضخمة من التمر والكمزة والجزة والكتلة ـ مادون الفدرة من التمر * أبو حنيفة * أتانا بفدرة كأنها ربضة خروف يصفونها بالجودة * ابن دريد * الجرلة ـ القطعة العظيمة من التمر وربما قيل لنصف الجلة جزلة والجسة ـ القطعة اليابسة منه * وقال * بقيت فى الجوالق ثرملة ـ أى بقية من تمر أوغيره * أبو حنيفة * القوس ـ البقية تبقى فى أسفل الجلة من التمر أبى وقيل قوس الجلة أسفلها من التمر وقرعتها ـ أعلاها ونفتتها ـ حاقتا أسفلها * أبو عبيد * الحتافة ـ ماسقط من التمر * صاحب العين * وهو الحقيل * ابن دريد * والعجال ـ جميع الكف من التمر وقد تقدم أنها جميع الكف من الحيس * أبو زيد * حففت التمر أحفه حفا ـ اذا جمعته اليك وكذلك البر وقد تقدم

طوائف التمر

القمع والقمع ـ ماالتزق بأسفل التمر وجمعهما أقماع وقد تقدم فى العنب وقمعت البسرة ـ قلعت قمعها * أبو حنيفة * الثفروق ـ علاقة مابين القمع والنواة وهو الذفروق * أبو عبيد * الثفروق ـ مايلتزق به القمع من البسرة كأنه يقول ماتحت القمع منها وقال مرة الثفروق ـ قمع البسرة أو التمرة وقد تقدم أنه الشمراخ * أبو حنيفة * القصيط ـ علاقة مابين القمع والنواة كالثفروق واحدته قصيطة وفيها النواة والجمع نوى * أبو حنيفة * أنوى التمر ـ صار فيه النوى وقد تقدم * أبو عبيد * نويت التمر وأنويته ـ أكلته ورميت نواه والعجم ـ النوى واحدته عجمة وليس هو من عجمت التمر * أبو حنيفة * عجمة وعجم وعجام وأنشد

* فى أَرْبَعٍ مثْلِ عُمَّامِ القَسْبِ *

والمَقْمُوعُ من التَّمْر - المَنْزُوع نَوَاهُ وقيل المَنْزُوع قِشْرُه والفَضِيضُ من النَّوَى - الذى يُقْلَف والمُلَجْلَجُ - المُرَدَّد فى الفَمِ الذى لم يَبْقَ فيه طَعْمٌ ويقال للنُّقْرة التى فى ظَهر النَّواة ومنها تَنْبُت النَّقِير ولما فى شَقِّها من باطنها الفَتِيل ويقال للقِشْرة الرَّقِيقة المُلْبِقة بالنَّواة الفُوفَة والقِطْمِير والقِطْمار والفَتِيل - المُنْفَتِل فى شَقِّ النَّواة مثل الخَيْط وقيل هو الذى يَخْرُج مع القَمَع من البُسْرة والرُّطَبة اذا انْتَزَعْتَه * غيره * السِّبْرَاءُ - القِرْفة اللازِقة بالنَّواة واستعاره الشاعر لِخِلْب القَلْب فقال

نَجَّى امرأً من مَحَلِّ السُّوءِ أنَّ له * فى القَلْبِ من سِبْرَاءِ القَلْبِ نِبْرَاسَا

* أبو حنيفة * ويقال القُشُوره الحُسَافة وجمعها حُسَاف وقد حَسَفَ عنه القِشْر يَحْسِفُه حَسْفًا - حَتَّه * وقال * الحُسَافة من التَّمْر - بَقِيَّة أقْماعه وقُشُوره وقيل الحُسَاف - بَقِيَّة كلّ شئ أُكِل ومنه حُسَاف الصِّلِّيَان والجمع أَحْسِفَة وقد تقدم أنه ماسَقَط من التمر والنُّسَاح - كالحُسَافة * صاحب العين * هو النَّسْح والنُّسَاح * أبو حنيفة * الثَّنَى - قُشُور التمر واحدته ثَنَاة * أبو عبيد * الجُرَام والجَرِيم - النَّوَى وهو أيضا التَّمْر اليابِس * ابن السكيت * تَمْرٌ قَشِرٌ - كثير القُشُور * أبو زيد * نَوَادِى النَّوَى - ماتَطايَر منه عند المِرْضَخة

عصير التمر

التَّمِير - ثُفْل عَصِير التَّمْر وقد تقدم فى العِنَب * أبو حنيفة * الصَّقْر - عَسَل الرُّطَب والدِّبْس - عُصَارته من غير طَبْخ واذا لم تَمَسَّه النارُ فهو خامٌ وهو أفضل * أبو عبيد * خَثَرَ الدِّبْس - خَثُرَ

نعوت التمر من قِبَل طعمه وقِدَمه

* ابن دريد * تَمْرٌ حَمْتٌ ومَحْمُوتٌ - شديد الحلاوة * قال أبو على * تَمْرةٌ حَمِيتٌ وحَمِيتَةٌ - حُلْوة وهذه التمرة أحْمَتُ من هذه وكلّ مامَتَنَ أو مُتِّن فهو حَمِيت وتُرَى الحَمِيتَ الذى هو العُكَّة المُمَتَّنة بالسَّمْن والرُّبّ منه * وقال * تَمْرة وَحْواحَةٌ - حُلْوة

وقيل

وقيل مُسْمَرْخَبَة * ابن دريد * تَمْر وَخْواخ - لاحلاوة له * أبو عبيد * عَتَق التمر وغيره وعتق يعتق * أبو زيد * تمر خندريس - قديم وقد تقدم فى الحنطة والخمر الصيغل - التمر الذى يلتزق بعضه ببعض ويكتنز فاذا فلقته رأيت فيه كالخيوط وأنشد

يُغَذّى بصيغلٍ كنيزٍ متارز * ومحضٍ من الألبان غير مخيض

آفات التمر

* أبو عبيد * اذا لم تقبل النخلة اللقاح ولم يكن للبسر نوى قيل صأصأت النخلة * أبو حنيفة * وهى الصيصاء وهو بالفارسية كيكا وجحا وهو بالعربية الفاخز * قال * وربما كان له نوى ضعيف وهذا النوى يسمى نوى العقوق ونوى العجوز لانها تأكله للينه ودقته * أبو عبيد * واذا غلظت التمرة وصار فيها مثل أجنحة الجراد فذلك الفغا وقد أفغت النخلة * أبو حنيفة * الفغا - فساد فى البسر اذا انتفخ ويثنى بالواو * أبو عبيد * يقال للتمر العفن الدمال ويقال للذى لايشتد نواه الشيشاء وأنشد

يالكِ من تمرٍ ومن شيشاء * ينشب فى المسعل والأهاء

* أبو حنيفة * هو الشيص والشيصاء واحدته شيصة وشيصاءة وقد شاص النخل * ابن دريد * هو فارسى معرب * أبو عبيد * وأهل المدينة يسمون الشيص السخل وقد سخلت النخلة - ضعف نواها وتمرها * أبو حنيفة * الحشف - مالم ينو من التمر فاذا يبس فسد وصلب وقد حشفت النخلة وأحشفت * ابن السكيت * تمر حشف * أبو عبيد * الخشو - الحشف وقد خشت النخلة خشوا وكذلك الصيص * أبو حنيفة * أصاص النخل وهى نخلة مصيص وصاص يصيص والقشم والقشامة من التمر - الحشف الردىء وهو القساب والقسابة والقسب سمى بذلك ليبسه وقلة صقره وكل صلب شديد قسب وقد قسب قسوبة واذا اسود أجواف الرطب من آفة تصيبه قيل رطب خزان الواحدة خزانة والمعرار - التى يصيبها الجرب * ابن دريد * القش - ردىء التمر والنخل وما أشبهه يمانية * صاحب

العين * المُثْلَغ من البُسْر والرُّطَب ــ الذى أصابه المطر فأسقطه

إعراء النخل

* أبو حنيفة * اذا أخرفه نخلة يأكل ثمرتها فتلك النخلة تسمى العَرِيّة وقد أعراه إياها واستعرى الناس فى كل وَجْه * غيره * العريّة ــ النخلة التى تُعزَل عند المُساوَمة للاكل * أبو حنيفة * ويقال للعريّة الطُّعْمة والجمع طُعَم

أجناس النخل والتمر

* أبو حنيفة * هى الأجناس والجُنُوس وأنشد

تَخَيَّرتُها صالحات الجُنو * سِ لا أستَميل ولا أستَقيل

* أبو عبيد * كلُّ جِنْس من النخل لا يُعرف اسمه فهو جَمْع * أبو حنيفة * كلُّ مالا يُعرف اسمه من التمر فهو دَقَلٌ واحدته دَقَلة وهى الأدقال * أبو عبيد * أدقَلَ النخلُ من الدَّقَل * أبو حنيفة * تمرةٌ دَقَلة وتمرتان دَقَلتان وتمرةٌ دَقَلٌ وتمرتان دَقَلٌ * قال أبو الحسن * وليس شئٌ من الأجناس يُثنّى ويجمع إلا التمر * أبو عبيد * ويقال للدَّقَل الألوان واحدها لَوْن * أبو حنيفة * اللِّينة من النخل ــ مالم تكن عجوة أو بَرْنيّة * ابن دريد * اللُّونة واللِّينة ــ النخلة وجمعها لِينٌ ولُونٌ ولِيان وأنشد

وسالفةٌ كسَحُوق اللِّيا * نِ أضرمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُر

ولا يُلتفَت الى روايتهم كسَحوق اللُّبان لقصر شجره وانما هى قعدة إنسان وقد زعم السُّكَّرى أن اللُّبان الصَّنَوْبَر فاذا كان كذلك فالرواية صحيحة * قال أبو على لِينة من قوله تعالى «ماقطعتم من لِينة أو تركتموها» تكون فِعْلة وفُعْلة وسألت محمد بن السرى هل اشتقاق لِينة منه ــ وهو اسم موضع قال نعم هو موضع كثير الطين وقال ماتَنْبُت اللِّيان الا هنالك وأنشد

تسألنى اللِّينَ وهَمِّى فى اللِّينْ * واللِّينُ لا ينبُت إلا فى الطينْ

* أبو عبيد * الرِّعَال ــ الدَّقَل واحدتها رَعْلة ويقال لفحلها الراعل وعم أبو

حنيفة بالراعل بجميع فحاحيل النخل وقد تقدم والحصاب ـ نخل الدقل الواحدة خصبة وقد تقدم أن الخصبة النخلة الكثيرة الحمل وأنها الطلعة * أبو حنيفة * الشدن ـ ضرب من التمر وكذلك الهيرون والهنم * ابن دريد * وقيل الهنم ـ التمر أيا كان * أبو حنيفة * وأم جرذان ـ نخلة تحبها الجرذان فتصعدها فتأكل منها ولذلك سميت أم جرذان * قال * وروى الاصمعي عن نافع بن أبي نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأم جرذان مرتين فزعم أهل المدينة أنها أصبر على القحط من غيرها وأم جرذان بالمدينة مثل البرني بالبصرة تلقط أبدا حتى لا يبقى عليها شئ وذلك لعظم بركتها ويقال لأم جرذان مشان ومشان وموشان وأصلها بالفارسية موشاق ويقال رطب مشان وهي أم جرذان رطبا فاذا جف فهو الكبيس * ومن رديء تمر الحجاز الجعرور ومصران الفارة وهي الفارة وعذق ابن حبيق والجيسوان سمي بذلك لطول شماريخه شبه بالذوائب وأصلها فارسي والذؤابة يقال لها بالفارسية كيسوان والأزني والبرني فارسي انما هو باردني بار الحمل وني تعظيم ومبالغة * أبو عبيد * تمر برني وبرني ويقال تمر برني وتمرة برني * ابن جني * تمر برني * أبو عبيد * أختار في الشهريز تمر سهريز ولا أضيف ويقال شهريز والسين أحب الي من الشين والعرب تعرب الشين سينا فتقول نيسابور ونسابور وهو بالفارسية شين وكذلك الدشت تحوله سينا فتقول دست وفعليل أكثر في كلامهم من فعليل ولذلك اختاروا السرجين على السرجين * أبو حنيفة * تمر سهريز وشهريز مأخوذ من حمرة اللون * ابن السكيت * تمر سهريز بالكسر لا غير * أبو عبيد * بسر كريثاء وقسريثاء * أبو حنيفة * وقراثاء وقال تمرة قريثاء وتمرة قريثاءة وتمرتان قريثاوان ولا تكاد الاضافة تكون في البرني لأن البرني هو التمر وهو منسوب كتميمي وهروي ويقال للشهريز القطيعاء سميت بذلك لصغرها وهو الأوتكي وأنشد

باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرني في جلل دسم
فما أطعموناالأوتكي من سماحة * ولا منعوا البرني الا من اللؤم

ويقال للتمر الشهريز سوادي والعجوة بالحجاز نظير الشهريز بالعراق وقيل هما واحد

ولكن فرق بينهما البلدان والهواآن ونظير السهريز بعمان والبحرين التبى ونظير البرنى بعمان البلق ـ وهو تمر أصفر مدور وهو أجود تمرهم ولا يصبر على الحر صبره شئ من تمرهم ونظير السهريز باليمامة الجذامى ـ وهو أصفر صغار ويقال تمرة نرسيانة ونرسيانة وتمر نرسيان * ابن قتيبة * تمرة نرسيانة وتمر نرسيان بالكسر * أبوحنيفة * تمرة سكرية وتمر سكرى والسنة ـ صنف من تمر المدينة والصرفان عربى والفرض ـ من أجود رطب بعمان وأنشد

اذا أكلت سمكا وفرضا * ذهبت طولا وذهبت عرضا

والصفرى ـ تمر يمان أصفر يجفف بسرا وقندة الرقاع ـ تمرة بين التمرة والقسبة علكة والخضرية ـ تمرة خضراء كأنها زجاجة تستطرف للونها * صاحب العين * زبرباح ـ ضرب من التمر * أبوحنيفة * الهلباث ـ ضرب من رطب البصرة ومن رطبها بسر الجهندر وبسر الجدر والخناسرى والخوارزمى والباهين والطياب والغوانى والعمرى وبسر الطبرزذ الأحمر * أبوعبيد * الطريق ـ ضرب من النخل وأنشد

وكل كميت كجذع الطريـ * ـق يجرى على سلطات لثم

وقد تقدم أنها الطوال وأنها الصف من النخل * أبوحنيفة * الأطبرق ـ أبكر نخل الحجاز تسبق نخله كله وهى صفراء البسر والتمر والبرشومة والبرشومة والشقمة ـ أبكر نخل البصرة وتسمى القسب والعنزف سمى به لتبكيره يقال للنخلة التى تطعم أول النخل عرف والمقدام ـ أبكر نخل عمان سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ * وقال * بين أن تلقح الى أن تؤكل رطبا خمسون ليلة والعشواء ـ من متأخر النخل حملا والباهين ـ نخلة بهجر لا يزال عليها السنة كلها الا شهرا واحدا طلع جديد وكبائس مبسرة وأخر مرطبة ومتمرة وبالبصرة نخلة يقال لها العمانية على مثل ذلك الا أنه لم يستثن الشهر والتعضوض ـ ضرب من التمر واحدته تعضوضة وهى تمرة طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيذة من جيد التمر وشهيه وهى تحمل بهجر ألف رطل والحر والحوم ـ التمر الهندى ورقه مثل ورق الخلاف الذى يقال له البلخى ويقال لثمره الصبار وقيل شجره كشجر الجوز وثمره قرون كثمر القرظ

والطَّنّ والطُّنّ ـ ضَرْب من الرُّطَب أحمر شديد الحلاوة كثير الصَّقر يقال لصَقره السَّيَلان لأنّه اذا جُمع سال سَيَلا من غير اعتصار لرُطوبته وانعقاده ـ ضَرْب من التمر والعُمْر والعَمْر ـ نخل السُّكر والفَوْفَل ـ نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفَوفَل أمثال التمر فمنه أسود ومنه أحمر وليس من نبات أرض العرب * ابن دريد * الجَدَم ـ ضَرْبٌ من التمر والعُشْوانُ ـ ضَرْب من النخل أو التمر والبَيْذَخ ـ نخلة معروفة ونارُوجُ ـ ضَرْب من النخل ومَعاليق ـ ضَرْب من النخل وأنشد

لَئن نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعالِيقْ * من الدَّبَا إنّي إذًا المرزُوقْ

وقيل هو ضَرْب من التمر لا واحدَ لها والنَّاقم ـ ضرب من التمر والعَجَمْضَى ـ ضَرْب من التمر معروفٌ * غيره * بَحْنَةُ وابنةُ بَحْنَةَ وجمعها بَحْن ـ نخلة معروفةٌ وبها سميت المرأةُ والبَحْوَنُ ـ ضَرْب من التمر قال ولا أدرى ما صحته * غيره * العَدَامُ ـ نوعٌ من الرُّطَب بالمدينة والمَعْد ـ ضَرْب من الرُّطَب والعُشْرُفُ ـ البُرْشُوم وقيل هو العُرَف فأما العُرُف فضرب من النخل عند أهل البحرين وهى الأعراف

أسماء التَّمْر

* قال أبو على * قال سيبويه تَمْرة وتَمْر وتُمُور وتُمْرانٌ وليس كلُّ جنس يجمع ألا ترى أنك لا تجمع البُرّ ولا الشَّعير * قال * وقالوا التَّمْرانِ فثنّى على ارادة النوعين من التمر وأنشد

أغَرَرْتَنِى وزَعَمْتَ أنَّكَ لابِنٌ بالصَّيْف تامِرْ

* أبو عبيد * تَمَرْت القومَ أتْمُرُهم ـ أطعمتُهم التمر * صاحب العين * وتَمَّرتُهم كذلك * أبو عبيد * أتْمَر القومُ ـ كَثُر عندهم التمرُ * صاحب العين * التَّتْمير ـ تَيْبِيس التمر * أبو عبيد * الأسْوَدان ـ التمرُ والماء وقد تقدم فى الماء * غيره * العَتيق ـ التمرُ وخصّ بعضهم القديمَ منه وقد تقدم

الدَّوْم

* أبو حنيفة * الدَّوْم واحدته دَوْمة – وهى شجرة المُقْل وبها سُمِّيت المرأة وهى تَعْبُل وتَسْمُو ولها خُوص كخُوص النخل وتُخْرِج أقْناء كأقْناء النخلة فيها المُقْل ويقال لخوصها الطُّفْى واحدته طُفْية ويُنْسَج من خُوصها حُصُر تسمَّى الطُّفْى باسم الخُوص والأُبْلُم – الخُوص واحدته أُبْلُمة * ابن السكيت * أُبْلُمة وإِبْلِمة وأَبْلَمة * أبو حنيفة * ثَمَر الدوم المُقْل والوَقْل * أبو عبيد * الوَقْل – شجر المُقْل واحدته وَقْلة * ثعلب * الوُقُول – نَوَى المُقْل * قال * والمُقْل أيضا يُقال له أَوْقال * أبو حنيفة * المُقْل اذا كان رَطْبا فهو البَهْش * صاحب العين * البَهْش – رَدِىءُ المُقْل * أبو حنيفة * فاذا يَبِس فهو الوَقْل والذى يُؤْكَل منه يقال له الحَتِىُّ وداخِلُه العَجَم والخَشْل والحَشْل – حُتَات المُقْل وحُتَاته هو الحَتِىُّ – وهو سَوِيقُ المُقْل * قال * وذهب بعضهم الى أن الخَشْل ما يبقَى من المُقْل اذا أُخِذ عنه حَتِيُّه وكل أجوفَ غيرِ مُصْمَت خَشْلٌ من حَلْى وغيره حتى البَيْضةُ اذا نُقِفت يقال لها خَشْل وقيل الخَشْل – المُقْل نفسه * ابن دريد * الخَشْل – الردِىءُ من كل شئ وأصلُه من ذلك ويُسَمَّى النَّبِق دَوْما ويُقال للعِظام من السِّدْر أيضا دَوْم وسيأتى ذكره * سيبويه * الأَبَرَة – فَسِيلة المُقْل والجمع أَبَر * على * ليس الأَبَرُ ههُنا تكسيرَ أَبَرَة على حدّ كَسْرة وكَسَر لانه قد عادَلَه بطَلْمة وطَلْم فهو اذًا من الجمع الذى يدُلّ على الواحد من غير أن يُكَسَّر عليه وليست فَعَلةٌ مما يُكَسَّر للجمع لقلتها الا بالألف والتاء وبما يدُلّ على الجمع من هذه الأسماء والخِضْلاف – شَجَرُ المُقْل فأمّا ما أنشده الشيبانى

اذا زُجِرَتْ ألْوَتْ بضافٍ سَبِيبُه * أَثِيث كقِنْوان النَّخِيل المُخَضْلَف

فانّ أبا عبيدة قال فى تفسيره المُخَضْلَف – المشبَّه بالخِضْلاف – وهو شجر المُقْل وقيل هو النخلُ القليلُ الحِمْل وقد خَضْلَفت النخلةُ * ابن دريد * المِيضَنَّة – هَنَةٌ كجُوَالِق الجِصّ تتخذ من الخوص وجمعها مَوَاضِينُ والمِنْطَفة – سُمَّهة تتخذ من الخوص يمانيَة والقَفْعة – وِعاءٌ من خُوص والغَضَف – خُوصٌ طِوال يُشْبِه خُوص

الصل وليس به * صاحب العين * الخزمة - خوص المقل يعمل منه أخفاش النساء والخزم - شجر تتخذ من لحائه الحبال واحدته خزمة والخزام - بائع الخزم وسوق الخزامين - معروف بالمدينة * ابن دريد * الوزيعة - الخوصة التى يشد بها البقل وليس بثبت والوزيم أيضا - الحزمة من البقل وأنشد

آتونا نائرين فلم يؤوبوا * بأبلة يشد بها وزيم

والسفيفة - خوص يسف ثم يجمع يجعل شبيها بالسفرة * غيره * تذرعت المرأة - شقت الخوص لتعمل منه الحصير * ابن السكيت * السلب - ليف المقل

باب نسج الدوم ونحوه من الحلفاء وغيرها مما ينسج

* صاحب العين * الحصير - سفيفة تصنع من بردى وأسل سمى بذلك لأنه يحصر ما تحته من التراب والجمع حصر * أبو عبيد * سففت الحصير وأسففته ورملته وأرملته - نسجته * ابن دريد * البرمول - الحصير مأخوذ من الرمل - وهو نسج الحصر من جريد النخل * صاحب العين * الفحل - حصير ينسج من السعف وجمعه فحول وفى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فرشت ثم صلى عليه » وقيل سمى فحلا لأنه يصنع من سعف فحول النخل * ابن دريد * السفيفة - خوص يسف ثم يجمع يجعل شبيها بالسفرة * صاحب العين * الخمرة - حصير ينسج من السعف أصغر من المصلى والطليل - حصير منسوج من دوم * الاصمعى * البارى والبارية والبورى والبورية والبورياء فارسى معرب - الحصير المنسوج * صاحب العين * الكراخة - الشقة من البوارى

أجناس البلس

التين واحدته تينة - وهو البلس وقيل البلس الثمر والشجر التين فمن أجناسه الحلداسى وهو أجوده يغرس غرسا - وهو أسود ليس بالحالك فيه طول وبطونه بيض والقسلارى - وهو أبيض متوسط ويابسه أصفر كأنه يدهن أصفائه ويلتزم

كالتمر والطُّبّار ــ وهو أكبرُتين رُوِى كُبُث اذا أنى انشقّ ويُقشر عند الأكل لغلظ لحائه والقِبْلَانىُّ ــ وهو أسود يلى الطُّبّار فى الكبر مدوّر شديدُ السواد جيّد الزبيب يتفلّع اذا بلغ والصَّدى ــ وهو أبيض الظاهر أكمل الجوف صادقُ الحلاوة اذا أُريد تزبيبه قُطع جفاء كالفلَك والملاحىُّ والمُلّاحىُّ ــ وهو صغير أملح صادقُ الحلاوة ويُزَبّب والوحشىُّ ــ وهو ما تباعدت منابتُه فنبت فى الجبال وشواهق الأودية ويكونُ من كل لون وهو أصغر التين واذا أُكل جنيًّا أحرق الفمَ صادقُ الحلاوة ويُزَبّب والأزغب ــ وهو أكبر من الوحشىّ عليه زغب فاذا جُرِد من زغبه خرج أسودَ وهو غليظ حُلو من ردىء التين وتينُ الرُّقع والرُّقعة ــ شجرةٌ عظيمةٌ كالجوزة ورقُها كورق القثّاء ولا يسمّى تينا الا أن يُضاف الى شجرته ومنه تينُ الجُميز ــ وهو حُلو رَطب له معاليقُ طوال ويُزَبّب وضَربٌ آخر من الجُمّيز له شجرٌ عظام الواحدة جُمّيزة وجُمّيزى تحمل حَملا كالتين فى الخلقة ورقتها أصغرُ من ورقة التين وتينُها أصفرُ صغار وأسودُ يسمّى التينَ الذكرَ والأصفر منه حُلو والأسودُ يُدمى الفمَ وليس لتينها عِلاقة هو لاصق بالعود

التُّفّاح

* قال أبو الخطّاب * التُّفّاح من التَّفحة ــ وهى الرائحة الطيّبة واحدته تُفّاحة وأنشد * فكأنّها تُفّاحةٌ مَطْيُوبة *

والسّيب التُّفّاح

الزُّعْرُور

* صاحب العين * الزُّعرور ــ ثمر شجرة الواحدة زُعرورة تكون حمراءَ وربّما كانت صفراءَ * قال ابن دريد * لا تعرفه العربُ

الخَوخ

* أبو حنيفة * يُقال الخوخ الشَّعراء جمعه كواحده واللُّفّاح والفِرسِكُ والدُّرّاقِن

* قال *

* قال * ولا أظنه عربيًّا * ابن الاعرابى * الكَرِكُ - الأحمر من الخوخ خاصّة * غيره * الزُّعراء - ضَرْب من الخوخ

الجَوْز

* ابن دريد * الجَوْز فارسىّ معرَّب ومن أمثالهم « لَأَشُقَّنَّكَ شَقَّ الجَوْزة » * ابن الأعرابى * الفَجْرِم - الجوزُ لم أسمع به الا فى قول ذى الرُّمّة حين اعتذر من وَصْف عين ناقته وتشبيهها بالميم * أبو حنيفة * الخَشْف واحدته خَشْفة - الجَوْز بلغة أهل الشِّحْر * صاحب العين * نَخِنَ الجوزُ نَخَنًا - تغيَّرت ريحه وقد تقدم فى السِّقاء * وقال * نَقَدْتُ الجوزَ وغيرَه أنْقُده نَقْدًا - اذا نقرتَه باصبعك * ابن دريد * المِنْقَدة - خُرَيْقة يُنْقَد عليها الجوزُ

اللَّوْز وما فى طَريقه

* الشيبانى * المَنْج والمَرْج - اللَّوز وحكى الفارسىّ أنه الصغيرُ منه * ابن الاعرابى * لَوْز مُنْفَرِكٌ وفَرِكٌ - يتفرّك فى اليد من غير أن يُعَضّ عليه والعامّة تقول لوزٌ فَرِكٌ والبُنْدُق - اللّوز وقيل بل الجِلَّوْز واحدته بُنْدُقة ومنه قول بعض المثِّلين لبعض أبواب الواو لا تَسَع هذه الكُوَّة شيأ وتَعجِز عن هذه البُنْدُقة * قال السيرافى * الجِلَّوْز من الجَلْز - وهو الطَّىّ واللَّىّ ولذلك قال سيبويه ويكون على فِعَّول فالاسم نحو جِلَّوْز

الفُسْتُق

* ابن السكيت * الفُسْتُق لا يَنْبُت فى بلاد العرب هو فى الهند وبلاد فارس * أبو حنيفة * هو الفُسْتُق والفُسْتَق * أبو على * وغلط به هِمْيان فقال

دَسْتِيّة لم تأكل المُرَقَّقا * ولم تَذُق من البُقول الفُسْتَقا

جعله من البُقول * ابن دريد * العَزُوق - الفُسْتُق الذى لا لُبَّ له

الرُّمّان

* ابن جنى * الرُّمّان على مذهب سيبويه من قولك رممت الشئَ أرُمُّه رَمًّا ـ اذا جمعته وذلك لاكتناز الرُّمّان واتّصال أجزائه وتداخل حَبّه وقد ألَمَّ بذلك بعض المولّدين بل أبانه فقال يصف مجمع قوم قد ضغطهم وضمّهم

ما أحسبُ الرُّمّان يجمعُ حَبَّه * فى قشره الا كما نحنُ

وكذلك سمى الرُّمّان البرّى مَظًّا مشتقا من المماظَّة ـ وهو التدانى والتضامّ فى الخصومة * ابن السكيت * رُمّانٌ إمليسىٌّ على النسب لاغير * صاحب العين * شحمة الرُّمّانة ـ الهَنَة التى فى جوفها ورُمّانٌ شَحِمٌ ـ ذو شحمة وقد تقدم فى العنب * ابن دريد * الجُشْب ـ قشور الرُّمّان يمانية * صاحب العين * رُمّانةٌ تَنْباءُ إمليسيّةٌ ـ ليس فيها حَبٌّ انما هى ماءٌ فى قشرة

باب أشجار الجبال

* أبو عبيد * من أشجار الجبال العَرْعَر * أبو حنيفة * واحدته عَرْعَرة * صاحب العين * الأَرْز ـ العَرْعَر وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « مَثَل المنافق كمَثَل الأرْزة المُجْذِيَة على الأرض حتى يكون انجعافُها مَرّة » * أبو عبيد * هى الآرِزَة ـ أى الثابتة فى الأرض وقد أَرَزَت تأرِز * أبو عبيد * الأَرْز ـ هو الذى يسمى بالعراق الصَّنَوْبَر * قال * ومن أشجار الجبال الظَّيّان وهو ياسمين البَرّ * أبو حنيفة * واحدته ظَيّانة وموضعها الذى تكثر فيه مَظْيَاة ومَظْواة * قال ابن جنى * الظَّيّان لايخلو أن يكون فَعّالا أو فَيْعالا أو فَوْعالا أو فَعْلان ولسنا نعرف فى الكلام تركيب ظ ى ى ولا تركيب ظ و ى ولا ظ ى ن ولا ظ و ن فينبغى اذًا أن يحمل على فَعْلان لأن فَعْلان فى الأسماء أكثر من فَعّال انما جاء صاحب الكتاب من الاسماء بالكَلّاء والجَبّان والقَذّاف وزاد أبو على الفَيّاد ـ لذكر البوم ووجدت أنا أيضا الجَيّار للسُّعال وهو عندى من لفظ جَبْر ومعناه أما لفظه

وجد بهامش الأصل العتيق ما نصه لما انتهى المصنف الى هنا ترك ثلاث ورقات بيض ثم ذكر الرمان اه

فظاهر وأما معناه فلأن جنبه جواب والسعال يتبع بعضه بعضا فكأن السعلة تتبع أختها كما قال

* اذا حنت الأولى سجعن لها معا *

وقال آخر * يجيب بها البوم رجع الصدى *

وكأن الصوتين اذا تقابلا فأحدهما جواب لصاحبه وفعلان قد كثر في الاسماء نحو الصمان والحومان فينبغي للظيان أن يحمل عليه دون غيره واذا كان كذلك فينبغي أن يحكم بأن عينه واو ولامه ياء حتى كأنه في الاصل ظويان ثم عمل فيه ما عمل في طيان وريان وإنما دعا الى اعتقاد هذا حمله على باب طويت وشويت دون حييت وعييت لانه أكثر منه * أبو عبيد * ومنها النبع * أبو حنيفة * واحدته نبعة * أبو عبيد * ومنها النشم * أبو حنيفة * واحدته نشمة * أبو عبيد * ومنها الشوحط والتألب * أبو حنيفة * واحدته تألبة * أبو عبيد * ومنها الحماط والحثيل والجليل واحدته جليلة * ابن السكيت * وهو الثمام واحدته ثمامة وكذلك الغرف والغرف وقيل ما دام أخضر فهو غرف فاذا يبس فهو ثمام وأما أبو عبيد فقال الغرف - شجر يدبغ به وكذلك الغلف * قال * ومنها اللثث والمظ * أبو حنيفة * واحدته مظة * أبو عبيد * ومنها الرنف والشوع والضبر * أبو حنيفة * الضبر والضبر بالكسر وهو الصحيح واحدته ضبرة وهو لا بهل ويسمى بالفارسية الارس ومنها القان واحدته قانة والطباق والسراء والصوم والغرنف والغرنف والخزم واحدته خزمة والعتم واحدته عتمة والضرو واحدته ضروة * صاحب العين * هو الضرو والضرو * أبو حنيفة * ومنها الرتم واحدته رتمة والصاب والأثأب واحدته أثأبة ويقال الاثب والاشكل والألب والبوت والتنوب والثوب والنوع والنعب والجهدة والجراز والدليك والزعرور والسأسم والشريان والشريان والشقب والشحس والضرف والضرم والطنبة والطثى والعجرم والعتق والغار والغضف والقرظة والقنغر والكرات والأوى واللج والنيم والنتش والهمقان * أبو ساعد * ومنها الخيفان * غيره * ومنها العلبط * قطرب * ومنها الغضور * غيره * ومنها التلك

النخلـــة

* أبو حنيفة * النَّبْع - له جَنًى أحمرُ مدحرج كالحَبَّة الخضراء يسمى القَنْع والنَّشم - من عُتُق العيدان والشَّوْحَط - نباته نبات الأَرْزَن قُضبانٌ تسمو كثيرا من أصلٍ واحد وورقه رِقاق طوال مثلُ ورق الطَّرْخُون. وله ثمرة مثلُ العنبة الطويلة الا أن طرفها أدقُّ وهي لَيِّنة تُؤكل وهو من عُتُق العيدان التي تتّخذ منها القِسيّ والنَّأْب - من عتق العيدان التي تتّخذ منها القِسيُّ ومَنابته جبالُ اليمن وله عناقيدُ كعناقيد البُطْم فاذا أدركَ وجفَّ اعتُصِر للمَصابيح وهو أجودُ لها من الزَّيْت وتقع الشُّرفة في النَّأْلبة فتعرِّيها من ورقها والحَمَاط من الشجر والعُشْب فأمّا ما كان منه شجرا فشجر التِّين الجبليّ وهو شبيه بالتِّين خشبُه وجَناه وريحه إلا أن جَناته أشدُّ صُفْرة وأشدّ من حمرة التين ومنابته في أجواف الجبال وقد يُسْتَوْقَد بحطبه ويتّخذ منه الزَّنْد وتأكل الماشيةُ ورقه رَطْبا ويابسا وليس من شجرة أحبّ الى الحيّات من الحَمَاط ومنه قيل شيطان الحَمَاط وأما الحَمَاط من العُشْب فإن أبا عبيد قال اذا يبس الأَفانَى فهو الحَمَاط وسيأتى ذكرُه * أبو حنيفة * وقيل اذا يبست الحَلَمَة فهي حَمَاطة * قال * وأظنّه سهوا وقيل الحَمَاط - مثل الصِّلِّيان الا أن الحَمَاط خشن المسّ والخَثِيل - شجر يشبه الشَّوحط ينبت مع النَّبْع ونحوه * أبو عبيد * الجَلِيل - الثُّمام * أبو حنيفة * هي بلغة أهل الحجاز وجمع الثُّمام ثُمٌّ * غيره * واحدته ثُمَامة وبها سمّي الرجلُ * وقال * الثُّمام ينبت معًا خيطانًا دِقاقا صغار العيدان كالكَوْلان تأكله الابلُ والغنمُ وطولها قعدة الرجل أو أطولُ قليلا وله ورق كورق الحَبّ ثمره حبٌّ كثير ويمتار منه النملُ لكثرته وهو أبقى شجرٍ يُجَد عند السَّنَة وذلك لكثرته وقيل هو مثل بَرْكة البعير وقيل هو من الجَنْبة ويسمى أيضا الغَرَف واحدته غَرَفة * ابن دريد * ويسمى الشَّبَهان والشُّبُهان وقد ينبت أيضا في السَّهْل * غيره * العَقَش - نَبْت ينبت في الثُّمام والمَرْخ وهو يتلوّى مثل العَصَبة على فرع الثُّمام وله ثمرة حمريّة الى الخُضرة ماهي * ابن السكيت * اذا طال الثُّمام عن الجَنَن سمي خَضِر الثُّمام ثم يكون خضرا شهرا * صاحب العين * الأُمْصوخة - أُنبوب الثُّمام وقد أمصخ

ـ خرجت أماصيصه * ابن السكيت * بذر الثمام بعد شهرين وقرن الثمام شبيه بالباقلى * أبو عبيد * الجُنبة ـ خوصة الثمام وقد أجن * أبو حنيفة * الشث ـ شجرة كشجر الرمان وقيل كشجر التفاح الصغار فى القدر وورقه كورق الخلاف ولا شوك له وله برمة موردة وسنفة مدورة صغيرة فيها ثلاث حبات او اربع سود مثل الشونيز ترعاه الحمام اذا انتثر وتخضب عليه الابل وتعالج بفروعه الرطبة من الريح تأخذ فى الجسد ويضمد به الكسر فيجبر وهو ينبت فى الجبل والسهل وهو طيب الريح مر الطعم والمظ ـ رمان يكون بالسراة ينور ولا يربى وله حطب أسود عطب واثقبه نارا ويعمل منه داذين كداذين الأرز الذى يكون بالثغور من جبال الروم يستوقد كما يستوقد الشمع ويقال اعسله المذخ والتمذخ ـ امتصاصه والزنف ـ هو البهرامج البرى وهو ضربان ضرب شعر نوره أحمر وضرب أخضر هيادب النور ويسمى الخلاف البلخى وهو طيب الرائحة والشوع ـ شجر البان طوال وقضبانه طوال سمحة ويسمى غمره أيضا الشوع وينبت ايضا فى السهل * غيره * واحدته شوعة والجمع شياع والضبر ـ شجر جوز يكون فى جبال السراة ينور ولا يعقد والقان ـ من عتق العيدان يتخذ منه القسى والطباق ـ شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا تكاد ترى منه واحدة منفردة له ورق طوال دقاق خضر يلتزق اذا غمز يضمد به الكسر فيلزمه فيجبر وله نور مجتمع أصفر تأكله الأوعال والغنم ويجرسه النحل ومنابته الصخر مع العرعر والسراء ـ من عتق الشجر الذى يتخذ منه القسى وقيل هو أجود النبع يذهب الى معنى السرو ـ أى الاصفر * قال * وأخلق بان يكون ذلك كما قال لان أوسا وصف قوس نبع فأطنب فى وصفها ثم جعلها سراءة فلولا أن السراء نبع مافعل وهو قوله

وصفراء من نبع كأن نذيرها * اذا لم تخفضه من النبع أفكل

وبالغ فى وصفها ثم ذكر عرض صاحبها إياها للبيع وامتناعه وقول أصحابه له بع فقد أرغبت

فأزعمه أن قيل شتان ماترى * اليك وعود من سراء معطل

والصوم ـ شجر قبيح المنظر جدا له هدب ولا تنتشر أفنانه ولكن تنبت نبات الأثل مع

قبيح منظر ولا يطول ذلك الطول وقيل هو تمنوح ولذلك يُشبه من بعد شخوص
الناس وأكثر نباته بجراب بني شبابة من الأزد لا يأكله شيء ولا فيه منفعة والغريف
ـ شجر خوار مثل الغَرَب وقيل هو البردي والغرنف ـ الياسمون والخزم ـ
شجر مثل الدوم سواء غير أنه أقصر وأعرض وأعبل وله أقناء وبسر يسود اذا ينع
الا أنه صغار مر عفص لا يأكله الناس والغربان حريصة عليه ويتخذ من جذوعه
خلايا النحل ويتخذ من خوصه وعسبه الحبال والخطم تدق على الجبه ـ وهي
الفرازيم مثل فرازيم الحذائين ثم تفتل دقاقا وغلاظا والعتم ـ زيتون جبلي
لا يرى الا أنه يعظم حتى يكون أغلظ من التوت العادي وثمره الزغبج ـ وهو حب
أسود مثل العنب الا أن له نوى وفيه حروفة ينتفع به للدواء لا الطعام ومساويكه
جياد * قال ابن جني * العتم مشتق من قولهم قرى عاتم ـ أي بطيء لأن هذا
الزيتون من أطول الشجر عمرا * أبو حنيفة * والضرو ـ شجرته مثل شجرة
البلوط العظيمة الا أنها أنعم وتضرب أطرافه ورقها الى الحمرة وهي لينة وتثمر
عناقيد مثل عناقيد البطم غير أنه أكبر حبا واذا أدرك شاكه الحمرة وكذلك الورق
ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يصفى الماء عنه ويرد الى النار فيطبخ حتى يعقد فيصير
كأنه القبيطى ويرفع فيتعالج به لخشونة الصدر والسعال وأوجاع الفم وفيه عفوصة
واذا كثر علكه ظهر صغيرا ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخة ويسيل من الضرو
أيضا حلب لزج أسود مثل القار وهذا العلك يقع في العطر ولشبهها بشجرة البطم
قال قوم الضرو الحبة الخضراء ويقال للماء الضرو الكمكام وهو مما يستاك به والرتم
ـ نبات من دق الشجر شبه بالرتم ـ وهو الخيوط والصاب ـ شجر اذا اعتصر
خرج منه كهيئة لبن التين فربما نزت منه نزية ـ أي قطرة فتقع في العين كأنها
شهاب نار وقيل هو شجر مر والأثأب ـ شجر عظام جدا واسعة تستظل تحتها
الألوف من الناس تنبت نبات شجر الجوز وورقها نحو من ورقه ولها ثمر مثل التين
الأبيض الصغار وفيه كراهة وقد يؤكل وفيه أيضا مثل حب التين والأشكل ـ
شجر مثل شجر العناب في شوكه وتعقف أغصانه غير أنه أصغر ورقا وأكثر أفنانا وهو
صلب جدا له زنبقة شديدة الحموضة تتخذ منه القسي والألب ـ شجرة شاكة كشجرة

الأترج وهى قليلة لا يقوم مقامها شئ من الضجاج وكل شجرة تقشب للسباع
ضجاج وهى أجناس كثيرة أخبثها الألب والبوت واحدته بوتة ـ نباتها نبات الزعرور
وكذلك ثمرتها الا أنها اذا أينعت اسودّت وحلت حلاوة شديدة ولها عجمة صغيرة
مدورة تسود يد مجتنيها وثمرتها عناقيد كعناقيد الكباث تأكلها الناس والتنوب
ـ شجر يعظم جدا و يسمو ومنابته جبال دروب الروم وهواسم أعجمى ومنه يتخذ
أجود القطران والنوع واحدته نوعة ـ شجر عظام يسمو وله ساق غليظة وعناقيد
كعناقيد البطم و رقه مثل ورق الجوز سبط الأغصان دائم الخضرة ولا ينتفع به
والنعب ـ شبيه بالنوعة الا أنها أخشن و رقا وساقها أغبر وليس لها حمل ولها
ظل كثيف والجعدة ـ نباتها نبات العظلم الا أنها غبراء طيبة الريح لها ثمر مثل
تقاح الاذخر الا أنه أخشن متلبد تحشى به المخاد وقيل هى غبراء وخضراء لها رعثة
مثل رعثة الديك دائمة الخضرة وهى من الذكور والجراز ـ نبات يظهر مثل القرعة
بلا ورق يعظم حتى يكون كأنه الناس الطوال القعود فاذا عظمت دقت رؤسها
وتفرقت ونورت نورا كنور الدفلى ولا ينتفع به وهو رخو مثل الدباء يرمى بالحجر فيغيب
فيه والدليك واحدته دليكة ـ ثمر الورد يحمر حتى يكون كالبسر وينضج فيحلو ويؤكل
وله حب فى داخله وهو بزره والعناب نحو منه والزعرور واحدته زعرورة ـ وهى
ضربان أصفر وأحمر والأصفر أعظم والسأسم والساسب والسيسب ـ من العتق
التى تتخذ منها القسى وقيل هى الآبنوس وقيل الشيز والشريان ـ ينبت نبات
السدر وله نبقة صفراء حلوة وهو من عتق العيدان التى تتخذ منها القسى
والشقب والشقب والشقب ـ شجر يطول وليس بالواسع ولكنه يطول و ربما كان
من أعلى الجبل الى أسفله وهو من عتق العيدان التى تتخذ منها القسى والشحس
ـ مثل الغثم ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القسى لصلابته وهو زيتون الجبل
والضرف واحدته ضرفة ـ شجر كالأثأب فى ورقه وعظمه الا أن سوقه غبر مثل
سوق التين وله جنى أبيض مدور مفلطح كتين الحماط الصغار مر مضرس والضرم
واحدته ضرمة ـ شجر نحو القامة أغبر الورق كورق الشيح أو أجل قليلا وله ثمر
أشباه البلوط حمر الى سواد تأكله الغنم والحمر ولا تأكله الابل وله وريد أبيض صغير

كثيرُ العسل تجرُسه النحل وعسله فَضْلٌ فى الجودة وله حطب لاجمر له وهو طيّب الرائحة وكذلك دُخانه ويُدلّك بورقه أجواف الخلايا فتألفها النحل ونباته وقُضبانه كقضبان الطَّرْفاء وقد ينبُت فى بعض السُّهول والطّلْق — شجرةٌ تسمو نحوَ القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالبٌ لورقها وورقها صغار ولها نُويرة بيضاء يجرُسها النحلُ وهى مَرْعَى والعَجْرم واحدته عَجْرمة وبها سُمّى الرجلُ — شجرة كالسَّمُرة الا انها اذا كثُرت عُقَدُها سميت العُجرمة ولذلك قيل للناقة المُقرَبة الخلق مُعجرمة ويقال لها أيضا عُجْرومة وانها شجرةٌ عظيمةٌ لها كعاب كهيئة العُقَد وذلك الذى عجّرمها والعَنَق — شجرٌ نحوُ القامة ورقه شبيهٌ بورق الكَبَر كثيفٌ غليظٌ نباته كنبات الكَتَم لا يؤكل ويُجفّف ورقه يُدقّ ويُوخَف بالماء فيربو ويثخن فيُطلى به فى موضع كَنين من الريح دفيء واذا جفّ أُعيد فيَحلقُ الشعرَ حلقَ النُّورة الا أن فيه إبطاءً والعَوذَر — نَصِيُّ الجَبَل والغارُ واحدته غارَة — شجر عظام له ورقٌ طِوال أطولُ من ورق الخلاف وحَمْل أصغرُ من البُندق أسودُ القشرة له لُبٌّ يقع فى الدواء وورقه طيّب الريح يقع فى العطر ويقال لثمره الدَّهْمَست وهو أعجمى وقد ينبُت فى السَّهل والغَضَف — نبات يُشبه نبات النخل سواءً له سَعَف كثيرٌ وخُوص صليب يعمل منه الجلال العظيمةُ فتقوم مقامَ الجَوالِق وجذعه قصيرٌ مقدارُ ذراعين وأكثَرَ ثم تظهر فى أعلاها شماريخ قليلة فيها بُسْر عَفِص بَشِع والغَضَفة مملوءة سعفا وخوصا من أسفلها الى قمّتها ومنه قيل نخلة مُغضِف — اذا كثُر سعفُها وساء ثمرُها والقَرَظة — عُشْبة تُشبه النَّصِيَّ الا أنها أعظمُ أَرُومةً وأطولُ نباتا وأنجعُ فى السائمة وأمرأُ والقَنْعَر — شجرٌ مثلُ الكَبَر الا انها أغلظُ عودا وشوكا وثمرتها كثمرة الكَبَرة والابل تحرِص عليه والكَرَاث — شُجَيرة لها ورق طِوال دِقاق ناعمة اذا قُدعت هُريقت لبنا والناس يَستشفون بلبنها ويُؤتى بالمجذوم حتى يتوسَّط به مَنْبِتُ الكَرَاث فيقيم فيه ويُخلَط له بطعامه وشرابه فلا يلبث أن يبرأ من جُذامه وتذهب قوته والأُوَى — شجرة تُنبت حبالا تعلَّق بالشجر وتَلوَّى عليها وأكثرُ معالقها العَرعَر لأنها تنبت معه وتُتخذ منه مخازم الأطناب لمتنه وله فى أطرافه ورقٌ مدوّر فى طرفه تحديدٌ وله حَبٌّ مثل عنب الثعلب أخضرُ أبدا وهو مَرْعَى للابل والغنم وهو أدقُّ من العطف

والبخ

واللَّبخ واحدته لبخة ـ شجرةٌ عظيمة مثل الأَثْأَبة وأعظمُ ورقها شبيهٌ بورق الجَوْز لها جَنًى كجَنى الجَمّاط مُرٌّ اذا أُكل أعطش واذا شُرب عليه الماءُ نفخ البطنَ وقيل هو شجار عظام تُشبه الدُّلْب وله ثمر أخضرُ يشبه التمر حلوٌ جدًّا الا أنه كريه وهو جيّد لوجع الأضراس واذا نُشر أرعف ناشرَه ويبلغ اللوحُ منه خمسين دينارا واذا ضُمّ منه لوحان ضمًّا شديدا وجُعلا فى الماء سنةً التصقا فصارا لوحًا واحدا والنَّبِم ـ شجرٌ عالٍ له شوكٌ ليّن وورقٌ صغار وحَبٌّ كثير متفرّق أمثالُ الحِمّص أخضرُ حامضٌ فاذا يَنَع اسودّ وحلا والنَّشْم ـ شجرٌ يشبه ورقُه ورقَ الصَّنَوْبر وهو أصغرُ من شجره وأشدُّ اجتماعا له خشبٌ أحمرُ كأنه النَّجيع صُلْب يُكِلّ الحديدَ أرزَنُ من النَّبع والآبنوس ولا يُعمَل منه القسيُّ لثقله ولكن تُعمَل منه مَخاصر النَّجائب والهَمْقان واحدته هَمْقانة ـ له حبٌّ يشبه حبَّ القُطْن يكون فى جُمّاعة مثل الخَشْخاش الا أنها صُلْبة ذاتُ شُعَب تُقْلَى وتُؤكل للعِماع وهى عجمية * أبو حاتم * الخَيْفان ـ نبتٌ ليس له ورق وانما هو حشيش وهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صُعُدا وله سَنَمة صُبَيغاءُ بيضاء السَّفاة * غيره * العِلْيَط ـ شجر ينبت بالسَّراة تُعمل منه القسيُّ وأنشد

تكاد فروع العِلْيَط الصُّهْبُ فوقنا * به وذُرا الشِّريان والنَّبْع تلتقى

والعَضْورَة ـ شُجَيرة غبراءُ تعظم والجمع عَضْوَر وقيل العَضْور ـ نباتٌ لا يُعقد عليه شحم وقيل هو نباتٌ يشبه الضَّعة والثُّمام والنَّلك ـ شجرُ الدُّبّ واحدته نَلَكة

ما ينبت منها فى الجَلَد والغِلَظ

* أبو حنيفة * منها السَّخْبَر واحدتُه سَخْبَرة وبها سُمّى الرجلُ والإِسْليح واحدته إِسْليحة والأرْث وأُمّ كَلْب والبَشْبَاش واحدته بَشْباشة وبها سُمّيت المرأة والثُّغْر واحدته ثُغْرة والجَفْن والحَرْشَف والحَلْفاء والحَفْرَى واحدٌ وجمعٌ وقيل واحدته حفراة والحَلَق واحدته حَلَقة والحَلَمة وراحة الكَلْب والسَّلام واحدته سَلامة وبها سُمّى الرجلُ والسَّنْعَبق والسُّمّاق والعَشْرق واحدته عَشْرقة والعَكْرَش واحدته عَكْرشة وبها سُمّى الرجلُ والمرأةُ والعَهِنة والقَفْعاء والقُلْقُل والقُلاقِل والقُلْقُلان

كلها شيءٌ واحد والكَفْنة والأُوف واحدته أُوفةٌ والنَّزْعة * صاحب العين * ومنها الحسار والأخربط * ابن السكيت * ومنها الثَّغرة والثُّعام والمكاب

التحلية

* أبو حنيفة * السَّخبر – شجر يَنْبُت نباتَ الاذخر على طوله وعَرْضه وريحه وقيل يشبه الثُّمام له جُرْثومة وعيدانُه كالكُرّاث فى الكثرة كأن ثمره مكاسح القَصَب أو أدَقّ فاذا طال تدانت رؤسه وانحنت وفيه حَراوة وذَفَرٌ طيِّب وجعله أبو عبيد من نبات السَّهل والاسليح – طوال القَصَب فى لونه صُفْرة تأكله الابلُ وقيل هو عُشْبة تُشبه الجرجير وتنبت فى حُقوف الرَّمل والأُولى أكثر والأرث – شوكٌ شبيه بالكعْر الا أن الكعر أَسْبَطُ منه ورقا وله قضيب واحد فى وَسَط رأسه مثلُ الفهر المُصعنَب غير أن لاشوكَ فيه فاذا جفّ تطاير ليس فى جوفه شيءٌ وهو مَرْعَى للابل خاصّةً تسمَنُ عليه غير أنه يُورثُها الجرب وأُمُّ كَلْب – شجرةٌ لها نَوْرٌ أصفرُ وورَقٌ كذلك فى خِلْقة ورق الخِلاف يستحْسنها الناظرُ اليها فاذا حرّكها فاحت بأنتن ريحة والبَسْباس – طيِّب الطَّعم والريح يأكله الناسُ والماشيةُ وهو من الأحرار وقيل البَسْباس ناتخواة البَرّ والثُّغر – من خيار العُشب أغبر يَضْخُم حتى يصير كأنه زبيل مكفوء مما يركبه من الوَرق والغَصَنة وورقه على طُول الأظافير وعَرْضها وفيه مُلْحة قليلةٌ مع خُضْرته وزَهْرته بيضاءُ تَنْبُت لها غَصَنة فى أصل واحد لها شوكٌ ليس بالقوىّ تأكُلها الابلُ وهو من الذُّكور والجَفْنة – تَنْبُت فيه منسَطِحةً فاذا يَبِست تقبّضت واجتمعت ولها حبٌّ كالحُلْبة أصفرُ وهى تَبْقَى سنين يابسةً تأكلها الحُمُر والمِعْزَى وقيل هى حُلْبة صغيرة مثل العَيْشوم لها عيدانٌ صِلاب دِقاق قِصار وورَقٌ أخضر أغبر أسرع البقل نباتا اذا مُطرت وأسرعه هَيْجا والحَرْشَف – أخضرُ مثل الحرشاء غير أنه أعرَضُ منها وله زَهْرة حمراءُ وقيل هو نَبْتٌ خَشِن له شوكٌ يسمّى بالفارسيّة كنْكَر وهو من الجَنْبة وهو من الذُّكور والحَلْفاء – سلبةٌ غليظة المَسّ لا يكادُ أحدٌ يقبض عليها مَخافةَ أن تَقْطع يده وقد تأكلها الابلُ والغنمُ أكلا قليلا وهى أحبُّ شجرة الى البَقر وهى من الأغلاث * قال سيبويه *

واحدة

واحدةُ الحَلْفاء حَلْفاةٌ * قال أبوعلى * الحَلْفاء اسمٌ للجمع * أبو عبيد * واحدة الحَلْفاء حَلِفة * ابن السكيت * وحَلَفة وحكى ابن الاعرابى فى واحدتها حَلَف وحَلْفاء على لفظ الجميع * وقال * أحْلَفَت الحَلْفاء ــ نبتَتْ وأحْلَفَت الارضُ ــ أنبَتَت الحَلْفاءَ * أبو حنيفة * الحَفْرَى ــ ذاتُ ورَق وشَوْكٌ صغار ولها زَهْرة بيضاءُ تكونُ مثلَ جُثّة الحَمامة وقيل هى بَقْلة رِبْعيّة وهى تُنَوَّن ولا تُنَوَّن والحَلَق ــ شجرةٌ تَنْبُت نباتَ الكَرْم تَرْتَقِى فى الشجر ورقُها شبيه بورَق العِنَب حامضٌ يُطْبَخُ به اللحمُ وله عَناقِيدُ كعَناقِيد العِنَب الذى يحمَرُّ ثم يسودُّ فيكون مُزًّا ويُؤْخَذ ورقُه فيُطْبَخُ فيجعَل ماؤُه فى العُصْفُر فيكون أجودَ له من حَبّ الرُّمّان ويحمَل اذا جَفّ لذلك والحِلّة ــ شجرة شاكةٌ أصغَرُ من العَوْسَجة الا أنها أنعَمُ ولا ثمَرَ لها ولها ورَقٌ صِغار وهى مَرْعًى صِدْق وراحةُ الكَلْب ــ على قَدْر راحة الكَلْب ليست لها زَهْرة ورقُها عِراض قِصار تَسَطَّح على الأرض والسَّلَام ــ هى أبدا خَضْراءُ لايأكُلُها شئٌ والظِّباء تَلْزَمُها تستظلُّ بها وليست من عِظام الشجر ولا العِضاه والسَّنْعُبق ــ نباتٌ ينبُتُ فى الصَّخْر فيتدَلَّى حبالًا خُضْرا لاورَقَ لها وله نَوْر مثلُ نَوْرِ الدِّفْلَى لا يأكُله شئٌ ولا يَجْرُسه النحلُ رائحته خَبيثة واذا قُصِف منه عود سال منه ماء صافٍ لزِجٌ له سَعابِيبُ والسُّمّاق ــ شجرٌ له ثمرٌ حامِضٌ عَناقِيدُ فيها حَبٌّ صغارٌ يُطْبَخ * قال * ولا أعلمه ينْبُت بشئٍ من أرض العرب الا ما كانَ بالشام والشاميُّ منه شديدُ الحُمْرة والعِشْرِق من الأغْلاث ــ شجرةٌ تَنْفَرِش على الارض عريضةُ الوَرَق ليس لها شَوْكٌ ولا يكاد يأكُلُها الا المِعْزَى الا ما كان من حَمْلها فانه يُؤْكَل حَبُّه ويسمى القَنَا واذا سقَطت حَبّة العِشْرِق فى الارض ويبسَتْ احمرّتْ حتى تكونَ كأنها عِهْنة حمراءُ ويُنْتَشط بورَقه فيسوِّد الشعَرَ ويُنْبِته وقيل يرتَفِع على ساقٍ قصيرةٍ ثم ينْتَشِرُ شُعَبا كثيرة ويُثْمِر ثمَرا كثيرا وثمرُه سَنِفَةٌ وهى خرائطُ طِوال عِراض فى كل سِنِفة سَطْرانِ من حَبٍّ مثل عَجَم الزَّبيب سواء فيُؤْكَل مادام رَطْبا ويُطْبَخ وهو طيِّب ورقُه كورَق العِظْلِم شديدة الخُضْرة وحَبّته بيضاءُ طيّبة هَشّة دَسِمة حارّة جيِّدة للبَواسير وقيل هى كشُجَيرة الحِناء وكذلك ورَقُها والعِكْرِش ــ قد تَنْبُت فى السِّباخ وقيل هى من الحَمْض والعَنْتَر ــ شُجَيرة

ترتفع ذراعا ذاتُ أغصان كثيرة وورق أخضر مدوّر مثل ورق النّوم ولها جِراءٌ جَرْوان جَرْوان متقاربان يتدلّيان الى الأرض وجِراؤها حلوة طعمها طعم القثّاء الصغار ولا يكاد ينبت فردا انما توجد ثنتين ثنتين أو أربعا أربعا والعهنة ـ من الذكور والقفعاء ـ شجيرة خضراء مادامت رطبة وهى قضبانٌ قصار تخرج من أصل واحد لازمة للارض لها ورَيْقٌ صغير فاذا همّت بالجفوف ارتفعت عن الارض وتقبّضت فتجمّمت ولا تؤكل واذا أخصبت طالت وهى من الأحرار وقيل من الذكور وقيل هى ضرب من الحسك أشبه شيء بحلق الدرع وقيل هى نبتة خوّارة ضعيفة من نبات الربيع خشناء الورق لها نَوْرٌ أحمر أمثال الشرر صغار وورقها مستعليات من ورق وغرتها متقفّعة من تحتُ والقلقلُ ـ شجيرة خضراء تنهض على ساق لها حبّ كحبّ اللوبياء حلو يؤكل والسائمة تحرص عليه وهى من الذكور واذا جفّ فدُقّ وأوخف بالماء كان كالغِراء فيُضمّد به الخلع والكفنة ـ من دقّ الشجر صغيرة جعدة اذا يبست عيدانها كانت كأنها شوق القنا واذا اختلاها الانسان قيل كفن يكفن وهى من الأحرار * أبو صاعد * الكفنة ـ تنبت فى القيعان نقاطًا بأماكن من الأرض بنجد * أبو زيد * هى عشبة منتشرة النبتة على الأرض يقال لها مادامت رطبة كفنة * قال * وسمعت أنا عدة من العرب يقولون فاذا يبست فهى كفّ الكلب * أبو حنيفة * والألوف ـ نبات له ورقات خضر رواء طوال جعدة تنبسط على الأرض وفى وسطها قصبة وفى رأسها ثمرة وله بصل كبصل العنصل ويتداوى به ونباته فى أول الربيع والنزعة ـ ليس لها زهر ولا ثمر تأكلها الابل اذا لم تجد غيرها فاذا أكلتها امتنعت ألبانها خبثا والحلة ـ شجرة شاكة أصغر من القتادة وهى التى يسميها أهل البادية الشبرق والحسار ـ نبات له سنبل وهو من دقّ المرتع وقفّه خير من رطبه وهو يستقلّ عن الارض شيأ قليلا يشبه الزُّبّاد الا أنه أضخم منه ورقا والاخريط ـ نبات ينبت فى الجَلَد له قرون كقرون اللوبياء وورقه أصغر من ورق الريحان[٣] والثغرة ـ من خيار العشب وهى خضراء تضخم حتى تصير كأنها زبيل مكفوء مما ركبها من الورق والغصنة وورقها على طول الأظافير وعرضها وفيها ملحة قليلة مع خضرتها وزهرتها

[٣] تقدم قريبا التفسير والظاهر أن هنا زيادة اهـ

بيضاء تنبت لها غصنة فى أصل واحد وهى تنبت فى جلد الارض ولا تنبت فى الرمل والابل تأكلها أكلا شديدا ولها أرك ـ أى تقيم الابل فيها وتعاوده كلها وجمعها نغر قال كثير

وفاضت دموع العين حتى كأنما * براد القذى من يابس النغر تكحل

* ابن السكيت * الثغام ـ نبت على شكل الحلى وهو أغلظ منه واجل عودا وهو ينبت أخضر ثم يبيض اذا يبس وله سنمة غليظة ولا ينبت الا فى قنة سوداء وهو ينبت فى نجد وتهامة واحدته ثغامة ويكسر على ثغام واسم الجمع أثغماء

ما ينبت منها فى السهل

* أبو عبيد * من نبات السهل الرمث والقضة والعرفج والنقد واحدته نقدة والنعض واحدته نعضة والثفارى والحنزاب والآفانى والسطاحة والقبراء والطحماء والدرماء والحرشاء والصفراء والكرش * ابن السكيت * وهى الكرشة * أبو عبيد * والحلمة واليمنة والراء واحدته راءة والشبرم * ابن السكيت * واحدته شبرمة * أبو عبيد * والنفل والحندقوق والسعدان والجرجار والعرار واحدته عرارة والخبجات والقيصوم والسكب والشيح والقرنوة والحلب والخلاب والحربث والرغة والتربة والخزامى والاقحوان والشكاعى والحنوة والزباد وهو الزبادى * ابن السكيت * والزبادى * أبو عبيد * والبهمى * غيره * وهى للواحد والجميع بلفظ واحد * أبو عبيد * ومنه القراص واحدته قراصة والذرق والعيشران والعيوثران * ابن السكيت * هو العيشران والعيوثران * أبو عبيد * ومنها الصعبر والصنعبر * أبو حنيفة * ومنها الغبيراء * غيره * وهى العناب * أبو حنيفة * ومنها الكنا والشوبلاء والفنا وهو ثعالة والثلثان والزبرق والآكر والجذر والثداء والحصاد والحسار وقد تقدم أنه من نبات الجلد أيضا والنخرة والتوامان والجليف والحوذان والحماض والحبق والحطمى والخبازى وهى القبلة * غيره * وهى الخباز * أبو حنيفة * والخشناء * صاحب العين * ومنها الخشناء * أبو حنيفة * والذفراء والذنبان والرشاة والرشأة

والرُّمْرامُ والزَّقُّوم والسَّلَمة والشَّبْرِمة والصَّعْتَر والصَّمْعة والعَنْشَرَس والعِجْلة والعُنْظُب والعَيْقُقانُ والغَضْراء والعَلْقة والغالب والغزالة والمرط وقد تقدم أسما من نبات الجَلَد والقَضْب والكَعْلاء والمُرار والمُرّة والوَرْقاء واليَعْضِيد * صاحب العين * ومنها الخَفَج الواحدة خَفَجة والسُّوس * ابن السكيت * ومنها الإخريطُ والأُزَيْق والصُّمَّيماء والبَنَج والخِطْرة وقد تنبتُ في الرمل * أبو حنيفة * ومنها الغُمْلول * ابن السكيت * ومنها الحَبَلة والقَطّ والقَطّة والرِّقّة والأرانية

تحلية ما كان منه شجرا

* أبو حنيفة * الرِّمْث - من الحَمْض واحدتُه رِمْثة وبها سُمِّي الرجلُ ورَقُه طِوال دِقاق والإبلُ والغنم تُحْمِضُ به فتعيشُ به وإن لم يكن معه غيره وربما خرج فيه عسلٌ أبيضُ كأنه الجُمان واللؤلؤ وله وَقود حارٌّ وهو يُنتفَع بدُخانه من الزُّكام وقد ينبُت في الرَّمْل وهو قَدْرُ قِعْدة الرجُل ينبُت نباتَ الشِّيح إلا أن الشِّيح أغبرُ وقيل هو خيرُ الحَمْض في حَشْي القِدْر والنفعِ للمال ويقال لأعاليه الزَّغَف وذلك إذا عَسا وقد يستعمل الزَّغَف في العَرْفَج * ابن السكيت * الخُضارى - الرِّمْث إذا طال نباتُه * أبو عبيد * يقال للرِّمْث أول ما ينفطر ويخرُج ورقُه قد أقْبَلَ * ابن السكيت * هو إذا بدتْ ورقُه صِغارًا * أبو عبيد * فإذا زادَ قليلًا قيل أدْبَى يُشَبَّه بالدَّبَا من الجَراد فإذا ظهرت خُضْرتُه قيل بَقَل * ابن السكيت * بقَل وأبقَل وقد تقدم * أبو عبيد * فإذا ابيضَّ وأدركَ قيل حَنَط حُنوطا * ابن السكيت * أحْنَطَ * أبو عبيد * فإذا جاوزَ ذلك قيل أوْرَسَ فهو وارِسٌ ولا يقال مُورِس * أبو حنيفة * والقِضَة وجمعها قِضُون وقِضًا - وهي مثل الحُرُض حَمْضية * قال أبو علي * مثلُ هذا لا يكسَّر * أبو حنيفة * العَرْفَج واحدته عَرْفَجة وبها سمي الرجلُ - وهو طيِّب الرِّيح أغبرُ إلى الخُضْرة وله زَهْرة صفراءُ وإذا اجتمع بمكانٍ وكثر فيه سمي المكانُ الحَوْمانَ وليس له حَبٌّ ولا شَوْكٌ وقد يكون في الجبل وأصلُ العَرْفَج واسعٌ يأخذ قطعةً من الأرض وتنبُت له قُضْبانٌ كثيرةٌ بقدر الأصل وليس لها ورقٌ له بالٌ إنما هي عِيدانٌ دِقاق يُتَّخذ منها المَجارِفُ - يعني

الكانس وفى أطرافها زمع يظهر فى رؤوسها شئ كالشعر أصفر والحسل يحرص عليه
جدًّا والعرفج مثل قعدة الانسان يبيض اذا يبس وله ثمرة صفراء تأكله الابل والغنم
رطبا ويابسا * غيره * امتقس العرفج ـ امتلأت أجوافه من حبه والعزائر
ـ أصول العرفج * ابن السكيت * التقريح ـ نبات العرفج والتقريح
ـ التشويك وقد تقدم أنه أول نبات الارض وأنه التغريز * وقال * سليج العرفج
ـ ماضخم من يبيسه وسليخة الرمث والعرفج ـ ماليس فيه مرعى انما هو خشب
يابس * أبو صاعد * مرخ العرفج مرخا فهو مرخ ـ طاب ورق وطالت عيدانه
وقيل المرخ ـ العرفج الذى تظنه يابسا فاذا كسرته وجدت جوفه رطبا * أبو
عبيد * اذا مطر العرفج ولان عوده ـ قيل ثقب فاذا اسود شيأ ـ قيل قمل
لأنه يشبه مايخرج منه بالقمل فاذا زاد قليلا ـ قيل ارقاط فاذا زاد قليلا آخر
ـ قيل أدبى يشبه بالدبا وحينئذ يصلح أن يؤكل فاذا تمت خوصته ـ قيل
أخوص * أبو حنيفة * النقد ـ من الخوصة ونورها يشبه العصفر وقيل
هى شجرة صفراء وقد تنبت فى القف والمعض ـ شجر يستاك به * قال * ولم
تبلغنى له حلية والشقارى والشقارى ـ من الذكور لها زهرة حمراء ريحها ذفرة
توجد فى طعم اللبن والشقر ـ هو الشقارى واحدته شقرة وبها سمى الرجل شقرة
* أبو عبيد * الشقر ـ شقائق النعمان وقيل هو نبت أحمر والحنزاب ـ جزر
البر يقال جزر وجزر ولا يقال فى الشاء الا بالفتح * أبو حنيفة * الحنزاب
واحدته حنزابة وهو من الذكور والاحرار له ورق عراض وحبه فى الارض
أبيض كأنه عرق الفجلة يأكله الناس ويطبخونه وقيل هو حلو شديد الحلاوة ورقه
قطع وقد ينبت فى الغلظ * أبو عبيد * الاقانى ـ نبت أحمر وأصفر * أبو
حنيفة * الاقانى واحدته أقانية ـ عشبة غبراء لها زهرة حمراء طيبة تكثر ولها
كلأ يابس وقيل هو شئ ينبت كأنه حمضة يشبه بفرخ القطاة حين يشوك فاذا
يبس فهو الحماط ـ وهو من أحرار البقول وهى تبدأ بقلة ثم تصير كالشجرة خضراء
غبراء * ابن السكيت * واحده حماطة وقيل الحماط الاقانى نفسها والحماطيط
ـ نبت كالحماط * أبو حنيفة * وأذن الحمار ـ له ورق عرضه مثل الشبر وهو

على نبتة الحنزاب الا ان أصلها أعظم منها والغُبَيراء – شجرة معروفة سميت بذلك لون ورقها وثمرتها اذا بدت ثم تحمرّ حمرة شديدة ويقال لثمرها الغُبَيراء وان احمرت وذهبت غُبرتها ولا يُتكلم بها الامصغرة وهى من الأحرار * ابن السكيت * الغَبْراء – هى شجرته والغُبَيراء – ثمرته * صاحب العين * فأما الغُبَيراء من الفاكهة فدخيل والطَّحْماء والطَّحْمة – من الحمض وقيل الطحماء من النَّجيل لا حطب ولا خشب انما ينبت نباتا تأكله الابل والدَّرْماء – ترتفع كأنها جمة ولها نَوْر أحمر وورقها أخضر وهى من الذكور وقيل الدَّرْماء من الحمض وهو غلط وقيل هى طويلة القصب ويُخضب بورقها الصبيان والخَرْشاء – خردل البر وقيل الخرشاء من الشُّلّاح – ما كان فيه خشونة ولذلك سميت والصَّفْراء – تسطح على الارض وكأن ورقها ورق هذا الخس وزهرتها صفراء وهى من الذكور تأكلها الابل أكلا شديدا والكَرِش – شُجَيرة من الجَنْبة تنبت فى أُروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدورة حرشاء شديدة الخضرة وهى مرعى من الخلة سميت بذلك لأن ورقها يشبه خمل الكرش فيها تضبين كأنها منقوشة وهى من الذكور * ابن السكيت * الكَرِشة من عشب الربيع – وهى نبتة لاصقة بالارض فطحاء الورق مفرضة غُبَيراء ولا تنفع فى شئ ولا تُعدّ الا انه يعرف رسمها * أبو حنيفة * والحَلَمة – شُجَيرة ترتفع دون الذراع لها ورقة غليظة وأفنان كثيرة وزهرة مثل زهرة شقائق النعمان الا انها أكبر وأغلظ وهى كثيرة البراعيم كأن براعيمها حلم الضروع وقيل الحَلَمة – نبت من العشب فيه غُبرة له مس أخشن أحمر الثمرة واليَنَمة وجمعها يَنَم – من الأحرار غبراء تكثر فى الارض لها بُرعومة كأنها سنبلة فيها حب كثير وليس لها زهر وهى طيبة الرائحة وقيل اليَنَمة – بقلة تشبه الباذروج تسمن الابل عليها ولا تغزر فأما الراء فقيل هى من نبات السهل وقيل من نبات الجبل – وهو شجر أبيض على قدر الانسان جالسا ولها ثمر أبيض رقيق يحشى به بدائد الرحل والبراذع وما أرادوا وقيل الراءة – شُجَيرة ترتفع على ساق ثم يتفرع لها ورق مدور أحرش غليظ ثم يتفرع لها خيطان دقاق طوال عليها مثل فقاح القصب يحشى به المخاد اللينة وهو أبيض وهو مرعى وقيل الراءة

ـ شُجيرةٌ كالعظلمة لها زَهرة بيضاء لَيّنة كأنّها قُطن تُخرط ويُحشى بها وسائد الأدَم فتكون كأنّها حُشيت بالريش مع خفّة والثُّرْم ـ شُجيرة حارّة محرقة تسمو على ساق كقعدة الصبي أو أعظم لها ورقٌ طوال دقاق وهي شديدة الخضرة والناس يستمشون بها لها حَبّ صلاب كجماجم الحُمر تأكله الابل والغنم والنَّفل الواحدة نَفَلة ـ وهي من أحرار البقل ومن سُطاحه تنبت منسطحة ولها حَسَك كرعاء القطا وهي مثل القَتّ ولها نَوْرة صفراء طيّبة الريح وبها سمي الرجل نُفيلا وهي من الأحرار والذكور وقيل النَّفل ـ قَتّ البر تأكله الخيل وتسمن عليه وقيل ثمرة النَّفلة صُلبة مطويٌّ بعضها فوق بعض اذا مُدّت امتدّت واذا أرسلت عادت وفيها حَبّ والحَسَك واحدتها حَسَكة ـ عُشبة تضرب الى الصفرة لها شوكٌ مُدحرج لا يكاد أحدٌ يمشي فيه اذا يبس الامن فى رجليه نَعل والنمل تنقل ثمرتها الى بيوتها وقيل ثمرتها خشنة مثل ثمرة القُطب وكلّ ما أشبه ذلك فهو حَسَك وان لم يكن ذا شوك ومن شوك الحَسَك سمي الحَسَك الذى يُحصّن به العساكر وتنبث فى مذاهب الخيل فتنشب فى حوافرها وقيل الحَسَك ـ القُطب والسَّعدان واحدته سَعدانة وبه سمي الرجل ـ وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل شئ ليست بكبيرة ولها اذا يبست شوكة مُفلطحة كأنّها درهم وهي من الأحرار وقيل السَّعدان مثل القُطب والفرق بينهما أن ورق السَّعدان أفراد وورق القُطب مُقترن ثنتان ثنتان وشوكة السعدان ضعيفة وهي أخثر العشب لبنا وقيل السَّعدان ـ السُّطاح الذى يذهب على الارض حبالا ويقال خرج القوم يتسعّدون ـ أي يطلبون مراعي السَّعدان وهي من الطَّريفة والجَرْجار ـ عُشبة لها زَهرة صفراء حسناء وهي من الأحرار والعَرار واحدته عَرارة ـ بَهار البر وهو شديد الصُّفرة واسع النَّور والضباب والأورال حريصة على أكله وله أرج طيّب والجثجاث واحدته جثجاثة ـ وهي ضخمة يستدفئ بها الانسان اذا عظمت لها زَهرة صفراء تنبت على هيئة العصفر وقيل الجثجاث من الأحرار وهو أخضر ينبت بالقيظ له زَهرة صفراء كأنها زهرة عرفجة طيبة الريح تأكله الابل اذا لم تجد غيره والقيصوم واحدته قيصومة ـ من الذكور ومن الأحرار وهو طيّب الريح من رياحين البر وورقه هدب وله نَوْرة

صفراء عريضة من براعيم صغار وهى تنهض على ساق وتطول والسكب ـ عشب يرتفع قدر الذراع له ورق اغبر شبيه بورق الهندبا نوره شديد البياض فى خلقة نور الفرسك والشيح جمعه شيحان ـ من الامرار له هدب ورائحة طيبة وطعم مر وهو مرعى للخيل والنعم واذا كثر بمكان قيل هذه بقعة مشيوحاء وقد أشاحت الارض ـ نبت شيحها * غيره * خلع الشيح ـ أورق والقرنوة ـ خضراء غبراء على ساق لها ثمرة كالسنبلة وهى من الذكور وهى من الطريفة * ابن السكيت * هى عشبة تنبت صعدا فى ألوية الرمل ودكادكه والحلب ـ نبت ينبسط على الارض تدوم خضرته له ورق صغار يدبغ به وقيل الحلب من الخلفة ـ وهى شجرة تسطح على الارض لازقة بها شديدة الخضرة لها لبن كثير وأكثر نباتها حين يشتد الحر وقيل الحلب ـ يسلنطح على الارض له ورق صغار مر وأصل يبعد فى الارض وقضبان صغار وهى من خير طعام الظباء فيه * قال المتعقب * قد غلط فى هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الحلبة ولها ورق صغار كورق الخندقوق الا أنه أكثف وهى حامضة وليست بعشبة ولا بقلة والقول قول أبى يوسف هكذا الحلبة حامضة * أبو حنيفة * والحلبلاب ـ نبت تدوم خضرته فى القيظ له ورق أعرض من الكف ولبن تسمن عليه الظباء والغنم * قال سيبويه * الحلبلاب ثلاثى لأنه ليس فى الكلام مثل سفرجال فهذا ثبت * أبو حنيفة * الحشربث ـ نبت ينسطح على الارض له ورق طوال وبينها شئ صغار وهو من أحرار البقول * ابن دريد * وهو الحنزب والزغة ـ بقلة لا أحفظ لها صفة والتربة ـ خضراء تسلح عنها الابل ملآى ترابا لا تطول ولا تعظم ورقها كالاظفار وهى من الاحرار والخزامى واحدتها خزاماة ـ عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح وقيل الخزامى خيرى البر ونباتها نبات الجرجير تشاكه رائحتها رائحة الفاغية وهى من ذكور البقل والاقحوان الواحدة أقحوانة ـ البابونج والبابونك وهو من الذكور طيب الريح له زهرة بيضاء صافية البياض ويضخم حتى يكون كأنه اللم وورقه قبل غير منبسط كورق الشيح * ابن السكيت * الاقحوان بنجد وجمعه أقاح * صاحب العين * دواء مقدو

فيه

ـ فيه الأُقْحُوانُ * أبو حنيفة * والشُّكاعَى والشَّكاعَى وهى قليلة ـ دقيقة العيدان ضعيفة الورَق خضراءُ يُتداوَى بها وقيل هى شجرةٌ ذاتُ شوك وتُثَنَّى وهى مثلُ الحُلاوَى وقيـل تقع على الواحد والجميع فأما الشُّكاعة ـ فشوكة تملأُ فَمَ البعير لا وَرق لها انما هى شوكٌ وعيدانٌ دقاق أطرافها أيضا شوكٌ والحَنْوة ـ الرَّيحانة وقيل هى من العُشْب شديدةُ الخُضْرة طيبةُ الرِّيح زَهْرتها صفراءُ وليست بقَضْمة وهى من الذُّكور والأحرار والزُّبادَى والزُّباد واحدته زُبادة ـ ورقُـه عِرَاض يأكُله الناس وهو طيِّب وقيـل الزُّبَّاد تنفرش أفنانُه وله ورَق مثـل ورق المَرْزَنْجوش غُبْر يَضرب بعُروقه فى كل وجْه فتُنْتَزع كأنها الجَزَر فتُؤكَل وهو من الأحرار * ابن السكيت * وقد يَنْبُت فى الجَلَد * أبو حنيفة * والبُهْمَى واحد وجمعٌ وقد يقال الواحدة بُهْماة ـ وهى من احرار البقل تنبُت كما ينبُت الحَبّ ثم يبلُغ بها النبتُ الى أن تصيرَ مثلَ الحبّ ويخرج لها اذا يَبِستْ شوكٌ مثل شوك السُّنْبُل واذا وقع فى أنُوف الابل أنِفتْ منه وقد أبْهَم المكانُ ـ كَثُر به البُهْمَى وهى ترتفع قدرَ الشِّبْر ونباتُها ألطَفُ من نَبات البُرّ وطعمها طَعْمُ الشعير والقُرّاص ـ ضَرْبان أحدهما العُقّار ـ وهو عُشْب يرتفع نصفَ القامة رِبْعِيٌّ له أفنانٌ وورَق واسعٌ أوسعُ من ورَق الحَوْكِ شديدُ الخُضْرة ثمرتُه كالبَنادق ولا نَوْرَ له ولا حَبّ وهو لا يلابِسُه حيوانٌ الا أمضَّه كأنما كُوِىَ بنار والآخر ـ ينبُت نبات الجِرْجير يطُول ويَسْمُو وله زَهْر أصفرُ يجرُسه النحلُ وله حَرَاوة كحَراوة الجِرْجير وحبّ صغار أحمرُ والسَّوامُّ تُحبُّه وتُخبَط عنه كثيرًا لحَراوته حتى تَنقدّ بطُونُها وقيل القُرّاص ـ عُشْبة صَفراءُ وزَهْرتها كذلك لايأكُلها شئٌ من المال الا هُرِيقَ فُـه ماء وهو من الذُّكور والذُّرَق واحدته ذُرَقة ـ من الاحرار وهو الحَنْدقُوقَى ويعرَّب فيقال حَنْدقُوق ـ وهو الحَباقَى بلغة أهل الحيرة ولها نَفْحة طيِّبة وقيل الذُّرَق ـ من العُشْب وفيه شبه من القَتّ يطُول فى السماء وهو لونان أحدهما أبيضُ شديدُ الحَلاوة * ابن دريد * أذْرقت الارضُ ـ أنبتَتْ ذلك * أبو حنيفة * والعَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ الواحدة بالهاء ـ وهو من رَيْحان البَرّ طيِّبُ الرِّيح قريبُ الشَّبه من القَيْصُوم ونَوْرُه مثـلُ نَوْره وهو الطيبُ منه يُشاكه رائحةَ سُنْبُل الطيب

وقيل العَبَيْثَرانُ ـ شجرةٌ كثيرةُ الشَّوكِ لايكادُ يُتخلَّصُ منها وقيل ـ هو أغبرُ شَبيه بالقَيصوم الا أن له ثمرا انما مُدَلًّى عليه نورٌ أصفرُ شبيهٌ بالذى يكونُ فى وسط الأقحُوان يُزْرَع بالبصرة فى البساتين ويُوضَع فى المجالس مع الفاغيَة فلا يَفُوقُه رَيْحانٌ وأنشد

يارَيَّها وقد بَدَا صُنَانى * كأنَّنى جانى عَبَوْثَرانِ

وقد ظنّ قومٌ من أجل أنه ذكر صُنانه أن العَبَوْثَرانَ مُنْتِن وليس كذلك ولكنه يعنى أنّ صُنانَه عنده كالطِّيب بعد أن رَوِيَتْ إبلُه والكَنَا ـ شجر كشجر الغُبَيْراء سواءً فى كل شئٍ الا أنه لاريحَ له وثمرُها كثمر الغُبَيراء قبل أن يحمرّ والغنم تُحِبه وتَمَنَّعُ منه لانه يُورثها الرَّمَص ـ وهو السَّلَع والشَّوبلاء ـ من العُشْب يُتَداوَى بها والقَنَا ـ عِنَبُ الثعلَب ليس بأحمرَ بل هو الى الصُّفرة وفيه نُقَطٌ سُود ومنه ماهو أسودُ بأسره وهو من الأغْلات والمَكْر ـ من عُشْب القَيْظ واحدته مَكْرة والجمع مُكور ـ وهى غُبَيراءُ مُلَيساءُ الغُبْرة تُنْبِت قَصَدا بعضُها حذاءَ بعض يخرُجن معا من الارض وليس له ورَقٌ وقيل ـ هى من الخِلْفة غَبراءُ خفيفةُ العِيدان طَيِّبة فى أفواه المال يظُنّ الجاهل أنها بَقْلة وهى تَنْبُت فى أصلٍ وقيل المَكْرة ـ خضراءُ غَبْراء ورقُها صغير يحبّها المالُ لحلاوتها وطِيبها وهى من الطَّرِيقة والجَدْر واحدته جَدْرة وجمعه جُدُور ـ مثل الحَلَمة غير أنه صَغير واذا استحكمت فى أصوله النبتُ صار شجرا أخضرَ له شَوكٌ صِغَار وهو مما يُرْعَى والذُّدّاء واحدته ذُدّاءة ـ شجرة طَيِّبة يحبُّها المالُ ويأكلها وأصولُها بيضٌ حُلْوة لها ورَق كورَق الكُرّاث ولها قُضبانٌ طِوال ونباتها نبات الاذْخر غير أنه أطولُ وأعرضُ وهو مَرْعًى له نَوْر مثلُ نَوْر الخِطْمىّ وفى أصله شئٌ من حُمْرة يَسيرة وهو من الزُّبْل والحَصاد من الجَنْبة ـ وهو مثلُ النَّصِىّ لورقه حُروف كحروف الحَلْفاء والحَسَار ـ عُشْبة خضراءُ تَسطَح على الأرض وتأكلها الماشيةُ أكلا شديدا وقيل ـ هو شَبيه بالحُرْف فى نباته وطَعْمه يَنْبُت حبالا على الارض كما يحبّل القَتّ وهو من الأحرار والبَخْرة ـ عُشْبة تَنْبُت نباتَ الكُشْنَى ولها حَبٌّ مثلُ حَبّها الا أنها اذا أُكلت أبخرت الفَمَ وبذلك سُمِّيت وتَعلَفُها الماشيةُ فتُسَمِّنها والتَّوأمان ـ عُشْبة صغيرةٌ لها ثمرةٌ

مثل

مثل الكمون كثيرة الورق مُسلنطحة لها زهرة صفراء والجَليف - نبت شبيه بالزرع فيه غُبرة وله فى رؤوسه سنفة كالباقلاء مملوءة حبا كحب الأرزن وهى مَسمنة للمال والحَوذان - يرتفع كقدر الذراع ورقته مدوّرة كأنها روبجية وزهرته حمراء فى أصلها صفرة وقيل - ورقه كورق الهندبا وهو ناجع فى الحافر وهو من الأحرار حُلو طيب الطعم يأكله الناس والحُمّاض - ضربان أحدهما حامض عذب والآخر فيه مرارة وفى أصولهما جميعا اذا نبتا حُمرة ويتداوى ببزره وورقه وثمره حين يبدأ أحمر فيه شهبة وهو سُنبل طوال شعر خشنة فاذا أدرك ابيض فاذا فُرك خرج منه حب أسود زُلال مُروّى صغار وهو من الذكور والحَبق - نبات طيب الرائحة حديد الطعم مربع السوق ورقه نحو ورق الخلاف منه سهلى ومنه جبلى وليس بمرعى وهو الفوذنج بالفارسية والخطمى واحدته خطمية - وهو الغسول والغسول والغسل وأنواعه كثيرة والخبازى أصغر شجرا وورقا من الخطمى وينضم ورقه بالليل وهو من الذكور * ابن جنى * درهمت الخبازى - صارت على شكل الدرهم * أبو حنيفة * والخشناء - بقلة تنفرش على الارض خشناء فى المس لينة فى الفم لها لزج كلزج الرجلة ونورتها صفراء كنورة المرة وتؤكل وهى مرعى ولها حب * صاحب العين * الخشناء - بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرمرام غير أنها أشد اجتماعا ولها حب تكون فى الروض والقيعان * أبو حنيفة * والذفراء - عشبة تنبت على ساق ولها فروع وورق نحو ورق الشيح مُرة ذفرة يدق ورقها ويشرب لوجع الجوف والكبد وحمى الربع فيقىء ولها نور أصفر خشن وقلما تعرض لها الماشية الافى رطوبتها قليلا لكراهتها والذنبان واحدته ذنبانة - عشب له جُزرة لا تؤكل وقضبان مثمرة من أسفلها الى أعلاها كأنها أذناب الحرابى ولذلك سمى الذنبان وهو من الذكور وله ورق كورق الطرخون ناجع فى السائمة ولها نورة غبراء تحرسها النحل وتسمو قدر نصف القامة تشبع الثنتان منه بعيرا وقيل هو أخضر له ورق كورق الشبث وقضبان مثل أذناب الضباب * ابن السكيت * ويسمى أيضا ذنب الثعلب * أبو حنيفة * والرشأ - مثل الجمة لها قضبان كثيرة

وهى مُرّة شديدةُ الخضرة لزجة وهو من الأحرار ينبُتُ مُسطّحا على الأرض ورقته طيفة مُحدّدة والناس يطبخونه وهو من خير بقلة تنبت بنجد وقيل الرشاة خضراء غبراء تسلنطح ولها زهرة بيضاء والرمرام ــ عُشبة شاكّة العيدان والورق تشبه الآس ترتفع ذراعا وورقها طويلة ولها عرض وهى شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشى وهى من الجنبة وقد تنبت فى الحزن ومن أمثالهم

* علقت معالقها بذى الرمرام *

معالقها ــ مشاربها وقيل ــ هو أخضر له ورق صغير لا ينبت الا فى الصيف تأكله الوحش وقيل ــ هو نبت أغبر يأخذه الناس يشفون منه من العقرب والحية واحدته رمرامة والرشاة ــ شجرة تسمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها ولا يأكلها شئ والزقوم ــ شجيرة غبراء صغيرة الورق مدورتها لا شوك لها ذفرة مرة فى سوقها كعابر كثيرة ولها وريد ضعيف جدا تجرسه النحل ونورتها بيضاء ويستعرض أصلها ويستارض ورأس ورقها قبيح جدا وهو مرعى والسلية ــ عشبة قريبة الشبه بالنصى الا أن لها حبا كحب السلت واذا جفت كان لها سفا يتطاير اذا حركت كان كالسهام يرتز فى العيون والمناخر وكثيرا ما يعمى السائمة والشبعة ــ شجرة دون القامة لها قضبان طوال فيها عقد ونور أحمر مظلم صغير أصغر من الياسمينة تجرسها النحل ويأكل الناس قداحها يتمصصون به وله حراوة فى الفم والحلق وهى طيبة الريح تعبق بها الثياب وعسلها شديد الصفاء طيب معروف وهو مرعى والصعتر معروف ــ وهو السذغ والصعتر عربى وقد سموا موضعا صعترا والثمة ــ نبت كالثمام وهو أدق منه وجناته الا رانى واذا يبست ابيضت ولها حب أسود قليل وقد ينبت فى الجبل والعضرس واحدته عضرسة ــ وهو عشب أشهب الى الخضرة يحتمل الندى ونوره أحمر قانئ الحمرة لونه الى السواد وهو من الذكور وقيل ــ هو من أجناس الخطمى وليس بمعروف والعجلة ــ هى الوشيج ما كان أخضر وهو أطيب كلا وليس ببقل ينبت فى أصل وهى تشبه النيل مادامت رطبة والعثرب واحدته عثربة ــ شجرة نحو الرمان فى القدر ورقه أحمر مثل ورق الحماض وكذلك ثمره وهو حامض عفص

مَرْعًى جيّدٌ تَدقّ عليه بُطُون الماشية أوّلَ شئٍ ثم يَعقد عليه الشحمُ بعد ذلك
وتَرْعاه كلُّ الماشية وله عَسَاليج حُمْر تُقْشَر وتُؤْكل وله حَبٌّ كحَبّ الحُمّاض مُرّة
خُشَيْنة والنحل تَجْرُس منه العَكَبِرَ ولا عسلَ له ويطبخ ورقه حتى يَنْضَج ثم يُعْصَر
عنه ماؤه ثم يُلْقَى في الرائب المَنْزُوع زُبْده الحامض يُقَوِّي البطنَ ويَفْتُق الشهوةَ
والعَنْقَفان ـ شَبِيه بالعَرْفج الا أنه أنعَمُ وأرَقُّ أخضَرُ له سَنَفة كسَنَفة النُّفَاء وزهرته
صَفْراءُ والغَرّاء ـ من رَيْحان البَرّ لها زَهْرة شديدةُ البَياض وبها سُمِّيت وقيل ـ
نَباتها كنَبات الجَزَر وحبُّها كحَبّه يأكلها المالُ وتَطيب عليها ألبانُه وهى من الذُّكور
وقيل ـ هى عُشْبة مُرّة تنبُت فى الرمل سريعةُ اليُبْس وليست رِيحُها طَيِّبة
والغَلْفَة ـ شُجَيرة تُشْبه العِظْلِمَ مُرّةٌ لا يأكلها شئٌ تُجَفَّف ثم تُدَقّ وتضرب بالماء
وتُنْقَع فيها الجلودُ فلا تُبْقِى عليها شعرةً ولا وبَرةً الا أنقتْها نباتُها نحوُ نبات الكَبَر
الا أن فيها غُبْرةً ولها لبَنٌ يتوقّاه الناسُ اذا جَنَوْها فما أصاب سَلَخ والغافُ ـ
شبيهٌ بالحَلْق فى كل شئٍ ولا يصلحُ للصِّبْغ وتأكُله القُرود فقطْ والغَزالة ـ عُشْبة
من السُّطّاح تَنْفَرِش على الأرض بورَق أخضَر لا شوكَ فيه ولا أفنانَ ثم يَخْرُج
من وسطها قضيب طويلٌ يُقْشَر فيُؤْكل حُلْوٌ لها نَوْر أصفرُ من أسفَل القضيب الى
أعْلاه وهى مَرْعًى والقَرَظ واحدته قَرَظة وبها سُمّى الرجُل ـ وهى شجرٌ عِظامٌ له
سُوق غِلاظ أمثالُ شجر الجَوْز وخشَبُه صُلْب يَكِلّ الحديدَ واذا قَدُم كان أسْوَدَ
كالآبنُوس وهو قَبْلُ أبيضُ وورقه أصغرُ من ورَق التُّفّاح وله حُبْلة كقُرون اللُّوبِياء
وحبٌّ يُوضَع فى المَوازين ويُدْبَغ بورَقه وثَمَره وربّما نَبَت فى الجبل والابل تَسْمَن
عليه والقَضْب ـ شجرٌ يَنبُت فى مَجامع الشَّجر له ورَق مثلُ ورَق الكُمَّثْرَى الا أنه
أرَقُّ وأنعَمُ وشجرُه كشجر الكُمَّثْرَى وتَرْعَى البعيرُ ورقه وأطرافَه فتُضَرِّسه وتُخَشِّن
صَدْرَه وتُورِثه السُّعال ولم نعرف له ثَمَرا والكَحْلاء ـ عُشْبة تنبُت على ساق ولها
أفنان قليلة لَيّنة وورقٌ كورَق الرَّيْحان الطِّاف خَضْراء ووَرْدة كَحْلاءُ ناضِرة
لا يَرْعاها شئٌ ولكنها حَسَنة المَنْظَر والنحلُ تَجْرُسها وهى من الذُّكور وقد تَنْبُت فى
الغَلْظ والمُرّار ـ شَوكٌ له ورَق طوال عِراض يَلْزَم الارضَ ثم يتشعّب له شُعَب
تَخْرُج فى رأس كلِّ شُعبة كُرَة كبيرةٌ شَوِكة جِدّا فيها حَبٌّ مثلُ حب العُصْفُر وهى

عُشْبة مُرّة جدًّا ويَرْعاها السائمةُ وقيل هى بَقْلة تَعُود فى القيظ شجرةً والمُرّة ــ بقلةٌ تفرّشُ على الارض لها ورق ناعمٌ مثل ورق الهندبا أو أعرضُ ولها نَوْرة صُفَيراءُ وأَرُومة بيضاءُ تُقْلَع مع أَرُومتها وتُغْسَل ثم تُؤْكَل بالخل والخبز وفيها عُلَيْقمة يَسيرة وهى مَصَحّة وهى مَرْعًى والوَرْقاء ــ شجيرة تسمو فوقَ القامة لها ورَق مُدَوّر واسعٌ رقيق ناعم تأكله الماشيةُ وهى غَبْراء الساق خضراءُ الورقِ لها زَمَع ــ أى أطرافٌ شُعْرٌ فيه حَبٌّ أغبرُ مثل الشَّهْدانج يَرْعاه الطيرُ والعَضِيد ــ بَقْلة مُرّة لها زَهْرة صَفْراء تشتهيها الابلُ والغنمُ والخيلُ تُعْجَب به وتخصب عليه وهو من الذُّكُور وهو أمرُّ العُشْب * صاحب العين * الخَفَج ــ نَبات يَنْبُت فى الرَّبيع وهى بقلة شَهْباءُ لها ورَق عِظَام عِرَاض والسُّوس ــ حَشِيشة تُشْبِه القَتَّ * ثعلب * هى رِبْعيّة مَجّاجة ذاتُ لبَن تسمَن عليها الماشيةُ * ابن السكيت * الاخْرِيط ــ شجرله قُرُون مثلُ قُرُون اللُّوبِياء وورقُه أصغرُ من ورَق الرَّيْحان ويَنْبُت بالحجاز لا يَنْبُت الّا بها فى الجَدَد والغَفَر ــ جِنْس من الثَّفِرة وهو أفضلُ مَرْتَع للحُمُر وهو يَنْبُت فى الرَّبيع فى السَّهل والاكام وهو كأنه عَصافيرُ خُضْر قِيامٌ اذا كان أخضَر فاذا يَبِس فكأنه حُمْرٌ غيرُ قيام والأُزْبِيّ ــ تَنْبُت صَبيحةَ المطر فى الطين الذى يكونُ فى أُصُول الحجارة وليس فيها منفعةٌ لشئ وهى لاصقة فى خُضْرة كأنها العَرْمَض فى أُصُول الحِجارة وقالت غُنَيّةُ هى سُهْلِيّة * ابن السكيت * الصَّميماء ــ تَنْبُت بنَجْد فى القِيعان تشبه الغَرْز الا أن عودَها أشدُّ مُلُوسة من عُوده ولها ثمرٌ كأنه رِجْل الدَّجاجة كأنه الثمرُ الذى يَنْبُت فى العَجْلة وربما مارسها الناسُ واستخرجُوا منها حَبًّا يطحَنُونه ويأكلونه وهى جَنْبِيّة والنَّبْج ــ ضَرْب من النَّبات سُهْلِيّ ولم يُحَلّ والخِطْرة ــ تُشْبه المَكْر وجمعها خِطَر * ابو حنيفة * الغُمْلُول ــ بقلة دَشْتِيّة تُبَكّر فى أوّل الرَّبيع ويأكلها الناس ــ يعنى بالدَّشْتِيّة الصَّحْراوِيّة لأن الدَّشْت الصحراء بالفارسية والحَبَلة ــ بقلة لها ثمرةٌ كأنها فَقَر العَقْرب تسمَّى شجرةَ العَقْرب يأخذُها النساءُ يَتَداوَيْن بها تَنْبُت بنجد * ابن السكيت * الرُّقَة ــ من العُشْب العِظام تَنْبُت مُنْبَسِطة غَضّة كبارا وهى من أوّل العُشْب خروجا وأوّلُ ما يخرُج منها ففيه حُمْرة كالعِهْن النافِض وهى قليلةٌ ولا يكاد المالُ يأكُلها الا من حاجة والمَكْنان

ـ ينبُت على هيئة ورَق الهِنْدِبا بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراءُ وهو أبطأ عُشْب الربيع وذلك المكان لينه وهو عُشْب ليس من البقل وقد أمْكَنَ المَكانُ ـ أنبت المَكْنانَ والأُرانيـة ـ شجرة تنبُت نبتة الخاوُور على وجه الارض وأَنبَها وفى بطون الأودية ولا تنبُت فى جبَل وهى تُخْبِط النَم اذا رعَتْها بالغَداة فان رعتها وقداً كات قبلها شيأ لم تُخبِطْها وهى شجرةٌ بيضاءُ

ما ينبُت منها فى الرَّمْل

* أبوعبيد * من نَبات الرمل الغَضَى والأَرْطَى واحدته أرْطاة وبها سمى الرجل وقد تقدم تصريف فعله والأَلاَء واحدته أَلاَءَةٌ * أبوحنيفه * ومنه الأُمْطِىُّ والمُصَاص والرُّخامَى والعَلْـقَى ومن شجره العَلْجانُ والعَلَنْدَى والهِنْشُر والغَـرْف والحَوْمَل واحدته حَوْمَلة وبها سمى الرجلُ والحُوّاء والجَنْعم والجَخْمُ واحدته جَخْمَة والخَطْرة والخَطْر والدَّارِم والشـبْرِق والصَّبْغاء والطِّيطانُ والعَيْشُوم والعَراد واحدته عَرادة وبها سمى الرجل والغافُ والكَراثُ * ابن دريد * وهو الرُّكاثُ بلغة عبد القيس وبائعـه ركّال * أبوحنيفـة * ومنها المَحْرُوت * ابن السكيت * ومنها الكَرِيثُ والوَبْراء * صاحب العين * ومنها الكُشْمُنَة والحَذَف * أبوزيد * ومنها الفُقّاح واحدته فُقّاحة وأنشد

كأنَّهُ فُقّاحـةٌ نَوَّرَتْ * مع الصُّبْح فى طَرَف الحائرِ

* ابن السكيت * ومنها الدَّهْماء والبِرْكانُ

التَّحليـــة

* أبوحنيفـة * الغَضَى واحدٌ وجمعٌ وقيـل واحدته غَضَاة ـ وهى شجرةٌ دائمةُ الخُضْرة وهو من شجر الحَمْض الكِبار ورقُها مثل الهَدَب واذا كَثُر بأرض فهى غَضِيَة وغَضْياءُ وقد يكون الغَضْياء جماعة الغَضَى كالشَّجْراء جماعة الشَّجَر وقد يكونُ للارض الكثيرة الشجر ويقال للبعير الذى يلزم الغَضَى غاضٍ وغَضَوِىٌّ ويقال لَمنْبِته القَصيمـة والصَّريمة وقد تكون الصَّريمة من الأَرْطَى والأَرْطَى يَجْـرى ولا يُجرى

واحدته أرطاة وجمعه أراط وأراطى تنبت عصيًّا من أصل واحد تطول قدر
القامة وورقها هدب وله نور مثل نور الخلاف غير أنه أصغر منه ورائحته طيبة
وعروقه شديدة الحمرة ولا شوك للأرطى وله ثمرة كالعناب تأكلها الابل غضة
* أبو عبيد * أرطت الارض ويُنسب اليه أرطى وأرطوى وأرطاوى وشك مرة
فى أرطاوى وحكى غيره بعير مأروط * أبو حنيفة * الألاء يمد ويقصر واحده
كذلك ألاءة وألاة – وهو شديد المرارة يعظم ويطول وهو أبدا شديد الخضرة طيب
الريح لا تأكله الابل ولا الغنم الا أن المعزى ربما أصابت منه يسيرا فاذا كثر بأرض
فهى مألأة بهمزتين وأنشد أبو عبيد

فانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجأ كما مُدح الألاء

* أبو حنيفة * الأمطى – شجر ينبت قضبانا ويخرج له لبن مثل العلك يمضغ
والمصاص الواحدة المصاصة – وهو يبيس الثداء وهو مثل الكولان وهو نبات يتخذ
منه الحبال والرخامى والرخامة – غبراء الخضرة لها زهرة بيضاء نقية ولها عرق
أبيض تأكله الوحش لحلاوته وطيبه وقد يتسوك به وهو من الربل جنبية من
الطريفة والعلقى تجرى ولا تجرى واحدته علقاة – وهى شجرة تدوم خضرتها
فى القيظ وقيل هو نبت له أفنان طوال دقاق وورق لطاف يسمى بالفارسية خلواثا
يتخذ منه المختلون مكانس الجلة وقيل هى شجرة خضراء ذات ورق ولا خير فيها
والعلجان الواحدة علجانة – نباته خيطان دقاق خضر جدا خضرة البقل الى
الصفرة جرد لا ورق لها وتأكله الحمير وهو كقعدة الانسان والعلندى واحدته
علنداة – شجرة ليست بحمض والهيشر واحدته هيشرة – لها ورقة شاكة ضخمة
وهو يسمو وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل
والغرف واحدته غرفة – لها قصبة صماء مثل قصبة السبط الا أنها قصيرة
الأنابيب كثيرة الكعوب لها وريقة أطول من الاصبع وهى مرعى صدق وتحش
اذا جفت وتذرى فاذا جف فضغته أشبهت رائحته رائحة الكافور ولا حروفة له وقيل
الغرف الثمام والحرمل واحدته حرملة وبها سمى الرجل – وهو نوعان نوع منه
ورقه مثل ورق الخلاف له نور مثل نور الياسمين سواء أبيض طيب وحبه فى

سَنَفة مثل سَنَفة العُشَرِ والنوع الآخر يسمّى بالفارسية الاسفند وسنفة هذا
مَدَوَّرة وسنفة ذلك طِوال ولا يأكله إلا المِعْزَى وقد يتخذ الحَبُّ فى سنفته للأدوية
وتُطبَخ عُروقه فيُسقاها المحمومُ وقيل الحَرْمَلة ـ شجرة تنبت بقُرب الماء تسمو
قُضبانا نحوَ القامة لها لبَن كثير وورقٌ أغبرُ طِوال دُونَ ورَق الخِلاف يُتخذ
منه الزُّنُدُ الجِياد وقيل ـ هى شجرة نحوُ الرُّمّانة الصغيرة ورقُها أدقُّ من ورَق
الرُّمّان خضراءُ تحمل جِرَاءً دُونَ جِراء العُشَر فاذا جفّت انشقّت عن ألْيَنِ قُطن
فيُحشَى به المَخادُّ وهو من الأغلاث والحُوّاء واحدته حُوّاءة ـ وهو من الأحرار
له زَهْرة بيضاء كأنّ ورقه ورَقُ الهِنْدَب يَنْسَطِح على وجه الارض يأكُله الناس
والدوابُّ وهو طيّب والحُوّاءة تملأُ فَمَ البعير ويَسْمُو من وسَطها قَضيب دَقيق نحوُ
الشِّبْر فى رأسه بُرْعُومة مُطَوَّلة فيها بِزْرُها وقد تنبُت فى السَّهْل * أبو عبيد *
الحُوّاءة شِبْه لونِ الذئب * قال أبو على * همزة الحُوّاءة منقلبة عن واو
هو من الحُوّة * وقال * أحْوَت الأرضُ ـ كَثُر حُوّاؤُها * أبو حنيفة *
الجُعْم واحدته جُعْمَة ـ عُشْبة كثيرةُ الماء لها زَغَبٌ أخشَنُ يكونُ أقلّ من الذِّراع
وهى والشُّقّارَى مشتبهان ولها رِيح ذَفِرَة والخِطْرة ـ هى الرُّخامى وهى من الجَنْبة
وتَبْقَى والخِطْر ـ نباتٌ يُخْتَضَب به مع الحِنّاء فيُقَنِّئُ * ابن السكيت * الخِطْرة
تَنْبُت فى الرمل والسَّهْل ـ وهى قَصَد يُشْبِه عودُها عودَ الكَتّان ولها وُرَيق يتبع
عُودَها تافِهٌ مثل ورَق الكَتّان وليس فى أعلاها شئٌ فهى تُشبه المَكْرة * قال
غيره * هى واحدة الخِطْر مثل سِدْرة وسِدْر * أبو حنيفة * الدّارِم ـ شجر
يُشْبِه الغَضَى له هَدَب ولونُه أسودُ ويُتّخذ منه المَساويكُ وله طَعْمٌ حَرِيف والشِّبْرِق
واحدته شِبْرِقة وبها سمّى الرجلُ ـ وهى عُشْبة أطرافُها كأطراف الأَسَل فيها
حُمْرة وهو مَرْعًى غيرُ ناجِع فى راعِيَته ولا نافِعٍ وهو الضَّرِيع الذى ذكر الله
تبارك وتعالى وقيل هو شَبِيه بالأَسَلة وأما الشُّبارِق فشجرٌ عالٍ له ورقٌ أحْرَشُ مثلُ
ورق التُّوت وعُودٌ صُلْب جدًّا يتخذ منه كالعُوَذ فتُقَلَّدُها الخيلُ والبقرُ والغنَمُ
وكلُّ ما خِيفَتْ عليه العينُ ويُتّخذ منه الأُزْعُوة والضّبْغاء ـ شبيهةٌ بالضَّعَة وهى
من مَساكن الظِّباء فى القَيْظ وقيل هى مثل الثُّمام بيضاءُ الثَّمَرة والطَّيْطانُ الواحدة

طُبطانة ـ وهي الكُرّانة البرّية والعيشوم واحدته عيشومة من الزَّبل ـ وهو شبيه بالثُّداء الا أنه أضخم وقيل مانبت منه بالدَّهناء فهو المُصاص وهو بكاظمة عيشوم والعَرَاد واحدته عَرادة وبها سُمِّي الرجل ـ وهو من الحمض وقد ينبت في السَّهل غير الرمل والغاف ـ شجرٌ عظام واحدته غافة ـ ورقه أصغر من ورق التُّفاح وهو في خلقته وله ثمر حلو وثمره غُلُف كأنه قُرون الباقلّي وخشبه أبيض ويقال لثمره الحُنبُل وقيل هو شجر اليَنبوت وهو حبّ فاذا بلغ وجفّ رمى حبّه وقشره الظاهر واتُّخذ من سائره سويق كسويق النَّبق الا أنه دونه في الحلاوة وهو يعقل البطن والكرّاث واحدته كرّاثة ـ وهو تطول قصبته الوسطى حتى تكون أطول من الرَّجل وهو من الذُّكور والحُرُوث واحدته محروثة ـ أصول الأنجُذان * ابن السكيت * الكَرِبة ـ شجرة تنبت في الرَّمل في الخصب تنبت بنجد ظاهرة على نبتة الجعدة والوَبْراء ـ نبتة تنبت في مُلتقى الرَّمل والسَّبخ وليست بشئ الا أنها تُعرف باسمها وهي قليلة وَنجة لاتُرعى ولا تُعَدّ وهي غبراء مُزغِبة ذات قُضُب وورق هشّة * صاحب العين * الكُشمُثة ـ بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة والجَدَف ـ نبات يكون باليمن تأكله الابل فلا تحتاج معه الى شُرب الماء * قال أبو عدنان * هو من نبات دكادك الرمل والفقّاح ـ عشبة نحو الأقحوان في النبات والمنبت واحدته فقّاحة * ابن السكيت * الفُقّاح أشدّ انضمام ثمرة من الأقحوان وهو يلزق به التراب كما يلزق بالتربة والحَصِيص وقد تقدم أنه زهر جميع النبات والدَّهماء ـ عشبة ذات ورق وقُضُب كأنها القَرنُوة ولها نَورة حمراء يدبغ بها والبِركان ـ نبت ينبت قليلا بنجد ظاهرا على الأرض له وُرَيق دقاق حسن النبات وهو من خير الحُموض

مالا ينبت الا على ماء أو قريبا منه

* أبو حنيفة * منها الأَسَل والبردِيّ ـ وهو الحَفَأ والثَّعيمة والثُّنوم والثِّيل والرِّجلة والسُّعد والعنصل والغرز والغضور والقرم والقسقاس والنمص

التحلية

* أبو حنيفة * الأَسَل واحدته أَسَلَة - تخرج قُضبانا دِقاقا ليس لها ورق ولا
شوك الا أنّ أطرافها محدَّدة وليس لها شُعَب ولا خشب ويتخذ منه الأَزِمّة والحُصر
والغرابيل وبه سُمّي القَنا تشبيها به فى طوله واستوائه ودقّة أطرافه وقيل الأسل
- الكَوْلان وهو من الأغلاث * قال المتعقب * ليس الأسل الكولان وقد
عيّن أبو حنيفة الكَوْلانَ فى باب الحِبال عند ذكر حِبال النارجيل وما جرى مجراها
كالقطن ونحوه * أبو حنيفة * والبَرْدِيّ واحدته بَرْدِيَّة - ما كان منه فى
الماء فهو أبيض وما فوق ذلك فهو أخضر ونباته كنبات النخلة الا أنها لا تطول ولها
شَحمة بيضاء تتمضّغ فتؤكل يقال لها خُواط وخُوّاط وخُراطى وخُرّيطى واحدتها
خُراطة ويقال لساقها العُنقُر ويشبّه بها سُوقُ النساء لبياضها وغلظها وهى من
الأغلاث * ابن السكيت * الخَفَأ - البَرْديّ وقيل - هو الأخضر منه ما دام
فى منبته وقيل - هو أصله الأبيض الرطب الذى يؤكل واحدته خَفَأة وقد
احتفأت الخَفَأ - اقتلعته والسَّقِيّ - البرديّ واحدته سَقِيَّة سُمّي بذلك لنباته فى
الماء أو قريبا منه * أبو حنيفة * واذا طال البرديّ فهو القُنصُف * ابن
السكيت * القُنفُخر - أصل البرديّ واحدته قُنفُخرة * قال سيبويه * هو
رباعيّ مزيد * التَّوَّزي * الخَضَد - ما تكسّر وتراكم من البرديّ وسائر
العيدان الرطبة وأنشد

* فيه رُكامٌ من الينبوت والخضد *

* صاحب العين * السُّرير - شحمة البرديّ * أبو حنيفة * الثَّعِمة -
شجرة عظيمة دون الضِّبرة الا أنها أنعم ورقا وورقها مثل ورق السلق ولا ثمر لها
وهى خضراء غليظة الساق والتَّنُّوم - شجرة غبراء تأكلها الظباء والنعام وهى
مما تختبل فيه الظباء لها ورقة عريضة كورقة العنب فى الشبه لا فى الكبر ولها
حبّ اذا انفتحت أكمامه اسودّ ولها ساق وربما اتخذت زندا وقيل تسودّ اليد من
ثمره وعصارته شديدة الخضرة تُصبغ بها الجلود والأطعمة وهما مما تدوم خضرته

فى القَبْط كلّه وهو من الأغلاث جَنْبِيّة وقيل هى شَهْدانج البَرّ * أبو عبيد * واحدته تَنُّومة * أبوحنيفة * الثّيل يُقال له النَّجْم واحدته نَجْمة ــ وهو يَنْبُت فى سَهْل الارض وهو بالفارسية ريَنْز ورقُه كورَق البُرّ الا أنه أقْصَرُ ونباتُه فَرْش على الارض يَذْهَب ذَهَابا بَعِيدا ويَشْتَبِكُ حتى يَصير على الارض كاللِّبْدة ولذلك سُمّى الوَشِيجَ وكل مُشْتَبِك واشِجٌ وله عُقَد كثيرةٌ وأنَابيبُ قِصارٌ وهو يَنْبُت على شُطُوط الانهار وقيل هو مما يُسْتَدلُّ به على الماء وهو اللُّوبِيَا فى بعض اللُّغات والرِّجْلة جمعها رِجَل وهى الفَرْفَخ بالفارسية ــ وهى البَقْلة الحَمْقاء سمّيت بذلك لأنها تَنْبُت على مَجْرَى السَّيْل فتَقْطَعُها وهى على الطُّرُق ويُقال لها الكَفّ وليس ذلك بمعروف والسُّعْد واحدته سُعْدة ويقال لنَباته السُّعَادَى ــ وهى أَرُومة مُدَحْرَجة سَوْداءُ صُلْبة كأنها عُقْدة لها ورَق مثل ورَق الزَّرْع طيّب الرائحة تَقَع فى العطْر والأدْوِية والعُنْصُل ــ شُجَيرة تَنْبُت نباتَ المَوْز سواءً ولا تَبْلُغها فى الارتفاع نَوْرها كنَوْر السَّوْسَن الأبيض تَجْرُسُه النحلُ ثم تظهر له هَنَاة فى رُؤُسها أمثالُ المُقَل الصِّغار حُمْر رِوَاء ولا يُؤكل والبقَرُ تأكل ورَقَها فى القُحُوط يُخْلَط لها فى العَلَف ولا تَبْقَى على الشتاء وعُنْصُلٌ آخَرُ ويقال عُنْصَل وعُنْصُلاء وعُنْصَلاء واحدته عُنْصُلة ــ بَصَلُ البر ورقُه مثلُ الكُرّاث والغَرَز واحدته غَرَزَة ــ الاسلُ الذى تُتَّخَذ منه الغَرابيلُ لاورَقَ له وقيل نَباتُه نباتَ الاذْخِر وهو من شرّ المَرَاعى وقيل له ورَق وهو أصغرُ من الثُّمام وأرَقُّ * صاحب العين * الغَرَز ــ ضَرْب من الثُّمام واحدته غَرَزة تَنْبُت على شُطُوط الأنهار لاورَقَ لها انما هى أنابيبُ مُرَكَّب بعضُها فى بعض كل أُنْبُوبة منها أُمْصُوخة اذا اجتَذَبْتَها خرجَتْ من جَوْف أُخْرَى كأنها عِفَاص أُخْرِج من المُكْحُلة واجتِذابه المَصْخ * أبوحنيفة * الغَضْوَر واحدته غَضْوَرة ــ وهى من أصناف الأسَل غيرُ ناجِع ولا نامٍ فى الماشِيَة والقُرْم واحدته قُرْمة ــ شجرةٌ تنبت فى جَوْف ماء البَحْر يُشْبِه الدُّلْب فى غلَظ سُوقه وبياض قشره وجَنْسُه أبيض وورقُه مثلُ ورَق اللَّوْز والأَرَاك ولا شَوْكَ له وثمرُه (٣) كثمر الصَّنَوْبَر وهو مرعًى للبقَر والابلُ تخُوض الماءَ اليه حتى تأكُلَ ورقَه وأطرافَه الرَّطْبة ويُحتَطَب فيُستَوْقَد به لِطيب ريحه ومَنْفَعته والقَسْقاس ــ بقلة تُشْبِه

(٣) فى اللسان مثل ثمر الصومر وفى المفردات الصومران اه

الكرفس

الكَرَفْس وهو أخضر خبيثُ الرائحة له زَهْرة بيضاء والنَّمَص ضرب من الأَسَل لَيِّن يعمل منه القُنْع — وهي الأَطْباق وتعمل منه الغُلُف يجمع ثم يُنْصَب بالطُّرُق وهو قليلُ النُّجوع في السائمة والابلُ تسلَح عنه

ما لم يُذْكَر له منبت من أحرار البقول وذكورها

* قال أبو حنيفة * معنى الأحرار ما عتق منها — أى رقّ وليس من القدم فمنها الاسحارّة والذُّعْلوق والصُّوفان وكَفُّ الكلب ويقال راحةُ الكلب ولحيةُ التيس ويقال لها أذنابُ الخيل والذُّعاع والقَتُّ والقلفة وذكورُ البقل — ما غلُظ منه وبعضهم يسمّيه العُشْب فمنها الحُلاوَى والنَّهَق والسُّكَّر والمُرار واحدتها مُرارة وبها سُمّى الرجلُ والهَرَاس ودمُ الغزال والنَّزَعة والكنة وبقلة الضَّبّ والحَزاء والأَيْهُقان والمَكْنان والشَّرْشِر

التحلية

* أبو حنيفة * الاسحارّ والسِّحارّ — نباته نباتُ الفُجْل غير أنّ لا جُبّة له وهو خشن يرتفع من وسطه قصبةٌ في رأسها كُعَيْبرة ككُعْبرة الفُجل فيها حَبٌّ له دُهْن يؤكل ويتداوى به وفي ورقه حُروفة ولا يأكله الناس وهو ناجع في الابل تعلفه الرَّبائطُ من النجائب والذُّعْلوق — بقلة تشبه الكُرّاث تلتوى وهي طيّبة ولم يحلّ الصُّوفان ولا كَفّ الكلب ولحية التيس — جَعْدةٌ ورقُها أمثالُ الكُرّاث ولا ترتفع ارتفاعه وتؤكل ويُتداوَى بعصيرها والذُّعاع والقتّ — بقلتان يخرج فيهما حَبّ أسودُ كالشِّينيز يُختبَز ويعتصد ورقُه قريبٌ من ورق الهندباء وتظهر البرعومة من وسطها في أول نباتها والقلفة — خضراءُ لها ثمرةٌ صغيرة والحُلاوَى — من الجَنْبة تدومُ خُضرتُها وقيل هي شجرةٌ صغيرةٌ ذاتُ شوك والنَّهَق واحدته نَهَقة وسماه لبيد الأيهُقان حيثُ لم يتّفق له في الشعر وهو قوله

فَعَلا فُروعَ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

— وهي عُشْبة تطول في السماء ولها وردةٌ حمراءُ وورقة عريضةٌ والناس يأكلونه

ويقال له الكَنْأة وقيل – هو عُشْبة تَسْتقلُّ قدر الساعد واها ورقة أعرض من
ورقة الحُواءة وزهرته بيضاء وتؤكل وبها مرارة * أبو عبيد * الأيْهُقان –
الجرجير واحدته أيْهُقانة وأنشد البيت عبر واضع له على الضرورة ولم يُحَلّ أبو
حنيفة السُّكَّر ولا المُرار * أبو عبيد * المُرار – نبت أو شجر اذا أكلته الابل
قَلَصت عنه مشافرها وانما قيل لحُجْر آكل المُرار (١) لأن ابنة كانت له سَباها مَلِكٌ من
مُلُوك سَليح فقالت له ابنة حُجْر كأنّك بأبي قد جاء كأنه جملٌ آكل مُرار – تعني
كاشرا عن أنيابه واحدة المُرار مُرارة وبها سُمّي الرجل * أبو حنيفة * الهَراس
واحدته هَراسة وبها سُمّي الرجل – تُشبه القُطْب وهي أكثر شوكا وأرض هَرِسَة
ودَمُ الغَزال – شبيه بنبات البَقْلة التي تسمّى الطَّرْخُون يؤكل وله حُرُوفة وهو
أحضر وله عِرْق أحمر كعِرْق الأَرْطاة تُخطّط الجواري بمائه مسكا في أيديهنّ حُمْرا
ولم يُحَلّ النَّزَعة ولا الكبة ولا بقلة الضبّ والحَزاء – السَّذاب البرّي والفَيْجَن اسم
البرّي وغيره وهي خبيثة الريح وقيل هي النَّبْتة التي تسمّى بالفارسية الدوراه وهي
تَشْفي من الريح لها خَطة وريحٌ كريهة والمكنان – عُشب ورقته صفراء وهو
لَيِّن كله من خير العُشب تغزر عليه الماشية وتكثر ألبانها * ابن دريد * أمكن
المكانُ – أنبت المكنان * أبو حنيفة * الشِّرْشِر – يذهب حبالا على الأرض
كما يذهب القُطْب الا أنه ليس له شوكٌ يؤذي

الحَمْض والخُلّة من النبت وذكر شيء من أنواعهما لم يتقدّم

* أبو عبيد * الحَمْض من النبات – ما كانت فيه مُلوحة والخُلّة – ماسوى ذلك
وقيل الخُلّة – ما كانت فيه حلاوة والعرب تقول الخُلّة خُبز الابل والحَمض لحمها
أو فاكهتها وانما تحوّل الى الحَمض اذا ملّت الخُلّة وليس شيءٌ من الشجر العظام
بحَمض ولا خُلّة * أبو حنيفة * كلّ ماملح من الشجر كله وكانت ورقته حية اذا
غمزتها انفقأت ماء وكان ذفر الريح يُنقي الثوب اذا غُسل به واليد فهو حَمض

(١) قلت أخطأ أبو عبيد فيما قال وتبعه ابن سيده وهما قلدا ابن الكلبي ولفظ أبي عبيد في الغريب المصنف أخبرني ابن الكلبي أن حجرا انما سمي آكل المرار أن ابنة له كان سباها ملك من ملوك سليح يقال له ابن الهبولة فقالت له ابنة حجر كأنك بأبي جاء كأنه جمل آكل مُرار تعني كاشرا عن أنيابه وواحدة المرار مرارة (قلت) هذه أكذوبة من أكاذيب ابن الكلبي الكثيرة أضلّ بها أبا عبيد فمن بعده ولم أعلم أحدا فطن لها قبلي والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن التي خاطبت زياد ابن الهبولة بقولها هي هند بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي =

والمَرعى كلُّه عُشْبا كان أوشجرا خُلَّة وحَمْض ويقال أرض خُلَّة - لا حَمْضَ بها وعـلَوبا أرضِينَ خُلالا - ليس بها حَمْض وإن كان ليس بها نباتٌ لا قليلٌ ولا كثيرٌ * قال * وقد يقال للنبات خُلَّة * ابن الاعرابى * أخَلَّ القومُ - رعَوُا الخُلَّة وأنشد

* جاؤُا مُخِلِّينَ فلاقَوْا حَمْضا *

ومَثَلٌ من الأمثال « إنَّكَ مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ » * ابن السكيت * إبلٌ خُلِّيَّة ومُخِلَّة ومُخْتَلَّة - تَرْعَى الخُلَّة وقد خَلَّلْتها أَخُلُّها خَلًّا - حَوَّلتها الى الخُلَّة وقالت بعض نساء الأعراب وهي تَصف بَعْلا تَمَنَّته إنْ ضَمَّ قَضْقَضَ وإن دَسَر أغمَضَ وان أخَلَّ أحْمَض تقول ان أخَذَ من قبل أتْبَع ذلك بأن يأخُذَ من دُبُر * أبو زيد * أرضٌ حَمِضَة - كثيرةُ الحَمْض من أرَضِينَ حُمْض وسيأتى تصريف فعل الحَمْض فى المَراعى والراعية * أبو عبيد * ومن الحَمْض القُلّام والهَرْم والرُّغْل والحُذْراف والغَوْلان * أبو حنيفة * هؤلاء الثلاثُ الأُخَرُ يكُنَّ نَبْتا بالقَيْظ ليس لهنَّ خَشَب وييبَسْنَ فى الشتاء * أبو عبيد * ومن الحَمْض النَّجِيل * أبو حنيفة * النَّجِيل وجمعه نُجُل - من الحمض الذى يكونُ قريبا من الماء يعنِى الماءَ الذى تشْرَب عليه الابلُ وما لم يكُنْ على ماءٍ أو سَبَخ فليس بنَجِيل وقيل - هو مادَقَّ من الحَمْض فلم يكُنْ له حَطَب ولا خشَب وهو خَيْر الحمض كلّه وأنشد فى صِفَة دَلْو

تَحْبِلَة كَكَرِش القَصِيل * ألأوْرَق النّادى من النَّجِيل

النادى - الخارجُ من الحمض الى الخُلَّة وقيل النَّجيل من الحمض - ماقد وَطِئَه المالُ ونَجَله بأخْفافه لرِقَّته وقد أنْجَلُوا إبلَهم - أرسَلُوها فى النَّجِيل وقد قدَّمت أنه من نَبات السَّهْل والجَلَد * قال * ومن الحَمْض الضَّمْرانُ والشَّعْران والدَّعاع والأُخْرِيط وقد تقدم فى نَبات الغلَظ والحُرُضُ * سيبويه * وهو الحُرُض وفى بعض النسخ الخُرْص مكانَ الحُرْض - وهو حَلْقة القُرْط والغُـذَّام والنَّقاوَى والقَسْوَر والشَّعْراءُ والحاذ والقَصْقاصُ والعَصَل والطَّرفاءُ والحاج والخَيْهَل والسُّلَّج والكُبُّ والبِرْكانُ والقُضَّام والثُّرْمُدُ والثُّرمانُ والحَمِيص واحدته حَمِيصة والحَرَّة وذاتُ الرِّبْش والسالِخُ والغَسْلَج والقَرْمَل والمَجّ والمُلّاح - وهو القاقُلَّى والهَيْثَم * قال * واذا أخرجْتَ من الحَمْض أربعَ شجَرات وهى الرِّمْث والغَضَى والحاذُ والسُّلَّج فالباقى

=وهى هند الهنود زوج حجر وهذا هو المشهور من رواية ابن دريد عن عمه وقيل ان التى خاطبته هى أُمُّ أُناس بنت عوف ابن محلم زوج حجر أيضا وهما فى جملة السبى ومعهما هند بنت حجر وبه قال أبو عبيدة ومصداق ذلك قول حجر فى أبياته وفعلهُ بهند بعدما بعث سليع ابن عبد غنم وسدوس بن شيبان ليعلما له خبر ابن الهبولة فلما أخبره سدوس بما سمع من محاورة ابن الهبولة وهند زوج حجر حين دنا منها وقبلها وداعبها ثم قال لها ماظنك الآن بحجر لو علم بمكانى منك قالت ظنى به والله ان يدع طلبك حتى يطالع القصور الحمر وكأنى أنظر اليه فى فوارس من بنى شيبان يذمرهم ويذمرونه وهو=

بحيل والمُنْظُوان من الحمض * غيره * العَيْشُوم - يابس الحُمّاض واحدته عَيْشُومة وقيل - هو نبت دقيق طويل الاغصان وقيل شجر له صوت قال

* كما تناوح يوم الريح عيشوم *

* أبو حنيفة * وكلّ بلد لا يكون فيه حمض فهو عِذْى والابل العوادى - التى لا ترعى الحمض والعُقْدة من الحمض - مثل العُروة من الكلا * وقال مرة * تكون العُقدة من الثُّمام والضَّعة والحمض وجمعها عِقاد وأنشد فى وصف ابل

حَمْضِيّة مَعْقِلُها جَرِيبُها * لم ترع يومًا خُلّة تُرِيبُها

* الا عقادا مَرِخا قَضِيبُها *

فجعل العِقاد من الحمض والمَرخ - الرِّمْث * ابن دريد * الأُشْنانُ والإشنان وهو الحُرُض * قال الفارسى * ان كان عربيا فهو فُعْلال ولا يكون أفعالا لأن هذا البناء ليس فى الكلام ولا يُجعل أصلا لموضع الاشكال * غيره * المِحْرَضة - إناء الأُشنان وهى القاقوعة والأُشنا نداته والضَّريع - يبيس الحمض والخُلّة وقيل هو الشِّبْرِق مادام رَطْبا وقيل هو نبات مُنْتِن يَرمى به البحر وقد جاء فى التنزيل على طعام أهل النار والعَرادة - ضرب من الحمض وقيل هو من نجيل العِذاة والجمع عَراد * غيره * الرِّجْلة - ضرب من الحمض * ابن السكيت * ومنها الشُّوَيلاء - وهو من نجيل السِّباخ والقَثّ أيضا - من نجيل السِّباخ واحدته قَثّة

النخليـــة

* أبو حنيفة * القُلّام - أشدّ الحمض رُطوبة وورقه شبيه بورق الخَرْف يأكله الناس وقيل لا هو مثل الأُشنان الا أن شجر القُلّام أعظم ويُسمّى القاقُلّى بالنبطية والهَرْم واحدته هَرْمة - وهو مادقّ من الحمض سمّى بذلك لأنه يتهرّم فى أفواه الابل وقيل الهرم من النجيل * ابن جنى * أُراه سمّى بذلك لضعفه كما سمّوا نبتة أخرى الشَّيخة لبياضها * أبو حنيفة * والرُّغل - حمضة تتفرش وعيدانها صِلاب وورقها نحو من ورق الحماحم الا أنها بيضاء وهو أجود الحمض وقيل هو

شديد الكلاب سريع الطلب يزيد شدقاه كأنه بعير آكل مرار فسمى حجرا آكل المرار يومئذ وسار حجر حتى أدرك عسكر ابن الهبولة فقاتله قتالا شديدا حتى هزمه وقتل سدوس ابن الهبولة وسلبه وأخذ حجر هند فربطها بين فرسين ثم ركضابها حتى قطعاها قطعا فقال حجر حين فعل ذلك بزوجه هند

ان من غره النساء بشئ * بعد هند لجاهل مغرور

حلوة القول والنسان ومر * كل شئ أجن منها الضمير

كل أنثى وان بدالك منها * آية الحب حبها خيتعور

وأول الأبيات وفيها اقواء

ذو قُضْبانٍ له ورقٌ مثلُ الأظافيرِ خضراءُ غبراءُ وقيل هو بَقْلة ليست بشجرة
* صاحب العين * والجمع أرْغال وقد أرْغَلَت الأرضُ * أبو حنيفة *
الخذراف واحدته خذرافة - له وُرَيْقة صغيرةٌ ترتفع قدرَ الذراع أخضرُ فاذا
جفّ شاكَ اليابسُ وهو يُشْبه القُلّام * وقال غيره * هو نَبْت ربعيٌّ اذا أحَسَّ
الصيفَ يَبِس واحدته خذرافةٌ * أبو حنيفة * والغَوْلان واحدته غَوْلانة -
هي حمضةٌ كالأُشْنانة شبيهةٌ بالعُنْظُوانة الا أنها أدقُّ منها وقيل الغَوْلان من
النَّجيل والضَّمْرانُ - شبيهٌ بالرِّمْث الا أنه أصغرُ وله خَشَب قليل يُحْتَطب وقيل هو
أخضرُ سَبِط يُعْجِب الابلَ والشُّقْراء والشُّقْران - ليس لها ورَق ولها هَدَبٌ والابل
تَحْرِص عليها حِرْصا شديدا تُخْرِج عِيدانًا شِدادا ولها خَشَب وحَطَب وقيل هو
أخضرُ أغبرُ وقيل هو حَمْض تَرْعاه الأرانبُ وتَجْثِمُ فيه وهو كالأُشْنانة الضخمة
وله عِيدانٌ دِقاق تَراه من بعيدٍ أسودَ والدَّعاع - بَقْلة لها ورَقاتٌ قريبةٌ من
ورَق الهِنْدِبا تَسَطَّح وتَظْهَر البُرْعُومةُ من وَسَطها في أوّل نباتِها فتُخْتَبَز من غير أن
تُطْحَنَ حَبُّها أسودُ كالشِّينيز والأخْرِيط الواحدة إخْرِيطة - أصفرُ اللونِ دَقيق
العِيدان وله أصُول وخَشَب فيُخْرَط من قُضْبانه فيَنْخَرِطُ وبذلك سُمّى والحُرْض -
هو الأُشْنان وهو دِقاق الأطراف شجرتُه ضخمةٌ وربما استُظِلَّ فيها تَرْعاه المالُ
* صاحب العين * المَحْرَضة - موضعُ إحْراق الأُشْنان يُتَّخذ منه القِلْي للصَّبّاغين
ومُحْرِقه الحَرّاض * أبو حنيفة * والغُذّام واحدته غُذّامة - هو أخضرُ يَنْمِي
وانْمِاؤه انْشِداخه اذا مَسِسْته وورَقُه مثلُ ورَق القاقُلّى * ابن السكيت * الغُذّام
- من نَجِيل السِّباخ * أبو حنيفة * والنُّقاوى - تُخْرِج عِيدانًا سَلِبةً ليس
فيها ورَقٌ تُشْبِه الهَلْيَوْنَ فاذا يَبِست ابيضّت وتُغْسَل بها الثِّيابُ والقَسْوَر - حَمْضة
من النَّجيل مثلُ جُمّة الرجُل * قال * وأنكر بعضُهم أن يكونَ من الحَمْض
وهو كثيرُ الماء يَفْتِقُ السائمةَ والحاذُ - شجرة من الحَمْض تُخْصِب عليها الابلُ
واحدتها حاذةٌ * أبو عبيد * وبها سُمّى الرجلُ * أبو حنيفة * القَصْفاص
- ضِعاف دِقاق أصفرُ اللونِ وقيل هو أُشْنان الشأمِ والعَصَل الواحدة عَصَلة -
شجرةٌ كبيرةٌ تَنْبت خيطانا من أصلٍ واحدٍ لا ورَقَ لها وقُضْبانُها صِلاب جدًّا وقيل

= لمن النار أوقدت بحفير *
لم تضئ غير مصطل مقرور
أوقدتها احدى الهنود وقالت *
أنت ذا موثق وثاق الأسير
ان من غرّه النساء الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

هى كالدفلى تأكله الابل فتشرب عليه الماء كل يوم * صاحب العين * هى شجرة تسلح الابل * أبو حنيفة * والطرفاء ـ حمضية وستأتى بحليتها فى العضاه والحاج ـ هو الذى تسميه أهل العراق العاقول له شوكة حادة لا أعرف له ثمرة ولا زهرة ولا ورقا تأكله الماشية وقيل هو مما تدوم خضرته وتذهب عروقه فى الارض بعيدا ويتداوى بطبيخها وله ورق طوال دقاق مساو للشوك فى الكثرة وشوكه طوال مستوية حادة وقد أحاجت الارض واحجت ـ كثر بها وهو من الأغلاث والحيهل ـ نبت من دق الحمض الواحدة حيهلة سميت بذلك لسرعة نباتها وقيل هو ينبت فى السباخ واذا أخصب الناس ومطروا هلك فلا يكاد يرى منه نبت فاذا أيبست وذهبت الامطار نبت فى مواضعه حتى تحظل الابل فيه حظلا من كثرة نبته ـ يعنى تكف من مشيها وهو دقاق قصف ليس له خشب ولا حطب وربما قتل الابل فى أول أمرها والسلج ـ من جليل الحمض ضخم كأذناب الضباب أخضر له شوك تأكله الابل والكب واحدته كبة ـ ذات شوك تسمو ذراعا ولا ورق لها وهى جيدة للأمر * ابن الاعرابى * الكب ـ من الحمض وقيل الكب يصلح ورقه لأذناب الخيل بطولها وحسنها * قطرب * الكب ـ شجرة من شجر الحمض لها كعوب وشوك مثل السلج تنبت فيما رق من الارض وسهل * أبو حنيفة * والبركان واحدته بركانة ـ وهو من دق النبت والقضام ـ يشبه الخذراف وقيل يشبه الاخريط والعنظوان واحدته عنظوانة ـ وهو أغبر ضخام وربما استظل الانسان فى ظلها وقيل هو شجر كأنه الحرض تأكله الارانب وهو أجود الأشنان والثرمد واحدته ثرمدة ـ وهى دون الذراع أغلظ من الثلام أغصان بلا ورق شديدة الخضرة واذا تقادمت سنين غلظت ساقها وطالت شبرا فاتخذت أمشاطا لصلابتها وجودتها وتصلب حتى تكاد تعجز الحديد وتبيض ويتخذ منها لصلابتها الزواجل ويقال لها أول ما تنبت وهى غضة الجروة والثرمان ـ شجر لا ورق له ينبت نبات الحرض من غير ورق واذا غمز انثمأ وهو كثير الماء حامض عفص أخضر نباته فى أرومة والشتاء ييبسه ولا خشب له انما هو مرعى والحميص ـ بقلة حامضة تجعل

فى الأقط واحدتها حَمِيصة وهى من الذُّكور وقيل من الأحرار أحمر الأصول يسمى الثَّوْل وقيل هو من العُشب يطول طولا شديدا وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فاذا دَنَا يُبْسه ابيضّت زهرته والناس يأكلونه والحَرَنة ـ حَمْضة من النَّجيل ترتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خيطانا من أصل واحد لا ورق لها ولكنها منظومة من أعلاها الى أسفلها حَبًّا مدورا أخضر فى غير علاقة كأنه خرز منظوم فى سلك وهى تقتل الابل وذاتُ الرِّيش ـ يُشبه القَيْصوم ورقها وورَدها تنبت خيطانا من أصل واحد كثيرةُ الماء جدًّا تسيلُ منها أفواهُ الابل سَيَلانا والناس يأكلونها والسالخ ـ الحمض لاخوصة له والغَسْلَج ـ مثل القَفْعاء أعوادٌ ترتفع قدرَ الشبر لها وُرَيْقة صغيرةٌ مُدَوَّرة لزجة ولها زَهرة كزهرة المَرْو الجبلىّ تُغْسل به الثياب فيُنقّى والقَرْمَلُ واحدته قَرْملة ـ شجرةٌ تنبُت فى السِّباخ على ساق واحدة لا ورق لها انما هو هَدَبٌ مثل الأُشنان ولها زَهرة صَغيرة شديدة الصُّفْرة وهى شديدة الخُضْرة تؤكل وطعمها كالقُلّام والحَجّ ـ حَمْضة تُشبه الطَّحماء غير أنها ألطف والمُلّاح ـ كالقُلّام أغصانٌ بلا ورق وفيه حُمْرة وقيل كأنه أُشنانة يطبخ مع اللبن ويؤكل عذبٌ وله حَبٌّ يجمع ويختبز سمى مُلّاحا لَوْن لا لِطَعْم والهَيْثَم ـ شجرة جَعْدةٌ * أبو زيد * الحَيمُ والثَّوْل ـ شجر الحمض * ابن الاعرابى * العِرَاق ـ بقيّة الحمض خاصّةً وإبلٌ عِراقيّة ـ ترعى الحمض

رَعْىُ الحَمْض والخُلّة ونحوهما

* أبو عبيد * اذا رَعت الابلُ الحمضَ قيل حَمَضت تَحْمُض حُمُوضا * أبو حنيفة * حَمَضت تَحْمُض وتَحْمِض حَمْضا وقد أحمضتها وحَمَّضتها ـ أرعيتها الحمض وأحمضتها لاغير ـ صيّرتها تأكل الحمض وأحمض القومُ ـ أصابوا حَمْضا أو رعته إبلُهم فاذا نُسبت الابل الى رَعْى الحمض قيل حَمْضيّة وحَمَضيّة وأنشد

* حَمْضيّة مَعْقِلُها جَرِيبُها *

وأرضٌ حَمْضيّة بالاسكان ـ كثيرة الحمض واذا رعت الخُلّة وأقامت فيها فقد اختلّت والقوم مُخْتَلّون ـ اذا رعت إبلُهم الخُلّة والمُخِلّون من الخُلّة كالمُحْمِضين من

الحَمْض * وقال * إبلٌ خُلِّيَّة — مُقيمة فى الخُلَّة لا تُبالى أن لا تَرْعَى حَمْضًا * قال * واذا كانت تَرْعَى قُرْبَ أهلها فى الحَمْض وشِبْهِه فهى واضِعةٌ فاذا فُعِل ذلك بها فهى مَوْضُوعة ويقال إبل عادِيَة وعُدْوِيَّة — تَرْعَى الخُلَّة ويقال أرَكَت الابلُ تأرُكُ أُرُوكًا وأَرَكَتْ أرْكًا — رعَت الأَراكَ وهى إبل أرَاكِيَّة وليس هذا بالأُرُوكِ الذى هو المُقامُ فيه ذلك يصلُح للأَراكِ وغيره وهذا لايكونُ الاله * وقال * بعيرٌ عاضِهٌ وعَضِهٌ وقد عَضِه عَضَهًا — اذا كان يأكُل العِضَاهَ وأنشد

* وقَرَّبُوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ *

وقد أعْضَه القومُ — رعت إبلُهم العِضاهَ * أبو عبيد * فاذا كان يأكُل الغَضَى قيل بَعيرٌ غاضٍ * أبو حنيفة * بعيرٌ غَضَوِىٌّ فاذا كان يَرْعَى الطَّلْحَ فهو طَلِحِىٌّ وطَلَحِىٌّ وطُلاحِىٌّ وطِلاحِىٌّ * قال * وقال الفراء فى طُلاحِىٍّ هو بمنزلة أُذَانِىٍّ ورُؤَاسِىٍّ وأُنَافِىٍّ * قال * وهذه النسبة انما تكونُ للأعضاء فشَبَّه طُلاحِىٌّ به اذا كان مُلازِمًا له فصار كأنّه منه وقيل طُلاحِىٌّ وطِلاحِىٌّ كَنُباطِىٍّ ونِباطِىٍّ * أبو عبيد * فاذا كان يأكُل الأَرْطَى قيل بعيرٌ مأرُوطٌ وأرْطَوِىٌّ وأَرْطاوِىٌّ ثم شكّ فى الأخيرة * أبو حنيفة * بعيرٌ أرِطٌ كذلك * وقال * إبل قَتادِيَّة وسَمُرِيَّة وعُرْفُطِيَّة وقَرَظِيَّة — اذا كانت تَرْعَى ذلك كلَّه * وقال * لَصِفَ البعيرُ وثَئِمَ وجَثِجَثَ — اذا أكَلَ الأصَف والثُّوَّمَ والجَثْجاثَ * وقال * جمل رَمِثٌ وناقة رَمِثَةٌ — اذا كانا يأكُلان الرِّمْثَ * ابن السكيت * إبل مُعاقِبَةٌ — تَرْعَى فى حَمْضٍ مَرَّةً وفى خُلَّةٍ أُخْرَى وعَقَبَت الابلُ — تحوّلت من مَكانٍ الى مَكانٍ تَرْعَى

الطَّـــريفةُ ونحوُها

* قال أبو حنيفة * الطَّرِيفة من الجَنْبَة وهى الحَمْض ولا تكونُ هذه طَرِيفةً حتى تَيْبَس وتَبْيَضّ فلا يَبْقَى فيها من الخُضْرة شئٌ وهى خَيْرُ الكلا وأطيبُه الاما كان من العُشْب وقيل الطَّرِيفة بين البَقْل والشجر ولذلك سميت جَنْبَة * ابن السكيت * أطْرَفَ الوادى — كَثُرت طريفَتُه * ابن الاعرابى * جمع الطَّرِيفة طُرُف * أبو حنيفة * الطَّرِيفةُ أوّلُ ماينْبُت نَشْأةً ونَشِيئَة فاذا يبس فهى الطَّرِيفة * قال *

ومنها الثَّغام والنَّصِيُّ – هو ما كان أخضر * قال أبو علي * فأما قوله

* تَرْعَى أَناصَ من حَزِيزِ الحَمْضِ *

فقد رُوِي بالصاد والضاد أَناصِ وأَناضِ فأما أَناصِ فانه كسر النَّصِيَّ على أنصاء ثم كسر الأنصاء على الأناصي فكان يلزم أناصيُّ فخفف للضرورة وأما أَناضِ فانه جمع نَضْواً على أنضاء ثم جمع أنضاءً على أَناضٍ وقد كان يلزمه هنا مثلُ ما لزمه هُنالك فأما قوله أناص فالنصيُّ قد ينبت مع الحمض وحَزِيز الحَمْض – عُقْدته وقيل حَزِيزه – ما نبت منه في غَلِيظ الارض وأما من روى أَناض فانه جعل البَقِيَّة المُغادَرة من مَرْعَى الحمض كالنِّضْو من الابل – وهو الطَّلِيح المَهْزُول * أبو عبيد * أَنْصَتِ الارضُ – كَثُر نَصِيُّها والسَّبَط كالنصيِّ * وقال مرة * السَّبَط – هو النَّصِيُّ مادامَ رطبا فاذا يَبِس فهو الحَلِيُّ * السِّيرافي * الاسْنام – ثَمَرُ الحَلِيِّ واحدته إِسْنامة * أبو حنيفة * الأَلْمة – من يَبِيس الكَلَإِ وأكثرُ ما تكونُ من الحَلِيِّ * وقال مرة * اللُّمْعة – المَكانُ الكثيرُ النَّصِيِّ خاصّةً والجمع لُمَع ولِماع وقد أَلْمَعَ المكانُ واذا كانت اللُّمْعة مُتَنَفِّقة قيل لُمْعة كَبْسُوم وأُكْسُوم وجعلها أكثرَ ما تكونُ من الحَلِيِّ * ابن السكيت * لُمْعة كَوْساءُ – مجتمِعة ولاتكونُ الا من الصِّلِّيان والنَّبْذة – نُسال الصِّلِّيانِ * أبو حنيفة * العُنْثُوَة والعَنْثُوَة – يَبِيس الحَلِيِّ * غيره * هي العُنْثة والجمع عِناث واستعاره بعضُهم في الشَّعَر فقال

* عليه من لِمَّته عِناثُ *

* أبو حنيفة * العُنْصُوَة والعَنْصُوَة – كالعُنْثُوَة وقد تقدم في الشَّعَر * وقال * رأينا غَمِيلا من نَصِيٍّ – اذا كان بعضُه فوق بعض وأنشد

وغُمْلَى نَصِيٍّ بالمِتانِ كأنّها * ثَعالبُ مَوْتَى جِلدُها قد تَزَلَّعا

غُمْلَى جمع غَمِيل * صاحب العين * الجَامِح – رؤوس الحَلِيِّ والصِّلِّيان ونحو ذلك مما يَخْرُج على أطرافه شِبْهُ السُّنْبل غير أنه لَيِّن كأذناب الثَّعالب واحدته جُماحة * أبو زيد * القَضْم – ما اذَّرَعَتْه أفواهُ الابلِ والغنم من بَقِيَّة الحَلِيِّ واللُّبْد – ما يسقُط من الطَّرِيفة والصِّلِّيان – وهو سَفًا أبيضُ يَسْقُط منهما في أُصولهما وتَسْتَقْبِله الريحُ فتجمَعُه حتى يصيرَ كأنه قِطَع الأَلْباد البِيضِ الى أُصول الشجر

والصِّلِّيان والطَّرِيفة فبرعاء المالُ وهو خير ما يُرْعَى من يَبِيس العيدان * قالت غُنَيَّة * هو الكلأ الرقيق يتلبد اذا أَنْسَل فيختلط بالحِبَّة فيسمُّونه اللَّبَد والجريف * ابن السكيت * جَبَل الطريفة والسَّبط والضَّعَة والثُّمام والوَشيج ـ الدَّويل الاسودُ منه * وقالت السَّلولية * يخرج الرائدان فيقولُ الحمدُ وجدتُ الطريفةَ المُسمِنةَ الكثَّةَ الأصل الطويلةَ الفَرْع الخضراءَ الجُباب الحَسنةَ النَّبات المُلْسةَ قد نبتَتْ والصِّلِّيانَ الذى شَجٍ كأنه كُرْسُف المَفارش وتحته فِراخ فينفِرُ الحَىُّ فيحلُّون فيه والفِراخ أعجبُ الى الابل لانها أغضُّ * أبو حنيفة * ومنها النَّفرة وهى أحبُّ المَرْعَى الى المال اذا عُدم البقلُ ـ وهى ما ابتدأ من البَقل نباتا ليِّنا صغارا رَطْبا فاذا غَلُظ قليلا وارتفع وهو رَطْب فهو النَّشيئة ومنها الصِّلِّيان والعَنْكَث والهَلْتَى والنَّجِيم والنَّصِىّ والسَّلَة وهذه أشياءُ بعضُها قريب من بعض فى الخِلْقة * ابن السكيت * ومنها الصُّفَار والأَسْنام والغَرْز والغَذَم والقَبَا مقصورٌ * قال * وهى شرُّ الطريفة والطَّهْفةُ لانعرف من الطريفة غيرَ ماذكرنا والبَصْبَاص ـ ما يبقَى من الطريفة على عود كأنه أذناب اليرابيع * ابن السكيت * الأَقَمَّة ـ حُطام الطريفة الواحد قَمِيم

التحلية

* أبو حنيفة * النَّصِىُّ واحدته نَصِيَّة ـ ينبُتُ صُعُدا ويجتمع وهو دُقاق العيدان ولا يُفضَّل عليه كلأٌ مما تأكل الابلُ والغنمُ وله سُنْبُل اذا يَبِس صار نُسالا وهو مما يتربَّل وقيل نباتُ النَّصِىّ كهيئة الزرع يكونُ جميما ثم يكونُ نَصِيًّا فاذا غَلُظ سُمِّى حَلِيًّا والثَّغام واحدته ثَغامة ـ وهى أرقُّ من الحَلِىّ وقيل هو حَلِىّ الجبل واذا يَبِس ابيضَّ فشبِّه به الشَّيب وقيل ينبُت خُيُوطا طِوالا دِقاقا من أصل واحد وتُعلَفه الخيلُ * قال المتعقب * كلا القولين غلَطٌ لأن الثُّغام غير الحَلِىّ ومع هذا فهو أغلظُ من الحَلِىّ وأجلُّ عودا * قال ابن السكيت * يقول الرجُلُ للرجُل وهو يرعى غنمَه فى الجبل الثُّغامَ والله ما بقيت فى الجبل الا بَقايا من أثغماء فى شِعابه كأنها آذانُ الذِّئاب * قال * ورأيت بَقايا من ثَغام كأنها

قَطَواتٌ وقُـوع ولا يَنبُتُ الثُّغَامُ الا فى قُنَّة سَوْداءَ ونَبْتته على نَبْتة الحَلِىّ وهو أغلظُ منه وأجلُ عُودا وهو يَنْبُت أخضرَ ثم يَبيضُّ اذا يَبِس يُشَبَّه به الشيبُ وهذا وصفُ الثُّغام لا ماقال هو * أبو حنيفة * والسَّبَط وجمعه أسباط ـ شجر سَابِبٌ طوال فى السماء دقاقُ العيدان تأكله الماشية وتحتشّه الناس وليس له زهرة ولا شوكٌ وله ورقٌ دقاق على قدر الكُرّاث أوّلَ مايخرج وقيل نباته نباتُ الدُّخن الكبار دُونَ الذُّرة وله حبٌّ كحبّ البِزْر لا يخرج من أكمّته الا بالدّق والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا * صاحب العين * واحدة السَّبط سَبَطة * أبو حنيفة * الصِّلِّيَان ـ يَنْبُت صُعُدا وأضخمه أعجازُه وأصوله على قدر نبت الحَلِىّ وهو من الجَنْبة والعَنْكَث واحدته عَنْكَثة وبها سمى الرجل ـ وهو مثل الصِّلِّيَان الا أنه ألينُ وليس له ثمر ولا زَهْر والهَلْتَى ـ أحمر ينبت نبات الصِّلِّيان والنَّصِىّ ويزداد حُمْرة اذا يَبِس وهو مائىٌّ لا تكاد تأكله الماشية ماوجدت من الكلأ ما يشغلها عنه وهو من الجَنْبة ويشبه الحَلِىّ الا أنها حمراء والسَّحَم ـ شجر له ورقٌ طويل ذو عرض تشبَّه به المَعابل والأرْنَبة ـ شبيهة بالنصِىّ الا أنها أرقّ وأضعف وألين وهى ناجعة فى المال ولها اذا جَفّت سَفًا يتطاير اذا حُرّك فيرتزّ فى العين والأنف والسَّخَم ـ ينبت نبتَ النصِىّ والصِّلِّيان والعَنْكَث الا أنه يطول فوقها فى السماء وربّما كان طولَ الرجل وأضخم تأكلها الابل والغنم أكلا شديدا والسِّلْتة ـ عُشْبة قريبة الشَّبَه بالنصِىّ الا أنّ لها حبًّا كحبّ السُّلْت واذا جَفّت كان لها سَفًا يتطاير اذا حُرّكت * وقال * ألهَقَ الصِّلِّيان ـ نَبَت نباتا حسنا ليس بالأثيث والطَّهْفة ـ أطَّى الجَنْبة والأوضاحُ ـ بقايا الحَلِىّ والصِّلِّيان اذا يَبِس سمّى بذلك لبياضه * ابن السكيت * واحدها وَضَح * غيره * القِصْم ـ قِصم الطَّريفة ـ وهو المأكول الذى يبقى من أصولها والجمع أقصام والأقصام ـ أصول المَرْتَع واحدها قِصم ولا يكون الا من النَّصِىّ * ابن السكيت * الكُدَاد ـ حُسَاف الصِّلِّيان ـ وهو الرِّقَة يؤكل حين يظهر ولا تُترك حتى يتمّ * قال * واذا كانت فى الصِّلِّيانة وَفْرة وهو يبيس منه ثم نبت

فيه الرُّطْب قبل أنْ يَأْوِتَ فانْ كان قد أُكل مرّة ثم نبت فيه الرُّطْب فلا يقال أَوِتَ وانَّها حينئذ جَسِيم ورقَة والنَّصِيُّ على هذه الصفة وكلّ مَجْلُوحة مما ذكرنا اذا ظهر فيها نَبْت وليست عليها وَفْرة فهى رِقَة ويقال فى الضَّعَة أَوِتَتْ والثَّاتَتْ واختلطتْ وفى الهَلْتَى والسَّحَم ولا يكاد يقال فى الثُّمَام ولكن يقال فيه بَقَل ولا يقال فى العَرْفَج أَوِتَ ولكن أَدْبَى وامتعَس زِئْبِرُه * أبو صاعد * آمَدَّتْ عِيدانُ النَّصِيَّة والطَّرِيفة - اذا مُطِرتْ فلانَ عُودُها وقد تُستعمل فى العَرْفَج * أبو حنيفة * الاسْنامة - ثمر الحَلِيِّ والسْنامُ آخَرُ واحدته إسْنامةٌ - وهو ما كان من ثمر الأعْشاب شَبِيها بثمر الاذْخِر والقَصَب وأفضلُ السَّنَم سَنَمُ عُشْبة تسمى الأسنامة * أبو زيد * المُشَبَّه - المُصْفَرّ من النصِيِّ

النبات الذى تدوم خضرته الى آخر القيظ

* قال أبو حنيفة * النَّباتُ الذى تدوم خضرته الى آخر القيظ وان هاجَت الأرضُ وجَفَّ البقْلُ يسمى المَقِيظَة وهى عُلْقَة للمال اذا يَبِس ماسواه فمما تقدم منه الحُلَّب والحِلْبِلاب والحَمْم والحَمَاط والنَّقْد والجَعْدة والثُّنُّوم والقُشْر والرُّشاُ والجَدْر والذَّنَبانُ والأُمْطِيّ والسَّلام والسُّكَّران وحَبُّه أخضر كحَبِّ الرازيانج الا أنه مستديرٌ ومن غير ما تقدم الشَّرْى والذُّفْراء والزُّمْرام والدَّهْماء والخُشَّيْناء والسُّمْنة وهى من الجَنْبة والمُلْقة * قال * وهى كلها رِبَّة ولا أحسَبه سُمّى رِبَّة الا لحُبّ الراعية له وادرابها به وقد جعل بعضهم الرُّبْل غير الرِّبَّة والوَشِيج - النَّيل وهو مما تدوم خُضْرته ويطول بقاؤه قال الراعى ووصف حَمِيرا

تأوَّبُ بَجْنَى مَنْعِجٍ ومَقِيلُها * بحزْمِ قَرَوْرَى خِلْفَة ووَشِيج

فجعل لها الخِلْفة والوَشِيج * غيره * عُقَّال الكَلا - ثلاثُ بَقَلات يَبْقَيْن بعد انْصرامه السَّعْدانةُ والحُلَّب والقُطْبةُ والمُلْقة - الشَّجَرِيق فى الشتاء تَبْلُغ به الابلُ حتى تُدرِكَ الربيع وقد عَلِقت الابلُ تَعْلَق عَلْقا وتَعَلَّقت - رعت العَلْقة * قطرب * النَّقَل - نبات أخضر فيه خُطْبة

العضاه وسائر الشجر الشاكى

* أبو عبيد * العضاه من الشجر ـ كلّ شجر له شوك * أبو حنيفة * العضاه ـ أعظم الشجر وزعم بعضهم أنها الخمط والخمط ـ كلّ شجرة ذات شوك وقيل العضاه اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتدّ شوكه فان لم تكن طويلة فليست من العضاه وقيل عظام الشجر كلّها عضاه * قال * وانما يجمع هذا الاسم ما يستظلّ به فيها كلّها * قال * وقال بعض الرواة العضاه ـ من شجر الشوك كالطلح والعوسج حتى الينبوت مما له أرومة تبقى على الشتاء فالعضاه على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جلّ أودقّ والاقاويل الأوّل أشبه * قال * وواحد العضاه عضاهة وعضهة وعضة واصلها عضهة ثم قالوا فى القليل عضوات فأبدلوا مكان الهاء الواو ثم قالوا فى الجميع عضاه * ابن السكيت * بعير عاضه ـ يأكل العضاه * أبو عبيد * من أعرف العضاه الطلح والسلم والسيال والعرفط والسمر * صاحب العين * ومنها الهدال * أبو عبيد * ومنها الشبهان * ابن دريد * وهو الشبهان * أبو حنيفة * هو الشبه وزاد قوعى السدر ومما الضال والعبرى * أبو عبيد * ومنها القتاد * أبو حنيفة * القتادة ـ ذات شوك ولا تعدّ من العضاه لقصرها الا أن تضخم * قال * والعوسجة ـ ذات شوك وهى قصيرة ولكنها ربما طالت فعدّت من العضاه واذا طالت فهى غرقدة ويقال للعوسج القصد ومن العضاه الأراك وفيه شئ من الشوك هو ما أذكره والاثل ـ وهو النضار والعشر * ابن دريد * وهو الاشقر ريعانية * أبو حنيفة * وكذلك المرخ والسواس والزيتون والنخل والكنهبل والقصف والاقصف والتنضب والسحاء والقطف والعرمض والطرفاء والخلاف والشرس والصومر والضهيأ والعباقية والبان واحدته بانة والسرح وقيل كل شجرة لاشوك فيها فهى سرحة مأخوذة من الانسراح ـ أى الانجراد من الشوك والسرح والسريح ـ السهل وهذا غير المخصوصة من الشجر فاما ما صغر من نبات الشوك فان العرب تسميه الشرس وتقول فى مثل اضربه للرجل يلقى شدّة « عثر بأشرس

الدهر » ومنه الشراسةُ فى الخُلُق * غيره * ومنها العَنَم * أبو حنيفة * يقال للشجرة اذا كثر شوكها قد شَوِكت شَوَكا وشاكَتْ فهى شَوِكة وشاكَةٌ وذلك من كل النبات وشائكةٌ ومُشِيكة ومُشوكة وقد أشوكَتْ * أبو عبيد * شاكَتْه الشَّوكةُ ـ دخلت فى جسده وشِكْتُ أشاكُ ـ اذا وقعت فى الشَّوك وشوّكتُ الحائطَ ـ جعلتُ عليه الشوكَ وشوّكت ثَنِيّا البعير ـ طالتْ أنيابُه وقد تقدم وشُكْتُ الرجُلَ ـ أدخلتُ الشوكَ فى رِجْله * أبو حنيفة * ما أشكْتُه بشَوكة ولاشُكْتُه بها * ابن دريد * وربّما قالوا رجل شَوِكٌ عانية * صاحب العين * شِكْتُ الشوكَ أشاكُه ـ دخلتُ فيه وشاكَتْنى الشَّوكةُ تَشُوكُنى ـ أصابتنى * غيره * أشوكتِ الارضُ ـ كثُرَ فيها الشَّوكُ * أبو حنيفة * كَلِب الشوكُ ـ اذا شقّ ورَقُه ويقال لنَوْر جميع العضاه البَرَم الواحدة بَرَمةٌ وربّما قيل بَلَمة وهى بِيضٌ وصُفْر وأطيبُها ريحا بَرَمة السَّلَم وهى صَفْراءُ وبَرَمة الطَّلْح أيضا طَيِّبةٌ وهى بيضاءُ وأطيبُها ريحا بَرَمة العُرْفُط وهى بيضاءُ كأنّ هَيادِبَها القُطْن كما ترى من بَرَمة الآس وهى مثل زِرّ القميص أو أشفّ وقد أبْرَم العضاهُ ويقال لبَرمة العُرفُط خاصّةً الفَتْلة * ابن الأعرابى * الفَتْلة والفَتَلة لجميع أنواع العضاه * قال المتعقّب * على أبى حنيفة وقد غلط فى هذا الشرط لأن أبا زيد قال فى كتاب النبات وقد ذكر السَّمُرة ووصفها ثم قال ويقال لنَوْرتها أوّلَ ماتخرج البَرَمة ثم أول ما يخرُج من بدء الحُبْلة كُعْبورةٌ نحو بدء البُسْرة فتلك البَرَمة يَنْبُت فيها زَغَبٌ بِيضٌ هو نَوْرها فاذا خرجت فتلك البَلّة والفَتْلة ثم ذكر كلاما قال فيه ويقال أبرمت السَّمُرة وأحبلتْ وأفتَلَتْ ثم ذكر العُرْفُط ولم يذكر الفَتْلة التى ذكرها أبو حنيفة ولستُ أُنكرها وانما رددتُ شرطه الذى قال فيه لبَرمة العُرفط خاصّة * ابن السكيت * البَلّة ـ نَوْرُ السَّمُرة * قال * وخير ماتكونُ المِعْزَى فى بَلّة العضاه وحُبْلته وبَلّةُ العضاه ـ زَهْر يخرج فيه بِيضٌ هو من الطَّلْح والسَّلَم البَرَمةُ وهو منها أصفَرُ وهو من العُرْفُطة والسَّمُرة البَلّة وهو منها أبيضُ أغبَرُ * أبو حنيفة * فاذا انتشر نَوْرُ العضاه وعقدت الثَّمرةُ فاسم ثمرتها الحُبْلة وجمعها حُبُلات وهى تكون قُرونا كِبارا كأنها الباقِلّى وصِغارُها كقُرون اللُّوبِيا منها

المنبسط ومنها الأعرف والعُلَّف كالحُبلة واحدته عُلَّفة * أبو عبيد * العُلَّف
ـ ثمر الطلح خاصّة * ابن السكيت * أعلف الطلح وعلّف ـ بدا عُلّفه وقيل
الحُبلة للسلم خاصّة * أبو حنيفة * أحبل العضاه وعلّف ـ تناثر وَرده وعقد
للإبرام والإبرام أعمّ من الإحبال لمخالفة الثمرة واشتباه النَّور ويقال القتاد والأراك
أبرم البرم ولا يقال للثمرة حُبلة ولا عُلّفة * قال المتعقب * أصاب في الأراك
وأخطأ في القتاد لأن القتاد يقال لبرمه البغو الواحدة بغوة حكاها أبو زيد وغيره
ولا يقال لها بَرَمة * أبو حنيفة * والخالع من العضاه ـ الذى لا يسقط ورقه
أبدا * ابن السكيت * الحُبلة ـ العضاه اذا اخضرّت وغلظ عودها وصلب
شوكها ونظير الحُبلة في صَوغ الخلق على شكلها الكَرْمُ والنَّخلُ والأرْنبُ والجراد
وكلُّ نبات ثمره مثل ثمر القصب فتلك الثمرة سَنَمَة والجمع سَنَم وقيل للأسنامة
أسنامة لأن سنمها أفضل السنم خصّت بهذا الاسم * ابن دريد * الجُدّاد ـ
صغار العضاه * صاحب العين * ومنها الشِّقب * ابن السكيت * ومنها الكَابِنة
* صاحب العين * والعَلَنْدَى * غيره * العَرين ـ هشيم العضاه والعرين
ـ غابة الأسد والضبع والذئب والحيّة سمى بالعرين ـ وهو اللحم وقد تقدم
ذلك * صاحب العين * ومنها الحَسَك والغاف واحدته غافة * ابن السكيت *
القشقشة ـ ثمرة أم غيلان والجمع القشقش

التحليـــة

* أبو حنيفة * الطَّلح واحدته طلحة وبه سمّى الرجل ـ وهو أعظم العضاه وأكثره
ورقا وأشدّه خضرة وله شوك ضخام طوال حادّ وله بَرَمة صفراء طيبة الريح تصير
حُبلة وفيها حبّة خضراء تؤكل وفيها شئ من مرارة تجد بها الظباء وجدا شديدا
وتختبل بها * سيبويه * طلحة وطلاح شبّهوه بقصعة وقصاع يعنى أن الجمع الذى
على فعال انما هو للمصنوعات كالجرار والصحاف والاسم الدالّ على الجمع أعنى الذى
ليس بين واحده وبينه الا هاء التأنيث انما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر والشجر
وان كان كل واحد من الحيّزين داخلا على صاحبه * ابن الاعرابي * جمع الطلح

طلاح وطُلُوح * ابن دريد * الحُنْبُل - ثَمَرٌ من ثَمَر الطَّلْح وربما قيل لثَمَر اللُّوبِياء
الحُنْبُل تشبيها بذلك * أبو حنيفة * السَّيَال واحدته سَيَالة - شوكه حديدٌ طوال
الا أنه أبيضُ ناصعُ البياض يلوح من خلال الورق وهو أخضرُ نَضِر ويشبّه به
الشعراءُ الثُّغورَ واذا نُزِع ذلك الشوكُ خرج منه اللبنُ والعُرْفُط الواحدة عُرْفُطة
وبها سمي الرجل - وهو مُفْتَرِش على الارض لا يذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكة
حديدة حجناء يُصْنَع من لحائه الارشية وله بَرَمة بيضاء وهو خَرِيع العِيدان وليس
له خَشَب يُنْتَفَع به وله نَفْحة ريح ليست لشئ من العضاه * ابن السكيت * الخَصْلة
والخُصْلة - ما رَخُص من قُضْبان العُرْفُط وقد خصله يَخْصُله خَصْلا - قطعه وقيل
الخَصْلة - عودٌ فيه شوك وخصّلت البعير - قطعت له ذلك والخِصَال - المنجل
والخُصَال أيضا - القُطّاع * وقال * غَمَد العُرْفُطُ غُمُودا - استوفرت خَصْلته
ورقا حتى لا يُرى شوكها * أبو حنيفة * والسَّمُر واحدته سَمُرة وبها سمي الرجل
- وهو طِوال عظيم صِغار الورق قِصار الشوك يعمل من لحائه أرشية وله بَرَمة
صفراء ثم تصير حُبْلة متعكّشة مجتمعة كأنها قرون اللوبيا الا أنها منثنية مجتمعة
ولها زَهْرة تنبت في جوفه يقال لها العَنَم واحدتها عَنَمة يشبّه بها البَنانُ وقيل
هي أغصان تنبت في أصله حُمْر لا تشبه سائر أغصانه * أبو عبيد * الحُبْلة -
ثَمَر العضاه كلها * ابن السكيت * الحُبْلة - ثمر السَّلَم والسَّيَال والسَّمُر وقيل هو
وعاء حبّ السلم والسمر فأما جميع العضاه بعدُ فان لها مكانَ الحُبْلة السِّنْفة وقد
أحبَل العضاهُ وقد تقدم أن الحُبْلة ضَرْب من الحُلِيّ يُصاغ على شكل هذه الثمرة
* ابن السكيت * وضَبٌّ حابِلٌ - يَرْعى الحُبْلة * أبو عبيد * العَنَم - شجر
دِقاق الاغصان * ابن السكيت * النَّفاض - وَرَق السَّمُر ينفض في ثوب
والبساط - ورق السمر يبسط له ثوب ثم يُضْرَب * أبو حنيفة * القَرْضِيّ والعُصْبة
- ينبتان في أصل السمرة وفي العرفط والسلم وعُصْبة أخرى - شجرة تلتوى
بين الشجر لها ورق ضعيف وقيل هي اللَّبْلاب وهي العَطَفة والعَطَفة * صاحب
العين * الهَدَال - شجر ينبت في السمر ليس منه وينبت أيضا في اللوز والرمان
وفي كل شجرة واحدته هَدَالة * غيره * الهَدَالة - كل غصن ينبت مستقيما

قوله والخصال أيضا القطاع الخ في القاموس وكنبر القطاع من السيوف ونحوه في اللسان كتبه مصححه

فى طَلْحة أو أراكٍ * ابن السكيت * الهَدَال ـ شجر بالحجاز له ورق عِراض يُشبه الدراهمَ الضخام لاينبُتُ إلا مع شجر السَّلَم والسَّمُر يعلفه أهل اليمن ويطبخونه * أبو حنيفة * والشّبه والشّبهان واحدته شَبهانة ـ شجرة تُشبه السَّمُرة كثيرة الشوك والضال ـ شوكته عجفاء حديدة وقد أضالت الأرض وأضيلت ـ صار فيها الضال * قال ابن جنى * رأيت بخط جعفر بن دَرَسْتَوَيه أحد أصحاب ثعلب الضَّأل مهموزا فكنت أرى أنه من الشئ الضَّئيل لأنه لبعده عن الأنهار والأرياض مَهْزُول نبته ولم يكن كما ينبت على الأنهار من العُبْرِىّ الى أن رأيت بخط أبى اسحق اضْيَلت الارض فقطعت أن العين ياء * أبو حنيفة * والعُبْرِىّ ـ مالا شوك فيه من السدر وقد يقال العُمْرِىّ * ابن السكيت * الضَّال من السدر ـ مانبت فى الجبل أو بعيدا من الماء واحدته ضالة والعُبْرِىّ ـ ما نبت على شطوط الأنهار * على * هو نسب الى العِبْر الذى هو الشاطئ على غير قياس ونظيره كوكب دُرّىّ فيمن أخذه من الدُّرّة التى هى الجرية واعتقده منسوبا * ابن السكيت * الأَشْكَل ـ السدر الجبلى واحدته أشكلة * وقال الحربى * الغَشْوة ـ السِّدْرة وأنشد

غدوتُ لغشوة فى رأس نِيقٍ * ومُورة نعجة ماتت هُزالا

مُورتها ـ ما مار من صوفها عن جلدها عند موتها ـ أى سقط * صاحب العين * النَّبِق ـ حَمْل السدر * أبو زيد * وهو النَّبِق والنَّبْق والنِّبْق الواحدة نَبِقة ونَبْقة * ابن السكيت * هو النَّبِق بالكسر لاغير ولذلك مثل سيبويه إحْدَى عشرة بإحدى نَبِقة * ابن دريد * الصُّلّام والصُّلّام ـ لبّ نوى النبق والقُرْمُوط ـ ضرب من ثمر العضاه * صاحب العين * الرّاضِب ـ ضرب من السدر واحدته راضبة * أبو حنيفة * والقَتاد الواحدة قتادة وبها سمى الرجل ـ وهو شجر له شوك أمثال الإبر وله بَرَمة غبراء صغيرة وثمرة تنبت كأنها عَجَمة النّوى واذا اضطر الناس الى رعيه شيطوه بالنار حتى يذهب شوكه ثم يُشَقّق للإبل وذلك الفعل هو التَّقْتيد وهو منظوم بالشوك من أعلاه الى أسفله وله سِنْفة كسنفة العِشْرق وقيل القتاد كقعدة الانسان لها ثمرة مثل النُّفّاخ جوفاء تُصوّت اذا ضربتها

بربجلاك وهو ضربان فأما القتاد الضخام فانه يخرج له خشب عظام وشوكته جنباء قصيرة ولا ينتفع بلحائه ولا بخشبه الا أن يستوقد وهو تأكله الابل وتأكل ورقه الغنم وورقه قصيرة عريضة متفرقة الأطراف وليس له ثمرة نعرفها والقتاد الآخر ينبت صعدا لا يتفرش منه شئ وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكا ورؤس الشوك تتبع العود صعدا وبينه الورق لا يقدر عالقه على الورق مع الشوك وله ثمرة وهى نفاخ وليس له خشب * ابن السكيت * قتاد مزبد وهو أجود ما يكون وازباده — أن تصير خوصته عيدانا ويخرج فى قلله ثمرة وصلاح القتاد أن يزبد وهو نفاخ كأنه الحمص أجوف * ابن السكيت * خضوب القتاد — أن تخرج فيه وريقة عند الربيع وتمد عيدانه وذلك فى أول نبته وكذلك العرفط والعوسج ولا يكون الخضوب فى شئ من أنواع العضاه غيرها * أبو حنيفة * والعوسج واحدته عوسجة وبها سمى الرجل — وهى من شجر الشوك له ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق يسمى المصع واحدته مصعة وقد أمصع وهو حلو يؤكل * ابن دريد * وهو المصع واحدته مصعة * أبو حنيفة * والعوسج المحض يقصر أنبوبه ويصغر ورقه ويشاب عوده ولا يعظم شجره وفى أصله الغرنوق — وهو لين النبات وغرانق من هذا — يعنى الشاب والأراك واحدته أراكة وبها سميت المرأة وأرض أركة — كثيرة الأراك ويقال لصغاره العرمض واحدته عرمضة وللأراك ثلاث ثمرات المرد والكباث والبرير فالكباث — ضخام تشبه التين والمرد — أشده رطوبة ولينا وهو على لون الكباث واحدته مردة والبرير واحدته بريرة — كالخرز الصغار الا أن لون الثمرة واحد وهذا كله تأكله الناس والماشية وفيه حرارة على اللسان والنعر — أول ما يثمر الأراك وقد أنعر * قال * وقال بعضهم البرير جنس والكباث جنس آخر فالبرير — أعظم حبا وأصغر عنقودا وله عجمة مدورة صغيرة صلبة والكباث — فوق حب الكسبرة فى المقدار والبرير أكبر من الحمص قليلا وكلاهما ينبت أخضر مرا ثم يحمر فيحلو وفيه حرورة ثم يسود فيزداد حلاوة وفيه بعض حرارة وليس للكباث عجم وعنقود البرير ملء الكف والكباث ملء كفى الرجل واذا رعتهما الابل وجدت رائحتهما

فى ألبانها طيبة ويأكله كأنه الآس وقيل المرد الغض منه والكباث المدرك والبرير يجمعهما وقيل المرد والبرير واحد * غيره * وربما سمى ثمر الاراك عنابا والاكثر أنه هذا الثمر المعروف وقد تقدم أن العناب الغبيراء * أبو حنيفة * الاثل ـ طوال فى السماء سلب مستقيم الخشب وورقه هدب طوال دقاق ليس له شوك ومنه تصنع الآنية والنضار أكرمه ـ وهو مانبت منه فى الجبال واحدته نضارة واذا كانت الآنية كريمة فهى نضار والا فهى نحيت وهو من الاغلاث * ابن السكيت * النضار ـ ما كان من الاثل عذيا على غير ماء فى جبل وقدح نضار ونضار ـ متخذ منه * أبو حنيفة * والعشر ـ عراض الورق ينبت صعدا فى السماء وله سكر يخرج من فصوص شعبه ومواضع زهره فيه مرارة يخرج له نفاخ كالشقاشق وفى جوفه حراق من أجود مايقتدح ويحشى ويتخذ منه مسد وخذاريف لخفته والخذاريف ـ خرارات يلعب بها الصبيان وهى فلك فيها خيوط يدخل الصبى أصابع يديه فى أطراف الخيوط ثم يجذبها تارة ويرخيها تارة وهو بذلك يدور حتى لاتضبطه العين من شدة دروره ونور العشر كنور الدفلى ومنابته السهل وقيعان الاودية والمرخ واحدته مرخة وبه سميت المرأة ـ ينفرش ويطول فى السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك عيدانه سلبة قضبان دقاق خوارة تنبت فى شعب وفى خشب ولها ثمرة كالباقلاء محددة الطرف الا أنها أعرض ويقال لوعائه الاعليط فاذا يبست فسقط حبها وبقى قشرها ذاك فهو سنفها ومنبته الرمل والورخ ـ شجرة تشبه المرخ فى نباته غير أنه أغبر له ورق دقاق كورق الطرخون والسواس واحدته سواسة وقيل السواسى ـ وهو كالمرخ يتخذ منه السلال ومنبته القفاف والجبال والكنهبل ـ صنف من الطلح جفر قصار الشوك وقيل الكنهبل ـ شجر يعظم * أبو عبيد * واحدته كنهبلة * سيبويه * نون كنهبل زائدة لانه ليس فى الكلام مثل سفرجل * أبو حنيفة * الاصف والاصف ـ يعظم شجره ويتسع وتأكله الابل وله شوكة فيها جنبة ـ أى تعقف وله جنى يسمى الشفلح يخرج فى زهر أبيض واذا صارت على قدر كبار الخشخاش احمرت أطرافه وذلك حين أنى فيؤكل

طيبا ما لم يُقْضَم حبُّه فاذا قُضِم وُجِد فيه حرارة شديدةٌ وقيل اللَّصَف ـ شيءٌ ينبُت في أُصُول الكَبَر رَطْب كالخيار وعدَّ بعضُ الرُّواة اللَّصَف من الاَغلاث وبعضهم من العضاه وهو بالاَغلاث أشبهُ وانما عُدّ من العضاه لشوكه والتَّنْضُب واحدته تَنْضُبَة ـ شجرٌ له شوكٌ قصار وفي ورقه تقَبُّض وعيدانُه بيضٌ ومنابتُه القفاف ونالَفُها الحَرَابيُّ وثمره الهُمَقِع واحدته هُمَقعة * ابن دريد * هُمْقُع وهُمَقِع وهُمَّقِع * أبو حنيفة * وقيل هو شجرٌ ضخامٌ ليس له ورقٌ وهو يُسوِّق يخرُج له خَشَب ضخام وأفنانٌ كثيرةٌ وله شوكة قليلةٌ صغيرةٌ تأكلها الماشيةُ * ابن السكيت * التَّنْضُب ـ شجرٌ ينبُت بالحجاز وليس بنَجْد منه شيءٌ الا جزعةٌ واحدةٌ بطَرَف ذقان عند النُّقَيْدة وهو ينبُت ضخما على هيئة السَّرح وله جَنًى مثلُ العنب الصغار أحمرُ يؤكل * أبو حنيفة * والسَّحاء واحدته سحاءة ـ شوكٌ قصار لازم للارض يكثُر في منابته ولا ورق له وفي أضعاف شوكه أقماع كثيرةٌ فتجيءُ النَّحلُ فتدخُل في أجواف تلك الاَقماع وعسلها معروفٌ وضَبٌّ ساح ـ يرعى السَّحاء ويَصلُح عليه واذا بلغت الغاية قيل ضبُّ السَّحاء كما قيل تَيْسُ الحُلَّب وقيل السَّحاء ـ شجرةٌ صغيرةٌ مثلُ الكَفّ له شوكٌ وزهرتُه بيضاءُ مُشْرَبةٌ تُسمَّى البهرمة * قال المتعقب * قال ابن السكيت يقال رأيتُ سحاءً كأنه أذنابُ الحَسَلَة والسَّحاءُ ـ نبتٌ يتمطَّط إذا مُضِغ كأنه العِلْكيُّ وهو ينبُت على هيئة أذناب الضِّباب وهذه الصفةُ مخالفةٌ لصفة أبي حنيفة لانه قال مثلُ الكَفّ والقولُ قولُ ابن السكيت * وقال * له براعيم ولا يكونُ في تلك البراعيم ورقٌ ولكن الورقُ في أصوله كأنه ورقُ الهندبا الا أنه قصارٌ على قدر أَنْمُلة وأنملتين ينبُت في الجبل والبَلَد الغليظ الذي يشبه الجبلَ ولا يُفْنيه المالُ في منابته أبدا وهذا القولُ أيضا مُخالفٌ لما رَواهُ أبو حنيفة لانه قال ولا ورق له وقال أبو يوسف ولكن الورقُ في أصوله والقولُ قولُ يعقوبَ * أبو حنيفة * والقَطَف ـ من شجر الجبل وهو مثلُ شجر الاِجّاص في القَدْر وورقُه خضراءُ مُعَرَّضة حمراءُ الأطراف خشناءُ خشبُه صُلْب متين يتخذ منه الاَسنانُ ـ وهي الحلَق في أطراف الاَرْوِية وهذا غير القَطَف المعروف وهو الذي يسمى بالفارسية السَّرْمَق وبالعربية السَّرْمَق الملوشان والسَّرح

واحدته

واحدته سَرْحة وبها سُمِّيت المرأةُ — وهو طُوَال فى السماء وقد تكون السَّرْحة دَوْحةً مِحْلالا واسعةً تَحُلُّ تحتها الناسُ فى الصَّيف ويَبْتَنُون تحتها البُيوتَ وتكون منه العَشَّة القليلةُ الورَق القليلةُ الفُرُوع وللسَّرح عَنَب يسمَّى الآءَ واحدته آءَة يأكله الناس ويرتِّبُون منه الرُّبَّ وله أوَّل شئ بَرَمةٌ يخرُج فيها هذا الآءُ وهو يُشْبِه الزَّيْتُون وقيل كل شجرة لاشوكَ فيها فهى سَرْحة ذهب الى معنى السُّرُح وهو السَّهْل من كل شئٍ وقيل فى السَّرحة وهى دُونَ الأَثْل فى الطُّول ورقُها صِغار وهى سَبْطة الأفنان مائلةُ النِّبْتة أبدًا ومَيْلها من بين جميع الشجر فى شِقِّ اليمن وهى من نَبات القُفّ وقيل من السَّهْل واليَنْبُوت ضَرْبان أحدُهما هذا الشوكُ القِصار الذى يسمَّى الخَرُّوب النَّبَطِىّ والآخَرُ شجر عِظَام مثلُ شجر التُّفَّاح ورقُها أصغَرُ من ورَقها لها ثَمَرة أصغَرُ من الزُّعْرُور شديدةُ السَّواد شديدةُ الحَلاوة لها عَجَمة تُوضَع فى المَوَازِين وهى تُعَدُّ من الأغْلاث والعِضَاه * صاحب العين * القَشّ — حَمْلُ اليَنْبُوت الواحد قَشَّة والجمع القِشَاش * صاحب العين * الخَرُّوب — شجر اليَنْبُوت واحدتها خَرُّوبة وهو الخَرْنُوب والخُرْنُوب واحدته خَرْنُوبة وخُرْنُوبة * أبو حنيفة * والطَّرْفاء واحدتُها طَرَفة وطَرْفاءةٌ وقيل هى واحدٌ وجَمْع وهَدَبُها مثلُ هَدَب الأَثْل وليس لها خَشَب وانما تخرُج عِصِيًّا سَمْحةً فى السماء وقد تَتَحَمَّض بها الإبلُ اذا لم تَجِد غيرَها وقد يُتَّخَذ منها قِدَاح النَّبْل عند العَوَز وعِصِيُّه ووُقُوده وأوْتاره جَيِّد وهى من العِضَاه حَمْضِيَّة غَلِثَة وقيل الطَّرَفة — الشجرةُ والطَّرْفاءُ — مَنْبتها والخِلَاف هو الصَّفْصاف والسَّوْجَر — وهو شجر عِظَام وأصنافُه كثيرة وكلُّها خَوَّار خفيف سُمِّى خِلافا لأنّ الماءَ جاء به سَبِيًّا فنبت مُخَالفا لأصله * غيره * واحدته خِلَافة * أبو حنيفة * الشِّرْس — ما صَغُر من شجر الشوكِ ومن أمثالهم « عَثَرَ بأشرَس الدَّهر » أى بالشِّدَّة * ابن السكيت * الشِّرْس — عِضَاه الجَبَل له شوكٌ أصفَرُ وقيل الشِّرْس — حَمْلُ نَبْت ماء وقد أشرَس القومُ — رعَتْ إبلُهم الشِّرْس وأرضٌ مُشْرِسَة وشَرِسَة — كثيرةُ الشِّرْس * أبو حنيفة * والصَّوْمَر — شجر لاينبُت وحده ولكن يتَلَوَّى على الغاف قُضْبانا لها ورَق كورَق الأراك وقُضْبانه أدقُّ من الشوك وله ثمر يشبه البَلُّوط فى

الحَلَقَةُ ولكنه أغلظُ أصلا وأدقُّ طرفا يؤكل وهو لَيِّن شديدُ الحلاوة وأصلُها أغلظُ من الساعد تسمو مع الغافة ما سَمَت والضَّهيأ ـ شجرةٌ عظيمة لها بَرَمَة وعُلَّفة وهي كثيرةُ الشوكِ وعُلَّفها شديدُ الحُمرة ورقُها مثل ورق السَّمُر والعَباقيةُ لم تُحَلّ * ابن دريد * القُرْموط والقُرْمود ـ ضَرْبان من ثَمَر العضاه والجُدّاد ـ صغار العضاه * أبو صاعد * الخُصْلة ـ عُودٌ فيه شَوْكٌ والتَّخْصيل (١) فاذا غَلُظت العضة وتَشَوَّكت فهي خُصْلة والجمع خُصَل وخَصَلة والجمع خَصَل * صاحب العين * واذا جَرى الماءُ في عُود العضاه حتى يتّصلَ بالعِرْق قيل أخْصبتْ * غيره * الغَرْف ـ من عضاه القياس * صاحب العين * الشَّقْب ـ عضاهُ القياس وهي ذاتُ غصنة وورَق ونِبْتتها كنِبْتة الرُّمان وورقُها كورق السِّدْر ولها جَناة كأنها جَناة النَّبِق وفي جَناتها نَوًى ومَنْبِتُها تِهامةُ * أبو صاعد * اذا ما عَسا العضاهُ وصارت خُضْرتُه مُظْلمة سمي الجُلْبة وكذلك اذا غَلُظت قَصَبتُه فصارتْ عُودا وغلُظ شوكُها يقال جُلْبة من سَمُرة ويسمى العَرْفج والقَتاد جُلْبة أيضا * ابن السكيت * ارْنَشَق العضاهُ ـ خَشُن * ابن دريد * العَقْعَق ـ ضَرْب من ثَمَر العضاه * ابن السكيت * الكَلِبة ـ شجرةٌ شاكةٌ من العضاه لها جِراء وقد كَلِبَت ـ انجَرَد ورقُها * صاحب العين * العَلَنْدى ـ شجرٌ من العضاه لاشوكَ له وأنشد

سيأتيكمُ مني وان كنتُ نائيا * دُخانُ العَلَنْدى دونَ بيتيَ مِذْوَدُ

* وقال * صَلِعت العُرْفُطةُ صَلَعا ـ اذا أكلتْها الابلُ أوسقَطتْ رؤوس أغصانها وأنشد في صفة الابل

إنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأسالق عارِي الشوكِ مَجْرُودِ

باب الشاك من النبات الذى ليس بعضاه ولا حمض

* أبو حنيفة * البَلْسَكاء ـ نبتٌ يتعلّق بالثوب فلا يكادُ يُفارقُه والكَنَب ـ شَرِسةٌ من نَبات الشوك بيضاءُ العيدان كثيرةُ الشوك لها في أطرافها بَراعيمُ في كل بُرْعومة شوكات ثلاثٌ متفرّقة والكُعْر ـ شوكٌ ينبسط له ورَقٌ كبار أمثالُ الذراع

(١) كذا في الأصل بدون شرح له وفي القاموس وخصله تخصيلا جعله قطعا والشجر شذّبه والبعير قطع له ذلك اهـ

كثيرةُ الشوكِ ثم يَخْرُج له شُعَب وتظهر فى رُؤوسها هَنَاتٌ أمثالُ الراحِ يُطِيف بها شَوْكٌ كثيرٌ طِوال وفيها وَرْدةٌ حمراءُ مُشْرِقة تَجرُسُها النحلُ وفيها حَبٌّ أمثالُ حَبِّ العُصْفُر شديدُ السواد تُؤخذ قُضْبانُه وهى رُؤْدة فتُلْتَحَى وتُؤكَل حُلْوة طيِّبة والكَاع ــ شوكةٌ تَنْبُت فتَحْتَطِب لها سُوَيقةٌ قَدْرُ الشِّبْر لَيِّنة كأنها سَيْرٌ ولها فُروع مملوءةٌ شوكًا وفى خِلَال الشوكِ وُرَيْقة لابالَ بها تَنْتَفِض ثم يبقى الشوكُ واذا جَفَّت ابيضَّت والقُسّان ــ عُشْبة من الجَنْبة لها ورقٌ مُتَفَرِّش أخشَنُ كأنه المَساحِى كخُشُونة لسان الثور يَسْمُو من وسطها قَضيبٌ كالذِّراع فى رأسه نَوْرة كَحْلاءُ وهى دَواءٌ من أَوْجاع أَلْسِنَة الناسِ والابلِ من داءٍ يسمَّى الحارشَ ــ وهى بُثُور تَظْهر بالألسنة مثلُ حَبِّ الرُّمَّان

الدُّلْب ونحوُه

* أبو حنيفة * الدُّلْب والصِّنَّار بالفارسيَّة ــ شجرٌ يعظُم ويتَّسع ولا نَوْر له ولا ثَمَر مُفَرَّضُ الورَق واسعُه شَبيه بورَق الكَرْم واحدته دُلْبة وصِنَّارة ويقال له العَيْثَامُ واحدته عَيْثامةٌ وقيل هو شجرٌ غيرُ الدُّلْب * أبو حنيفة * والفَرْفار ــ شجرٌ عِظَام يسمو سُمُوَّ الدُّلْب ورقُه كورَق اللَّوْز نَوْرُه مثلُ الوَرْد الأحمرِ ويَغْلُظ حتى يُخْرَط منه الآنِيَة العظيمةُ والمَيْسَر مثلُه وفيه قِصَف * ابن السكيت * الشِّيزُ ــ خَشَبٌ أسودُ وزعم ثعلبٌ أنه من الدُّلْب * أبو عبيد * الشِّيزَى ــ شجرٌ يعمَل منه القِصَاع

ما يَنْسطِح من النَّبات فلا يطُول

* أبو حنيفة * من السُّطَّاح الأُسْحُقَانُ ــ يَمْتَدُّ حِبالًا وله ورقٌ كورَق الحَنْظَل الا أنه أدَقُّ وله قُرُون أقصرُ من قُرُون اللُّوبِيَا فيها حَبٌّ مدوَّر أحمرُ لايؤكل ولا تَرْعاه شىءٌ ويُتَداوَى به من النَّسا والدَّمْدام واحدتُه دَمْدامة ــ عُشْبةٌ لها ورقةٌ خَضْراءُ مدوَّرة صغيرةٌ وعِرق مثلُ الجَزَرة أبيضُ شديدُ الحَلَاوة يأكله الناسُ ويَرْتفِع من وَسَطه قَصَبةٌ قدرُ الشِّبر فى رأسها بُرْعُمة مثل بُرْعُمة البَصَل فيها حَبٌّ

والعَيَاة ـ بَقْـلة تَنْفرش على الأرض غَـبْراء خَشْـناء ذاتُ شـوْلٍ ثمـرتها صفراء يعنى نَوْرَتَها والقطْفة ـ بَقْـلة رِبْعيّـة تسْلَنْطِح وتطول لها شَوْكٌ كالحسَك وجوفُه أحمرُ وورقُها أغبَرُ وقيل هى تُشْبِه الحَسَك

دقّ النبات

* أبو حنيفة * من الدّق أُمُّ وجَع الكبِد ـ وهى بَقْـلة تُحبُّها الضأنُ لها زَهْرة غَـبْراء فى بُرْعومة مُدوَّرة ورقُها صـغيرٌ جـدًّا أغـبَر سميت بذلك لأنها تَشْفِى من وجَع الكبد والصّـفَر اذا عَصَّ بالشُّرْسُوف سُـقِى عصـيرَها والحَفْوَل ـ وهو شجَرٌ مثـلُ صغار الرُّمّان فى القـدْر وورقُه مدوّرٌ مفَلْطَح دقاق كأنها فى حَبّ ظاهرها نُونَةٌ وليس لها رُطوبةُ التُّوت وفيـه مَرارة وله عَجَمة غـيرُ شـديدة تسمى الحَفَض وكل عَجَمـة من نحـوِها حَفَض * ابن دريد * النَّحـيرة ـ نَبْت قصـيرٌ لا يطُول * أبوحنيفـة * العَـذَب ـ شجرةٌ من الدّق وقيـل العَذَب ـ غُصون الشجر واحدتها عَذَبة

ما يُسْتاكُ به مما لم يُذكَر له مَنْبِت

* أبو حنيفة * مِسْواكٌ وسِوَاكٌ وجمعه سُوْكٌ وسُوُكٌ وأنشد

أَغَـرُّ الثّنايا أَحَمُّ اللِّثا * تَمْنَحُه سُـوُكَ الإسْحِل

* قال أبو على * بابُه سُوُكٌ مثل خِوان وخُوُن ولكنه جاء على الشُّـذوذ والضرورة * أبو حنيفـة * اسْتاكَ بالسِّواك وسالَ به فاهُ واسْتَنَّ به وسَنَّ به فاه * أبو عبيد * السُّنون ـ ما يُسْتاكُ به * أبو حنيفة * ماصَ به فاهُ مَوْصا وشاصَه به شَوْصا * ابن دريد * الشَّوص ـ الاسْتِياكُ من سُفْل الى عُلْو وبه سمِّي هذا الداءُ شَوْصة لأنها رِيحٌ تَرفع القَلْب عن موضِـعه * أبو حنيفـة * نَكَـثَ السِّواكَ يَنْكُثه نَكْثا وانْتَكَثَه مَضَغه ليَلِينَ طرفُه ويَتَشَعَّث وما انْتَكَثَ منه فهـو شَـعَثُ المِسْواك * أبو عبيـد * ماحَ فاهُ بالسِّواك يَميح ـ اذا اسْتاكَ * ابن دريد * العرب تقول لو سألْتَنى قُصْمةَ سِـواكٍ وقُصامـةً ونُفاثةً ما أعطيْتُك ـ وهو كلـه ما يَبْقَى فى فيك من

السَّوَاكُ والمِضْوَاز - المِسْواكُ والضُّوَازة - النُّقَاثةُ منه * أبو حنيفة * من الشجر الطيِّب الذى يُتَّخذ منه السُّوكُ البَشَامُ الواحدة بَشَامةٌ - وهو شجر طيِّب الريح والطَّعْم ذو ساق وأفنانٍ سَكِعة - أى كَثِرة غير سَبْطة وورق صِغارٍ أكبر من ورق الصَّعْتَر ولا ثَمَر له واذا قُطعتْ أو قُصِفَ هُريق لبَنًا أبيضَ والبَكا واحدته بَكاةٌ وهى مثلُ البَشامة ومنه الإِسْحِل واحدته إسْحِلَة - وهو شجر يشبه الأَثْل ولا يكادُ يُفرقُ بينهما وهو أشدُّ استواءَ عِيدان وألطفُ من البَشام وهو يطول ولونُه غيرُ لونِ الأَراك أخضَرُ الى البَياض وقُضْبانُ الإِسْحِل سُمْرٌ الى السَّواد وخشب الإِسْحِل أصلَبُ من خَشب الأَراك ولذلك اتُّخِذت منه الرِّحال دُونَ الأَراك لأن الأَراك خَوَّار قَصِفٌ وقيل الإِسْحِل من العضاه ومنها اليَسْتَعُور - وهو أشدُّ المَساويك إنقاءً للثَّغر وتَبْييضا له مَساويكُ وفيها شئٌ من مَرارة مع لِين وقد تقدم أنه السَّحُ الذى يُلقَى على عَجُز البعير وأنه موضع وبيّن وجه تعليله ومن أين لم يُحكَم على يائه وتائه بالزيادة وحكم عليهما بالأصل

الرَّياحينُ وسائرُ النَّباتِ الطيِّبِ الرِّيح

* أبو حنيفة * كلُّ نَبْتَةٍ طيِّبةِ الريح رَيْحانةٌ وأنشد أبو على

بِرَيْحانةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرتْ * لها أرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

والجمع رَيْحانٌ وياؤه منقلبة عن واو على جهة المُعاقبة وقد يجوز أن يكون فَيْعَلانًا وان كان لم يُستعمل فيكون كهَيِّن ومَيِّت لأن معنى الريح فيه قائم * صاحب العين * الرَّيْحانُ - أطرافُ كلِّ بَقْلة طيِّبة الريح اذا خرج عليها أوائلُ النَّوْر والطَّاقةُ من الرَّيْحان رَيْحانةٌ والسُّرُر - أطرافُ الرَّياحين والسُّرُور منها ومن جميع النَّبات - أنصافُ سُوقه العُلَى * أبو حنيفة * أفواهُ الرَّياحين - ما ادُّخِر منها وأُعِدَّ للطيب الواحدُ فُوه وأصل الأَفواه الأَصْناف والأَنْواع وان كان الطيب قد شُهِر به وأنشد

(١) تَرَدَّتْ من أفْواه نَوْرٍ كأنَّها * زَرابِىُّ وارْتَجَّتْ عليك الرَّواعِبُ

ومِسْكُ البَرّ - رَيْحانةٌ نباتُها نباتُ القَفْعاء ولها زَهْرة مثلُ زَهْرة المَرْو ومن

(١) قال ابن سيده حرف أبو حنيفة هنا أربع تحريفات يقع مثالها من مثله فى بيت ذى الرمة هذا وقلده ابن سيده فى محكمه ومخصصه وقلدهما صاحب لسان العرب والتحريفات هى قوله أفواه وقوله كأنها وقوله ارتجت وقوله الرواعب والصواب فى الرواية ألوان وكأنه وانهلّت والرواعد وأصاب صاحب اللسان فى روايته الرواعد وأخطأ فى روايته عليها كخطأ ضم التاء من تردّت لأنها تاء مخاطب فحقيقة رواية البيت هكذا
تَرَدَّيتَ من ألوان نَوْرٍ كأنّه * زرابىّ وانهلّت عليك الرواعد
ومعنى البيت الدعاء لرسم دار خرقاء بالخصب وانهلال السحائب الرواعد والقصيدة دالية لا بائية بدليل السوابق واللواحق قال فيها وهو مطلع القصيدة
ألا أيها الرسم الذى غيّر البلى * كأنك لم يعهد بك الحىّ عاهدُ
ولم يمش مشى الأُدْم فى رونق الضحى * بجرعائك البيضُ الحسانُ الخرائدُ

رَيْحان البرّ الضَّوْمُران والضَّيْمُران ـ وهو مثلُ الحَوْك ويقال له العَنْجَج والشَّاهسْفَرَم وقيل الضَّوْمَر ـ الحَوْك ومن رَيَاحين البرّ الفاخُور والحافُوز ـ وهو المَرْو العريضُ الوَرَق ويقال له رَيْحانُ الشُّيُوخ لأنه يَقْطع الشَّباب ـ أى يُجْفِرهم ومن النَّبات ماهو كذا و يَزْعُمون أن الحَبَق منه ومنه النَّدْغ ـ وهو صَعْتَر البرّ وبجُرْسُه النحلُ وعَسَلُه جَيِّد والعَوْف ـ نباتٌ طَيِّبُ الرِّيح وأنشد

ولا زالَ رَيْحانٌ وعوفٌ مُنَـوِّرٌ * سَأُتْبِعه من خَيْرِ ماقال قائلُ

* على * هذه الرواية مستحيلة انما هى (٢)

* فَيُنْبِتُ حَوْذانا وعَوْفا مُنَوِّرا *

كذلك رواه سيبويه * صاحب العين * النَّرْجس ـ رَيْحانة طيِّبةٌ * قال أبو على * هو النَّرْجِس والنِّرْجِس فان سمّيت رجلا بنَرْجِس لم تصرِفه لأنه تَفْعِل كتَضْرِب وليس برباعيّ لأنه ليس فى الكلام مثل جَعْفَر فان سميته بنِرْجِس صرفته لأنه على وزن فِعْلِل فهو رُباعيّ كهِجْرِس * أبو حنيفة * ومن النَّبات الطيِّب الرِّيح جدًّا العَبْهَر ـ وهو النَّرْجِس وهو عندنا بَرِّيّ وريفيّ * غيره * هو الياسَمين وانما سمى بذلك لنَعْمته لأن العَبْهَر الناعمُ من كلّ شئ * ابن دريد * الأشاهر ـ بَياضُ النَّرْجِس * قال أبو على * ولم أسمع لها بواحد * أبو حنيفة * ومن أسماء النَّرْجِس القَهْد والقَفْو والفاغِيَة ـ وَرْد ما كانَ من الشجر طيِّب الرِّيح وفاغِيَة الحِنّاء مشهورة والزُّغْبَر والزُّبْغَر ـ وهو المَرْو الدُّقاق الورق ولا أدرى أهو الذى يقال له مَرْوُما حُوز أو غيره والضَّال ـ شجرةٌ من الدق تنبُت نباتَ السَّرْو لها بَرَمة صفراءُ ذَكِيَّة جدًّا تأتيك ريحُها من قبل أن تَصِلَ اليها واحدته ضالَةٌ وليستْ بضال السِّدْر والحَاحِم ـ نَبْت يَنْبُت بأطراف اليَمَن وليست بِبَرِّيَّة وتُعظَم عندهم وكذلك الثُّمام ولذلك يسمّونه الحابيَ لحُبُوّه وعُلُوّه

ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيِّب الرِّيح

المَرْزَجُوش والمَرْزَنْجُوش وربَّما قالت العرب المَرْدَقُوش وأنشد

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً * على سَعابِيبِ ماء الضّالَةِ اللَّجِنِ

قلم يبق منها غير آرى خيمة * ومستوقد بين الخصاصات هامد ضريب لأرواق السوارى كأنه * قرى البو تغشاه ثلاث صعائد أقامت به خرفا حتى تعذرت * من الصيف أحباس اللوى فالفرائد وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قلت لقد فطن ابن سيده لشئ وفاتته أشياء ولم يصب فى قوله الرواية مستحيلة ولو أصاب لقال الرواية ملفقة وبين كيفية تلفيقها وذكر قائل البيت وفيمن قيل لنظهر الحقيقة لكل أحد وكان ذلك حقا عليه والصواب أن الرواية ملفقة من بيتين وذلك أن قوله ولا زال ريحان صدر بيت وما بعده من بيت آخر وصحة انشاد البيت

ولازال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثم هاطل كما فى سيبويه وحرف البيت الذى أنشده وانما

وانما جعله وردا لانه اذا انتهت نبتته منتهاها علتها حمرة وعنى النساء انهن يمتشطن
به وهو يجعل فى الغسلة وأراد بماء الضالة ماء الآس ونساء الحضر يمتشطن به شبهه
بماء السدر لخضرته واللين متلزج وكذلك الغسلة متلزجة والسعابيب ــ ما امتد
من الغسلة والخطمى اذا أوخف الواحد سعبوب * قال المتعقب * الغسلة
متلزجة كما ذكر ونساء الحضر يمتشطن بماء الآس كما قال الا أنه عدل عن الصواب
فى الضالة والضالة ههنا السدرة ونساء الحضر يمتشطن بالسدر بمصر والشأم وغير
ذلك من البلاد ومع هذا فماء الآس غير متلزج ولا متلجن ولا رطب ولا يابس وانما
السدر هو المتلزج * أبو حنيفة * ويقال المرزجوش السمسم والعتر والعنقز
والسمسق * ابن دريد * السمسق ــ الآس ومن رياحين البر الطيبة الدرنباش
ــ وهو شبيه بالمرو الدقاق الورق ورده أبيض يوضع فى أضعاف الثياب لطيبه
ومما ارتفع عن الاعشاب فكان من الشجر الآس * قال ابن جنى * ينبغى
أن يحكم على ألفه بأنها من واو حملا على الاكثر عند عدم الدليل وقد تقدم
تعليل الآس من الرماد * أبو حنيفة * وثمره القطس وقيل الآس هو الرند
ــ شجر طيب الريح وقيل هو شجر الغار خاصة واحدته رندة * أبو عبيد *
الرند ــ من شجر البادية خاصة وهو طيب الريح * قال * وربما سموا عود
الطيب رندا يعنى العود الذى يتبخر به وأنكر أبو عمرو أن يكون الرند الآس والعمار
ــ الآس ومنه قول الاعشى «ورفعنا عمارا» وقيل هو دعاء أى عمرك الله * أبو
حنيفة * ومن الشجر الذى نوره ريحان ويربب به الدهن بأرض العرب الظيان
ــ وهو الياسمين البرى ويسمى السجلاط ودهنه الزنبق * قال أبو على *
السجلاط رومى * قال * وقال الاصمعى هو بالرومية سجلا طس وكذلك سجلاط
الهودج وقد تقدم * على * ويقوى ما ذهب اليه أبو على أن سيبويه قد نفى
مثل سفرجال * أبو حنيفة * العرب تقول هذا ياسمين فيجعلونه واحدا ومنهم
من يجعله جمعا ويجعل واحده ياسمة ثم يجمعه بالياء والواو قال أبو النجم

* من ياسم بيض وورد أحمرا *

وانما قال بيض لانه جعل الياسم اسما للجنس كالورد فتكون الواحدة ياسمة مثل

قبل البيت الشاهد بقوله
ولا زال قبر بين تبنى وجاسم * عليه من الوسمى جود ووابل
والرواية
سقى الله قبرا بين بصرى وجاسم * ثوى فيه جود فاضل ونوافل
والبيت للنابغة الذبيانى يرثى أبا حجر النعمن بن الحرث الغسانى دفين الجولان والدليل على صحة ما قلته سوابق البيت ولواحقه قال النابغة أثناء لاميته المرثية
فلا تبعدن ان المنية منهل * وكل امرئ يوما به الحال زائل
فما كان بين الخير لو جاء سالما * أبو حجر الا ليال قلائل
سقى الله قبرا بين بصرى وجاسم * ثوى فيه جود فاضل ونوافل =

وَرْدَة * قال سيبويه * الياسمين فارسى معرَّب * أبو حنيفة * ومن ذلك الجُلُّ - وهو الوَرْد أبيضه وأحمره وأصفره فنه جَبَلِى ومنه قَرَوِىٌّ ويقال للجبلية العَبَال ويقال لنَوْر الوَرْد الجُلَّة والوَتِير واحدته وَتِيرة فأما الحَوْجَم فهو الأحمر الواحدة حَوْجَمة * ابن دريد * وهو الحَوْجَم * أبو حنيفة * وكل نَوْر وَرْدة * صاحب العين * الفَغْم - الوَرْد اذا فَغَم وفَتَح وقد فَغَم يَفْغَم فُغُوما * قال وهو الفَغْو والجُلَّسان - نِثار الورد فى المَجْلِس * أبو حنيفة * ومن الشجر الطيِّب الريح الجَفْن وأنشد

آلَتْ الى النِّصف من كَلْفاءَ أَتْرَعَها * عِلْجٌ ولَثَّمها بالجَفْن والغارِ

والزَّنْجبيل - عُرُوق تَسْرِى فى الأرض وليس بشجر نباته نبات الراسَن * سيبويه * الزَّنجبيل خُماسِىٌّ * أبو حنيفة * والقَرَنْفُل - من النبات الطيِّب الريح وأنشد

* كأنَّ فى أنيابها قَرَنْفُول *

وهذه الواو مقحَمة للضمَّة كالواو فى قوله أنا أنظُور اليك * على * هذه عبارته على أنه مقول فى غير الشعر وهذا انما يجىء فى الشعر خاصَّة وانما أوهمه قولُ الشاعر

وانَّنى كُلَّما يَثْنِى الهَوَى بَصَرِى * من نحو غيرهمُ أدنُو فأنظُورُ

* أبو حنيفة * ويقال طيبٌ مُقَرْفَل ومُقَرْنَف لم يستدل سيبويه على زيادة النون فى قرنفل بمقرفل الذى ذكره انما استدلَّ على زيادة النون فيها بأنه ليس فى الكلام مثلُ سَفَرْجَل فيكون هذا مُلْحَقا به * أبو حنيفة * المَحْلَب - نباتٌ موصوفٌ بالطِّيب ومن الشجر الذى يطيَّب به الدُّهْن الكاذِى ومن شجر الطيِّب الأُتْرُجُّ والتُّرُنْج وهى لغة مرغوبٌ عنها وأنشد

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها * تَخَال نَكْهَتَها فى الأنف تَطْيابَا

* على * هذه الرواية غيرُ معروفة وانما البيت

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها * كأنَّ تَطْيابَها فى الأنف مَشْمُومُ

والشعر لعَلْقَمة بن عَبَدة وهكذا أنشده ابن دريد * قال أبو حنيفة * ويسمى الأُتْرُجُّ المُتْك واحدته مُتْكة * صاحب العين * الحُمَّاض - ما فى جَوْف

وغيب فيه حين راحوا بغيرهم * أبو حجر ذاك المليك الحلاحل وآب مضلوه بعين جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل ولازال يسقى بطن شرج وجاسم * بغيث من الوسمى قطر ووابل ولازال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثم هاطل بكى حارث الجولان من هلك ربه * وحوران منه خاشع متضائل
كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

الأُتْرُجّة * أبو حنيفة * ومن الشجر الطيّب الثَّوْمُ – وهو شجرٌ عِظام واسِعُ الوَرَق مع طُول أخضرُ أطيبُ ريحًا من الآسِ يُبْسَط فى المجالس كما يُبْسَط الرَّيْحانُ ومنه الشَّذْن – وهو شجرٌ له سِيقانٌ خَوّارة غِلَاظ ونَوْر شبيه بنَوْر الياسمين فى الخِلْقة الا أنه أحمرُ مُشْرَب ومن الطيّب الريح الخلَاص – وله وَرْد كوَرْد المَرْو ورقُه مثلُ وَرَقه ينبُت نَباتَ الكَرْم ويتعلّق بالشجر فيعلُو وهو طيّب ذَكِىٌّ * ابن دريد * الزَّبْعَر – ضَرْب من النَّبْت طيّبُ الرائحة وأنشد

* كالضَّيْمُران تَكْمه بالزَّبْعَر *

والشَّفْسَف – العَنْقَزُ * أبو حنيفة * ومن الطيّب الرائحة السُّنْبُل والزَّرْنَب والصَّنْدَل واللُّبْنَى – وهى حَلَب من حَلَب الشجر كالدُّوَدِم ولذلك سُمّيت المَيْعة لامتياعها وذَوْبها ومن النّبات الطيّب الريح والطَّعم التّامُول – وهو ينبُت نَباتَ اللُّوبِيا طعمُه طعمُ القَرَنْفُل يُمضَغ فيطيّب النَّكْهة واسمه عَجَمىٌّ ومن الشجر الطيّب أصابِع الفَتَيات وهو بأيا من أرض العرب كثيرٌ ومنه السَّوْقَمُ – وهو شجرٌ عِظام مثلُ الأثْأب سواءً غيرَ أنه أطول من الأثْأب وأقلّ عَرْضًا ولها ثَمَرةٌ مثلُ التين واذا كان أخضرَ فانما هو حَجَر صَلابةً فاذا أدرك اصفرّ شيأ ولانَ وحَلَا حَلاوةً شديدةً وهو أعْرَبُ من ثَمَرة الأثْأب يُتَهادَى ومنه السَّاجُ – وهو شجرٌ يَعظُم جِدًّا ويَذْهَب طُولًا وعَرْضًا وله وَرَق أمثالُ التِّراس الدَّيْلَمِيّة يتغطّى الرجلُ بالورقة منه فتُكِنُّه من المطَر ولا ينبُت الا ببلاد الهِنْد والزَّنْج ومنه السَّيْسَنْبَرُ – وهى الرَّيْحانة التى يُقال لها النَّمّام سُمّيت نَمّامًا لسُطُوع ريحها نَمّت بذلك على نفسها ومن تلبّس بها ومن الطيّب الريح مِسْكُ البَرّ – وهو نباتٌ مثلُ العُشْلُج سواءً ومنه النَّعْنَع – وهى بَقْلة فيها حَرارَة على اللسان ألطفُ من النَّمّام نَبْتًا والنَّمّام أطيبُ منه ريحًا * ابن دريد * الغاغة – ضَرْب من النَّبْت وهو الحَبَق والجمع غاغٌ * الأصمعى * العِثْرُ – المَرْزَنْجُوش وأنشد

وما كُنْتُ أَخْشَى أن أكُونَ خِلَافَهُمْ * بستَّة أبياتٍ كما نَبَتَ العِثْرُ

وذلك أنه اذا قُطِع أصلُه نبتَ حَوْلَه شُعَبٌ ستٌّ أو ثلاثٌ وقيل هى بقلة اذا طالَتْ قُطِع أصلُها فخرج منه اللَّبَنُ وقيل هى العِضّ واحدتها عِثْرة – وهى شُجَيرة صغيرة

قد تقدمت تحليتها * صاحب العين * البهار - نبت طيب الريح والأذخر - حشيش طيب ينبت على نبتة الكولان واحدتها إذخرة * قال السكرى * لانراها تنبت الاشفعا وهو معنى قول الشاعر

وأخو الأباءة إذ رأى خلانه * تلى شفاعا حوله كالاذخر

* غيره * الفاخور - نبت طيب الريح * صاحب العين * النسرين - ضرب من الرياحين والاطراب - نقاوة الرياحين

باب العود

قد قدمت أن الضرب من العود انما سمى عودا وأطلق عليه حتى صار له اسما علما من قبل أنه أشرف أنواع العود وأطيبها رائحة كما خصوا بالنجم الثريا وبالشعر المنظوم وبالفقه علم السنة فن أسمائه الألوة والألوة اسم أعجمى الأصل وقد عربته العرب فقالوا ألوة وألوة ولوة ولية * قال الراجز

* الا بعودلية ومجمر *

وحكى اللحيانى ألوة وألوة والالاوية جمع ويقال عود ألنجوج وهو من المضاف الى نعته وهو الانجوج واليلنجوج واليلنجج واليلنجيج والانجج والانجوجى * السيرافى * الانجوج والينجوج * على * قراءته عود النجوج مضاف الى نعته خطأ لأن هذه الكلمة بجميع مافيها من اللغات اسم وليست بصفة * سيبويه * الهمزة فى ألنجج زائدة وكذلك فى أخواتها والنون كالهمزة فى الزيادة ويكون على أفنعل فالاسم نحو ألنجج وانما كانت الهمزة أولى بالزيادة من احدى الجيمين فى ألنجج وان كان باب كوكب أقل من باب أكل لقوة الهمزة فى الزيادة أولا * أبو حنيفة * وهو القطر والقطر ولذلك قيل للمجمرة مقطرة وأنشد

فى كل يوم لها مقطرة * فيها كباء معد وحميم

* ابن دريد * قطر ثوبه وتقطرت المرأة - تبخرت * غيره * وهو الكباء وقد تكبى - اذا تبخر كبيت ثوبى * صاحب العين * تبخرت بالعود ونحوه والبخور

ـ ما يُتَبَخَّرُ به * غيره * القُطار ـ طَرَاء لعُود البَخور * صاحب العين *
الوَنْج ـ عيدانٌ يُتَبَخَّرُ بها ويقال لنفس العود المِجْمَر ومنه الخبر فى أهل الجنة
«ان مَجامِرَهم الأَلُوَّة» وقد استجمرت بالمِجْمَر ـ أى تبخرت بالعود وجَمَرْت ثوبى
وأَجْمَرْته ومنه فلان المُجْمِر وكان يُبَخِّر البيت وهو المَنْدَل والمَنْدَلِىُّ * ابن جنى *
وهو المُطَيَّر فاذا كان ذلك فالمطير فى قوله

* ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ *

بدل من المندلى وليس بصفة ولامقلوبا * أبوحنيفة * وهو الهِنْدِىُّ ويقال
لكِسَر العود الوَقَص وقد تقدم أن الوَقَص كِسَر العود ما كانَ يقال وَقِّص على نارك
وأنشد ابن السكيت

لا تَصْطَلِى النارَ الا مُجْمِرا أَرِجًا * قد كَسَّرتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

صاحب العين * الشَّذَا ـ كِسَرُ العُود الذى يُتَطَيَّب به * غيره * والقَبْر
ـ النَّقْر فى عُود الطِّيب خاصَّة وقيل هو المَوْضع العَفِن * أبوزيد * عودٌ
مُنْتِنٌ ـ لضَرْب منه ليس بجيِّد ومن أسمائه الغار والغالب أن الغار شجر
طَيِّب كما تقدم والأَهْضام ـ العُود الواحدة هَضْمة * صاحب العين *
الأَهْضام ـ البَخور وقيل هو كل شئ يُتَبَخَّر به غيرَ العُود واللُّبْنَى واحدها هَضْم
وهَضَم وهَضْمة وذُكورُ الطِّيب ـ ما يَصلُح للرجال دُونَ النِّساء نحو المِسْك والغالِيَة
والذَّرِيرة * صاحب العين * الكُشْنُج ـ الكُسْت بلغة أهل السَّواد * ابن دريد *
النَّدُّ والنِّدُّ ـ ضَرْب من الطِّيب يُدَخَّن به ولا أحسبه عربيًّا محضا * صاحب
العين * الأَظافير ـ ضَرْب من العطر أسودُ مُقتلِف من أصله على شَكْل ظُفُر
الانسان يُوضَع فى الدُّخْنة ولا واحد له * ثعلب * واحدته أُظفارة * وقال
غيره * لا يجوز أُظفارةٌ الا فى الشعر وقيل هو الظُّفُر والجمع أظفار وقد ظَفَّرت
ثوبى ـ طيبته بالظُّفُر * صاحب العين * القُسْط ـ عُود يُتَبَخَّر به والمُرَنَّج ـ
ضَرْب من العُود يُجَمَّر به وهو من أجوده فاذ قد ذكرتُ العُود فلنَذْكر سائرَ
الطِّيب وان كان هذا الموضع مخصوصا بذكر النبات المِسْك واحدته مِسْكة ومن
ههنا أنثه بعضهم وقيل هو اسم للجنس والمِسَك جمع مِسْكة قال الراجز

* أَجْذ بها أَطْيَبَ من ريح المِسْكْ *

فأما من رواه المِسْكْ فعلى الاتباع كما قال

* شُرْبَ النَّبِيذ واعْتِقالا بالرِّجِلْ *

أراد بالرِّجْل * ابن جنى * الشَّذَا — المِسْكُ وقد تقدم أنه كِسَر العُود * غيره * وهو الأَنَاب والَّلَطِيمة وقيل الَّلَطِيمة المِسْك تكونُ فى العير وقيل اللَّطِيمة هى العِيرانى تحمل المِسْك وقيل هى سُوقُ المِسْك وقيل إنّ المِسْك انما سُمى لَطِيمة لأنه يُوضَع على المَلاَطِم — وهى الخُدُود وهو الصُّوار وقيل الصُّوار — القَلِيل من المِسْك * أبوزيد * كل قطعة من المِسْك حَصَاة * صاحب العين * مِسْكٌ فارتٌ وقَرّات — وهو أجَفُّه وأجوده وأنشد

* يُعَلُّ بقَرّات من المِسْك فاتِق *

* صاحب العين * فَتَقَ المِسْكُ فُتُوقا — يَبِس * غيره * مِسْكٌ كَدِئٌ — لارائحةَ له يقال فُتِقتْ فأرةُ المِسْك وفُضّت وذُبِحتْ وأنشد ابن السكيت

كأنَّ بينَ فَكّها والفَكِّ * فأرةَ مِسْكٍ ذُبِحتْ فى سُكِّ

* صاحب العين * النافِقَة — فأرةُ المِسْك والنَّضُوح — ضَرب من الطِّيب وقد انتَضَحْت به والنَّضْخ من الطِّيب — ما كان غَليظا نحو الخَلُوق والغالِيَة والنَّضْح منه — ما كان رَقيقا مثل الماء والجمع نُضُوح وأَنْضِحَة * غيره * الحُمْرة — الوَرْس وأشياءُ من الطِّيب تَطْلِى به المرأةُ وجهها ليَحْسُن لونُها وقد تَحَمَّرت به وانها لحَسنَة الحُمْرة من الطِّيب * قال سيبويه * العَنْبَر رُباعىّ ويقال له الذَّكِىّ وخَضَمٌ * قال أبوعبيدة * وبه سُمى العَنْبَر بن عَمْرو بن تَميم خَضَّمَ ويقال فَتَقْتُ المسكَ بالعَنْبَر — اذا خَلَطتَه به فذَكّتْ رائحتُه وكذلك يقال لكل ما خُلط من الطِّيب بعضُه ببعض ويقال لذلك الفِتاقُ ويقال أيضا رَوّحتُ الطِّيبَ — اذا جعلت فيه شيأ يُفتّق رائحتَه ومنه حديثُ النبى صلى الله عليه وسلم « أنه امرَ بالاثمد المُرَوّح عند النَّوم » يريد الذى جُعل فيه المِسْكُ * صاحب العين * الرُّضَاب — فُتاتُ المِسْك * أبوزيد * طَرّيتُ الطِّيب تَطْرِيَة — فتَقْته بالأَخْلاط وخَلّصته ومما يُتَّخَذ منه النَّدُّ — وهو مِسْكٌ يُعجَن بعَنْبَر وعُود وانما سُمى نَدّا

لأنه نَدَّ عن سائر الطيب - أى خرج عنه وتقدَّمه بطيبه مأخوذ من قولهم نَدَّ البعيرُ - اذا خرج عن الابل وتقدَّمها والغالِيَة - وهى مِسْك وعَنْبر يُعجَنان بالبان ويقال ان الذى سَمَّاها غالِيَةً مُعاوِيةُ بنُ أبى سُفيانَ وذلك أنه شَمَّها من عبد الله بن جَعْفر بن أبى طالب فاستطابَها فسأله عنها فوصفَها له فقال هذه غالِيَة * الزجاجى * وهى المَضْنُونة والمَضْنُون - دُهْن البان والرَّامِك والرَّامَك والكسر أَعْلَى - شئٌ أسودُ كالقَار يُخلَط بالمِسْك وهو حينئذ السُّكُّ * ثعلب * تَسَكَّكْت سُكًّا - اتَّخذْته ويقال للسُّك والرَّامِك الحَشِيف * صاحب العين * العِطْر - يجمَعُ ضُروبَ الطِّيب والجمع عُطُور وبائعه عَطَّار وحرفته العِطَارة وقد تعَطَّر وعَطَّرته ورجل مِعْطار وعَطَّار وعَطِر وامرأة مِعْطار ومِعْطير وعَطِرَة * قال أبو على * والسَّاهِريَّة - ضَرْب من الطِّيب وأنشد

أفينا تَسُوم السَّاهِريَّةَ بعدما * بَدالكَ من شَهْر المُلَيْساء كَوكَبُ

* غيره * المُعَنْقَة - ضَرْب من العِطْر والنوعُ - ضَرْب من الطِّيب والمائعة - ضَرْب من العِطْر * صاحب العين * الحَنُوط - طِيبٌ يُخلَط للمَيِّت وقد حَنَطْته وتحنَّط وفى الحديث « انَّ ثَمُودَ لمَّا استَيْقَنُوا العذابَ تكفَّنُوا بالأنْطاع وتحنَّطُوا بالصَّبِر » والمَحْلَبِيَّة - ضَرْب من الطِّيب يُطَيَّب بشجر يقال له المَحْلَب * ابن السكيت * هو حَبُّ المَحْلَب ولا تقل المُحْلَب وهى المَحْلَبِيَّة * صاحب العين * المَهْضُومَة - ضَرْب من الطِّيب يُخلَط بالمِسْك والبان * غيره * اللَّخْلَخَة - ضَرْب من الطِّيب وقد تلخلخته والسَّلِيخة - شئٌ من العِطْر كأنه قِشْر مُنْسلِخ ذو شُعَب * ابن دريد * الفاغِرَة - ضَرْب من الطِّيب زعموا

استعمالُ الطيب والتلطُّخ به

لَطَخْته بالشئ أَلْطَخه لَطْخا ولَطَّخته والأطاخة - بقيَّة اللَّطْخ * ابن دريد * اللَّتْخ لغة فى اللَّطْخ وقد تلتَّخ * صاحب العين * الضَّمْخ - لَطْخ الجسد بالطِّيب حتى كأنه يَقْطُر ضَمَخته أَضْمَخه ضَمْخا وضَمَّخته فاضْطَمَخ وتضَمَّخ * غيره * وتَفَغَّم وفَغِم واغْتَسَل - كلُّه التَّلطُّخ وارْتَدع وتَرَدَّع والرَّدْع - أَثَرُ الطِّيب ومنه

قول ابن مقبل

* يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع *

* ابن دريد * تغلّلت بالغالية وتغلغلت وتغلّيت وغلّلته بها * صاحب العين * تغلّفت بالطيب واغتلفت كذلك وغلّفت به لحيته وأنكرها ابن دريد * أبو عبيد * تلغّمت المرأة بالطيب – اذا وضعته على ملاغمها – وهى ما حول الفم * أبو زيد * فادت المرأة الطيب فيدا – اذا دافته بالماء ليذوب

لصوق الطيب بالبدن وبقاؤه في الثوب والمكان

يقال عبق به الطيب عبقا فهو عبق – لزق ورجل عبق – اذا تطيب بأدنى ريح فلم يفارقه أياما والانثى عبقة * أبو عبيد * صاك به الطيب صيكا وعتك به يعتك كذلك * صاحب العين * خمت الرائحة الطيبة فى الثوب والمكان – أقامت وخمّته – غطّيته بشئ كى يعبق * غيره * النضخ – اللطخ يبقى فى الجسد والثوب من الطيب ونحوه وقد تقدم أنه نوع

آلة الطيب وأوعيته

يقال التى يكون فيها الطيب القسيمة والجؤنة وأنشد الفارسى

اذا هنّ نازلن أقرانهنّ * وكان المصاع بما فى الجون

وليس أصلها الهمز لأنه من الجون – وهو الاسود اذ هى مستقرّ الطيب والطيب عامّته أسود * سيبويه * الهمز فى الجؤنة هو الاكثر ويقال لما يسحق عليه الطيب الصلاءة والصلاية * سيبويه * الياء إن لم تكن طرفا لا تهمز جاؤا بها على الجميع والمدالك والعبدة والقسطاس وليس بعربى ويقال سحقت المرأة الطيب وسهكته ونسمته وأسدت المسك – اذا بلّته لتضلح منه ماتريد وأسدت غيره به وسدى المسك – اذا ابتلّ * غيره * العسيل – مكنسة من شعر يكنس

بها العَطَّارُ بلاطَةَ العِطْر وأنشد

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أكونَنْ ومِدْحَتِي * كناحِتِ يوماً صَخْرةٍ بعَسِيل

عمل الطِّيب

عَبَأْتُ الطِّيبَ أعبَأُهُ عَبْأً ـ خَلَطْته وصَنَعْته وكُلُّ ما صَنَعْته فقد عَبَأْته ومنه قولهم ما أعْبَأُ به ـ أى ما أصْنَع وفى التنزيل «قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي»

باب الرِّيح الطَّيِّبة

* أبو عبيد * يقال طِيبٌ وطَابٌ وانشد

مُقَابَلَ الأعْرَاقِ فى الطَّابِ الطَّابْ * بينَ أبِي العاصِي وآلِ الخَطَّابْ

* قال أبو على * الطابُ الثانى وصْف للطاب الأول على نحو شِعْرٌ شاعِرٌ وبناؤه فَعَلٌ أو فاعِلٌ ذهبت عينُه على ما ذهب اليه الخليلُ فى هذا الضَّرْب * السيرافى * الطُّوبَى ـ الطِّيب * صاحب العين * تَطَيَّبت به * أبو حنيفة * كلُّ رِيحٍ طَيِّبة نَسِيمٌ وأصل النَّسِيم بَدْءُ كل رِيح اذا بدَأَتْ بضَعْف وكذلك النَّسَم * قال * خَطَرَ الطِّيبُ يَخْطِر وفارَ فَوَرانًا وسَطَع سُطُوعًا وضاعَ يَضُوع ضَوْعًا وتَضَوَّع وتَضَيَّع وانْضاعَ * ويقال * لطائرٍ يَصِيح بالليل ضُوَعٌ وضِيَعٌ والضُّيَاع ـ ضَرْب من الطِّيب حديدُ الرِّيحِ والرَّيَّا ـ الرائحةُ الطَّيِّبة خاصَّةً وهى مؤنَّثة * قال جَمِيل ووصَفَ رَوْضة

بأطْيَبَ من أرْدانِ بَثْنَةَ مَوْهِنًا * ألابَلَّ رَيَّاها على الرَّوْضة الفَضْلُ

والنَّشْر ـ طِيب الرِّيح خاصَّة وهو الفَوْح الذى يَنْتَشِرُ منها وقد نَشَر وانْتَشَر ـ تَفَشَّى وأنشد

* كأنَّها فى نَشْرِها اذا نَشَرْ *

* أبو عبيد * وجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ وفَغْمَته وقد فَغَمَتْنِى ـ اذا سَدَّتْ خَياشِيمَكْ * ابن السكيت * فَغَمَتْنِى تَفْغَمُنى غيره تَفْغُمنى * أبو عبيد * الشَّذَا ـ شِدَّة ذَكاء الرِّيح وأنشد

إذا ما مَشَتْ نادَى بما فى ثيابها * ذَكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلىُّ المُطَيَّرُ

وقد تقدم أنه كسر العود وأنه المسك * أبو حنيفة * السَّعيط والسَّعاط ــ ذَكاء الرِّيح وحِدَّتها ومبالغتها فى الأنف والسَّعُوط منه وقيل السَّعيط البانُ * أبو عبيد * السَّعيط ــ الرِّيح من الخمر وغيرها من كل شئ * ابن السكيت * هى السَّعاط ومثله الصُّوار * أبو حنيفة * أُصْورة المسك ــ قِطَع ريحه ونفحاتٌ منه يقال صِوار وصُوار وقد تقدم أنه القليل من المسك * أبو حنيفة * الأَرَجُ والأَرِيجَةُ ــ وَهْجُ الرائحة وتوقُّدها يقال تَوَهَّجَ الطِّيبُ ــ إذا توقَّد وكذلك تأَكَّلَ الطيبُ وأَكَلَ بعضُه بعضا وتلك أقصى المبالغة فى نعته ونعت ما أشبهه * وقال النَّمِر فى تأَكُّل الطيب

تَرَبَّبَها التَّرْعِيبُ والمَحْضُ خِلْفَةً * ومِسْكٌ وكافورٌ ولُبْنَى تأَكَّلُ

وقال أوس بن حجر فى صفة سيف توقَّد أثْره

إذا سُلَّ من جَفْنٍ تأَكَّلَ أَثْرُهُ * على مثل مِسْحاة اللُّجَيْنِ تأَكُّلَا

فإذا بقيت رائحةُ الطِّيب فى شئ قيل عَبِقَتْ عَبَقا وعَبَاقةً وعَبَاقِيَةً * قال طرفة

ثم راحُوا عَبِقُ المِسْكِ بهم * يُلْحِفُون الأرضَ هُدّابَ الأُزُرْ

وفَأْرة الإبل ــ هى التى تَرْعَى أفواهَ البُقُول الطيبة من العَذَوات العازِبة ثم تَرِدُ الماءَ فتشرب فإذا رَوِيَتْ ثم صَدَرَتْ فالتفَّ بعضُها ببعض فاحتْ برائحة طيبة قال الراعى

لها فَأْرةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشيَّةٍ * كما فَتَقَ الكافورَ بالمسك فاتِقُه

* قال * ظنَّ أنه يُفْتَق به وكان الراعى أعرابيًّا قُحًّا والمسكُ لا يُفتَق بالكافور * قال المتعقب * أما قوله والمسك لا يُفْتَق بالكافور فصحيح ولم يقل الراعى كما فَتَقَ المسكَ بالكافور وإن كان المسكُ لا يفتق بالكافور فإن الكافور يُفْتَق بالمسك وجعل الراعىَ أعرابيًّا قُحًّا ونسبه إلى الجَفَاء وأوهم أنه قد غلط وخطَّأه فى شئ اللهم إلا أن يكون عند أبى حنيفة أن الكافور لا يفتق بالمسك ويكون قد غلط فى العبارة وعكسها فيكون فى هذه الحالة أسوأ حالا منه فى الأُولى ولا رائحة أَخَمُّ من الكافور إذا فُتِقَ بالمسك * أبو حنيفة * فَأْرة الإبل مأخوذة من فَأْرة المسك

ونوافجها التى تكون فيها واحدتها فأرة سميت بالفأر وليست بفأر انما هى سُرَر ظباء المسك قال الشاعر

اذا التاجر الهندىُّ وافى بفأرة * من المسك اضحت فى مفارقهم تجرى

* قال المتعقب * قد غلط فى همز هذه الفأرة لأن الفار كله مهموز ماخلا فارة الابل وقد اختلف فى فأرة المسك وفأرة الانسان - وهى عضَلُه والأعلى فى فأر المسك الهمزُ وفى فأر الانسان تركُ الهمز ومن كلامهم « أبرزْ نارَكَ وان اهزلْتَ فارَكَ » * أبو حنيفة * وبنواحى الهند فأر تُجلب الى أرض العرب أحياءً وقد تأنّست وألفت تدور فى البيوت فلا تلابس شيأ ولا تدخل بيتا ولا بحرا ولا تبول على شئ الافاح طيبا ويجلب التجار خُرْأها فيشتريه الناس ويجعلونه فى صُرَر يضعونها بين الثياب فتطيب وهى نحو بنات مقرض ومن هذا الجنس الذى ذكرنا الدُّوَيْبّة التى تسمى الزَّبَاد - وهى مثل السِّنَّوْر الصغير فيما ذُكر لى تُجلب من تلك النواحى وقد تأنس فتُقْتَنى وتُحلب شيأ شبيها بالزُّبد يظهر على حلمته بالعصر كما يظهر على أنف الغلمان المراهقين فيجمع وله رائحة طيبة البنّة * قال * وقد رأيته وهو يقع فى الطيب وقد بلغنى أن شحمه كذلك * ابن دريد * أفعم المسكُ البيتَ - ملأه رائحة وفَعَمَتْه رائحة الطيب وفَعْمَتْه - ملأت أنفه * وقال * مسكٌ ذوفَنَع - أى حادُّ الرائحة والصُّوار - ريحٌ فَيْحٌ * أبوزيد * فاحتْ ريحُ المسك فَيْحا وفيحانا وتفوح فَوْحا وفوحانا * ابن دريد * الفَيْح والفَيْج والأَرَج - الانتشارُ * صاحب العين * الفَوْح - وُجدانُك الريحَ الطيبةَ فاحَ فَوْحاوفُؤُوحا * ابن دريد * يقال للطيب اذا كان له رائحةٌ إنه لَانَفيضٌ * أبوعبيد * وَجَدتُ خَمْرةَ الطيب وخَمَرَتَه - أى ريحَه والبَنّة - الريحُ الطيبةُ والجمع بِنَانٌ * ابن السكيت * العَرْفُ - الريح الطيبة * غيره * الفَنَع - رائحة المسك وأنشد

وفروعٌ سابغٌ أطرافُها * عَلَّلَتْها ريحُ مسكٍ ذى فَنَع

* أبو زيد * النَّحْطة - ريح نَوْر الكَرْم وما أشبهه مماله ريحٌ طيبةٌ وليست بشديدة الذَّكاء طيِّبا * قطرب * أرضٌ نَحِطَةٌ - طيبةُ الرائحة

الريح المُنْتِنَةُ

نَتُنَ الشئُ نَتْنا ونُتُونة ونَتانةً وأَنْتَنَ وريحٌ مُنْتِنَةٌ ومِنْتِنَة الكسرةُ فى الميم عارضةٌ * قال * وقال سيبويه انما قالوا مِنْتِنٌ إتباعا للكسرة الكسرة كما قالوا أنا أَجُوءُكَ وأُنْبُؤُكَ * ابن السكيت * من قال نَتُنَ قال منتن ومن قال أَنْتَنَ قال مُنْتِن وانما حكاها عن أبى عمرو * قال المتعقب * هذا غلط من أبى عمرو والأصل فى هذه الكلمة أَنْتَنَ الشئُ فهو مُنْتِن وهى بلغة أهل الحجاز وغيرهم يقول نَتُنَ الشئُ يَنْتُن نَتْنا ولا يقولون نَتِين وهكذا القياس فى فَعُل كقولهم فَقُه وشَرُف وظَرُف وكَبُر وأشباهها فهو فَقِيه وشَرِيف وظَرِيف وكَبِير الا أنّ طائفة من العرب جُلُّهم من تميم يقولون شئٌ مِنْتِن فيُتْبِعُون الكسرَ الكسرَ * غيره * مُنْتِن ومُنْتُن ومِنْتِينٌ * أبو حنيفة * الدَّفَر ــ النَّتْن لاغيرُ رجُل دَفِرٌ وأَدْفَر وامرأة دَفِرَةٌ ودَفْراءُ ومن ذلك سميت الدنيا أُمَّ دَفْر * صاحب العين * ويقال لها أُمُّ دَفَار ودَفْرَة * ابن السكيت * ويقال للأَمَة اذا سُبَّتْ يادَفَار ويقال دَفْرًا دافِرًا لما يجيء به فلانٌ ــ وذلك اذا قبَّحت الأمر أو نَتَّنته * أبو عبيد * الصَّيق ــ الريح المُنْتِنَة وهى من الدوابّ * وقال * عَرِصَ البيتُ ــ خَبُثَتْ ريحُه * أبو زيد * اللَّخَن ــ نَتْنٌ يكون فى أَرْفاغ الانسان وأكثَرُ ما يكونُ فى السُّودان وقد لَخِنَ لَخَنا فهو أَلْخَنُ والأنثى لَخْناءُ * ابن دريد * الصَّنَق ــ شدّة دَفَر الابط والجسد صَنِق صَنَقا * أبو زيد * صَتِكَ الرجلُ يَصْتَكُ صَأْكا ــ عَرِقَ فهاجَتْ منه ريحٌ مُنْتِنَة من دَفَرٍ أو غيره * أبو حنيفة * الصُّمَاح ــ النَّتْن * وقال * ذَمَتْنِي الريحُ ــ آذَتْنِي وأنشد

انى ذَمَتْنِي ريحُها حين أقبلَتْ * فكِدْتُ لما لاقَيْتُ من ذاكَ أَصْعَقُ

* وقال * فى طعامه تَهَمةٌ وتَمَاهَةٌ وتَهِمَة * غيره * وقد تَهِم تَهَما وبه سُمِّيت تِهامَةُ لأنها سَفَلَت عن نجد فخَبُثَت ريحُها وقد تقدم أنه من التَّهَم ــ وهو شدّة الحَرّ * أبو عبيد * سَنِخ الطعامُ وزَنِخ كذلك * أبو حنيفة * فيه زَناخة وسَناخَةٌ وأنشد

فأتيتُ بيتاً غيرَ بيتِ سَناخةٍ * وازدرتُ مُزدارَ الكريمِ المِعْوَلِ

* أبو عبيد * فى طعام فلان شُمْخُرِيرَة ـ وهى الريح * أبو حنيفة * فى طعامه شُمْخُرِيرَة وقد اشْمَخَرّ ـ وَضِحَ وفيه زَنْخَة وزَنَاخة وقد زَنِخَ زَنَخاً وقَنِمَةٌ وقد قَنِمَ قَنَماً وتَمَقة وزَهَامة وزُهُومة وقد زَهِمَ زَهَماً * صاحب العين * الزُّهُومة ـ رائحةُ لحمٍ سمينٍ مُنْتِنٍ والزُّهْمُ ـ الريح المُنْتِنة وفيه غَمَسة ونَسَمة وسَهَكَة ونَخِطة * سيبويه * السَّهْكَة والنَّخْطة ـ اسم لبعض الريح ولم يريدوا فَعَل فَعْلة والقول فى القَنِمَة كالقول فى السَّهْكَة وقد نَخِطَ نَخَطاً وهو نَخِطٌ وزَهْمَقَة * غيره * الزَّهْمَقَة ـ نَتْن العِرْض وقيل هو الزُّهُومة السيئة تجدها من اللحم الغَثّ وإنه لزَهْمَقُ الريح ـ أى خبيثها * أبو حنيفة * الحَرْوة ـ الرائحةُ الكريهةُ مع حِدّة فى الخياشيم والبَخَر ـ النَتْنُ خاصّةً ويكون فى الفم وغيره ونَبْتَةٌ يقال لها البَخْراء وأرض بالشام يقال لها كذلك لعُفُونة تُربتها * صاحب العين * البَخَر والبُخار ـ رائحةٌ سطعتْ والخَمَج ـ النَّتْن وقد خَمِجَ والنَّتْن مثله وقد نَتِنَ * وقال * أروحَ الطعامُ ـ تغيرت ريحُه * صاحب العين * الجَفْر ـ المتغيّرُ ريحِ الجسد * ابن دريد * خَلَفَ فُوهُ يَخْلُف خُلُوفةً وخُلُوفاً وأخْلَفَ ـ تغيّر من صومٍ أو مرضٍ * أبو عبيد * وكذلك اللبنُ وقيل نَوْمُ الضُّحى مَخْلَفَة للفم * غيره * السَّهَكُ ـ ريحٌ كريهة تجدها من الانسان اذا عرق وانه لَسَهِكٌ وأنشد

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديد كأنّهم * تحتَ السَّنَوَّرِ جِنّةُ البَقّارِ

* سيبويه * السَّهْكَة ـ اسمٌ لبعض الريح كالنَّخْطة

مايعمّ الرائحتين

* أبو حنيفة * الذَّفَر ـ حِدّة الريح طيّبةً كانت أو مُنْتِنةً فن الطيب قولهم مِسْكٌ أذْفَر وأنشد

بِجَوٍّ من قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى * تَداعَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

ومن الخبيث تسميتهم الذَّفْراء ذَفْراء ـ وهى نَبْتة من دقّ النَّبْت خبيثةُ الريح ولذلك خُصّت بهذا الاسم فأما الذِّفْرة فعُشْبة أخرى تنبت فى الجَلَد على عِرْقٍ واحد

(قوله والبخر النتن خاصة) عبارة اللسان البخر الرائحة المتغيرة من الفم قال أبو حنيفة البخر يكون فى الفم وغيره اهـ وبه يتبين ماهنا كتبه مصححه

لها ثمرةٌ صفراءُ تُشاكلُ الجَعْدَة فى ريحها حكاه ابن السكيت * أبو حنيفة * الصُّنَانُ - ريحُ الذَّفَر وقيل هى الريح الطيّبة والخَمْرة - الريح الطيّبة وربما قيلت فى غير الطيّبة وخصّ أبو عبيد بها الطيّبة والبَنّة - كالخَمْرة والجمع بِنَان وخصّ أبو عبيد بها الريحَ الطيّبة * ابن دريد * البَنّة - ريحُ مَرَابِض الغنم والظِّباء والبقر والعَرْف - الرائحةُ الطيّبةُ والمُنْتِنةُ وهى فى الطيّبة أغلبُ وذَكاءُ الريح - حِدَّتُها طيّبا كان أو نَتْنا وقد ذَكَت الريحُ ذُكُوّا كذُكُوّ النار والفَوْرة - سُطُوع الرائحة طيّبةً كانت أو مُنْتِنةً * صاحب العين * النَّفْحة - دَفْعةُ الريح طيّبةً كانت أو خبيثةً والجمع نَفَحات وقد نَفَح الطِّيبُ وغيرُه يَنْفَح نَفْحا ونُفُوحا * غيره * وَهَجُ الطِّيب ووَهِيجُه - انتشارُه وأَرَجُه وتَوَهّجت رائحةُ الطِّيب - أى توقّدتْ

الاستنشاءُ والاستنشاق

* أبو حنيفة * اذا أدنيتَ الشئَ من أنفك لتجتذبَ رائحته بالاستنشاء قلت تَشَمَّمته واشْتَمَمْتُه * وقال * شَمِمْتُ الرائحةَ شَمًّا وشَمِيما - وجدتُها * ابن السكيت * شَمِمت وشَمَمْت أَشُمُّ لغة * صاحب العين * أشممته إيّاه وقول عَلْقمة بن عَبَدة

* كأن تَطْيابَها فى الأنف مَشْمُومُ *

ذهب ابن دريد الى أنه المسك وليس بمعروف فى اللغة * صاحب العين * والشَّمّامات - ما يُتَشَمَّم من الأرواح الطيّبة * أبو حنيفة * الاستياف - الاشْتِمام وكل شئ تشمّمته فقد سُفْته سَوْفا فان كان مما تُدخله أنفك قلت تَنَشَّقته واستنشقته ونَشِقته نَشَقا ونَشِيقا والنُّشُوق - ما جعلته فى أنفك ومنه قولهم لأُنْشِقَنّك نُشُوقا مُعَطِّسا * ابن السكيت * النَّشاق - الريح الطيّبة * أبو حنيفة * الاستنشاق والتَّنَشّى كالتَّشَمّم * وقال * نَشِيت منه ريحا وأَنْشَيْتُ نَشْيا ونَشْوة - شممت ريحا طيّبةً ونفس الرائحة نَشْوة كالنَّشْوة من السُّكْر ونَشَاةٌ ونَشًا ونِشْوة * وقال * أَنْشانى فلانٌ - وجد ريحى وكلُّ هذا يكون فى الطِّيب والنَّتْن

* أبو عبيد * انتشيت من فلان نشوة طيبة * ابن السكيت * الذئب يستنشئ الريح وهو مما همز وليس أصله الهمز * أبو حنيفة * نشمت الطيب - شممته * وقال * أرحت الرائحة وأروحتها ورحتها * أبو عبيد * أريحها وأراحها * أبو حنيفة * أروحني الصيد - وجدريحى واستراح السبع الريح واستروح وأروح وأراح - أى وجدها * قال * وقال سيبويه لم تسمعهم قالوا الا استروح والاسم من كل ذلك الرائحة وحكى ابن جنى فى هذا المعنى ريح وريحة * أبو عبيد * لم يرح رائحة الجنة من أرحت ويرح ويرح * وقال * نكه ينكه وينكه * ابن السكيت * استنكهت الشارب فنكه فى وجهى * أبو زيد * نكهت عليه وله أنكه نكها وأنكه - تنفست على أنفه ونكهته نكها ونكهته - شممت رائحة فيه والاسم النكهة * ابن دريد * كهت - فى معنى استنكهت وفى الحديث «فقال ملك الموت أونى كه فى وجهى» * صاحب العين * نجوت الرجل - نكهته وأنشد

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابنى فى جوف مهد

النبات الذى يصطبغ به ويختضب

* أبو حنيفة * الورس ضربان البادرة والعتيقة فالبادرة - الذى لم يعتق شجره وهو الأفضل والعتيقة - الذى عتق شجره وقيل البادرة - الحديث النبات وفى صبغها حمرة والآخر الحبشى لسواد فيه وهو آخر الورس وقيل هو أصفر خالص الصفرة ويقال للشئ يصفر قد أورس كأنه اتى بورس كقولهم أثمر الشجر - اذا جاء بثمره فهو وارس ووريس وقد ورس ثوبه - صبغه بالورس وهو مورس ووريس ويقال الورس الحص * ابن السكيت * الاصفران - الورس والزعفران * أبو حنيفة * ومما يصبغ به العصفر ويقال له أيضا الخريع والخريع وقيل هو شجره والبهرم والبهرمان وأنشد

* كوماء مقطير كلون البهرم *

ويقال بهرم لحيته — حنأها تحنئة مشبعة ويقال للعصفر المريق قيل هو عربي وقيل هو عجمي يقال ثوب ممرق — مصبوغ بالمريق وأنشد

يا ليتني لك مئزر متمرق * بالزعفران لبسته أياما

فقال متمرق بالزعفران وكان ينبغي أن يكون بالعصفر كما قال الآخر «مربوب بقار» وكان ينبغي أن يكون بربّ وصرح سيبويه بعربية المريق وقال حكاها لي أبو الخطاب عن العرب * أبو حنيفة * يقال للعصفر الاحريض * ابن الاعرابي * الاحريض — حبة خاصة واحدته إحريضة * ابن السكيت * القرطم — حب العصفر * أبو عبيد * هو القرطم والقرطم واحدته قرطمة * أبو حنيفة * وهو القرطم ويقال لسلافة العصفر الجريال وأنشد

والخيل عابسة كأن فروجها * ونحورها ينضحن بالجريال

سلافة كل شيء وسلفه — ما تقدم منه والعرب تسمي اللون الاحمر جريالا وأنشد

وسبيئة مما يعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها

فجعل الجريال لونها فلذلك قال سلبتها جريالها لانه سلبها لونها لما شربها حمراء وبالها بيضاء وقيل الجريال — ما خلص من لون أحمر وغيره وأنشد

اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا

أراد الصفرة * السيرافي * الزرجون — صبغ أحمر وقد تقدم أنه الخمر وأنه الكرم وأنه الماء المستنقع فارسي وهو مما مثل به سيبويه * ومما يشب به العصفر القلي والقلى وحب الرمان والشب وقد شببته أشبه شبا واسم ما شببته به الشباب والشبوب ومنه قيل للكتم شباب لانه يوقد الحناء ويشد لونه ومنه قيل للرجل الجميل مشبوب والخالق — شجرة تنبت نبات الكرم وترتقي في الشجر تطبخ ويجعل ماؤها في العصفر فيكون خيراله من حب الرمان ويقال للعصفر الخالص صبيب وأنشد

* دما سجالا كصبيب العصفر *

وقد عصفر ثوبه — اذا صبغه بصبغة العصفر ويسمى صبيبه عصفرا كما يسمى حناء ويقال للتي تلقط العصفر القابية وكل ضم قبو قبوته — ضممته وكان النحويون

يسمون الرفعَ القبوَ لانه ضم وثُقل كل ما صُبغ به يقال له الغَـرْبَلُ والغُرْبَنُ وقد تقـدم فى بقيـة الماء * صاحب العين * طُبَاخة كل شئ - عُصارته المأخوذة منه بعد طبخه كعُصارة البقم ونحوه * غـيره * القنديد - الورس الجيد * أبو حنيفة * ومما يُصبغ به الزَّعفران وقد زعفرت الثوب وأنشد فى وصف الاسد

أم السبع فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهـذا ورب الراقصات المزعفر

وقيل هو عجمى معرب ويقال له الكركم عجمى وقد صُرف فقيل كَرْكَمَ ثوبه قال البعيث فى وصف القطا

سماوية كدر كأن عيونها * يذاف بها ورس حديث وكركم

* قال المتعقب * الكركم - غير الزعفران الزعفران - شعر معروف والكركم - عيدان معروفة يستغنى بشهرتها عن الشاهد عليها ولونها كلون الورس سواء وهما مباينان للون الزعفران وهما أصفران وصبغاهما أصفران فاقعان وكلما زيد فى صبغهما نصعا وصبيب الزعفران أيضا أصفر فان زيد فى صبغه رهقتـه كدرة فان أفرط فيـه شا كل السواد ولون الزعفران أحمر * ابن دريد * كركم - هو الهرد فى بعض اللغات وقيـل الهرد - عروق صفر وفى الحديث «ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فى ثوبين مهرودين» أى مصبوغين بالهرد * غيره * العنـبر - الزعفران وقيـل الورس * أبو حنيفة * ومن أسمائه الريهقان والعبير والخلوق والجادى قال أبو النجم ووصف نساء

كأن لون البيض فى الأُدحى * منهن لولا صفرة الجادى

* أبو عبيـد * الجسد والجساد - الزعفران ومنه قيل للثوب مجسد ومجسد - اذا صبغ بالزعفران * أبو حنيفة * ثوب مجسد - اذا كثر فيـه الزعفران حتى يجف فيقوم قياما ومنـه يقال للدم اذا جف جاسـد وجسـد * أبو عبيـد * المردقوش - الزعفران وقد تقدم أنه من الرياحين * وقال * ذرحت الزعفران وغـيره فى الماء - اذا جعلت منـه فيه شيأ يسيرا * صاحب العين * القمحان والقمحان - الزعفـران وقيـل الورس وقد تقـدم أنه الذريرة وأنه زبد الخمـر * غـيره * القرمد - الزعفران وثوب مقرمد - مطلى به وأنشد

* بالعبير مُقَرْمَد *

* وقال * ثوبٌ مُقَرْوَلٌ بالزَّعْفَران وغيره – اذا صُبِغ به صَبْغا شديداً * ابن السكيت * أوغيره بَدَه من الزَّعفران عَطِرة والقَيد – ورقُ الزعفران * أبو حنيفة * ومما يُصْطَبَغ به العَنْدَم – وهو البَقَّم وهو خَشَب يُطْبَخ وليس بعرق * قال الأعشى فى نعت الخمر

فبتُّ كأنّى شاربٌ بعد هَجْعة * سُخاميّةً حمراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما

* أبو عبيد * من ذلك دم الأَخَوَيْن – وهو الشَّيَّان والأَيْدَع * غيره * الأَيْدَع – خَشَبُ البَقَّم وقيل الزَّعفران وقد يَدَّعْته * قال سيبويه * همزة أَيْدَع زائدة وان لم تشتق منه ماتذهب فيه الزِّيادة فلم يُعْرف يَدَّعْته * صاحب العين * القِرْمِز – صِبْغ أَرْمَنِىّ يقال إنه من عُصارة دُود يكون فى آجامهم ومما يُصْبَغ بعصيره النُّكَعَة والنَّكَعَة – وهى هَنَة تخرُج فى رأس الطُّرْثُوثة حمراء قانئة ومنه قيل رجل نَكِعٌ – شديدُ الحُمْرة ومما يُخْتَضَب به الحنَّاء وهو ممدود واحدته حنّاءة وبه سُمّى الرجل ويُجمع الحِنَّاء حُنّاناً وأنشد

فلقد أَرُوحُ بلِمَّةٍ فَيْنانةٍ * سوداءَ لم تُخْضَبْ من الحُنّان

وقد حَنَّأَ لحيتَه – خضبها بالحِنَّاء وتحنَّأ ولا يقال حَنَّن ولا تحنَّن ومن أسمائها اليَرَنّاء واليُرَنّاء ممدودان * أبو عبيد * هواليَرَنّا واليُرَنّا والرِّقان والرَّقُون وقد رَقَنَ رأسه ورَقَّنه وأَرْقَنه * أبو حنيفة * الرَّقُون مثل الخَضُوب – وهو كل ماهُيِّئَ لِيُختضب به ومنه قيل للمرأة اذا نَقَطت وجهها بالزَّعفران ارْتَقَنت والرِّقان كالخِضاب ويقال ذلك أيضا لما اختُضِبَت به والراقنة – المختضبة ويقال غَمَأَ لحيتَه يَغْمَأُها غَمْأً وغَمَّأها – صبغها بالحِنّاء وغَمَأت أنفَه وغَمَغْت – اذا كسرتَه فسال دَماً ونِضْوُ الحِنَّاء – باقى أثره وقد نَضَا نُضُوًّا ومن شباب الحِنَّاء الخُنْثَر والسَّنا وهى من الأغلاث والعِظْلِم – وهو الوَسِمة والوَسْمة * قال * ولا أحسب العِظْلِم سمى وَسِمة الا من الوَسامة لانها تستر قُبوحَ الشيب وتُشَبِّه الشيخ بالشاب * قال أبو على * واشتقاق أسماءَ منه ولذلك لم تُصرف * أبو عبيدة * الغَرِىّ – صِبْغ أحمر وأنشد * كأنّما جَبينُه غَرِىٌّ *

* أبو حنيفة * ومن شباب الحناء الصبيب – وهو نُقاعة ولذلك قيل لما صبته السحابة من المطر فاستنقع صبيب وقيل هو طبيخ شجيرة تشبه السذاب وقيل هو ماء شجرة السمسم وقيل هو نقاعة حناء تصب على حناء فتعجن بها وقيل الصبيب – ماء الشقارى والاختلاف فيه ليس من قبل الصبيب هذه المياه كلها صبيب ولكن من قبل الأشياء التى أخذ صبيبها فالصبيب واحد وما استل منه شتى * ابن السكيت * القفل – شجر بالحجاز ينضخم يتخذ النساء من ورقه غمرا يجىء أحمر ومما تمتشط به فيسود الشعر ورق العشرق وورق القان والفرصاد – صبغ فى الأيدى وللأثواب ولا يصبغ به والفرصاد – هو التوث والتوث وقيل التوث بالفارسية والتوت بالعربية * ابن السكيت * هو التوت ولا تقل التوث * ابن دريد * اللطخ – كل شئ لطخته بغير لونه * أبو زيد * الغمرة والغمر – الزعفران وقيل الورس وثوب مغمر – مصبوغ به وجارية مغمرة – مطلية ومغتمرة ومتغمرة * أبو زيد * العوهق – صبغ يشبه اللازورد * غيره * العرق – نبات أصفر يصبغ به وجمعه عروق وقيل العرق جمع واحدته عرقة * أبو زيد * وهو الجزع * صاحب العين * الخلق – نبات لورقه حموضة يخلط بالوسمة للخضاب الواحدة خلقة

الاصطباغ والاختضاب

خضبت الشئ أخضبه خضبا وخضبته – غيرت لونه بحمرة وكل ما غير لونه بحمرة فهو مخضوب وخضيب وكذلك الأنثى والجمع خضب وقد اختضب وتخضب واسم ما تخضبت به الخضاب والخضبة – المرأة الكثيرة الاختضاب * أبو عبيد * اختضبت المرأة طرفا أو طرفين – أى مرة أو مرتين * صاحب العين * اختضبت المرأة غمسا – اذا غمست يديها خضابا مستويا من غير تصوير * وقال * نصا الخضاب نصوا ونصوا – ذهب لونه ونصل يكون ذلك فى اليد والرجل والرأس واللحية ونصاوة الخضاب – ما أخذ منه بعد النصول * أبو حاتم * صبغته أصبغه صبغا واصطبغته * صاحب العين * والاسم الصبغ والصباغ وقد أنعمت

تجنيس ذلك فى باب ألوان الإبل * وقال * غَمَغ رأسه بالحناء والخلوق يَغْمَغه غمغا فأكثر

الشجرُ المُرّ والعَفص وعُصارته

* أبو عبيد * الصَّابُ - ضَرْب من الشجر مُرّ * أبو عمرو * واحدته صابَةٌ * صاحب العين * الخَذْلة - الساقُ من الصابة * أبو عبيد * السَّلَع - ضَرْب من الشجر مُرّ * قال أبو على * وانما قيل للسّمّ سَلَعٌ تشبيها به ولم يضعه صاحب العين على التشبيه بل قال السَّلَع - شجر مُرّ وقيل هو السّمّ * أبو حنيفة * الصَّبِر - عُصارةُ نَبْت شبيه بنبات السَّوسَن الأخضر الا أنه أكبرُ وربما يُؤخَذ ذلك الورَقُ فيُقْدَح فى المَعاصير وتَسيلُ عُصارتُه الى حِباب مُجَيَّرة ويُقَرّ حتى يَثْخُن ثم يُجعَل فى الجُرُب ويُشَمّس حتى يشتدّ ثم يُحمَل فى البلاد والمَقِرُ - نَباتُ الصَّبِر وزعم أنه يخرج الصَّبِرُ منه أوَّلا ثم الخُضُض يقال الخُضُض والخُضَض والخُطَط والخَطَط ثم ثُفْله الذى يَبْقَى يقال له المَقِر * ابن دريد * أمقَرْت لفلان شَرابًا - أمرَرْته له وكلُّ شئٍ أنقَعْته فى شئٍ فقد مَقَرْته فيه وهو مَقِير ومَقْقور ومُمْقَر * أبو حنيفة * ويقال لشجر المَقِر العَلْسِيُّ * ابن دريد * الثُّفَّاء - الصَّبِرُ وقيل حَبُّ الرَّشاد * ابن السكيت * أمَقَّ الشئُ - صار مُرًّا * أبو عبيد * (١) القارُ - الشجرُ المُرُّ * أبو حنيفة * هذا أقْسَرُ من هذا - أى أمَرُّ منه * ابن دريد * يُسمَّى الخُنْجُاض قارًا * أبو حنيفة * القِشْب - نباتٌ يشبه المَقِرَ يَسْمو من وسطه قضيبٌ فاذا طالَ تَنَكَّس من رُطوبته وفى رأسه ثَمَرةٌ ويُضَحَّى بالقِشْب سِباعُ الطير فيقتُلُها ومن عالجَه شَدّ أنفَه والا ضَرَّه * ابن دريد * العَزْوَق - حَمْل شجر فيه بَشاعة وربما سُمّى الفُسْتُق عَزْوقا وقد تقدم * صاحب العين * الدِّفْلَى - من الشجر المُرّ واحده وجمعه سواءٌ * أبو حنيفة * الدِّهْن - شجرٌ كالدِّفْلَى * صاحب العين * العَفْص - شجرٌ يَحمِلُ مَرّة بَلُّوطا ومَرّة عَفْصا وعَفَصْت الحِبر - جعَلْت فيه العَفْص * غيره * العِشْبِقُ - شجرٌ مُرّ الطَّعْم * ابن دريد * الشَّرِيس - نَبْت بَشِع الطَّعْم وكلُّ بَشِيع الطَّعْم شَرِيس * صاحب العين *

(١) فى القاموس واللسان القار شجر مر كتبه مصححه

الصَّبَار ـ حُلْوٌ شجر شديدُ الحُموضة له عَجَم أحمرُ عريضٌ يُجلَب من الهند * أبو عبيد * المُقر ـ الحامِضُ أيضا * ابن السكيت * الحَبْنُ ـ الدِّفْلَى

التحليـــة

* أبوحنيفة * السَّلَع ـ شجرٌ مثلُ السَّنْعَبُق الا أنه يَنْبُت بقُرب الشجرة ثم يتعلّق بها فَيَرْتَقِي فيها حِبالا خُضرا لا ورَقَ لها ولكن قُضْبانٌ تلتَفّ على الغُصون وتتشَبَّكُ وله ثمرةٌ مثلُ عَناقيد العنب صِغار فاذا يَنَع اسودَّ فتأكُله القُرود فقط واذا قُصِف سالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صافٍ له سَعابيبُ وقيل السَّلَع ـ سُمّ كلُّه وهو لَقَط قليلٌ في الأرض له وُرَيْقةٌ صُفَيراءُ شاكةٌ كأنّ شوكها زَغَب وهو بَقْلة تَفْرِش كأنّها راحةُ الكلْب لا أُرومةَ لها وليس بمستَنْكَر أن تَرْعاه النَّعَم مع مَرارته فقد تَرْعى الحَنْظَل الخُطْبانَ وقيل السَّلَع ـ بَقْلة من الذُّكور خبيثةُ الطَّعْم * ابن دريد * العِشْبِق ـ شجرٌ مُرّ الطَّعْم

باب الأَدْهان

* غيرواحد * دَهَنْته أدْهُنُه دَهْنا والدُّهْن الاسم والجمع الأَدْهانُ والدِّهان وقد ادَّهَن فأما ما أجازه النحويُّونَ من قولهم عَجِبْت من دُهْنِ زيدٍ لِحْيَتَه فعلى قوله « يا كَرْتَ حاجَتَها الدَّجاج » وقوله

* وبَعْد عَطائكَ المائَةَ الرِّتاعَا *

وقد أبَنْت قولَه تعالى « فاذا انشقّت السماءُ فكانت وَرْدةً كالدِّهان » في ألوان الخيل * صاحب العين * المُدْهُن ـ آلةُ الدُّهْن وهو أحدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرب والقولُ فيه كالقول في المُكْحُلة وقد تقدم * أبو عبيد * الغِرْيَنُ والخِرْيَلُ ـ ما بَقِي في أسفَل القارُورة من الدُّهْن وقد تقدم في الصِّباغ * ابن دريد * الخَثْم ـ مايَبْقَى في أسفل القارُورة من عَكَر الدُّهْن ولا يكون الا من طِيبٍ * غيره * وهو الخِثْلِبُ * اللحياني * حُثالة الدُّهْن وغيره من الطِّيب وحُفالته كذلك * ابن دريد * أصْهَبْت الصبيَّ ـ اذا دَهَنْته بالسَّمْن ثم نوَّمته في الشمس

من مَرَض يُصيبه * صاحب العين * الإرْفاهُ - الادِّهان كلَّ يومٍ وقد نُهِيَ عنه والادِّطار - دُهْن يُتَّخذ من الزَّيت بأفاوِيه الطِّيب والفَتاق - أخلاطٌ يابِسةٌ مدقوقةٌ تُفتَّق - أى تُخلَط بدُهْن الزَّنْبَق ونحوه كى تفوحَ رِيحُه * وقال * الصَّعْد - شجرةٌ يُتَّخذ منها القِبارُ * وقال * مَرَخْته بالدُّهْن مَرْخًا ومَرَّخته - دَهَنته وتَمَرَّخْت به ورجل مَرِخٌ ومِرِّيخٌ - كثيرُ الادِّهان * ابن دريد * رَطَّل شَعَرَه - ليَّنه بالدُّهْن وكسَّره وثَنَّاه * النضر * سَلَأْت السِّمْسِمَ سَلْأً - عصَرْته وأخرجْتُ دُهْنه * صاحب العين * الزَّنْبَق - دُهْن الياسَمِين * وقال * دُهْنٌ مُفَتَّت - مطيَّب مطبوخٌ بالرَّياحِين * أبو عبيد * الدُّهْن المُرَوَّح - المطيَّب وربَّبْت الدُّهْنَ - طيَّبته * صاحب العين * القَفَعات - الدّاراتُ التى يجعلُ فيها الدَّهّانونُ السِّمْسِم المطحونَ ويوضَع بعضُه على بعض حتى يَسِيلَ منه الدُّهْن * غير واحد * سَغْبَلَ رأسَه بالدُّهْن وسَغْسَغه وغَرَّقه - رَوّاه وقد تقدم عامّةُ ذلك فى الطَّعام * صاحب العين * الزَّيْت - عُصارةُ الزَّيتون وقد قدمت تَصْريفَ فعْله فى باب الطَّعام * أبو عبيد * السَّلِيط عند عامّة العرب - الزَّيْتُ وعند أهل اليمن دُهْنُ السِّمْسِم وأنشد

* أهانَ السَّلِيطَ فى الذُّبَال المُفَتَّلِ *

* غيره * الحَلُّ - دُهْن السِّمْسِم * أبو عبيد * شاط الزَّيْتُ - خَثُر * أبو عبيد * المُهْلُ - دُرْدِىُّ الزَّيْت * أبو زيد * غَلَلْت الدُّهْنَ فى رأسى - أدخلْتُه فى أُصُول الشَّعَر * صاحب العين * المَرْغ - إشباعُ الدُّهْن * سيبويه * مَرَخ عَبْرَخ - يعنى دَهَن

تغيُّر الدُّهْن

* أبو عبيد * قَهِمَ الدُّهْنُ قَهَمًا ونَسِمَ وغَمِسَ - تغيَّر وكذلك سَنِخَ * أبو حنيفة * وزَنِخَ وفيه زَناخة وزَنَخ وسَناخةٌ وقد تقدم فى الرِّيح المُنْتِنة

باب الصَّمْغ واللِّثَى والمَغافِيرِ والعُلُوك ونحو ذلك

* أبوحنيفة * الصَّمْغ — ما جَمَد من نَضْح الشجر ولم تكن له مَمْضَغة والعِلْكُ — ما كانت له مَمْضَغة * أبو حاتم * هو من قولهم عَلَكْتُ الشىءَ أعلُكه وأعلِكه عَلْكا — اذا مضغتَه ولجلجتَه فى فيك وطعامٌ عالِكٌ وعَلِكٌ — مَتِين المَمْضَغة * صاحب العين * جمع العِلْكِ عُلُوكٌ والعَلّاكُ — بائعُ العِلْك * أبوحنيفة * المَغافيرُ — كالصَّمْغ الا أنه حُلْو يَجِفُّ فيكونُ كالسُّكَّر والمَنّ — ما سالَ يَجْرِى جَرْىَ العَسَل ويُقال صَمْغ وصَمَغ واحدته صَمْغة وصَمَغة وقد أصْمَغَ الشجرُ وفى المَثَل « تركتُه على مِثْل مَقْلَع الصَّمْغة ومَقْرِف الصَّمْغة » وهما سواءٌ — اذا لم يَدَعْ له شيأ وذلك أن الصَّمْغة اذا قُلِعت من الشجرة لم يَكَدْ يَبْقَى منها فى الشجرة شىءٌ بل تأخذُ معها بعضَ اللِّحَب فاذا كانت الصَّمْغةُ حمراءَ كبيرةً كأنها جُمْع الكَفّ فهى قُهْقُروبُهْبُر وصَرَبة وجمعها صَرَبٌ فاذا كانت صغيرةً فهى صُعْرُور وقيل الصُّعْرور صَمْغة تَلْتوِى ولا تكون صُعْرورةً الا مُلْتوِيَة وهى نحوُ الشِّبْر وقيل الصُّعْرور يكونُ مثلَ القَلَم ويَنْعطف كالقَرْن وفى السَّمُرة الدُّودَمُ والحَذال واحدته حَذَالة فأما الدُّودِم فيَخْرُج من أجواف الشجر أسودَ فى حُمْرة يَتَدَمَّم به النساءُ — أى يَجْعلْنه على وجوههن والدَّمُّ — اللَّطْخ وقد دَمَّ حائطَه — اذا طَيَّنه وقيل هو شىءٌ يُشْبه الدَّمَ يَخْرُج من السَّمُرة فيقال قد حاضَتْ — اذا خرجَ ذلك منها * ابن دريد * وهو الدُّودَن وقيل هو دَمُ الأَخَوَين * أبوحنيفة * والحَذَال — شىءٌ آخَرُ يشبه الدُّودَمَ ومن الصُّموغ المُقْل الذى يسمَّى الكُنْدُرَ — وهو من الأدوية يَنْبُت بين الشِّحْر وعُمَانَ * غيره * الكُنْدُر — اسمٌ لجميع العِلْك * أبو حنيفة * ومنها الضِّجاج بالكسر — وهو صَمْغ أبيضُ يغسل به الناسُ ثيابَهم ورؤوسهم فيُنْقِى ومَنْبِتُه هنالك وقد قدمت أنه ما يُقْتَل به السِّباعُ والطيرُ من الشجر ومنها الكَثيراء * قال * وهو صَمْغ قَتادِنا هذا لا القَتاد المعروف ومنها اللُّكُّ — وهو يَعُمّ العُودَ كلَّه فيكون له كالقِرْف واذا طُبِخ واستُخْرِج صِبْغُه فهو اللُّكُّ بالضم تُصبَغ به الجُلُود التى يُقال لها اللُّكاء وليس ببلاد العرب ولكن قد جَرَى فى كلامهم * قال الراعى يصف رَقْم هوادج الأعراب اذا رحلوا فزيَّنوها

* باب ما يحمر من اللَّكّ العراق واصفرا *

* صاحب العين * جلدٌ ملكوك - مصبوغ باللَّكّ واللُّكّ واللَّكّ - ما ينحت من
الجلود الملكوكة تشدّ به نُصُب السكاكين * أبو حنيفة * ومنها صمغ المُرّ ومنابت
شجره بسقطرى من هنالك يقع الى أرض العرب يمدّ ويقصر ومنها الأيدع
- وهو صمغ أحمر يؤتى به من سقطرى وتداوى به الجراح ولحمرته شبّه به الدم
وقيل انه شحم يطبخ فيخرج منه ماء أحمر * ابن دريد * قطر الصمغ من الشجرة
يقطر قطرا - خرج * صاحب العين * الدِّبْق - حمل شجر فى جوفه كالغراء
يلزق به جناح الطائر وقد دبقته أدبقه دبقا ودبّقته * أبو حنيفة * ومما يجرى
مجرى الصموغ الكافور وليس من نبات بلاد العرب وقد جرى فى كلامهم ومن
العلك علك المصطكا المبم من نفس الكلمة ويقال شراب ممصطك - اذا كان فيه
المصطكا وشجر البطم الذى يسمى علكه علك الأنباط كأنها متناسبة وأما المغافير
فانها تكون فى الرمث والعشر والثمام فما كان منها فى الرمث فانه يكون أبيض
مثل الجمار حلوا فيه لين وما كان منه فى العشر فانه يخرج من فصوصه ومواضع
زهره فيبيس يجمعه الناس ويسمى سكر العشر وفيه مرارة واحدها مغفور
ومغفر ومغفر ومغفار وتبدل الثاء من الفاء فى ذلك كله * وقال * تمغفرت
المغفور - جنيته وقد أغفر الرمث * ابن دريد * المغفوراء - أرض فيها
مغافير وصمغ الاجاصة مغفور ومغفار * أبو عبيد * خرجوا يتمغفرون -
اى يجنون المغافير * ابن السكيت * يتمغثرون كذلك * أبو صاعد * خرجنا
نلتثى ونتلثّى - اى نأخذ اللثى * أبو حنيفة * فان رقّ من ذلك شئ حتى
يسيل كان لثى وقد ألثت الشجرة - اذا نضحت ما فيها باللثى وليس فى لثى
العرفط حلاوة * صاحب العين * لثيت الشجرة لثى فهى لثية * ابن دريد *
الثيت الرجل - أطعمته الصمغ * أبو حنيفة * وقد زعم بعض الرواة أن
الشراب الذى يتخذ منه يسمى العبيبة وهم يتبلغون به * قال * ومن أجناس
المغافير العسل الجامد الذى يسمى عندنا الترنجبيل انما هو ندى شجرة من شجر

الشَّوْكُ صَغِيرَة والحِلْتيتُ ويُقال الحِلْتِيت – نَباتٌ يَسْلَنْطِح ثم يخرُج من وَسَطِه قَصَبة تَسْمُو وفى رأسها كُعْبُرَة فالصَّمْغ الذى يخرُج فى أُصُول تلك القَصَبة هو الحِلْتِيت والمُرُّ – صَمْغَة وبه سُمّى الرجلُ * ابن دريد * الخِيْلُ – الحِلْتِيت عِمانِيَة * وقال * الضَّجْعَج – صَمْغ نَبْت يُغسَل به الثِّيابُ والأَنْطِيُّ – صَمْغ يُؤكَل من صَمْغ الشجر كاللُّبان تأكُله الأعراب وقد تقدم أنه من نَبات الرمل والضَّرْيَم – صَمْغ من صَمْغ الشجر ذكره الخليل * وقال * الأَذْنُ والأَذْنَة – ضَرْب من العُلُوك وقيل هو دَواءٌ بالفارسيَّة وقيل هو نَدًى يَسْقُط فى الليل على الغَنَم فى بعض جَزائِر البَحْر * قال الفارسى * هو مَعْرُوف قد ذكرته حُذّاق الفلاسفة * صاحب العين * الثُّعْرُ والثَّعْر – أَنّى يخرُج من أَصْل السَّمُرة قيل هو سَمٌّ واذا قُطِرَ فى عَيْن منه قَطْرةٌ مات صاحِبُها وجَعًا * وقال * قَرِدَ العِلْكُ قَرَدًا – فَسَدَ طَعْمُه

باب الكَمْأَة

* أبو حنيفة * الكَمْأَة جَمْعٌ واحدُه كَمْءٌ وهو من النادر لأن بِناءَ الكلام أن يكونَ الواحدُ بهاء والجمع بطَرْح الهاء وقيل ان الكَمْأَة تكون واحدة وجمعا وقالوا كَمْءٌ وأكْمُؤٌ والكثير الكَمْأَة * سيبويه * الكَمْأَة اسمٌ للجَمْع وليس بتكسير كَمْءٍ لأن فَعْلًا لا يُكَسَّر على فَعْلَة وواحده عنده كَمْءٌ * أبو حنيفة * أَكْمَأَت الارضُ – كَثُرت كَمْأَتُها والمَكْمُوءَة – الموضع الكثيرُ الكَمْأَة وأنشد

اذا شَبِمَ أَكْدَى على كَوْدَن * كالفَقْع بالجَلْهَة المَكْمُوءَة

ويقال للذى يخرُج لاجْتِناء الكَمْأَة المُتَكَمِّئُ وللذى عمله جَمْعها وجَلْبها الكَمّاء وأنشد

لقد ساءنى والناسُ لا يَعْلَمُونَه * عَرازِيلُ كَمّاءٍ بِهِنَّ مُقِيم

العِرْزال – بيتٌ صغير يبنيه الكَمّاء بالقَفْر يأوى اليه ويجمع فيه الكَمْأَة وقد تقدم شرحُ العِرْزال فى غير موضع * أبو عبيد * الكَمْأَة – هى التى الى الغُبْرة

والسَّواد * قال * ومن الكَمْأة الجَبْأة مقصورة مهموزة — وهى الحُمر واحدها جَبْء والجمع أَجْبُؤ * أبو حنيفة * الجَبْأة — خِيارُ الكَمْأة وقيل الجَبْأة — هَنَةٌ كأنها كَمْء ولا يُنتفع بها وهى بيضاء وجمعها جِباءٌ * وقال مرة * الجِباءُ السُّود فلم تُجمع بالهاء كأنَّ واحدتها جِباءة وقد أَجْبأت الارضُ — كثرت جَبْأتها وارض مَجْبأةٌ والبَدْأة — كالجَبْأة الا أنها سَوْداءُ * أبو عبيد * ومنها بَنات أَوْبَر — وهى الصِّغار الى الغُبْرة والسَّواد وأنشد

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

* قال أبو على * الالف واللام فى أَوْبَر زائدة كما قال الآخر

* يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي *

روى ذلك عن أحمدَ بن يحيى وأما ابن السكيت فرواه أُمَّ الغَمْر بالغين وهذا لاشاهد فيه على زيادة الالف واللامِ * أبو حنيفة * بَناتُ أَوْبَر صِغارٌ أمثالُ الحَصَى رَديئةُ الطَّعْم يكُنَّ فى النَّقْض من واحدة الى عَشْر وهى أوّل الكمأة ويقال إنَّ بَنِي فلانٍ مثلُ بَناتِ أَوْبَر يُظَنُّ أن فيهم خَيْرا وقيل بَناتُ أَوْبَر — شئٌ مثلُ الكَمْأة وليس بها ومنها العَساقِل * أبو حنيفة * العَساقِيلُ والعَساقِل — أكبرُ من الفَقْع وأشدُّ بياضا واسْتِرْخاءً واحدها عُسْقُول وعَسْقَل والصاد لغةٌ وهو رَدىء فى قول بعضهم وقيل العُسْقُول — ضَرْب من الجَبْأة وهى كَمْأةٌ بين البَياض والحُمْرة * غيره * واحدته عُسْقُولة * أبو عبيد * ومنها الفَقْع وجمعه الفِقَعة — وهى البِيض * ابن السكيت * هو أَذَلُّ من فَقْعٍ قَرْقَرٍ وفِقْعٍ * أبو حنيفة * هى العَساقِيل * وقال مرة * الفَقْع الواحدةُ فَقْعة — هَناتٌ بِيضٌ وهى أردأُها طَعْما وبها سُمِّى الهَمام فَقِيعا وكلُّ ما تَفَقَّعت عنه الارضُ من غير أصْلٍ ولا بَقْلٍ ولا ثَمرةٍ فهو فَقْع والجمع أَفْقُع وفُقُوع ويقال الفَقْعة أيضا القُطْر واحدته قُطْرة والقَعْبَل وهو شرُّ ذلك وقيل القَعْبَل — ضَرْب من الكَمْأة يَنْبُت مُسْتَطِيلا كأنَّه عُودٌ له رأْس فاذا يَبِس تطايَرَ ويقال له فَسَوات الضِّباع * قال * واذا يَبِس الفَقْع — آضَ له جَوْفٌ أحمرُ اذا مُسَّ تَفَتَّتَ ويسمَّى الذى يكون فى

جوفها

جوفها نوعا أخذ من البوغاء ـ وهى التراب الذى يطير من دقته اذا مس والكوكب
ـ الفطر * قال * ولا أذكره عن عالم والمعروف أن الكوكب نبات يسمى
كوكب الارض لم يحصل * أبو عبيد * الغردة والمغرودة والمغرود والغراد
واحدته غرادة ـ وهى الصغار من الكمأة ويقال أيضا هى الغراد واحدتها
غردة * أبو حنيفة * الغراد ـ الكمأة الرديئة والمغروداء ـ أرض ذات
مغاريد وقد أغردت الارض ـ كثرت مغاريدها * ابن السكيت * الغرد
والغرد ـ ضرب من الكمأة قال وهى الغردة * أبو عبيد * الجمامس ـ
الكمأة * قال أبو حنيفة * لم يسمع لها بواحد * قال * ويقال للكمء
الابيض قرحان الواحد أقرح قال أبو النجم

وأوقر الظهر الى الجانى * من كمأة حمر ومن قرحان

وقيل القرحان ـ ضرب من الكمأة أبيض صغار ذات رءوس كرءوس الفطر
الواحدة قرحانة والعرجون ـ ضرب من الكمأة قدر شبر أودون ذلك وهو
طيب ما كان غضا والقعبل ـ ضرب من الكمأة * أبو عبيد * القلاعة
والقلاعة ـ قشر الارض الذى يرتفع عن الكمأة ويدل عليها والقلفعة كذلك
* غيره * القلفعة ـ الكمأة أيضا * أبو حنيفة * القلفعة كالقلاعة والنقض
ـ الموضع الذى يتصدع عنها والجمع أنقاض * ابن السكيت * ونقوض وقد
انقضت الكمأة فانتقضت * أبو حنيفة * ويقال للكمأة حينئذ نقض والجمع
أنقاض وأنشد

كأن السليطيين أنقاض كمأة * لأول جان بالعصا يستثيرها

وقد نقض الكمء ـ اذا نقض عن نفسه الارض وبدا وأنشد

* ونقض الفقع فأبدى بصره *

* صاحب العين * الشطء ـ خروج الكمأة من الارض والنبات اذا صدع
الارض فظهر قيل له الشطء * أبو عبيد * السر ـ ماعلى الارض من التراب
والقشور وجمعه أسرة * صاحب العين * وهو السرير * ابن دريد * الهرنيق

ـ ضَرْب من الكَمْأة * وقال * فَقْعةٌ شَرْباخ ـ

اذا عَظُمت حتى تَنَشَّق * أبو زيد * خَفَيْت

الكَمْأةَ ـ أخرجتُها من الارض

وأظهَرتُها وأمّا غيرُه

فَسَّره به

م

﴿ تم الجزء الحادى عشر ويتلوه الجزء الثانى عشر

وأوّله مايشاكل الكمأة مما هو فى طريقها ﴾

فهرست الجزء الحادى عشر من كتاب المخصص

صحيفة

﴿ تمت ﴾